

Lundi 8 Mars 1999 – 66 ème Année – N° 20293
الاثنين ٨ آذار ١٩٩٩ – السنة ٦٦ – العدد ٢٠٢٩٣
A N - N A H A R



مشروع قانون لتحديث مجلس الخدمة المدنية (ص٤)

الاستجوابات تتواصل وتوقيفات جديدة محتملة وبارسوميان رفض التنازل عن السرّية المصرفية

عدالة... من الحرية والديمقراطية

- I -

حلم قديم كان، مجلس محاكمة الوزراء والرؤساء، تتصاعد المطالبة به، ثم تخفت، مع هدوء التصعيد البرلماني المعارض، وتغيّر الأحكام وتبدّل الرؤساء والوزراء... وكانت قمة المطالبة عندما بدأت المعارضة تنتصر على العهد الاستقلالي الأول (المجدّد عبر انتخابات نيابية مشهود عليها بالتزوير)، فاذا بـ"الجبهة الاشتراكية الوطنية" تضع "المطلب" هذا في طليعة بياناتها، ثم تضمّنه برنامجها الاصلاحي (١٩٥١ – ١٩٥٢) الذي مهّد لقلبها الحكم – واحداً من مجموعة المطالب "المؤسساتية" التي أورثتها للعهود اللاحقة ولا يزال بعضها مجرّد مطلب ينتظر التنفيذ: من "محكمة الرؤساء والوزراء" وصولاً الى مجلس الخدمة المدنية، مروراً بقانون معاقبة الاثراء غير المشروع، ثم مجلس الانماء الاقتصادي (الذي تحقق مبتوراً) والمجلس الاقتصادي الاجتماعي الذي لا يزال ينتظر التنفيذ، بعدما أقرّ انشاؤه في الطائف، وما أدراك وأدرانا أين طاف به...

"محاكمة الرؤساء والوزراء" كذلك أقرّ مبدأها في الطائف، بل أقرّت الأصول... لكنها أصول معقّدة الى حد – ولعله أريدَ لها ذلك بالضبط! – كان معه تطبيقها مستحيلاً، لأنه من المستحيل أن تنتظر من الجسم النيابي الذي انبثق منه فاسدون مفسدون أن يحاكم هؤلاء، أو يجيز محاكمتهم، أو ينيب عنه من يشارك في الادعاء عليهم فمحاكمتهم... لأنه اذا فعل – ولنقلها صراحة – يمهّد لمحاكمة المحاكِمين (بكسر الياء) اياهم، ومعظمهم من الممكن اتهامهم بصورة أو بأخرى، ان لم يكن بجرم فساد وافساد، فبجرائم القتل (راجع قضية الوزير السابق سمير جعجع الذي لوحق خارج "أصول" الطائف...) والخطف والسطو والابتزاز وسلب ممتلكات الدولة والناس، الى آخر ما هو معروف ومكتوم بتعاقد ضمني على "تبادل الخدمات" بل تبادل التبرئات والتغطيات...

ولعل هذا هو سبب استعجال مجلس النواب في رفض النظر في أي طلب لرفع الحصانة حتى عن الذين سبق لهم أن طلبوا رفعها عن سواهم!...

• • •

كل هذه المقدمة حتى نقول انه لو لم تصدّر النيابة العامة المالية مقدمة الادعاء بما هو بمثابة "الفتوى" تعلن فيها انها المرجع الصالح للنظر في الجرائم المنسوبة الى الوزير السابق "المدعو" شاهي بارسوميان وتوقيفه وملاحقته موقوفاً، لكان مجلس النواب لا يزال يستمع الى أسئلة كسؤال المعارض آنذاك رئيس الحكومة الآن، الدكتور سليم الحص، فيردّ الوزير آنذاك بارسوميان (بحماية لحقّه في الرد من رئيس المجلس آنذاك والآن، الاستاذ نبيه بري)... رغم خروج رئيس الوزراء آنذاك السيد رفيق الحريري من مجلس النواب احتجاجاً، بل تبرّؤاً!

ولا حاجة بنا الى التذكير بأن الذي حصل عند اتهام السيد شاهي بارسوميان، وانتهى الأمر برلمانياً عند مجرّد الاتهام فالدفاع، حصل مثله مع وزراء – نواب سابقين (وانطلاقاً طبعاً من حملات صحافية معززة بالوقائع والدراسات والوثائق!!!) فلم يحاكَموا، بل عادوا نواباً بفعل حماية ما اكتفت بتنويبهم لكنها استقطعت ربما اعادةَ حقائبهم الوزارية (المسروقة أموالها) اليهم... واستكثر المجلس حتى ملاحقتهم بتهمة "الاثراء غير المشروع" رغم كون اثرائهم فضّاحاً مفضوحاً... علماً بأن القانون الاسمه "من أين لك هذا" لا يزال يتنزه بين اللجان، من تعديل الى تعديل للتعديل، كأنما كل نائب يتلمس رأسه ليتبيّن اذا كان "فوق رأسه خيمة" تقيه شر هذا التعديل أو ذاك... مع ان ثمة في المجلس من اكتشف وأعلن ان هنالك صيغة للقانون صادرة من زمان وقابلة للتنفيذ وتنتظر من ينفذها.

ولكن... ولكن... السؤال الحقيقي هو: هل في المجلس والحكم، السابق والحالي واللاحق، بل هل في أي حكم مَن يريد تنفيذ "هكذا" قانون، قبل ان ينتزع من القانون أظافر الملاحقة وأسنان المحاكمة؟

تلك لا تزال المسألة.

- II -

أما وقد أخذ القضاء (المستقل، تذكّروا...) على نفسه السير في أول محاكمة، وبدقة لا تترك مجالاً لمراجعة أو حماية، فلا بد لنا من تسجيل أمرين اثنين:

أولاً، ان "الدولة" قالت بلسان "المراجع المسؤولة" أو "المختصة" (لا نذكر) الناطقة باسمها انها ليست في معرض "محاكمة عهد لعهد"...

وثانياً، ان "الدولة" أكّدت، بلسان أكثر من مرجع من "مراجعها"، انه لن يكون ثمة تدخل سياسي لا للتوسع في الاتهام والمحاكمة، ولا لتضييق حدودها، بل ستأخذ العدالة مجراها الى النهاية.

فرحى بالتطمين المزدوج هذا... واذا قالت هذه الدولة، في هذا العهد، الآن بالذات، فنحن نصدّقها، فصدّقوها.

لماذا الترحيب، بل لماذا الحاجة اليه؟

لأننا لسنا في العالم العربي الرحب، وفي لبنان بالذات، أمام مثل هذه الحالة للمرة الأولى، أي أمام حالة نشوء ضرورة لمحاسبة مسؤولين، وكبار، عن الفساد والافساد... واذا بنا نجد واخواننا العرب الميامين أنفسنا أمام احدى الحالتين اللتين لمّحَت اليهما التصريحات:

إما "محاكمة عهد لعهد"، وغالباً ما يكون ذلك إثر انقلاب أو ثورة، فيسارع العهد الجديد الى الصاق كل التهم الممكن افتراضها بالعهد "البائد" وادانة أهله حتى قبل محاكمتهم وسجنهم بل واعدامهم أحياناً، بحجة ان التهم كانت أمراً مرئياً لا يحتاج الى استثبات قضائي...

وإما تكليف الله "العفو عما مضى"... وغالباً ما لا يكون ذلك من باب الغفران وسماحة النفس، بل لأن الشركة في الفساد والافساد كانت تمتد عبر حدود الدول (آه من "سقوف" الحمايات...) وحدود العهود والأنظمة... بحيث يُخشى على "الأيدي النظيفة" ان هي امتدت الى مُفسِد وتجاوزته الى شركائه في الجرم أن تتلطخ بمفسدين فاسدين تجد أن أيديهم أقوى منها، وذوي قدرة على كسرها... فترتدع!!!

• • •

والآن، خلاصة لعلها أولية لأن الموضوع سيلازمنا ولا ريب طويلاً، ولن يسهل طيّه، فالفضائح كثيرة، وكثير منها ما يسهل اثباته من فرط ما استهتر المفسدون وتكبّروا وتجبّروا ولم يرعووا ولم يتهيّبوا...

الخلاصة هي أن "**القليل من الديمقراطية**" (الكلمة للرئيس الحص) التي يتمتع بها لبنان تستمر من عهد الى عهد لتنتصر ربما حين لا يُنتظر انتصارها، فتصير ضمانة كافية للعدالة... و"**الكثير من الحرية**" (والقول للرئيس ذاته) هو هو الذي سيمنع تحوّل ملاحقة الفساد الى "محاكمة عهد لعهد"، بل ادانة كل عهد للعهد الذي سبقه دونما حاجة الى محاكمة.

نعم، هكذا. لأن الحريات الديمقراطية في لبنان هي التي سمحت بفضح الفساد والمفسدين، فصار في وسع القضاء، بل صار القضاء مضطراً (من غير تبجح بنظافة أيديه) الى التحقيق مع المفسدين، ثم ادانتهم متى ثبت فسادهم.

ولأن الحرية (وخصوصاً حرية الصحافة الحرة!) متلازمة مع العدالة، فلن يكون في وسع أية سلطة بعد اليوم – حتى اذا أرادت، فكيف اذا كانت لا تريد وليس في مصلحتها ان تريد؟ – ان تستمر تلف وتدور في زواريب التشريع وكواليس "المؤسسات" لتؤخر أو تمنع أسر "الأيادي الوسخة" بأصفاد "الأيادي النظيفة"، كائنة من كانت... ولو بدت ظالمة أحياناً!

أوَليس "الظلم بالسوية" هو "العدل في الرعية"؟

فكيف والفساد هو الظلم بالذات، والمفسدون هم المتسترون بالظلم يحميهم، وهم أبداً في حاجة الى التسلّط على حقوق الانسان الأرفع: الحرية، والديمقراطية، ولنقل استطراداً – لِمَ لا؟ – السيادة والاستقلال؟

غسان تويني

ظل مكتب قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا مضاءً حتى ساعة متقدمة من ليل امس، رغم عطلة الاحد، وبدا واضحا انه باشر استجواباته في ملف النفط بعدما استكمل الاطلاع على اوراقه. وفهم انه شرع في استجواب عدد من الاشخاص يعتقد انهم موظفون وليسوا من الموقوفين الستة في هذه القضية والذين من ابرزهم وزير النفط السابق شاهي بارسوميان.

ويحتمل الا يستجوب ميرزا بارسوميان اليوم ريثما يبت مجلس نقابة المحامين في بيروت طلب اذن بملاحقته بصفة كونه محاميا. وبعد ان يتقدم وكيل بارسوميان بهذا الطلب امام المحقق الاول قد يسأل الاخير الوزير السابق الموقوف قيد التحقيق عن صفته المهنية فحسب ثم يأخذ التحقيق مجراه.

في غضون ذلك علم امس ان بارسوميان رفض خلال التحقيق الاولي الذي اجري معه التنازل عن السرية المصرفية. وتحريك هذه النقطة ينطلق من طبيعة الجناية التي استندت اليها النيابة العامة المالية في طلب توقيف بارسوميان وهي اهدار اموال عامة واختلاس وتزوير وثائق مما تسبب باضرار في المال العام والمصلحة العامة.

ويتوقع ان ينتقل مسار التحقيقات في هذه القضية لاحقا من يد قاضي التحقيق الى الهيئة الاتهامية ثم الى المحكمة المختصة بفعل التجريم. وفي ضوء ذلك من غير المستبعد امكان لجوء الاجهزة المعنية الى حجز املاك بارسوميان وفروعه واموالهم نظرا الى ان قرار النيابة العامة المالية يتعلق باهدار اموال عامة، وبالتالي فان الدولة تعتبر دائنا في وسعه قانونا ان يحجز على الاموال لاستعادتها. غير ان هذا الاحتمال مرتبط بتقدم التحقيقات والتأكد من ثبوت الجرم، وهو في هذه الحال يكون حجزا احتياطيا وليس وضع يد. واذا تم فعل التجريم ترفع السرية المصرفية.

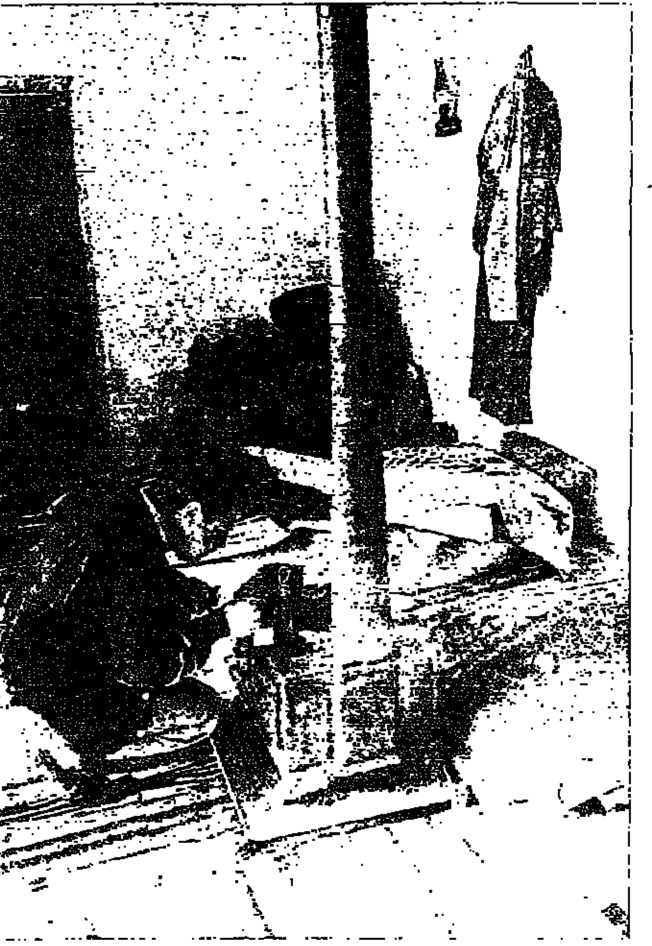
وتوافرت ليلا معلومات لـ"النهار" تفيد ان ميرزا سيستدعي اليوم مزيدا من الاشخاص للتحقيق معهم والاستماع الى اقوالهم. وثمة من توقع مفاجآت من مثل توقيفات جديدة وخصوصا أن التحقيقات كشفت تفاصيل كثيرة لم تكن معروفة سابقا.

وعلى صعيد آخر، اصدر قاضي التحقيق في جبل لبنان يحيى ورده امس مذكرة وجاهية بتوقيف كل من القائمقام السابق في عاليه مرسل التيماني وابن شقيقته طلال التيماني بتهمة اختلاس اموال عامة.

(ص ٧)

نافذة مكتب قاضي التحقيق الاول في بيروت القاضي سعيد ميرزا مضاءة ليل امس. (علي حسن)

مَنْ خلع صومعة كمال جنبلاط ؟



عنصر من المباحث الجنائية يعاين صومعة كمال جنبلاط في مرستي امس بعد تعرضها للسرقة. (عامر زين الدين)

ادعى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط على مجهولين في حادث خلع صومعة كمال جنبلاط في مرستي وسرقة محتويات خاصة منها وخصوصاً "كتب الحكمة" وكتباً دينية، فضلاً عن حادث مماثل استهدف صومعة الشيخ ابو حمد جواد ولي الدين في بعقلين.

(ص٥)

البحرين ودّعت "أمير الشعب"

توفي السبت في المنامة اثر نوبة قلبية حادة امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، وقد ووري بعد ساعات من وفاته. واصيب الامير الذي حكم بلاده منذ عام ١٩٦١ بالنوبة القاتلة بعد دقائق من نهاية لقائه ووزير الدفاع الاميركي وليم كوهين. وقد ودع آلاف البحرينيين "امير الشعب"، كما تلقبه الصحافة، قبل ان يستقبلوا اميرهم الجديد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة (٤٩ عاماً) الذي تعهد السير على خطى والده. وتوافد الى المنامة امس زعماء عرب ومسؤولون اجانب، في مقدمهم العاهل الاردني الملك عبد الله بن الحسين والرئيسان المصري والسوري حسني مبارك وحافظ الاسد. كذلك زار المنامة للتعزية رئيس الوزراء اللبناني الدكتور سليم الحص.

امير البحرين الراحل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة في صورة من الارشيف. (رويترز تيليفوتو)

(ص ٢ – ١٢)

الحص: الانسحاب يحيي الهدنة

اسرائيل تطلب مجدداً وساطة فرنسا للترتيبات

أثارت اسرائيل امس مزيداً من المناورات الديبلوماسية والاعلامية في شأن الجنوب وعادت الى الضرب على وتر الترتيبات الامنية شرطاً مسبقاً لسحب قواتها من لبنان.

وجاء الكشف عن توسيط اسرائيلي جديد لباريس للاضطلاع بدور مع لبنان وسوريا في هذا الخصوص، غداة اعلان رئيس الوزراء سليم الحص تكراراً رفض لبنان اي بحث في اي ترتيبات امنية او ضمانات مشدداً على تنفيذ القرار ٤٢٥ من دون قيد او شرط.

وقطع الحص الطريق على الاجتهادات الاسرائيلية التي برزت عقب حديث اذاعي له الى هيئة الاذاعة البريطانية، موضحاً ان "انسحاب اسرائيل المطلوب سيكون من شأنه اعادة السيادة الى المناطق اللبنانية المحتلة واحياء اتفاق الهدنة".

وفي المقابل اعلنت الاذاعة الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اوفد الى باريس مستشاره للشؤون السياسية عوزي آراد ليبحث مع المسؤولين الفرنسيين في الملف اللبناني وخصوصاً موضوع انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب.

ونقلت الاذاعة عن آراد مساء امس، عقب عودته من باريس، انه اجرى فيها محادثات مع مستشاري الرئيس الفرنسي جاك شيراك في شأن مواضيع اقليمية مختلفة بما في ذلك السبل الكفيلة بدفع القضية اللبنانية قدماً.

وكان نتنياهو رفض التعليق على هذا الخبر مكتفياً بالقول "افضل عدم اعطاء تفاصيل حول اتصالاتنا الديبلوماسية".

لكن الاذاعة الاسرائيلية افادت ان آراد نقل الى المسؤولين الفرنسيين رسالتين الى الحكومة اللبنانية وسوريا بواسطة الفرنسيين، ومفادهما ان اسرائيل معنية بالخروج من لبنان شرط تولي حكومة لبنان المسؤولية الامنية في الجنوب بعد انسحاب القوات الاسرائيلية منه.

وقال نتنياهو في مقابلة اذاعية ان "اسرائيل تريد ايجاد شركاء بغية التوصل الى ترتيبات امنية في الجنوب تسمح باخراج قواتها". واضاف: "سننسحب من الجنوب بعد التأكد من ان "حزب الله" لن يجتاز الحدود الشمالية لتنفيذ عمليات تخريبية ضد اسرائيل بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب". ودعا الحكومة اللبنانية الى "نشر جيشها في الحزام الامني بعد انسحابنا ويمكنها ان تنفذ ذلك بصورة تدريجية. كذلك عليها ان توضح من خلال الافعال انها تسيطر على نشاطات "حزب الله" وهي الميليشيا الوحيدة التي لم تجرد من سلاحها بعد في لبنان".

وقال "ان للنظام اللبناني القدرة العسكرية والسياسية لتجريد كل القوى من سلاحها ولكن الحكومة (اللبنانية) لا تفعل ذلك في منطقة الجنوب".

وسألت "النهار" الرئيس الحص ليل امس عن موقفه من التحركات الاسرائيلية في اتجاه باريس، فنفى "ان يكون للبنان اي علم بهذه الاتصالات" ووصفها بأنها "حركات انتخابية يحاول نتنياهو من خلالها الايهام بانه يقوم بتحرك ما يتعلق بالاحتلال الاسرائيلي للجنوب".

("النهار"، و ص ف، الاذاعة الاسرائيلية)

كومبيوتر – أنترنت
ص١٠

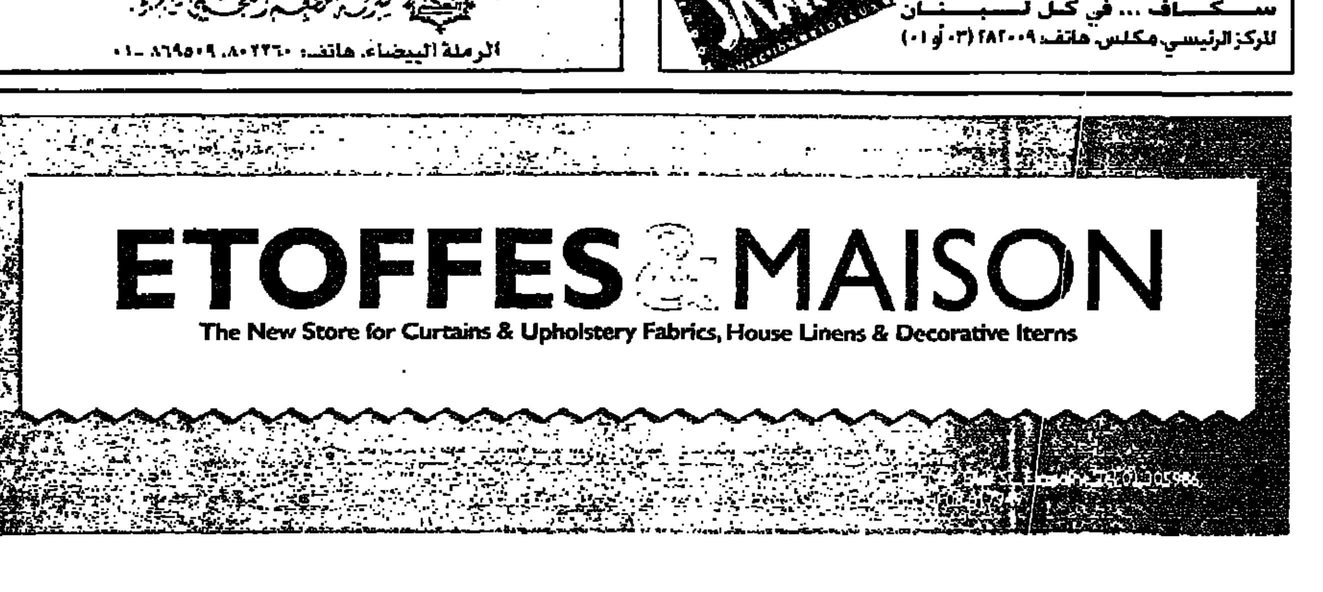
رياض نجيب الريّس
"الفترة الحرجة"
عن شباب السلطة وكهولة الحكّام: حكاية الملك العقيم، وأعمار "القياصرة" الطويلة!
(ص١١)

كوهين يؤكد الخلاف الاميركي – الفرنسي على العراق
(ص١٢)

سلامة لـ"النهار": مستقبل "الميدل ايست" مع القطاع الخاص
(ص٩)





الموقف هذا النهار

أميركا "ضد" الانسحاب من طرف واحد

فكرة انسحاب اسرائيل من طرف واحد من الاراضي اللبنانية المحتلة التي اطلقها ولا يزال يطلقها بعض الجهات السياسية والحزبية الاسرائيلية، اقلقت كثيراً المسؤولين في العهد السابق. وهي تقلق حالياً المسؤولين في العهد الحالي. ومبعث القلق امور عديدة، منها الاقتناع بأن الفكرة المذكورة تؤدي اياً تكن الظروف والتبريرات، الى التأثير سلباً على تلازم المسارين التفاوضيين مع اسرائيل، اللبناني والسوري، لا بل على وحدتهما. وتؤدي ايضاً الى اضعاف موقف سوريا ومساعيها لاستعادة اراضيها المحتلة، وخصوصاً بعد تحول لبنان بمقاومته الشرسة للاحتلال عاملاً رئيسياً مساعداً لها في مواجهتها السلمية وغير السلمية لاسرائيل. وهي قد تكون ظروفاً لا تصب في مصلحة استقرار البلاد وأمنها، وخصوصاً اذا استمرت اعمال المقاومة رغم الانسحاب، سواء كان اصحابها لبنانيين او غير لبنانيين، واذا تسبب ذلك باعادة الانقسام الى الشعب اللبناني.

هل لا تزال هذه الفكرة المطروحة منذ فترة غير قصيرة، واردة عند اسرائيل؟ وهل يمكن المسؤولين فيها وضعها موضع التنفيذ؟ وهل القلق اللبناني في محله؟

المصادر الديبلوماسية الغربية المطلعة تعتقد ان الانسحاب من طرف واحد ومن دون التفاهم مع لبنان على ترتيبات امنية تكفل الأمن على جانبي الحدود، لم يكن اطلاقاً خياراً جدياً عند المسؤولين الحكوميين الاسرائيليين. علماً انه كان، ولا يزال، خياراً جدياً عند فئات سياسية وحزبية وشعبية اسرائيلية. لكن تطبيقه بقي متعذراً نظراً الى وجودها خارج السلطة. وهي تعتقد ايضاً ان المؤسسة العسكرية الاسرائيلية، وهي الحزب الاقوى في اسرائيل "الديموقراطية"، اذا جاز التعبير، لا تحبذ الانسحاب من طرف واحد لاسباب عدة اعلنتها مراراً، ومنها رفض اعطاء لبنان ومقاوميه وسوريا من ورائهم انتصاراً مجانياً. ومنها ايضاً عدم التأكد ان الانسحاب سيوفر الهدوء والأمن في مناطق شمال اسرائيل. ومنها اخيراً الاقتناع بأن القرار اللبناني في هذا الموضوع ليس لبنانياً مئة في المئة، وانه يخضع لاعتبارات خارجية متنوعة، قد تجعل مفاعيل الانسحاب اكثر خطراً على اسرائيل من استمرار الاحتلال.

وتعتقد المصادر نفسها، ثالثاً، ان للولايات المتحدة الاميركية دوراً مهماً في عدم تشجيع حكومة اسرائيل على الانسحاب من لبنان من طرف واحد، خلافاً لما يظنه اللبنانيون. فهؤلاء حمّلوها، ولا يزالون يحمّلونها، مسؤولية اي مبادرة رسمية او اي اقتراح غير رسمي يتعلق بانسحاب اسرائيل من لبنان. هكذا فعلوا عندما وضع حيز التداول الاعلامي والسياسي مشروع "جزين اولاً" ثم مشروع "لبنان اولاً". لكنها في الحقيقة لا تتحمل مباشرة مسؤولية اطلاق أي منهما. فقد اطلعت عليهما بعد وضعهما قيد التداول، وحاولت معرفة خلفيتهما وابعادهما ورصد ردود الفعل عليهما. لكنها لم تروج لهما ولا تبنتهما لأنها تعرف دوافعهما الفعلية او نتائجهما، وخصوصاً عند حكومة اسرائيل ورئيسها بنيامين نتنياهو، وعند الصقور في التحالف المتشدد الذي يقود.

فالدوافع في رأيها هي الانسحاب من رمال لبنان المتحركة، ووقف المقاومة ضدها منه، وتأمين مناطقها الشمالية، واضعاف سوريا بافقادها ورقة لبنان بضغطها الكبير، و"تسيان" موضوع الجولان الذي قد يتعمم عربياً عبر توصل اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية الى تسوية نهائية. والولايات المتحدة لا تحبذ على الاطلاق سياسة اسرائيلية تؤدي الى عزل سوريا وانفرادها وتهميشها، لا حباً بها، بل ادراكاً منها لدورها الاساسي لاستتباب السلم في الشرق الاوسط، وتحديداً لاقفال ملف الصراع العربي – الاسرائيلي. وهنا لا ينكر أحد، تستدرك المصادر الديبلوماسية الغربية نفسها، ان الولايات المتحدة لم تنظر في الماضي، وخصوصاً في عز العملية السلمية، بكثير من الترحيب والايجابية الى تلازم المسارين اللبناني والسوري، ثم اعترفت بهذا التلازم الذي تحول وحدة. لكنها اعربت عن اعتقادها ان ذلك لا يمنع تحقيق تقدم ممكن ولا على مسار، وتحضير ظروف مؤاتية للتسوية من دون توقيفها، ريثما تسفر المفاوضات على المسارات الاخرى، وخصوصاً السورية، عن تقدم حقيقي وملموس. ولا ينكر أحد انها ستتعامل مع الانسحاب، اذا حصل. لكن الولايات المتحدة اليوم لم تعد حتى في هذا الوارد، لأنها باتت تعرف لبنان جيداً وتعرف نوع تركيبته القابلة للتأثر سلباً بأي معطى خارجي، ولأنها تعرف ان الانجرار وراء مغامرات اسرائيل يفجر لبنان، ويؤذي مصالح اميركا الحيوية في المنطقة.

هل يكفي الموقف الاميركي المذكور لابعاد لبنان عن "تجربة" الانسحاب من طرف واحد ومفاعيله السلبية؟

هو كاف لبضعة اشهر، تجيب المصادر نفسها، اي حتى انتهاء الانتخابات الاسرائيلية العامة المقررة في ١٧ ايار المقبل، وحتى تأليف حكومة جديدة في اسرائيل قادرة على فتح ملف عملية السلام من جديد، او بالاحرى على متابعة مفاوضاتها على كل المسارات المتعثر منها والجامد. وذلك يعني ان على المعنيين بالسلام الانتظار، على الاقل حتى تموز المقبل، لأن طبيعة النظام الانتخابي في اسرائيل وطبيعة المنافسة الدائرة حالياً، تجعل حصول دورة ثانية لانتخاب رئيس الحكومة امراً شبه محتم. اما بعد ذلك، فان على الولايات المتحدة اعادة قطار السلام الى سكته. كما ان عليها الاستمرار في التحرك من الآن حتى الموعد المشار اليه للحؤول دون تكوين الاحتلال لاجزاء من لبنان والمقاومة الشرسة له، ظروفاً تجعل التفجير الواسع امراً بعيد التجنب.

سركيس نعوم

لا تدخّل سياسياً لاستعجال توقيف بارسوميان ولا لإبطائه

دمشق غير معنية بأي ملف مالي ولا تحمي أحداً

كتب نقولا ناصيف:

في الساعات الـ ٢٤ الأولى التي تلت توقيف النيابة العامة المالية الوزير السابق للنفط شاهي بارسوميان (٤ آذار ١٩٩٩) على ذمة التحقيق في اهدار أموال عامة واختلاس وتزوير وغش، كان السؤال الأبرز لدى الرأي العام اللبناني: ماذا بعد خطوة القضاء ومتى تتدخّل السياسة لوقف هذه الخطوة؟ بعد انقضاء الساعات الـ ٢٤ وانتقال ملف الادعاء على بارسوميان الى قاضي التحقيق الأول في بيروت تولّد سؤال مماثل تقريباً ولكن لمغزى مغاير: ماذا بعد الادعاء عليه، ومن بعده؟

مبعث السؤالين هو وفرة التجارب التي عرفها اللبنانيون حيال وقائع مشابهة ذات صلة بأدوار مسؤولين كثيرين (في مواقع رسمية عدة تقلّبوا أو لبثوا فيها) في ارتكابات مخالفة للقانون ليس أقلها ما أورده قرار النيابة العامة المالية في حق بارسوميان (اهدار أموال عامة وتزوير واختلاس وغش...)، لم تسنح بازائها "اللحظة السياسية" في السنوات الفائتة لتحرّك النيابات العامة بعدما احتمى هؤلاء بمراكز النفوذ والسلطة والحماية.

مثل هذه "اللحظة السياسية" ورد ذكرها في الاستحقاق الرئاسي عام ١٩٩٥ في معرض دعم ترشيح قائد الجيش آنذاك العماد اميل لحود لرئاسة الجمهورية، واعتبار وصوله الى هذا المنصب ادانة للطبقة السياسية اللبنانية بشعار مفاده أنها طبقة سياسية فاسدة برمتها، في اشارة ضمنية لحملة هذا الشعار الى أن الطبقة البديلة منها نظيفة برمتها وستحل محلها. ومفاد ذلك، في شيئه أيضاً، ترقّب وصول العسكر الى الحكم لتعذّر التكم بطبقة سياسية ديموقراطية نظيفة غير موجودة (وهو تبرير غير صحيح). قيل كذلك، في معرض دفاع بعض رموز تلك الطبقة الفاسدة عن نفسها، أنها هي – كطبقة فاسدة – أوصلت لحود الى قيادة الجيش عام ١٩٨٩ (وهو أمر غير صحيح بكليته في ظل أولى حكومات العهد السابق برئاسة الرئيس سليم الحص). وهي – كطبقة فاسدة – حمت في مجلس الوزراء استمرار وجود لحود في منصبه وحمت دور الجيش اللبناني واعادة بنائه (وهو أمر غير صحيح أيضاً وأيضاً). وهي – كطبقة فاسدة – تفاخر بأنها أول من دعم ترشيحه للرئاسة العام الماضي وصوّتت له. وهو كلام صحيح لكن لأسباب مختلفة تماماً.

والواقع أن كثرة التأويلات الملازمة لقرار توقيف بارسوميان والتشكيك في امكان بلوغه نهايته القضائية أفسح في المجال أمام طرح تساؤلات عن موقع فريقين مهمين في اللعبة المحلية من هذا الموضوع:

– هل ثمة ما يريده رئيس الجمهورية العماد اميل لحود انسجاماً، بل ترجمة لمضمون خطاب القسم، اذ يضع نفسه قبل الآخرين تحت حكم القانون؟

وقد يتلاقى هذا التساؤل مع معطيات وأخبار سبقت انتخاب لحود في تشرين الأول الفائت، ومؤداها أنه يعرف منذ وجوده على رأس المؤسسة العسكرية – كما يعرف الجيش بدوره – كل ملفات السياسيين اللبنانيين (بل بحقائق عدد كبير منها)، ولاسيما منهم أولئك الذين تربّعوا سنوات في مناصب رسمية، وأخصّها وزارية. وتالياً فان وصول لحود الى الرئاسة هو لكشف تلك الملفات ومحاسبة أصحابها والعهد الذي يخلف.

– هل ثمة تدخل سوري عن الحلفاء اللبنانيين الذين لاذوا بدمشق طويلاً، وكسبوا بفضل هذا التحالف استمرارهم في السلطة، الى حد تركهم يحلون وحيدين الى السجن؟

وقد يتلاقى هذا التساؤل أيضاً ويجد ما يبرّره في الطريقة الجديدة التي اتبعتها العاصمة السورية في تعاملها مع هؤلاء الحلفاء منذ انتخب لحود رئيساً، واطلاق يده في اتخاذ الاجراءات التي يريد بدءاً من تأليف أولى حكومات عهده واقصاء "ثوابت" العهد المنصرم. فضلاً عن أسلوب العمل الجديد الذي أضحوا يواجهونه في رسم اطار علاقتهم بدمشق ورسم دمشق علاقتها بالحكم اللبناني وبالأفرقاء الآخرين غير الحلفاء. الأسلوب الذي يطبع طريقة عمل نجل الرئيس السوري العقيد الركن بشار الأسد.

سوريا غير معنية

مغزى ذلك كله وصلته بتوقيف بارسوميان يكمن في الآتي:

١ – استناداً الى جهات مسؤولة وواسعة الاطلاع، فان الموقف السوري من توقيف بارسوميان هو التأكيد القاطع لدمشق وصار برسم "من يلزم" أنها غير معنية بأي ملف قضائي لبناني، وبأي ملف يتصل خصوصاً بالمال العام للدولة اللبنانية. وتبعاً لذلك فان دمشق غير معنية بالتدخل في أي من أعمال القضاء اللبناني أو حيث تؤول اليه. وغير معنية خصوصاً بحماية أي شخصية لبنانية يمكن أن يطاولها ملف النفط، أو ادراكها مصير بارسوميان. ولا هي معنية بجبه اجراءات ينتظرها اللبنانيون منذ سنوات.

تذهب الجهات المسؤولة نفسها الى القول أيضاً أن الموقف السوري هذا يستمد تأثيره من اشاعة أجواء التغيير التي يلقيها منذ فترة، وفي المدة القصيرة التي سبقت انتخاب لحود، دور نجل الرئيس السوري في الملف اللبناني ومسؤوليته المباشرة عنه، على نحو يجعل الاجراءات الأخيرة للقضاء اللبناني تتلاقى بدورها مع الموقف الشخصي للأسد الابن من موضوع الفساد ومحاسبة الفاسدين ووجهة نظره حيال مسألة التغيير بالذات. وتالياً – تضيف الجهات المسؤولة – لن يكون في وسع أي طرف قد يكون برسم الادانة في ملف النفط (متى توسع التحقيق فيه) توسل حماية سورية له، قد تصح في رأي تلك الجهات في معرض الدفاع سياسياً عن حليف لا في معرض حمايته متى دين باهدار مال عام واختلاس وتزوير وغش...

بل تذهب الجهات المسؤولة الى فك الارتباط تماماً بين توقيف بارسوميان والحدث اللافت الآخر الذي تزامن معه، وهو استقبال الرئيس حافظ الأسد في دمشق الرئيس السابق للجمهورية الياس المراوي ونجليه روي ورولان، كما لو أن صلة وصل مباشرة بين الحدثين، أخذ بعض الخبثاء الى التلميح، من باب تعزيز موجة الشائعات، بأن الاستقبال الحار الشخصي على امتداد أربع ساعات يستبق خطوة ما قد تكون مرتقبة. وفي واقع الأمر، فان زيارة المراوي لدمشق كانت مقررة سابقاً، وتندرج في اطار رغبته في المحافظة على العلاقة الوثيقة التي جمعته بالأسد على امتداد سني ولايته الرئاسية التسع الطويلة، وعلى سعيه على الصعيد الشخصي الى اتخاذ الموقع الذي كان للرئيس الراحل سليمان فرنجيه لدى الرئيس السوري ودمجه بما يتجاوز السياسة والمناصب الى طابع الصلات العائلية الحميمة. وبما يضمن لبيته – من جهة أخرى وبأولوية مماثلة – استمراره في العمل السياسي بدعم من دمشق من بعد الرئيس السابق. من ذلك حرص المراوي الأب على تعريف نجليه الى الرئيس السوري، كما حرص روي على الاتصال ببيت الرئيس السوري. كانت أولى ملامحه زيارة المراوي الابن لدمشق قبل شهرين واجتماعه بالأسد الابن.

... وتوقيف غير مسيّس

٢ – ان توقيف بارسوميان على ذمة التحقيق، تمهيداً لاصدار قاضي التحقيق الأول في بيروت القاضي سعيد ميرزا مذكرة توقيف، يظهر حتى الآن أن "الكرجة" قضائية فقط وبالسرعة المناسبة غير المفتعلة: فلا تدخّل سياسياً للابطاء في مراحل التحقيقات الأولية مع بارسوميان وتوقيفه، ولا تدخّل سياسياً لاستعجالها أكثر مما تحمل (على غرار ما عرفه توقيف النائب السابق يحيى شمص في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٩٤ بتهمة الاتجار بالمخدرات واستعجال رفع الحصانة النيابية عنه وتوقيفه قبل صدور قرار مجلس النواب برفع الحصانة وبعد انتهاء الدوام الرسمي للعمل، على نحو أوحى بصدور مذكرة التوقيف في وقت سابق لقرار البرلمان).

تالياً فالقول أن محاكمة بارسوميان لا تعني بالضرورة محاكمة عهد برمته، لا يقلّل من حقيقة ماثلة في الاذهان، هي أن الوزير السابق للنفط وزر في أربع من الحكومات الست التي تعاقبت في ذلك العهد، وشغل هذه الوزارة في ثلاث من الحكومات الأربع. مما يشير الى تلازم حتمي بينه وبين اصرار أصحاب القرار على توزيره هو بالذات أربع مرات، وتحوّله تبعاً لذلك أحد رموز العهد السابق وواحداً من وزرائه "الثوابت" العارفين بملفاتهم عميقاً (على نحو ما كان فارس بويز في وزارة الخارجية، وميشال المر في وزارة الداخلية، وفؤاد السنيورة في وزارة المال، وعمر مسقاوي في وزارة النقل، ونقولا فتوش في وزارة السياحة وسواهم...) وهو كان تبعاً لذلك جزءاً لا يتجزأ من العهد من غير أن يحمل وحده وزره كاملاً، لكنه بالتأكيد يحمل قسطاً كبيراً من وزر ذلك العهد بحكم التلازم.

مفاد ذلك أن أحداً لا يمكنه التكهّن بمسار نتائج التحقيقات ومآلها. لكن في المقابل من غير المؤكد أن تطاول هذه النتائج في الضرورة كل الرؤوس الأخرى، وتعمل على دحرجتها. أو على الأقل تفضي اليها الاعترافات (اذا كانت ثمة اعترافات كاملة).

ولعلّ الحجة التي يتسلّح بها المطلعون على موقف رئيس الجمهورية هي اصراره على اعادة المال المختلس أو المسروق الى أصحابه، وهو سيجلب متى فُتح ملف قضائي في أحد.

لحّود أبرق وحداد رسمي ووطني ثلاثة أيام

الحص في المنامة عزّى بأميرها ■ الأمير حمد: أمننا من أمن لبنان

المنامة – من مصطفى مطر:

نقل رئيس الوزراء سليم الحص تعازي لبنان رئيساً وحكومة وشعباً الى امير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة بوفاة والده الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة "الذي يتذكره اللبنانيون بالخير ويقدرون وقوفه الى جانب الحق اللبناني"، مشدداً على تطوير العلاقات اللبنانية – البحرينية. في حين اعتبر الشيخ حمد "ان امن البحرين من امن لبنان والعكس بالعكس". وتمنى ان يواصل لبنان تقدمه وازدهاره. ورأى وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك ان منطقة الشرق الاوسط من دون لبنان لا تساوي شيئاً، فلبنان ملتقى الجميع".

وكانت البحرين اعلنت رسمياً ان امير البلاد توفي السبت بأزمة قلبية عن ٦٦ عاما ودفن بعد ساعات، وان ابنه البكر الشيخ حمد بن عيسى خلفه.

وتوجه الحص في التاسعة قبل ظهر امس الى المنامة في طائرة خاصة على رأس وفد رسمي للتعزية ضم الوزراء، غازي زعيتر، كرم كرم، ناصر السعيدي، حسن شلق وسليمان طرابلسي والامين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار، والامين العام للمجلس الاعلى للدفاع اللواء حسين عبد الخالق والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء عبد الكريم ابرهيم والمدير العام لأمن الدولة اللواء ادوار منصور والسفيرين يحيى محمصاني ورامز دمشقية ورئيس اتحاد وكالات الانباء العربية مدير الوكالة الوطنية للاعلام رفيق شلالا، والمستشار الاعلامي للحص حكمة ابو زيد، ومدير مكتبه غازي ميرزا وقائد سرية حرس رئاسة الحكومة الرائد فارس فارس ووفد اعلامي وامني.

وكان في استقبال الحص لدى وصوله ظهر امس الى مطار المنامة رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة شقيق الامير الراحل ومعظم اعضاء الحكومة، والسفير اللبناني في البحرين زهير قزاز، وبعدما صافح مستقبليه عرض الحص ثلة من الحرس الاميري وانتقل ونظيره الى قاعة التشريفات لاستراحة قصيرة، ثم توجه الحص يرافقه وزير الاقتصاد والمال رئيس بعثة الشرف ابرهيم عبد الكريم محمد الى الديوان الاميري في قصر الرفاع.

لقاء الامير حمد

وامام مدخل القصر استقبل امير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة الحص في حضور اشقاء الامير الراحل واولاده وعدد من الوزراء بينهم وزير الخارجية محمد بن مبارك.

وفي الديوان الاميري رحب الشيخ حمد بالحص مجدداً وبحفاوة قائلاً "اهلا وسهلا بكم في بلدكم البحرين، كنا نأمل ان نراكم في غير هذه المناسبة ولكن القدر شاء ذلك، انت لست بغريب عن البحرين فلك عدة زيارات لهذه الدولة كما لك اياد بيضاء فيها".

الحص

واعلن الحص انه ينقل "تعازي لبنان رئيسا وحكومة وشعباً بالراحل الكبير" مشيداً بمواقفه وعلاقات الصداقة التي كانت تربطه بلبنان واللبنانيين الذين يذكرون بالخير وقوفه الى جانب لبنان خلال الظروف الصعبة التي مر بها، وفتحه ابواب البحرين امام اللبنانيين للمساهمة في نهضتها، ونموها الاقتصادي، فضلا عن وقوف البحرين الى جانب لبنان في المحافل العربية والدولية ودعمها للحق اللبناني في تحرير الارض التي تحتلها اسرائيل في الجنوب والبقاع الغربي".

الشيخ حمد

ورد امير البحرين شاكراً للحص حضوره على رأس وفد رفيع المستوى للتعزية وطلب منه ان ينقل الى لبنان رئيساً وحكومة وشعباً "امتنان البحرين للمشاركة اللبنانية الكبيرة في الحزن الذي يلف الامارة"، وعبر عن سعادته لاستعادة لبنان عافيته وامنه واستقراره، مشيراً الى العلاقات القديمة التي تربط البلدين، وتمنى ان يواصل لبنان تقدمه وازدهاره، معتبراً "ان امن البحرين من امن لبنان والعكس بالعكس"، ونوه بمشاركة اللبنانيين في تطوير البحرين وتقدمها، مشيراً الى انتقال اعداد كبيرة من البحرينيين الى لبنان للاصطياف في ربوعه.

الشيخ محمد بن مبارك

وشارك في الحوار وزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك فنوه بدور

– التتمة في الصفحة ٨ –



الرئيس الحص يعزي امير البحرين الشيخ حمد بن خليفة في المنامة.

في الديوان الاميري في حضور الوفد الرسمي اللبناني وبدا من اليمين، الوزير السعيدي، الوزير كرم، الامير محمد، الوزير زعيتر، الوزير طرابلسي، الوزير شلق. (دالاتي ونهرا)

أسرار الآلهة

كثرت التكهنات في الاوساط الرسمية والسياسية حول الغاية من جولة وزير الدفاع الاميركي على دول خليجية.

اهتم وزراء سابقون بفتح ملف النفط، وحاولوا معرفة ما اذا كان بداية لفتح ملفات اخرى.

لوحظ ان الرئيس بري لم يبد رأياً في موضوع زيادة سعر البنزين مع انه كان ضد اي زيادة.

لأن اسرائيل لم تستطع اسقاطه بعملية عسكرية ممنوعة

تعديل "تفاهم نيسان" يحتاج الى موافقة كل الدول المشاركة في مجموعة المراقبة

يرى مرجع رسمي ان اسرائيل التي لم تستطع اسقاط "تفاهم نيسان" بعملية عسكرية ممنوعة تحاول تعديله بالضغوط السياسية وبالاستعانة بتحرك ديبلوماسي اميركي.

لقد اضطرت اسرائيل الى القبول بـ"تفاهم نيسان" بعد عملية "عناقيد الغضب" التي لم تحقق اهدافها الانتخابية اذ ان رئيس الوزراء يومذاك شمعون بيريس خسر امام منافسه بنيامين نتنياهو، ولا العسكرية في لبنان اذ انها لم تستطع وقف عمليات المقاومة اذ ان "تفاهم نيسان" حصر اطار المعارك المتبادلة في نطاق معين لحماية المدنيين وعدم السماح باتساع رقعتها في شكل يتهدد امن المنطقة. وقد تشكلت مجموعة لمراقبة تطبيق هذا "التفاهم" وتحديد المسؤوليات، وليس مطلوبا منها اتخاذ تدابير امنية في حق الذي ينتهك اتفاق "التفاهم" لانها ليست لجنة امنية لها قوة رادعة.

وتبين لاسرائيل بعد تطبيق "تفاهم نيسان" انه ينظم حربا ليست في مصلحتها لانها حرب غير نظامية اذ في استطاعة عناصر المقاومة ان تنطلق من منازل مدنيين او تختفي وراء الصخور والاشجار وتراقب تحرك الجيش الاسرائيلي او ميليشيا لحد المتحالفة معه وتطلق النار في اتجاهه او تزرع عبوات ناسفة في طريق مرور دورياته لتنفجر بها ثم تختفي هذه العناصر بسرعة ويعجز الجيش الاسرائيلي بكل ما يملك من معدات متطورة ان يقتفي اثرها ويكشف مكان وجودها او المكان الذي تختبئ فيه، فتعمد عندئذ للرد على المقاومة بالقصف العشوائي او شن غارات جوية تستهدف بها ما تظنه مواقع للمقاومة، دون ان يكون لها حق ضرب اي منزل للمدنيين حتى ولو كانت تشك بوجود عناصر للمقاومة مختبئة فيه، لأنها تخرق بذلك "تفاهم نيسان" ويصير من حق المقاومة ان تخرقه وتطلق صواريخ "كاتيوشا" على المستوطنات الاسرائيلية.

وتأكد لاسرائيل انه ليس اصعب على اي جيش نظامي مهما تكن قوته وتجهيزاته من ان يواجه عمليات مقاومة، اذ يظل عاجزا، مهما اتخذ من تدابير عن قمع هذه المقاومة وشل نشاطها ووقف عملياتها، وهذا ما حصل لجيش الاتحاد السوفياتي سابقا في افغانستان وللجيش الاميركي في فيتنام، وهو ما يحصل للجيش التركي في مواجهة مقاومة حزب العمال الكردستاني. فالمقاومة لها اسلوبها وتكتيكها في المواجهة والجيش له اسلوب آخر. المقاومة تضرب وتختفي. اما الجيش فيضرب ويبقى في مكانه مكشوفا.

لذلك فان البند في "تفاهم نيسان" الذي ينص على ان اسرائيل والذين يتعاونون معها، لن يطلقوا اي نوع من الاسلحة على مدنيين او اهداف مدنية في لبنان، يشكل كسباً للمدنيين اللبنانيين.

البند - الذريعة

ولكن بندا آخر ينطوي على الغموض، ويثير تفسيرات وخلافات ينص على عدم تعريض المدنيين ايا كانت الظروف، للهجمات، وعدم استخدام المناطق المأهولة بالمدنيين والمنشآت الصناعية والكهربائية مركزا لانطلاق الهجمات.

وتتذرع اسرائيل بنص هذا البند لتتهم المقاومة بانها تخرق "تفاهم نيسان" عندما تستخدم مناطق مأهولة بالمدنيين والمنشآت الصناعية والكهربائية للانطلاق منها في هجماتها، دون ان يكون لها حق الرد بضرب هذه المناطق لانها مأهولة بالمدنيين او هي منشآت صناعية وكهربائية. الا ان اسرائيل لا تملك من جهة اخرى دليلا على ان المقاومة تنطلق بهجماتها من هذه الاماكن. مع العلم ان المقاومة موجودة في منطقة يقطنها الوف من المواطنين، بحيث انه من الصعب التمييز في هذه الحالة بين المقاوم والمواطن.

واخفقت اسرائيل، من جهة اخرى، في التفريق بين المقاومة والمواطنين، وفي الضغط على الحكومة اللبنانية لوقف عمليات المقاومة، وفي ضرب البنية التحتية لها، وفي فصل المسار اللبناني عن المسار السوري. وهذا ما جعل اسرائيل تحاول تعديل "تفاهم نيسان" اما بجعل يد الجيش الاسرائيلي طليقة في الرد على عمليات المقاومة وذلك بضرب الاماكن التي تنطلق او تظن انها تنطلق منها، واما بتحويل "تفاهم نيسان" الى ما يشبه اتفاق وقف اطلاق النار تتولى مجموعة المراقبة السهر على تطبيقه ريثما تكون الانتخابات الاسرائيلية قد انتهت وبات في الامكان معرفة اتجاه عملية السلام.

الا ان تعديل "تفاهم نيسان" لا يعني اسرائيل وحدها ولا لبنان وحده بل يعني مجموعة الدول المشاركة في مجموعة المراقبة وان اي قرار في شأن هذا الموضوع يحتاج الى موافقة المجموعة، مع العلم ان لبنان من جهته وسوريا يرفضان ادخال اي تعديل على "تفاهم نيسان" لئلا يؤدي قبول البحث في ذلك الى ما يحقق رغبات اسرائيل.

حتى الانتخابات الاسرائيلية

وترى اوساط سياسية ان يستمر العمل بـ"تفاهم نيسان" حتى الانتخابات الاسرائيلية، وتجنب الدخول في خلافات حول تعديله، خصوصا انه لم يعد يفصلنا عن موعد هذه الانتخابات سوى شهرين تقريبا وفي ضوئها، يتقرر مصير هذا "التفاهم" او مصير عملية السلام بالنسبة الى امكان معاودة المفاوضات على المسارين السوري واللبناني. لانه لا يمكن الاستمرار طويلا في تنظيم حروب بموجب اتفاقات، ولا ان تتعايش مجموعة المراقبة مع الحرب وتنظيمها ضمن اطر معينة.

لذلك، فان دور الولايات المتحدة في الوقت الحاضر يقتصر على احتواء وتطويق التوتر بين لبنان واسرائيل نتيجة هجمات المقاومة التي اودت بحياة جنود اسرائيليين بينهم ضابط كبير، وما اعقب ذلك من وضع شريط شائك حول ارنون، حتى اذا ما انتهت الانتخابات الاسرائيلية، فانها تعمل جادة في سبيل احياء المفاوضات على المسار الفلسطيني من اجل اكمال تنفيذ اتفاق "واي ريفر" والانتقال الى مفاوضات الحل النهائي، وعلى المسار السوري واللبناني من اجل التوصل الى تحقيق الانسحاب من الجولان ومن الجنوب والبقاع الغربي.

ولكي يبقى "تفاهم نيسان" صامدا حتى انتهاء الانتخابات الاسرائيلية، فان الولايات المتحدة الاميركية تسعى من خلال اتصالاتها الى تهدئة الوضع في الجنوب، وجعل الطرفين: اسرائيل والمقاومة، يتجنبان التصعيد، لئلا تكون من نتائجه اقدام نتنياهو لاعتبارات انتخابية، على القيام بعمل عسكري يسقط "تفاهم نيسان" وعملية السلام معا، وهو ما تعمل الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد الاوروبي على منع حصوله.

ان جولة مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك على بعض دول المنطقة، ومنها لبنان، لمناقشة التطورات المحتملة فيما قد تبلور صورة الوضع وتوضح المواقف.

اميل خوري

عرض مع هيل جولة أنديك

الحص: لا ترتيبات أمنية

أوضحت الدائرة الاعلامية في رئاسة مجلس الوزراء ان ما نسب الى رئيس الوزراء سليم الحص في حديث له الى هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" جاء "مجتزأ وقد يعطي التفسير غير المقصود منه، ومما قاله هو ان الامن والاستقرار يسودان كل المناطق اللبنانية خارج المنطقة المحتلة ولا داعي الى ان يكون الامر مختلفاً في المنطقة الحدودية بعد انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي منها".

واضافت ان رئيس الوزراء "قال ايضاً ان انسحاب قوات الاحتلال من الاراضي اللبنانية من شأنه احياء اتفاق الهدنة الموقع عام ١٩٤٩ مما يعني ان الحدود ستكون آمنة، وهذا لا يعني في اي شكل من الاشكال ان لبنان مستعد للبحث في اي ترتيبات امنية، او اي ضمانات لأن ذلك مخالف للقرار ٤٢٥ الذي يقضي بانسحاب اسرائيل من لبنان بلا قيد او شرط".

هيل

وكان الحص استقبل السبت الماضي في السرايا الحكومية القائم بالاعمال الاميركي ديفيد هيل بناء على طلب الاخير وعرض معه الجولة المرتقبة لمساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الادنى مارتن انديك في المنطقة والتي تشمل لبنان.

واجتمع الحص بوزير الاعلام انور الخليل.

دوام الموظفين

واصدر رئيس الوزراء التعميم الآتي:

"استناداً الى قرار مجلس الوزراء رقم ١١ تاريخ ١٩٩٨/١٢/٢١ وعملاً باحكام المرسوم رقم ١١٤٠٤ تاريخ ١٩٦٢/١٢/١١ لضبط دوام الموظفين بواسطة الساعات، الى جميع المسؤولين ورؤساء الوحدات المباشرين التشدد في مراقبة تقيّد العاملين لديهم الدوام الرسمي، وعدم التغيب عن العمل الا بعذر مشروع والتقيد بالاصول المعتمدة في حال الاضطرار الى الخروج من مركز العمل قبل انتهاء الدوام وذلك تحت طائلة المسؤولية.

نطلب من جميع الادارات والمؤسسات العامة والبلديات اعتماد ساعات ضبط دوام الكترونية حديثة وافادة المديرية العامة لرئاسة مجلس الوزراء عن اسباب عدم اعتماد هذه الساعات.

اننا نعلّق اهمية كبرى على دوام الموظفين ونحمّل رؤساءهم مسؤولية ضبط هذا الدوام ويكلّف التفتيش المركزي مراقبة تطبيق احكام هذا التعميم".

اتفاق الهدنة

ينص اتفاق الهدنة المعقود بين لبنان واسرائيل عام ١٩٤٩ في الفقرة الثانية من المادة الاولى على الآتي: "لا يجوز للقوات المسلحة البرية او البحرية او الجوية التابعة لاي من الفريقين القيام باي عمل عدواني او التخطيط له او التهديد به ضد شعب الفريق الآخر او قواته المسلحة مع العلم بان عبارة "التخطيط" المستعملة في هذا السياق لا تتناول التخطيط المعتاد الذي تجريه القيادات في المنظمات العسكرية عموماً".

وتنص الفقرة الثالثة من المادة الاولى: "يحترم احتراماً تاماً حق كل من الفريقين في امنه واطمئنانه الى عدم الهجوم عليه من جانب القوات المسلحة التابعة للفريق الآخر".

وفي الفقرة الاولى من المادة الثانية: "يعترف بمبدأ عدم كسب اية ميزة عسكرية او سياسية من جراء المهادنة التي امر بها مجلس الامن".

وفي الفقرة الثانية من المادة الثالثة: "لا يجوز لاي فئة من القوات البرية او البحرية او الجوية، العسكرية او شبه العسكرية، التابعة لاي من الفريقين، بما في ذلك القوات غير النظامية، ان ترتكب اي عمل حربي او عدائي ضد قوات الفريق الآخر العسكرية او شبه العسكرية او ضد المدنيين في الاراضي التي يسيطر عليها الفريق الآخر، ولا يجوز لها لاي غرض كان ان تتخطى او تعبر خط الهدنة (...)".

وجاء في الفقرة الثالثة من المادة الثالثة: "لا يجوز توجيه اي عمل حربي او عمل عدائي من اراض يسيطر عليها احد فريقي هذا الاتفاق ضد الفريق الآخر".

عسيران يجدد المطالبة باحالة حادث القريّة على المجلس العدلي

الرميلة - "النهار":

جدد النائب علي عسيران مطالبته باحالة حادث الاعتداء على اربعة مواطنين واصابتهم في بلدة القريّة (شرق صيدا)، على المجلس العدلي.

واعتبر في تصريح ادلى به اثر استقباله وفداً من البلدة امس ان مثل هذه الحوادث "تمس بأمن الدولة".

زيارة أنديك مرجّحة الخميس

واشنطن تسعى لدى لبنان وسوريا الى توسيع مهمة مجموعة المراقبة

كتب خليل فليحان:

فيما يستعد مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الادنى مارتن انديك للقيام بجولة في المنطقة، هذا الاسبوع، تشمل عددا من الدول المعنية بالنزاع الاميركي - العراقي وكذلك بعملية السلام، قالت امس مصادر ديبلوماسية ان بيروت لم تتبلغ بعد اي تأكيدات رسميا لشمول جولته لبنان لا عبر السفارة اللبنانية في واشنطن ولا عبر السفارة الاميركية في عوكر.

غير ان رئيس الوزراء سليم الحص يرى ان جولة انديك في المنطقة لا بد من ان تشمل لبنان.

وذكرت المصادر بان انديك يعلم الكثير عن لبنان وكان قد زاره قبل اكثر من سنة واجتمع الى الرؤساء الياس الهراوي ونبيه بري ورفيق الحريري كما التقى الرئيس اميل لحود عندما كان قائدا للجيش.

ولم تستبعد ان يزور انديك بيروت الخميس المقبل لكن الموعد لم يتأكد بعد وقد تكون مدة الزيارة بضع ساعات وثمة رغبة اميركية في ان تتم في شكل غير علني على الاقل لدى وصوله الى بيروت وتلك لاسباب امنية.

وذكرت ان انديك يحمل مجموعة افكار لتحريك المسارات التفاوضية المجمدة بتوجيه من الرئيس بيل كلينتون بعد انتهاء ذيول فضيحته الجنسية.

واضافت ان انديك سيحاول اقناع المسؤولين في بيروت ودمشق باهمية توسيع مهمة "مجموعة المراقبة لـ"تفاهم نيسان" وما يمكن ان تقوم به في هذا الظرف بالذات وهذا ما يفسّر إلحاح واشنطن على دور المجموعة وعلى نصيحة لبنان بعدم اللجوء الى مجلس الامن.

ولفتت المصادر الى ان الاقتراح الاميركي ليس جديدا انما اثارته مع المسؤولين الجدد في لبنان هو العنصر الجديد وسيكون الرد واضحا وهو رفض توسيع مهمة المجموعة واعطائها اي دور سياسي وحصرها فقط بحماية المدنيين في الجنوب على طرفي الحدود.

من جهة اخرى، علم من مصدر ديبلوماسي ان ريتشارد مورفي المساعد السابق لوزير الخارجية الاميركي ورئيس معهد الدراسات عن الشرق الاوسط في نيويورك، سيزور بيروت في العاشر من الشهر الجاري مع ممثلين اثنين عن الكونغرس وسيجول الوفد على الرؤساء الثلاثة ويمكث في لبنان ثلاثة ايام ويزور بعض المناطق والاماكن السياحية.

وسيضع الوفد تقريرا عن نتيجة لقاءاته مع المسؤولين ومشاهداته العينية.

مفكرة

● الرئيس عمر كرامي استقبل في مكتبه في طرابلس، السبت، على التوالي: عضو المجلس البلدي في المدينة مروان مواس، وفداً من المجلسين البلدي والاختياري في نمرين بكوزا (جرود الضنيه) يتقدمه رئيس البلدي مصطفى نجم، مدير المستشفى الحكومي في طرابلس صادق الحسن، رئيس بلدية السفيرة عبد الله حسون، رئيس بلدية طرابلس سمير شعراني، ومدير دار المعلمين في سير الضنية محمد عبد الرحمن.

● وزير الموارد المالية والكهربائية والنفط سليمان طرابلسي يستقبل في مكتبه في الوزارة ظهر اليوم وفداً من البنك الاسلامي.

وكان الوفد التقى السبت المدير العام للتجهيز المائي والكهربائي في الوزارة فادي قمير.

● وزير الصحة العامة كرم كرم يحاور ظهر اليوم في مكتبه في الوزارة وفداً من تلامذة معهد الجمهور برئاسة الاب سليم دكاش.

● وزير الاشغال العامة والنقل نجيب ميقاتي يستقبل في الحادية عشرة والنصف قبل ظهر اليوم في مكتبه في وزارة الاشغال السفير البولوني تادوس سترولاك، وفي الثانية عشرة والنصف السفير التونسي محمد عبد الرؤوف الباسطي.

● النائب وجيه البعريني عاد الى لبنان بعدما اجرى فحوصاً في باريس. ويعقد مؤتمراً صحافياً في العاشرة قبل ظهر غد في منزله في وادي الريحان (عكار)، يتناول فيه التطورات السياسية عموماً والاوضاع الخدماتية في عكار خصوصاً.

استقبل هيل واليوم الى المنامة للتعزية

الحريري التقى خدّام ومسؤولين وهنأ الأسد بـ"ثورة ٨ آذار"

يتوجه الرئيس رفيق الحريري اليوم الى المنامة للتعزية بامير البحرين الشيخ عيسى بن خليفة، ويرافقه وفد يضم الوزراء السابقين: بهيج طباره، فؤاد السنيورة، باسم السبع واغوب دمرجيان، والنواب: سليم دياب، يغيا جيرجيان، ميشال فرعون وبهاء الدين عيتاني.

وكان الحريري استقبل امس في دارته في قريطم القائم بالاعمال الاميركي ديفيد هيل، ثم السفير الكويتي محمد سعد الصلال.

وكان زار السبت الماضي دمشق والتقى نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام، ورئيس مجلس الشعب عبد القادر قدورة ورئيس الوزراء محمود الزعبي ووزير الخارجية فاروق الشرع والعماد الاول حكمت الشهابي وقائد القوات السورية العاملة في لبنان اللواء العماد ابرهيم صافي ورئيس جهاز الامن والاستطلاع للقوات السورية العاملة في لبنان اللواء غازي كنعان. واعرب لهم عن خالص شكره للرئيس حافظ الاسد وللقيادة السورية لمؤاساتهم اياه وزوجته بوفاة والدتها.

ووجه الحريري برقية الى الرئيس السوري هذا نصها: "مع حلول الذكرى السادسة والثلاثين لثورة الثامن من آذار، اتوجه الى سيادتكم باصدق التهنئة بهذه الذكرى العزيزة على قلوب العرب جميعا مبتهلا الى المولى عز وجل ان يسدد خطاكم دائما نحو المزيد من تقدم سوريا الشقيقة وعزة وصمود الامة العربية. وانني اغتنم هذه المناسبة لاعرب لسيادتكم عن عميق التقدير والاحترام واطيب التمنيات بدوام الصحة".

موزعو البرامج الفضائية يطلبون من الخليل تنظيم مهنتهم

التقى وزير الاعلام وشؤون المهجرين انور الخليل تجمع اصحاب المحطات الارضية لتوزيع البرامج الفضائية في مكتبه في وزارة الاعلام السبت، في حضور المدير العام للاتصالات السلكية واللاسلكية عبد المنعم يوسف. وعرض له التجمع اوضاعه القانونية والعملية، طالباً تنظيم مهنته في اطار قانوني يسمح لاصحاب المحطات بمتابعة نشاطهم.

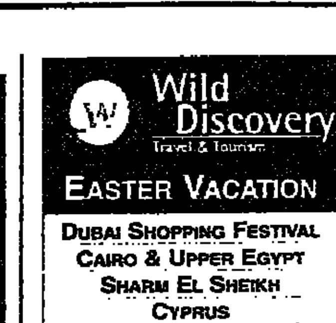
وردّ الخليل على الطلب بالتأكيد ان هذه المسألة تندرج في اطار مناقشة عامة تحصل حالياً في قطاع الاعلام المرئي والمسموع. واذا كان هناك اطار تشريعي معين لتنظيم اوضاع اصحاب المحطات، فثمة قضايا اساسية يجب التنبه اليها، ومنها حقوق الملكية والبث وحقوق المؤسسات الاعلامية المرئية المرخص لها. ولفت الى جوانب اخرى تتعلق بالحفاظ على البيئة وصحة المواطنين والمظهر العام.

وطلب من اصحاب المحطات اعداد مشروع متكامل عن اوضاعهم، على ان يقدم الى المختصين كي يبدوا رأيهم القانوني فيه.









"النهار" تنشر مشروع قانون لتحديث المهمّات بعد ٤٠ عاماً

الهيكليّة الجديدة لمجلس الخدمة المدنيّة: تفعيل المراقبة والدراسات وتنظيم الملفات

كتبت موناليزا فريحة:

بعد اكثر من ثلاثة اعوام من الاخذ والرد اقر مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة مشروع قانون تعديل هيكلية مجلس الخدمة المدنية.

ففي ١٨ تشرين الثاني ١٩٩٥ رفعت هيئة مجلس الخدمة المدنية كتابا الى مجلس الوزراء، وفيه مشروع قانون تعديل هيكليته بما يتناسب والتضخم الحاصل في عدد الوزارات والمؤسسات العامة والبلديات الخاضعة لرقابته مقارنة بما كانت عليه مهماته عند انشائه عام ١٩٥٩.

مجلس الوزراء لم يقرّ مشروع التعديل في حينه رغم عرضه في جلسة ١٩٩٦/٢/١٤ مما حمل مجلس الخدمة على استيضاح الحكومة عن مصير المشروع. فاكتفت بالرد انه عرض في الجلسة المشار اليها وتأجل بته. ولم يتضمن الجواب اي تعليل اضافي بحسب ما جاء في كتاب ثان وجهته هيئة الخدمة المدنية الى رئاسة مجلس الوزراء في ١٩٩٧/١٢/١١ طالبا منه درس مشروع القانون واعطاءه مجراه القانوني.

وفي ٧ كانون الاول رفع مجلس الخدمة كتابا ثالثا الى رئاسة الوزراء اكد فيه صلاحيته في تقديم الاقتراحات الى مجلس الوزراء بتعديل ملاكه، وعدم صلاحية وزير الاصلاح الاداري ابداء رأيه في موضوع اناطه بمجلس الخدمة المدنية، لافتا الى ان التعديلات التي اقترحها لتعديل ملاكه استندت الى تخطيط علمي ومدروس والى دواع تنظيمية مبررة لتحقيق الانسجام بين الوحدات الادارية التي يتألف منها المجلس وتفعيلها.

وقبل عرض المشروع في الجلسة الاسبوع الفائت طلب مجلس الوزراء من مجلس الخدمة المدنية ابداء الرأي فيه بعد تعيين منذر الخطيب رئيسا له فوافقت الهيئة شرط تصحيح ما يلي:

– حذف كلمة "الادارة" الواردة في المادة ١٩ والاستعاضة عنها بعبارة "ادارة الاعمال".

– حذف عبارة "مدير المصلحة الادارية المشتركة" في المادة ٢٦ واستبدالها بـ"مدير المديرية الادارية المشتركة".

انشئ مجلس الخدمة المدنية بموجب المرسوم الاشتراعي الرقم ١١٤ في ١٩٥٩/٦/١٢ اي منذ ٤٠ عاما، وكان عدد الوزارات انذاك نحو ١٤، وعدد المؤسسات العامة نحو عشر. نظم للمرة الاولى بالمرسوم الرقم ٢٤٥٩ في ١٩٥٩/١١/٩ واعيد تنظيمه ثانية خلال عامين بالمرسوم الرقم ٨٣٣٧ في ١٩٦١/١٢/٣٠.

وفي الاسباب الموجبة لمشروع التعديل المحال على مجلس الوزراء منذ ١٩٩٥ "ان عدد الوزارات حاليا نحو ٢٥ وعدد المؤسسات زاد اربعة اضعاف، واخضعت بعض البلديات الى رقابة هذا المجلس فاتسعت دائرة نشاطاته وصلاحياته سواء في ما يتعلق بالوظيفة العامة ككل او بالموظفين العاملين فيها الامر الذي يستدعي اعادة النظر في الوحدات التي يتألف منها (...) ومن التعديلات الواردة:

– توسيع هيكلية مصلحة الرقابة وجعلها على مستوى مديرية مؤلفة من مصلحتين هما مصلحة المراقبة ومصلحة الدراسات، وفصل موضوع تصنيف الوظائف عن مصلحة المراقبة والدراسات حاليا واسناده الى وحدة تنشأ لهذه الغاية هي مصلحة تصنيف الوظائف وتحديد رواتبها وترتبط مباشرة برئيس ادارة الموظفين.

– فصل موضوع الملفات الشخصية عن مصلحة المباريات والملفات الشخصية الحالية وتعديل اسم هذه المصلحة ليصبح مديرية المديريات واستحداث وحدة جديدة على مستوى مصلحة تسمى مصلحة الملفات الشخصية.

– استحداث وحدات ادارية عليا للمساهمة في اعادة اطلاق نشاط المعهد الوطني للادارة والانماء.

– جعل المصلحة الادارية المشتركة على مستوى مديرية.

وتنشر "النهار" هنا نص المشروع كما اقره مجلس الوزراء:

قانون رقم

– تنظيم مجلس الخدمة المدنية –

المادة الاولى: الغي نص المادة الاولى من المرسوم رقم ٨٣٣٧ تاريخ ١٩٦١/١٢/٣٠ المتعلق بتنظيم مجلس الخدمة المدنية واستعيض عنه بالنص الآتي:

"يتألف مجلس الخدمة المدنية من:
١– الهيئة.
٢– ادارة الموظفين.
٣– ادارة الاعداد والتدريب.
٤– المديرية الادارية المشتركة".

المادة الثانية: الغي نص المادة الثانية عشرة من المرسوم رقم ٨٣٣٧ المشار اليه واستعيض عنه بالنص الآتي:

"تتألف هيئة ادارة الموظفين من رئيس الادارة رئيساً لها ومن عضوين هما مدير المراقبة والدراسات ومدير المباريات، وتمارس المهمات والصلاحيات المنصوص عنها في القوانين والانظمة النافذة. وتطبق في عملها الاصول المنصوص عنها في المرسوم رقم ٨٣٣٧ تاريخ ١٩٦١/١٢/٣٠ في شأن هيئة مجلس الخدمة المدنية والاصول التي تخضع لها، عند الاقتضاء، هذه الهيئة".

ادارة الموظفين

المادة الثالثة: الغي نص المادة الثالثة عشرة من المرسوم رقم ٨٣٣٧ المذكور واستعيض عنه بالنص الآتي:

"تتألف ادارة الموظفين من:
– مديرية المراقبة والدراسات.
– مصلحة تصنيف الوظائف وتحديد رواتبها.
– مديرية المباريات.
– مصلحة الملفات الشخصية".

مديرية المراقبة والدراسات

المادة الرابعة: الغيت اينما وردت عبارة "مصلحة المراقبة والدراسات" في القوانين والانظمة النافذة واستعيض عنها بعبارة "مديرية المراقبة والدراسات".

المادة الخامسة: تتألف مديرية المراقبة والدراسات من:
– مصلحة المراقبة.
– مصلحة الدراسات.

المادة السادسة: مصلحة المراقبة

تتولى مصلحة المراقبة جميع المعاملات المتعلقة بالشؤون الذاتية لكل من يعمل في خدمة الادارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات التي تخضع لرقابة مجلس الخدمة المدنية.

وتقوم بمراقبة جميع التعويضات والمخصصات التي تعطى الى الموظفين. كما تتولى الشؤون العائدة لتعاونية موظفي الدولة.

المادة السابعة: مصلحة الدراسات.

تتولى مصلحة الدراسات جميع القضايا العامة المتعلقة بالمشاريع والنصوص العائدة للوظيفة العامة وأنظمة الموظفين الدائمين والمؤقتين والاجراء والمستخدمين والمتعاقدين. ودرس حاجة الادارات الى موظفين جدد دائمين وموقتين او ذوي مؤهلات ومعارف خاصة او الى متعاقدين واجراء ومستخدمين.

المادة الثامنة: مصلحة تصنيف الوظائف وتحديد رواتبها.

تتولى مصلحة تصنيف الوظائف وتحديد رواتبها وضع مصنف يتضمن تقسيم الوظائف العامة وفقاً لطبيعة مهماتها الى فئات ورتب تتطلب من شاغليها مؤهلات ومعارف من مستوى واحد، وتحديد سلسلة رواتب مستقلة لكل فئة من الفئات الواردة في مصنف هذه الوظائف.

المادة التاسعة: مديرية المباريات.

تتولى مديرية المباريات وضع المبادئ الاساسية التي ترتكز عليها المباريات والامتحانات التي يجريها مجلس الخدمة المدنية، كما تتولى انظمة المباريات والامتحانات، التي تجريها ادارة الموظفين، وذلك بالاتفاق مع الادارات المختصة، وكذلك تنظيم المباريات والامتحانات واجراءها، باستثناء المباريات الداخلة في اختصاص ادارة الاعداد والتدريب، كما تتولى اعداد لوائح المرشحين المقبولين مع لوائح المرفوضين واسباب ذلك.

المادة العاشرة. مصلحة الملفات الشخصية.

تتولى مصلحة الملفات الشخصية وضع شروط تنظيم الملفات الشخصية لموظفي الادارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات الخاضعة لصلاحية مجلس الخدمة المدنية، وتنظيم ملف لكل موظف، تقوم بحفظه او بحفظ خلاصة عنه، ووضع نماذج لعلامات الموظف والاسباب الموجبة مع نماذج للوائح الترقية وجداول الترفيع.

ادارة الاعداد والتدريب

المادة الحادية عشرة: الغي نص المادة التاسعة والعشرين من المرسوم رقم ٨٣٣٧ تاريخ ١٩٦١/١٢/٣٠ واستعيض عنه بالنص التالي:

"تتألف ادارة الاعداد والتدريب من:
– مديرية الاعداد والتدريب.
– مصلحة التخصص في الخارج.
– مصلحة الابحاث والتوثيق والمنشورات.
– مصلحة امانة سر المعهد".

مديرية الاعداد والتدريب

المادة الثانية عشرة: الغيت اينما وردت عبارة "مصلحة الاعداد والتدريب" في القوانين والانظمة النافذة واستعيض عنها بعبارة "مديرية الاعداد والتدريب".

المادة الثالثة عشرة: تتألف مديرية الاعداد والتدريب من:
– مصلحة الاعداد.
– مصلحة التدريب.

المادة الرابعة عشرة: مصلحة الاعداد

تتولى مصلحة الاعداد المسائل

– التتمة في الصفحة ٨ –

إعادة الاعتبار الى معفيين وتصحيح وضع بكداش

رئيس الحكومة يراجع اليوم تقرير شلق: التحقيق مع مرتكبين ومراجعة تعيينات

شارفت مهلة الاسابيع الثلاثة التي اعطاها مجلس الوزراء لنفسه لاعادة النظر في العملية الاصلاحية الانتهاء. ويبدو ان وزير الاصلاح الاداري حسن شلق الذي كلف اعداد هذا الملف هو في صدد وضع اللمسات الاخيرة عليه.

ورغم تأكيد المعنيين ان الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء ستخصص لعرض مشروع الموازنة، تشير مصادر ادارية الى ان مهلة تقويم الاجراءات الاصلاحية تنتهي هذا الاسبوع، ومن المفترض ان يعرض التقرير الاداري في الجلسة نفسها.

ويلتقي شلق صباح اليوم رئيس الوزراء سليم الحص لاطلاعه على آخر ما توصلت اليه استقصاءاته التي تولاها في الاسابيع الثلاثة الفائتة.

ولا يستبعد شلق عرض تقريره هذا الاسبوع على مجلس الوزراء، الا انه لا يجزم بامكان انجاز العملية الاصلاحية المتعلقة بالفئة الاولى في الجلسة عينها، موضحا "انني سأعرض تقريري على مجلس الوزراء الذي يبت امكان صدور اعفاءات او تعيينات جديدة خلال الجلسة المقبلة او في الجلسة التي تليها بعد اسبوعين".

ويصف مضمون التقرير بأنه "تقويم لما حدث واقتراحات لما سيحدث لاحقاً". ورفض شلق الكشف عما اذا كان التقرير يقترح العودة عن بعض الاعفاءات او التعيينات، واكتفى بأن مجلس الوزراء سيقرر في ضوء المعلومات الواردة في التقرير التدابير اللازمة.

ويبدو ان في التقرير تصنيفا للموظفين المعفيين، ويوضح شلق: "لدينا معلومات كافية عن الذين اعفوا، فمنهم مرتكبون وسيحالون على المجلس التأديبي، وآخرون يتحملون مسؤوليات مسلكية، والبعض لم يكن اداؤهم جيدا، وسينظر مجلس الوزراء في وضعهم".

وكان شلق عقد في الاسابيع الثلاثة الاخيرة اربعة اجتماعات مع رؤساء واعضاء في التفتيش المركزي ومجلس الخدمة المدنية، وآخرها السبت الفائت لاستقصاء المعلومات الضرورية سواء في ما يتعلق بالاجراءات الادارية السابقة او تلك التي ستتخذ قريبا".

وتوقعت مصادر وزارية معالجة الاخطاء التي رافقت تعيين بعض الموظفين ومن بينهم ستة اساتذة جامعيين متفرغين لا يحق لهم قانونا تولي منصب مدير.

تعيين معفيين

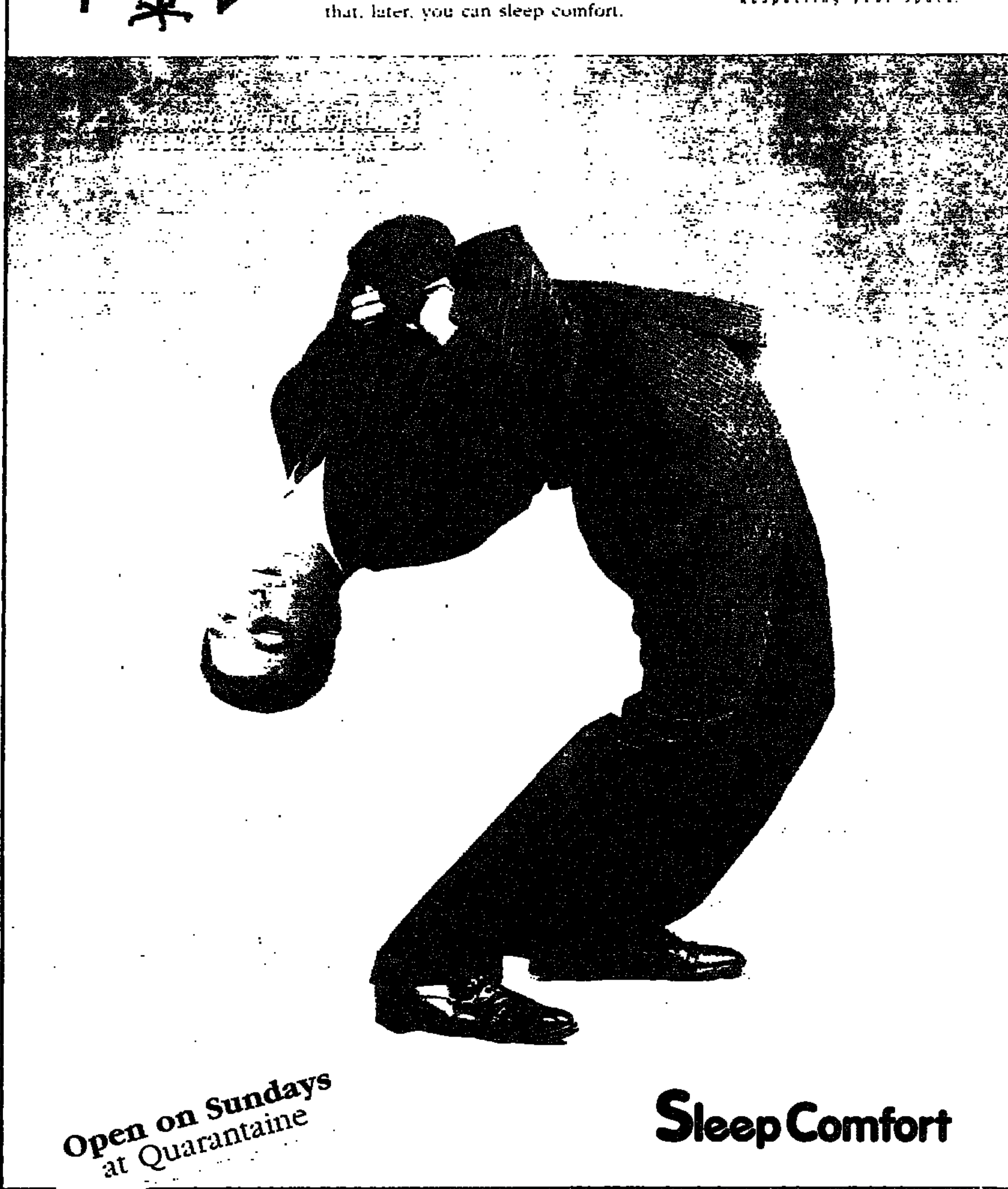
واستبعدت مصادر ادارية امكان عودة مجلس الوزراء عن التعيينات ولاسيما ان معظم مراسيمها قد صدر. وفي المقابل تلمح المصادر الى امكان لجوء مجلس الوزراء الى اعادة تعيين عدد قليل من الموظفين الذين وضعوا في تصرف رئاسة الوزراء في مناصب جديدة، ومؤلاء لا ملفات في حقهم الا ان اعفاءهم جاء بعدما طرح بعض الوزراء اسماءهم فأخذ بها.

وفي هذا الاطار، تردد اسما كميل الاسمر وجوزف الهوا.

ولفتت المصادر الى انه تجرى معالجة اوضاع ٣٠ او ٤٠ موظفا في الادارات الرسمية كان استعين بهم في وزارة الاصلاح الاداري حين تولاها الوزيران انور الخليل وبشارة مرهج وخصص لكل من هؤلاء مبلغ ٦٥٠ الف ليرة شهريا تعويضات اضافية الى رواتبهم الاصلية. وينتمي هؤلاء الى الفئتين الثانية والثالثة. وسيعالج وضعهم في ضوء تعميم صدر عن رئيس الوزراء سليم الحص ينبه بموجبه الى عدم جواز تقاضي اي موظف اكثر من راتب واحد.

وشابت العملية الاصلاحية بعض الثغر الادارية التي فرضت اصدار مراسيم تصحيحية في شأنها، ومنها صدور مرسوم وضع عصام بكداش خارج الملاك لمدة سنة وتعيينه مديرا لمرفأ بيروت، وعندما عين مجلس الوزراء سامي منقارة مفتشا علما مكان بكداش، لم يصدر مرسوم تعيينه، اذ تبين ان قانون المؤسسة يحدد مدة وضع الموظف خارج الملاك بسنتين ليعتبر المركز شاغرا، مما اوجب صدور مرسوم تصحيحي بوضع بكداش سنتين خارج الملاك.







صحيفة تركية: أنقرة تسعى الى التعاون مع لبنان

اوردت صحيفة "راديكال" التركية ان تركيا تنوي تعزيز التعاون الاقتصادي والامني مع لبنان.

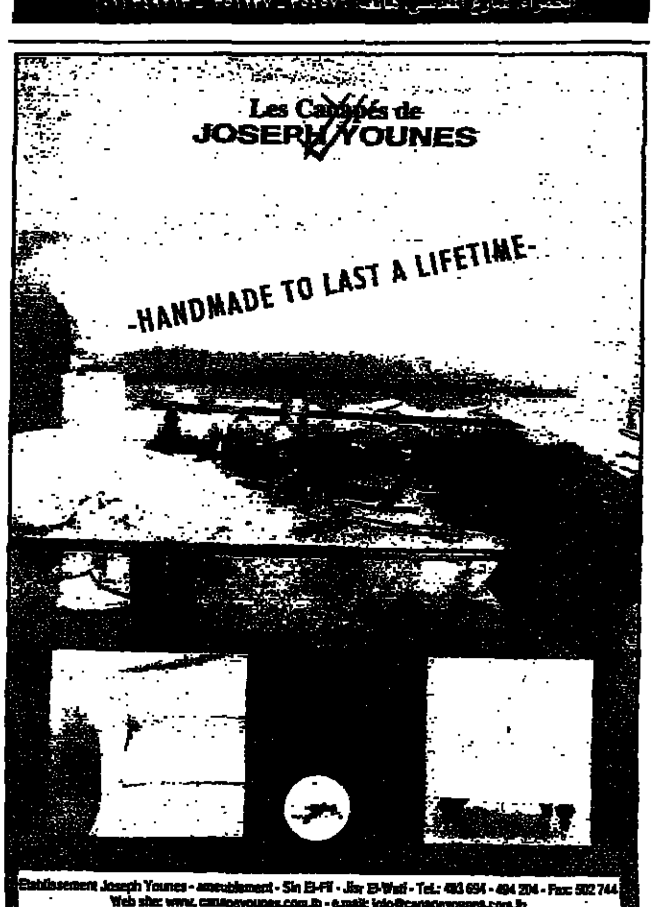
ونسبت الى مصادر مطلعة ان اقتراح مد خط انبوب لنقل الغاز الطبيعي المصري الى تركيا عبر اراضي كل من الاردن وسوريا ولبنان يأتي في مقدم اولويات التحرك التركي، مشيرة الى بدء الاعمال الاولية لهذا المشروع فعلاً بين الجانبين المصري والتركي لاستيراد خمسة مليارات متر مكعب من الغاز المصري في مرحلة اولى على ان تضاعف لاحقاً.

وعن الشق الامني في التعاون التركي مع لبنان ذكرت الصحيفة ان مسؤولاً رفيع المستوى في وزارة الخارجية التركية قدم خلال زيارة للبنان الاسبوع الماضي مسودة اتفاق للتعاون الامني الثنائي بين تركيا ولبنان بعدما رفض لبنان التعاون بشكل ثلاثي في اطار اتفاق اضنة بين سوريا وتركيا والذي انهى ازمة بين البلدين بسبب اتهامات انقرة لدمشق بدعم "حزب العمال الكردستاني".

وذكرت ان الجانب اللبناني وعد بالرد على الاقتراح التركي في فترة قصيرة.

(أ ش أ)





ادعى على مجهولين سرقوا صومعة والده

جنبلاط: ضم المتنين يجعلنا خدماً عند الحاكم الاداري والتقشف من أجل التقشف سيسبب أزمة



الوزير جنبلاط مستقبلاً وفوداً شعبية في المختارة امس.

باب صومعة كمال جنبلاط بعد خلعه وسرقة محتوياتها. (عامر زين الدين)

المختارة – "النهار":

كشف رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط عمليتي سرقة ونهب لكتب دينية ومحتويات خاصة حصلتا في الشوف طاولتا اهم صومعتين في المنطقة. الاولى تخص الزعيم الراحل كمال جنبلاط في بلدة مرستي والاخرى للشيخ ابو محمد جواد ولي الدين (احد ركني الهيئة الروحية للطائفة الدرزية) في بعقلين.

وفد شانيه

امت المختارة (امس) وفود شعبية منها وفد من شانيه يتقدمه رئيس المجلس البلدي واعضاؤه والمشايخ. وبعد كلمات عدد من اعضاء الوفد ومنهم الشيخ سامي ابي المنى، تحدث جنبلاط قال: "لن ادخل في سجال مع بعض الناس، ومهما تكلم هذا البعض يبقى انه يحمل اسما كبيرا، ومن اجل التراث الاسلامي والعربي لهذا الاسم لن ندخل في سجال داخلي، اننا نحترم الاسم وليس وقتها الدخول في مثل هذه السجالات (...) مهما كانت الظروف الاقتصادية والمعيشية صعبة يعز علينا في دولة الامن والاستقرار وغيره ان صومعة كمال جنبلاط التي بناها منذ اكثر من اربعين سنة في الشاوي (بلدة مرستي) قرب المختارة يدخل اليها العابثون ليعيثوا فيها فسادا وليسرقوا "كتب الحكمة"، والكتب الدينية الاخرى منها، يعز علينا هذا وفي كل العواصف التي اتت، وحتى ايام الاحتلال (الاسرائيلي) لم يدخل احد صومعة كمال جنبلاط بالامس دخلها بعض العابثين، وطبعا، ما دامت توجد شرعية، تقدمنا بدعوى".

واضاف ان صومعة الشيخ ابو محمد جواد (ولي الدين) سُرقت ايضا في الامس القريب، و"الشيخ جواد اعتقد انه لا يريد ان يتكلم – لكن السؤال الى اين؟ فالأمر مزعج حقاً".

وفد رأس المتن

والتقى جنبلاط وفدا من عائلات بلدة رأس المتن يتقدمه المشايخ والفاعليات ورئيس البلدية مروان صالحة ورئيس "المؤسسة الدرزية للرعاية الاجتماعية" عصام مكارم. وتحدث جنبلاط قال:

وفي ما يتعلق بالموضوع الانتخابي الذي نريده دروزا ومسيحيين وشيعة واهالي متنوعين في المتن الجنوبي، اعتقد اننا نستطيع ان نتفاهم مع بعضنا آخذين في الاعتبار طبعاً ان هذا القضاء رُكّب بطريقة خطأ في الاساس، يبدأ بـ"السمرلند" وينتهي في ترشيش، ومع هذا رضينا ببقاء هذا القضاء قضاء، لأن فيه تواصلاً طبيعياً مع اهلنا في الضاحية مسيحيين ومسلمين. الآن المطلوب ان تُضموا الى المتن يعني الدروز والمسيحيين، والارمن، والمجنسين، والشيعة. ولا تؤآخذونا بهذا الكلام الطائفي إنما تصبحون جميعكم خدماً عند الشخص، ولن اذكر اسمه اقصد الحاكم الاداري وليس رئيس الجمهورية. وهذا الموضوع لا اعتقد انه مفيد (...) ملانا نعمل هذا واقعنا، وهذا واقع عدم امكان الحوار. هذا ما اقوله والمسألة لا تتطلب حماسة انما فكروا في هذا وقلت وأؤكد انه رغم اعوجاج قضاء المتن، من رأس المتن الى عين الرمانة والضاحية، فالمصالح غير مشتركة، ورغم هذا نريد بقاء هذا الواقع. أما هم فلا يقبلون ويريدون توسيعها. هذه ليست خطة ديموقراطية فأكبر البلدان وارقاها في العالم ديموقراطية تعتمد الدائرة الصغيرة، ومن حق الاقليات ان تتكلم".

وفد الباروك

وكذلك التقى جنبلاط وفداً كبيراً من بلدة الباروك تحدث باسمه رئيس البلدية العميد المتقاعد بطرس نخلة الذي اكد "وقوف الوفد والاهالي الى جانب جنبلاط"، ورد جنبلاط: "نحييكم اهالي الباروك – الفريديس الحاضرين منهم والغائبين ومعكم كانت اول مصالحة ومن خلالها انبثقت مصالحات تاريخية في الجبل وعاد الشمل والوئام والمحبة كما عادت الحقوق الى اصحابها. وان استكمال الموجبات هو من الاولويات، وأتمنى على هذا العهد ان يكمل ما بدأناه ويعطي كل ذي حق حقه، وانا مستعد للمساعدة، ولو كنت في موقع المعارضة لأن هذا يهمني، كما يهمكم جميعاً، استكمال الباروك والمعاصر وغيرهما. اما في الوقت الحاضر وفي هذا الجو حيث يتحدثون عن التقشف، وللتقشف حدود، فما من دولة في العالم تعمل تقشفاً وتقفل على نفسها والا فلماذا وجدت الدولة؟ بالعكس تتطلب خطة انمائية يلزمها أموال من الدولة لايجاد حالة اقتصادية، والا فإن التقشف من اجل التقشف يؤدي الى ازمة، اعتقد انكم تشعرون بها، وستزيد، ولكن انا لست مع نظرية التقشف، ومن الواجب هذه السنة وبالاتفاق مع البلدية والعميد (بطرس) نخلة ان نفتح طريق الارز، اما الزفت فيلزمه اعتماد وسنرى".

سرقة صومعة جنبلاط

على صعيد آخر، أعلن جنبلاط انه تقدم بدعوى ضد مجهولين دخلوا في الايام الاخيرة صومعة الراحل كمال جنبلاط الواقعة في منطقة الشاوي في بلدة مرستي (الشوف) وعبثوا بمحتوياتها وسرقوا منها. وفي التفاصيل ان مجهولين اقدموا بواسطة الخلع على فتح باب الغرفة (الخشبي) والدخول اليها والعبث بأثاثها الداخلي، ولا سيما بالثياب الموجودة فيها وبالفرش الخاصة بكمال جنبلاط فمزقوها بآلات حادة، وسرقوا المكتبة التي تضم كتباً دينية مختلفة منها كتب الحكمة للموحدين الدروز وكتباً اخرى كان كمال جنبلاط جمعها في اثناء رحلاته الى الخارج وهي غالية الثمن ونادرة الوجود اضافة الى بعض كتاباته ومؤلفاته التي خطّها بيده. كذلك إمتدت يد السارقين الى العباءة الخاصة بكمال جنبلاط فنزعوا عنها "الفرو" والى اغراض تخص النائب وليد جنبلاط وضعها كمال جنبلاط في غرفته ومنها "القبعة" الخاصة به الى اشياء اخرى.

وتقع الغرفة بين بلدتي مرستي والخريبة على سفح تلة صغيرة بين شجيرات السرو والشربين والارز لا تتجاوز مساحتها ٣٠ متراً مربعاً، وناهز عمرها ٤٠ سنة وشكلت في الماضي المقر الاساسي لتفرغ كمال جنبلاط الى كتاباته.

وعلم ان احد عناصر الادلة الجنائية زار الصومعة امس وكشف عما تعرضت له.

عون: بديهي أن نطالب بانسحاب سوريا

مصدر أمني: الاستدعاءات جرت في جو ديموقراطي

نفى مصدر امني ما تناقله بعض الصحف عن استدعاء السلطات مواطنين وتهديدهم وضربهم وارغامهم على توقيع تصاريح، موضحا ان "الاستدعاء والتوضيح تمّا في جو ودي وديموقراطي".

وقد علق العماد ميشال عون من باريس على تصريح المصدر بان "التيار الوطني الحر" يريد الخير لكل الدول الشقيقة وهذا لا يتنافى مع طلبه مغادرة القوات السورية الاراضي اللبنانية".

واوضح المصدر في بيان السبت انه "على اثر ورود معلومات عن قيام بعض الاشخاص بنشاطات مخلّة بالامن ومسيئة للعلاقات مع الدول الشقيقة والصديقة، تم استدعاء بعضهم وابلاغهم وجوب حصر تحركاتهم بالوسائل الديموقراطية والقانونية وعدم ارتكاب اي مخالفة تفاديا لملاحقتهم امام القضاء المختص". واضاف: "ان الاستدعاء والتوضيح تما في جو ودّي وديموقراطي، وان هؤلاء الاشخاص تفهموا تماما وجوب العمل ضمن القوانين والانظمة وبروح المسؤولية". ونبّه "الى محاولات بعض الجهات استغلال هذه الاستدعاءات القانونية لتلفيق اتهامات باطلة ومخالفة للواقع، وتوظيف ذلك لمصالحها الضيقة".

واكد "ان الاجهزة الامنية ستطبق كالعادة القوانين والانظمة المرعية تماما لجهة حماية حريات جميع المواطنين الى اي فئة انتموا، والحرص على عدم حدوث أي خلل يمس امن المواطنين وكراماتهم".

وتلقت "النهار" بيانا للعماد ميشال عون من باريس جاء فيه:

"١ – ان هذا الخبر صدر عن "مصدر امني" لم يعلن صفته وهويته حتى نتمكن من معرفة مستوى اطلاعه على الاحداث وبالتالي صلاحيته للرد والنفي، لذلك نعتبر ما ورد فيه لا يتعدى كونه شائعة من الشائعات التي تنسب الى مصادر مجهولة. ومع ذلك نرى انفسنا ملزمين الرد احتراما للرأي العام حتى لا يخدع بها.

٢ – ان اسناد استدعاء المواطنين الى معلومات عن القيام باعمال مخلة بالامن ومسيئة الى الدول الصديقة والشقيقة هو ادعاء لتبرير الاساءة اليهم ومنعهم من اي نشاط معارض لسياسة السلطة، وهذا ما تلجأ اليه في كل مرة تريد النيل من مواطن.

٣ – ان "التيار الوطني الحر" يريد الخير كل الخير للدول الشقيقة والصديقة وهذا لا يتنافى اطلاقا مع طلبه مغادرة القوات السورية الاراضي اللبنانية. وهذا الموقف هو من بديهيات الحقوق الطبيعية لاي مواطن لبناني يتوق الى رؤية قواه المسلحة المسؤولة الوحيدة عن امنه وسيادته على ارضه."



مرحّباً بالعمل لازالة صورة الرشوة والفساد

صفير: خشية أن يقتصر الاصلاح على أناس دون أناس

ابدى البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير خشيته ان تقتصر عملية الاصلاح الاداري على اناس دون آخرين وتصطدم اخيراً بحائط مسدود، معتبراً ان ذلك "يجعل العدالة انتقائية".

ترأس البطريرك صفير صباح امس قداس الاحد في كنيسة سيدة بكركي وعاونه القيم البطريركي العام الاب زخيا باسيل. وحضر رئيس المجلس الوطني للحزب الشيوعي جورج حاوي ومصلون.

وبعد الانجيل القى صفير عظة عنوانها "ان لم تغفروا للناس فأبوكم لا يغفر لكم زلاتكم"، تحدث فيها عن قضايا روحية، ثم تطرق الى الشأن العام، قال: "ان الله غفور. ويريدنا ان نغفر على مثاله. وغفرانه لنا مشروط بغفراننا للناس. وان لم نغفر لهم فلا يغفر الله لنا. هذا كلام لا يحتاج الى شرح وتأويل. ولكن الله يعاقب المسيء ويثيب المحسن. وهذا ما يجري عندنا في هذه الايام. وهو عمل يلقى الترحيب، ولعله يصحح الصورة التي انطبعت عنا لدى الناس. وهي صورة الرشوة والفساد والسطوة على الاموال العامة، ولا رادع من ضمير، ولا خوف من عقاب.

غير ان هناك من يشككون في القدرة على المضي الى النهاية، ويخشون ان تقتصر العملية على اناس دون اناس، وتصطدم اخيراً بحائط مسدود، وهذا ما يجعل العدالة انتقائية، فيما يجب ان تكون شاملة لتبقى عدالة، وهي اساس الملك، وبالتالي اساس الحكم".

وبعد القداس استقبل البطريرك صفير مصلين وشخصيات ووفوداً، ومنهم وفد سياحي الماني تحدث امامه عن تاريخ الكنيسة المارونية، ثم لجنة اعادة بناء كنيسة سيدة الناطور برئاسة الأب جورج فارس، فالنائب رشيد الخازن والعماد اسكندر غانم، ثم وفد من لجنة الشباب والشؤون الطالبية في "التيار الوطني الحر"، القى باسمهم المهندس زياد مونس كلمة، ثم سلم البطريرك مذكرة جاء فيها "جئنا الى هذا الصرح في يوم الرب هذا الذي ترفع فيه الصلوات على نية الشهادة للحق والحقيقة ونصرة الايمان على الظلم والباطل وللقيامة لبنان وطن الحرية والسلام.

منذ بداية ما سمي الجمهورية الثانية التي قامت على القمع والترهيب والفساد المطلق ونحن نعاني، كأنما كتب على لبنان الاستمرار في تناول المسكنات دون الاشارة الى اساس المرض وجاء العهد الثاني من هذه الجمهورية ليتحفنا بالكثير من الوعود البراقة في مجال احترام حقوق الانسان وحريته وكرامته فاذا به يواجه طلابنا وشبابنا بملاحقات تعسفية وترهيبية من الاجهزة الامنية تحت حجة منع القيام بنشاطات مخلة بالامن ومسيئة للعلاقات مع الدول الشقيقة والصديقة.

صاحب الغبطة، ونحن اذ نضع بين ايديكم وثيقة تتضمن وقائع الملاحقات التي جرت مع اسماء الذين لوحقوا واوقفوا نتساءل أي انشطة تخريبية تصنع ايدي هؤلاء واي اخلال بالامن يجيدون فاذا كان جرمهم هو نضالهم في سبيل لبنان السيد الحر المستقل فهم له الى يوم القيامة فاما ان ينعم هذا الوطن بسيادته وحريته كاملتين واما ان يبقى شعلة متقدة تحت اقدام الاسرة الدولية جمعاء.

ان شباب التيار الوطني الحر ومناصريهم ما تعودوا الا احترام القوانين والانظمة والعمل العلني المكشوف وما طالبوا يوماً الا بلبنان السيد الحر المستقل ينتشر جيشه الوطني فوق الاراضي اللبنانية وحده لا شريك له وما بخلوا بالتضامن مع اخوة لهم (وهذا واجبنا) يعانون في قرية جنوبية محتلة وكانوا في طليعة الذين شاركوا في ازالة آثار الاحتلال عنها فهل هكذا يكافأون؟

صاحب الغبطة، قصدنا هذا الصرح مؤمنين انه منبر الحق والحقيقة كما سنراجع سائر المرجعيات الروحية لشرح ما تتعرض له من مصادرة لابسط الحقوق المدنية والسياسية المشروعة".

ورد البطريرك بكلمة رحب فيها بالشباب وهنأهم على الحركة الوطنية التي قاموا بها جميعاً مسلمين ومسيحيين لتحرير بلدة ارنون، "مما ايقظ الامل في نفوس جميع اللبنانيين كما يدل على ان لبنان لا يمكن ان يتحرر الا بجهود جميع ابنائه متضامنين ومتوافقين.

اما ما ترونه الآن فلا علم لي به ولكن اذا كان ما تطالبون به نحن نطالب قبلكم ومعكم وهو ان يكون لبنان سيداً مستقلا وحراً وهذا مطلب اولي لكل بلد في امكانه ان يحصل على سيادته واستقلاله وقراره الحر كي يسير شؤونه بذاته، اما ان يكون هناك اختلاط بين الامن والمطالبة بحقوق الانسان، فلا ادري اين يقف الامن واين تقف حقوق الانسان، فحقوق الانسان لا بد من ان تكون محترمة دائماً، ونحن نطالب باحترامها وان تكون هناك حرية، ولكن الحرية طبعاً لا تعني الفوضى ولا احد منكم او منا يريد الفوضى انما نريد دائماً الحرية التي تفتح للانسان بأن يعمل ما يمليه عليه ضميره وخلاصه الوطني، وهذا لا يعني ابداً الفوضى، وسنرى ما يمكننا ان نفعل كي تحترم حقوق الانسان في وطننا لبنان الذي لم يدع واحة حرية عن عبث لانه يحتوي على ثماني عشرة طائفة، وكل طائفة في ما سبق كانت تشعر بأنها غير مرتاحة في المكان الذي كانت فيه فتأتي الى لبنان لتجد مناخاً من الحرية، ونحن معكم ولكن الرأي قبل شجاعة الشجعان، وعليكم ان تعرفوا كيف تتصرفون وفق المبادئ القانونية، فالشباب دمهم حار ولديهم النخوة، ولكن كما سبق ان قلنا ان النخوة ضمن الحدود المعقول".

وفد الرابطة المارونية يزور جنوب افريقيا

يقوم وفد من الرابطة المارونية بزيارة لجوهانسبورغ تستمر اسبوعا بدعوة من الجالية اللبنانية في جنوب افريقيا ويضم الوفد اللواء انطوان بركات وجورج بشير وجوزف خليل وقد وصل الى جوهانسبورغ السبت الماضي.

وبعد لقاء مع السفير شربل اسطفان التقى الوفد عدداً من اركان الجالية حيث جرى عرض للموقف في لبنان وتطورات الاوضاع السياسية والاقتصادية والثقافية وشرح لمجالات توظيف الرساميل في لبنان من اللبنانيين المنتشرين في العالم وخصوصا في جنوب افريقيا حيث للبنان جالية عدد اعضائها ٣٠ شخصاً.

والتقى اعضاء الوفد الرابطة ايضا اعضاء الجمعية التأسيسية للرابطة المارونية في افريقيا الجنوبية ويزور مدينة كيبتاون للقاء الجالية فيها ومقابلة عدد من المسؤولين الحقوقيين والبرلمانيين ومنهم توماس مايكل من اصل لبناني.

الهيئة الادارية الاولى للاتحاد العالمي للصحافة الكاثوليكية

جرت يوم السبت انتخابات الهيئة الادارية الاولى للاتحاد الكاثوليكي العالمي للصحافة، وفي بداية الجلسة، تلا الزميل ابرهيم الصياح المواد المتعلقة بالانتخابات في النظام الداخلي معلنا فوز الزميلين حبيب شلوق لنيابة الرئاسة وريبكا ابو ناضر لامانة السر.

وبعد الانتخابات، التي شارك فيها ٨٢ عضوا من اصل ٩٤، اسفرت النتائج عن: الاب طوني خضرا رئيسا، حبيب شلوق نائبا للرئيس، ريبكا ابو ناضر امينة السر، عفيف اسطفان امينا للصندوق. على ان يتولى رودريك سالومي امانة الصندوق بعد سنة ونصف لتعادله في الاصوات مع اسطفان.

ويذكر ان خضرا وسالومي كانا على لائحة واحدة غير مكتملة، بينما تألفت اللائحة الاخرى من الاب انطوان الجميل رئيس الاتحاد في منطقة الشرق الاوسط رئيس المركز الكاثوليكي للاعلام لمنصب الرئيس وشلوق لنيابة الرئاسة وابو ناضر لامانة السر واسطفان لامانة الصندوق.

زكّا الأول يتمنى على لحود مواصلة الاصلاح وتحرير الأرض



البطريركان زكا الاول وداود يقطعان شريط افتتاح المبنى الجديد لمار ساويريوس. (سامي عياد)

تمنى بطريرك السريان الارثوذكس اغناطيوس زكا الاول ان يتابع رئيس الجمهورية اميل لحود والحكومة مسيرة الاصلاح وتحرير الجنوب وكل الاراضي المحتلة "لاضافة امجاد جديدة على امجاد لبنان التليدة".

ترأس البطريرك زكا الاول قداسا احتفاليا في كنيسة مار بطرس وبولس في المصيطبة حضره بطريرك السريان الكاثوليك اغناطيوس موسى الاول داود النائب جميل شماس وشخصيات ومصلون.

وشارك في القداس المطارنة اثناسيوس افرام وجورج صليبا ومتى شمعون ولفيف من الكهنة. وادت الخدمة جوقة الكاتدرائية.

وبعد الانجيل القى البطريرك زكا عظة تحدث فيها عن معجزة شفاء المخلع في "احد المخلع"، واضاف: "من دواعي بهجتنا وسرورنا ان نقوم بهذه الزيارة الرسولية الخاطفة لكنيستنا المقدسة في لبنان لاول مرة بعد تسلم فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية المبجل العماد اميل لحود زمام الحكم فيه، وكان لنا شرف تهنئته على اثر انتخابه، ونكرر الان تقديم التهاني القلبية له. ويطيب لنا في هذه المناسبة ان نكرر تهنئتنا للبنان برئيسه العظيم الذي بمدة قصيرة برهن على انه رئيس عادل ونزيه اتصف بالاستقامة والشجاعة والصلاح، فقد نزل الى ساحة الجهاد وهو البطل المغوار ليحارب في هذه المرة الفساد المتفشي في بعض دوائر الدولة، والفساد عدو شرس يعمل على تقويض اركان الدول، وكأني بفخامة الرئيس اميل لحود قد اخذ بيده رفشه كحصاد ماهر لينقي بيدره ويعزل الزؤان عن الحنطة الجيدة، وبذلك سيسجل التاريخ اسمه الكريم على صفحاته الذهبية الى جانب اسماء عظماء العالم المصلحين الصالحين القريبين من الانبياء الاتقياء، فان الحق دائما يعلو ولا يعلى عليه" (...).

ليأخذ الله تعالى بيد فخامة الرئيس العماد اميل لحود ورجال الحكومة اللبنانية كافة لاتمام مسيرة الاصلاح التي بدأها فخامته وتحرير الجنوب وكل الاراضي المحتلة، ويؤمله لبلوغ الهدف السامي لاضافة امجاد جديدة على امجاد لبنان التليدة".

وبعد القداس بارك البطريرك زكا المؤمنين وتوجه وسط المتافات والتصفيق وقرع الاجراس الى المبنى الجديد الملحق بثانوية مار ساويريوس حيث دشن المختبر الحديث وغرفة تعليم الكمبيوتر وقاعة الاجتماعات الكبرى والمكاتب المالية والسكريتاريا.

ثم لبى البطريرك عيواص دعوة غداء اعدتها "رابطة المرأة السريانية" مع الهيئات والجمعيات والمؤسسات العائدة لابرشية بيروت وزحلة السريانية الاورتونكسية.

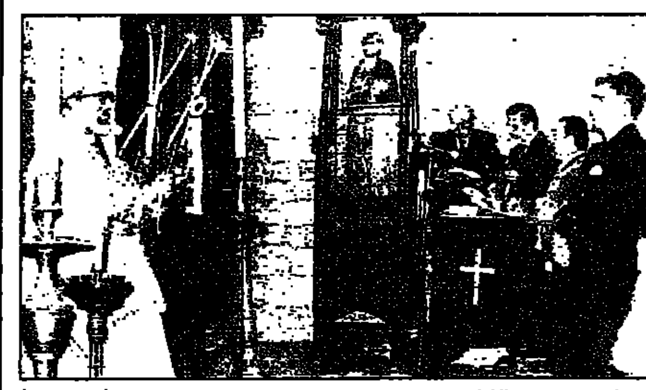
ومساء عاد البطريرك الى مقر كرسيه الرسولي في دمشق.

البطريرك داود الى الاردن والعراق

يسافر غدا بطريرك السريان الكاثوليك اغناطيوس موسى الاول داود الى الاردن والعراق في جولة تستغرق عشرين يوما.

ومن المقرر ان يلتقي البطريرك داود في عمان العاهل الاردني الملك عبدالله، وفي العراق رئيس الوزراء طارق عزيز ووزير الاوقاف. كذلك يزور الابرشيات السريانية في بغداد والبصرة والموصل. ويرافقه المطران ميخائيل الجميل وعدد من الآباء.

قدّاس على نية سفير اليونان
الكفوري: هواجس مشتركة بيننا

المطران الكفوري في القداس وبدا السفير اليوناني. (احمد منتش)

صيدا – "النهار":

اقام امس متروبوليت صيدا والجنوب للروم الارثوذكس المطران الياس الكفوري قداسا في كنيسة مار نقولا في صيدا القديمة على نية السفير اليوناني في لبنان جورج جورجيو لمناسبة انتهاء مهمته في لبنان وقرب سفره الى بلاده.

وحضر القداس اضافة الى جورجيو عدد من الكهنة وابناء الجالية اليونانية. والقى الكفوري كلمة جاء فيها: "يسعدنا أن يكون معنا اليوم سعادة السفير ومن يرافقه من السفارة اليونانية الكريمة. سعادته ليس جديدا على هذه المنطقة. فقد حضر اليها سابقا وهو يحملها في قلبه وفكره.

ابرشية صور وصيدا وتوابعهما امتداد حقيقي للاراضي المقدسة. ذلك لان السيد المسيح نفسه حضر اليها وباركها وشفى مرضاها وتحنن عليهم. ومما قام به من اعمال، اضافة الى الوعظ والتعليم، شفاء ابنة الكنعانية في صيدا – ليس بعيدا عن هذا المكان – والتجلي على جبل حرمون وتقبل اعتراف بطرس الشهير "أنت المسيح ابن الله الحي" في قيصرية فيلبس المجاورة لها. كذلك حضرت السيدة العذراء والانبياء والرسل (...)

هذه الارض الجنوبية المباركة شهدت للمسيح واعطت العالم مبادئ الايمان المسيحي الارتونكسي السامية المقدسة (...)

ولا ننسى طبعا التواصل الذي كان ولا يزال مستمرا بين الكنيستين اليونانية والانطاكية. هذا التواصل الذي تنتج عنه شهادة ارتونكسية واحدة فتعطي ثمارا جيدة من أجل خير الانسان والوطن.

فأمل أن تكونوا قد كونتم فكرة واضحة عن وضع الكنيسة في لبنان. وخصوصا في جنوبه لكي تنقلوها الى حكومتكم وبلادكم العزيزة اليونان. هذه البلاد التي نشاطرها الكثير من الهواجس والطموحات والافكار. وخصوصا على الصعيد الروحي. فلدينا تراث ارثونكسي مشترك. ولدينا نضال مشترك عبر العصور من اجل كرامة الإنسان وعزة الوطن.

لقد كان لمواقفكم المشرفة تجاه القضايا العربية، ولاسيما اللبنانية منها، عظيم الاثر في توضيح الصورة للعالم، فوقف الى جانبنا وناصر قضايانا وتفهم اوضاعنا. لذلك نعوّل كثيرا على وقوفكم معنا ومساعدتكم لنا لكي نتابع هذه المسيرة المباركة".

في ذكرى ابرهيم شعيتو
قبلان: فلنبقَ في حال الطوارئ

دعا نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الشيخ عبد الامير قبلان، الدولة الى "البقاء في حال طوارئ واستنفار دائمة والى عدم الاسترخاء امام التطمينات الدولية بأن اسرائيل لن تلجأ الى التصعيد العسكري ضد الجنوب".

ورأى "ان الحذر مطلوب في استمرار لان اسرائيل عدو غادر ولئيم". وجاء كلامه في ذكرى اسبوع النائب السابق ابرهيم شعيتو في حسينية البرجاوي في بئر حسن، في حضور حشد من النواب والشخصيات السياسية والاجتماعية.

مجلس المفتين اجتمع برئاسة قباني:
فلتترجم مجموعة "تفاهم نيسان" قراراتها

اجتمع مجلس المفتين برئاسة مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني وابدى قلقه من "مسلسل الاعتداءات الاسرائيلية على الاراضي اللبنانية". ودعا مجموعة "تفاهم نيسان" الى ترجمة قراراتها مواقف عملية". وناقش المجتمعون شؤون الافتاء والاوقاف في المحافظات والمناطق واصدروا البيان الاتي

– "يطالب المجلس المنظمات الدولية والبلدان الكبرى بتحمل المسؤولية الكاملة في تنفيذ قرارات مجلس الامن ولا سيما القرار ٤٢٥ الذي يلزم اسرائيل الانسحاب من دون قيد او شرط.

– يجدد المجلس اكباره لـ"المقاومة الاسلامية" وتأييد مواقفها البطولية.

– يطالب بايلاء الاعلام الديني المرئي والمسموع ما يستحق من الاهتمام والتقدير، والمحافظة على الحقوق التي يكفلها الدستور وفق التوازن الوطني. والاعلام الديني هو ضرورة في بناء المجتمع واخلاق الناشئة.

– يرى المجلس ضرورة اعادة فتح ملف التعليم الديني في المدارس واعتماد مادة الدين مادة اساسية في مناهج كل مراحل التعليم باشراف المرجعيات الدينية.

يناشد المسؤولين العمل على دعم القرى التي تعتدي عليها اسرائيل والخاضعة لارهابها وتهديداتها، لتمكين اهلها من الصمود والتصدي للضغوط الاسرائيلية.

يتطلع المجلس الى الاجيال اللبنانية التي يتوقف عليها مستقبل الوطن بكثير من الثقة والتقدير، ويطالب الدولة باعطائها اكبر قدر من الاهتمام لتحقيق الاندماج الوطني ولاعداد المجتمع الموحد والانتقال الى مرحلة متقدمة من الازدهار والتقدم، فشباب لبنان هم امله، وهم في محل العناية والرعاية ليأخذوا حقهم كاملا ودورهم التجديدي في البناء الوطني.

يؤكد مجلس المفتين وحدة المسار والمصير اللبناني والسوري والذي يعتبر الضمان لحماية لبنان وسوريا وتحقيق الصمود في وجه العدوان وتوفير القدرات لتحرير الجنوب والبقاع الغربي والجولان".

● ارسل المفتي قباني برقية الى الرئيس السوري حافظ الاسد في ذكرى الثامن من آذار واخرى الى امير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة معزيا بوفاة والده الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

وفد الحوار الايراني عند قباني ونصرالله:
لبنان نموذج التعايش بين الأديان

استقبل مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني وفد امانة الحوار بين الاديان في رابطة الثقافة والعلاقات الاسلامية في ايران، برئاسة نائب رئيس الرابطة الشيخ محمد سعيد النعماني، يرافقه المستشار الثقافي الايراني محمد مهدي التسخيري والسكرتير في السفارة الايرانية مهدري والملحق الثقافي صدر هاشمي ورئيس مركز الدراسات الثقافية والدولية مهندس سارات وامين الحوار بين الاديان في ايران ميردامادلي والامين العام لمجلس كنائس الشرق الاوسط القس الدكتور رياض جرجور.

وعقب اللقاء، قال الشيخ النعماني: "تأتي زيارتنا لدار الفتوى في اطار دعوة وجهها مجلس كنائس الشرق الاوسط الى الرابطة للمجيء الى لبنان (...) وغايتها مواصلة الحوار بين الاديان (...)"، مشيرا الى "ان المفتي قباني اكد نقطة مهمة جداً" في مجال الحوار والتفاهم والتعايش، وهي ان نحول الحوار من حوار بين النخب الى ثقافة عامة تعيشها الجماهير في المدرسة والمجتمع والعائلة وفي كل المجالات (...)".

وردا على سؤال عن تقويمه التعايش الاسلامي – المسيحي في لبنان، قال: "اعتقد ان ابرز دليل على امكان وقوع الشيء، ان لبنان يعيش حقيقة واقعة وتجسيدا حيا وعمليا في موضوع الحوار، وليس شعارا او تكتيكا او موقفا ما. فلبنان هو النموذج الحي والفاعل الذي يجب ان نقدمه الى العالم كي يحذو حذوه في التعايش بين الاديان".

عند نصرالله

كذلك، زار الوفد الايراني الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله في مقر الامانة العامة. وقال الشيخ النعماني "اننا اردنا وضع السيد نصرالله في أجواء الحوار والندوات واللقاءات التي كانت لنا خلال الايام الماضية في لبنان (...) وكنا نشعر بضرورة الاتصال به. وبان نقدم من خلاله كل التحية والتكريم وآيات الاعتراف بالجميل الى المقاومة التي تمثل اليوم العزة لكل الاحرار والشرفاء في العالم"، مؤكدا "اننا في ايران، قلبا وقالبا وروحاً وعاطفة مع هذه المقاومة المشرفة".

احتفالاً بذكرى أنطون سعادة في الزلقا
أبي حيدر: تنتفي التهم والتشنيعات متى كان المقياس مصلحة الشعب

الدكتور ابي حيدر متكلماً في احتفال القومي في الزلقا. (رافي بربريان)

احتفل الحزب السوري القومي الاجتماعي (جناح انطوان ابي حيدر) بالاول من آذار ذكرى مولد انطون سعادة على مسرح "الشاتو تريانون" في الزلقا، في حضور النواب: غسان الاشقر، بيار دكاش، انطوان حداد، شاكر ابو سليمان، منصور غانم البون، كميل زيادة، والنائب السابق ميشال ساسين، والقائمقام جوزف حبيش ممثلا الوزير ميشال المر، وشخصيات.

النشيد الوطني ونشيد الحزب افتتاحا، ثم تكلم حسن الحسن وعميد الاذاعة نايف معتوق، ومما قال: "من البديهي ان ترتفع اصوات من اجل التغيير والاصلاح، مع التفاوت والتباين في منطلقات المطالبين وأهدافهم. ولكن مثل هذه الاصوات يحصدها الفراغ ان لم تكن صادرة عن رؤية واضحة لحقيقة واقعنا الاجتماعي، وعن عقيدة تعبر بشموليتها وابعادها عن حقيقة هذا الواقع، والعقيدة الشاملة المعبرة عن هذا الواقع هي العقيدة السورية القومية الاجتماعية التي تشكل وحدها طريق الخلاص والانقاذ".

وتكلم النائب دكاش عن "مفهوم الديموقراطية لدى سعادة" فعرض رد سعادة على متهميه بالعمل على هدم كيان لبنان وضمه الى الشام، وفيه: "ان عقيدتنا القومية الاجتماعية شيء اجتماعي والكيان اللبناني شيء سياسي. ونحن في لبنان نعمل بصورة ايجابية من ضمن الكيان اللبناني لنجاح الشعب اللبناني وتقدمه، من غير ان يمنعنا هذا العمل من اعتبار الواقع، ان سوريا الجغرافية تشكل وحدة اجتماعية اقتصادية". ولذلك فالذين يظنون الحزب القومي الاجتماعي حزبا وجد لمجرد المطالبة بالوحدة السورية يخطئون أو يغلطون او يسيسون فهم القضية. فالحزب لا يقول بالضم او الفصل بل يعمل للوحدة القومية الاجتماعية (...)".

وألقى رئيس الحزب انطوان ابي حيدر كلمة عرض فيها جملة ثوابت هي:

"فصل الدين عن الدولة ومنع رجال الدين من التدخل في شؤون السياسة والقضاء القوميين، وازالة الحواجز بين مختلف الطوائف والمذاهب وقيام الاقتصاد على اساس الانتاج حلا لمعاناة الشعب في حياته اليومية جراء فوضى المفاهيم الاقتصادية، مشيرا الى أهمية انشاء جيش قوي "وهذا ما تحقق فيه تقدم ملحوظ، ولا سيما في الكيان اللبناني حيث يجري بناء الجيش منذ قيادة العماد لحود له وبتنسيق واضح مع القيادة السياسية والعسكرية للجيش الشامي، على عقيدة قتالية واحدة جامعة محددة الهدف". ورأى انه "في نظام سياسي حياتي، مبني على وحدة وجود الشعب ووعي واقع مصالحه لا يعود الانتقال من ولاية حكم سالفة الى ولاية لاحقة يشكل مجالا للتجاذبات المعطلة مصالح الشعب. ولا يصح القول ان لكل عهد في الحكم ادارته ونهجه وموظفين يطبقون هذه الادارة وهذا النهج. فيكون ملزما ازاحة الموظفين المنتمين الى العهد السابق في مواجهة يجري خلالها تبادل التهم والتشنيعات. ينتفي كل ذلك متى كان المقياس لكل عمل سياسي مصلحة الشعب الواحدة والهدف الواحد".

ورأى "ان امام العولمة ذات القطب الاحادي الرعاية ثمة ارقام صعبة في المعادلة لان اصحابها، لهم من عمق الاتصال بالتاريخ مما يجعل لهم مركزا مميزا لا يلغى بسهولة ولا يقبلون بالغبن والافتئات على المصالح متى كان الامر يتعلق بمستحقات تعود حكما الى كل من فعّل وزناته وضاعفها متى وثلاثا ورباعا".

واشار الى "ان اليهود يتخوفون من خطر ماثل عليهم، خصوصا اذا ما توحدت اهداف كيانات المنطقة".

وتخلل الاحتفال القاء قصيدتين لفرحات معلوف وفيكتور ميرزا.

احتفالان للقومي في القلمون والنبطية

النبطية، طرابلس – "النهار":

في اطار الاحتفالات بذكرى مولد انطون سعادة اقامت منفذية طرابلس في الحزب السوري القومي الاجتماعي حفلة في "مربع النورث مافن" في القلمون حضره النائبان عبد الرحمن عبد الرحمن واسطفان الدويهي ومحافظ الشمال خليل الهندي وشخصيات حزبية وثقافية وحشد من القوميين الاجتماعيين.

والقيت كلمات اشادت بالعقيدة التي وضعها انطون سعادة وبالنهضة التي دعا اليها "لانقاذ المجتمع من مشاكله وآفاته وبناء مجتمع جديد في دولة علمانية" كما ركزت الكلمات على اهمية توحيد الحزب في انطلاقة حزبية جديدة.

وتخللت الاحتفال عروض غنائية وموسيقية ودبكة شارك فيها الحضور.

وفي مطعم "الامير" في بلدة الدوير اقيم احتفال حضره جمع من المواطنين. والقى ناظر الاذاعة في الجنوب حسن حاوي كلمة المنفذية، وتلاه المندوب المركزي في الحزب قاسم صالح الذي نوه بمناقبية القوميين الاجتماعيين، مشيدا بالبطولات التي نفذها الحزب ضد العدو الاسرائيلي ثم اقيم كوكتيل.

مفوضان فرنسيان في الشرطة يزوران بيروت

يصل الى بيروت مساء اليوم، المفوض الاول في الشرطة الفرنسية اريك برندل والمفوض اوليفييه بون فون، لزيارة المديرية العامة لقوى الامن الداخلي والاجتماع مع عدد من الضباط للتشاور في امور تتعلق باعتدة قوى الامن.

طلاس تغدّى في بعلبك بعد تفقّده القوات السورية



العماد طلاس بين الشقيقين عبد الحليم وعمر كركلا في بعلبك، وبدا الى اليسار العماد صافي والى اليمين كريمة صاحب المنزل واحد الحاضرين. (رامز اسماعيل)

بعلبك – "النهار":

تفقد امس وزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس القوات السورية في سهل البقاع، لمناسبة الذكرى الـ٣٦ لـ"ثورة الثامن من آذار". ولبى طلاس دعوة الفنان عبد الحليم كركلا الى مأدبة غداء في خيامه العربية بمنزله الريفي في بعلبك، حضرها قائد القوات السورية في لبنان العماد ابرهيم صافي وضباط كبار. وتميّز الاستقبال بالتقاليد العربية والخيل والفرسان والعزف على الربابة.

وكان طلاس قد التقى الضباط السوريين العاملين في البقاع والقى كلمة أكد فيها ان سوريا ولبنان مستعدان "لمواجهة النيات العدوانية لقادة اسرائيل".

اضاف. "اننا في سوريا ولبنان لا تخفى علينا نيات قادة اسرائيل العدوانية. ونحن متيقظون ومستعدون لمواجهتها بفضل تلاحم الجيشين والبلدين الشقيقين ووحدة المسارين السوري واللبناني".

واعتبر انه "ازاء التعنت الاسرائيلي لا بد من رص الصفوف وحشد الطاقات العربية لتفويت الفرصة على الاعداء ومنعهم من تحقيق اغراضهم العدوانية"، مؤكدا ان "مهمة القوات المسلحة ان تبقى على حذر واستعداد دائمين".

وشدد على ان "سوريا تريد السلام العادل والشامل الذي يوفر الامن والاستقرار للجميع ويعطي كل ذي حق حقه". لافتا الى انه "لا يمكن للسلام ان يتحقق دون استعادة الاراضي والحقوق العربية كاملة وفقا لقرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض في مقابل السلام".

مهرجان شمالي لمناسبة ٨ آذار وكلمات نوّهت بدور سوريا



الخطباء في مهرجان ٨ آذار وقوفاً. (نعيم عصافيري)

طرابلس – "النهار":

نظمت "اللجنة الوطنية الشمالية" مهرجانا خطابيا في الذكرى السادسة والثلاثين لثورة الثامن من اذار، في قاعة جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية في طرابلس، حضره النواب جان عبيد وعبد الرحمن عبد الرحمن واحمد كرامي وعمر مسقاوي وعاصم قانصوه والسفير فؤاد الترك ومحافظ الشمال خليل الهندي ورئيس جهاز الامن والاستطلاع للقوات السورية في الشمال العقيد محمد خلوف، ورئيس بلدية الميناء عبد القادر علم الدين والامين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب النقيب حسن المرعبي، والنقيب الاسبق عدنان الجسر، اضافة الى ممثلين للنواب عصام فارس ووجيه البعريني وموريس فاضل وفوزي حبيش وللاحزاب والجمعيات والنقابات.

بعد النشيد الوطني كلمة عريف الاحتفال صفوح منجد، القى مسقاوي كلمة عرض فيها لمعاني ٨ اذار وقال: "ان سوريا الاسد بقيت متمسكة بروح الثامن من اذار، وكانت حصنا اخيرا في المواجهة وان الحوادث التي مرت منذ ١٩٦٧ رسمت الوجه الاخر لما اختزن من روح الامة، روح لا تزال تنبض بالحياة والنضال".

ثم تحدث عبيد فاشار الى "ان حافظ الاسد كان دائما مع التوحيد ضد التقسيم في لبنان، ومع الالفة ضد الفرقة ومع ائتلاف تسامح المسيحية واصولها مع رحمة الاسلام واصالته ومع وحدة الدولة وقوتها ضد تعدد الدويلات واستنزافها، حتى عندما كان بعض سلطاتها وسلاطينها واساطينها اداة في ايدي اعدائه واعداء هذه الامة واعداء لبنان، فكيف به اليوم والدولة في عهدة مجلس نيابي حليف، وحكم شقيق وعهد على رأسه رئيس قادر اخ، موحد لا مقسم، ومستقيم منصف لا مجحف ولا ظالم هو العماد اميل جميل لحود".

وقال قانصوه في كلمته ان "قرار الرئيس الاسد لارسال الجيش السوري لاغاثة الشعب والحكومة في لبنان عند اندلاع الحرب ساهم في ابقاء وحدة لبنان والقضاء على الفتنة وتحطيم المؤامرة وبدء مسيرة السلم الاهلي والوفاق الوطني وبناء الجيش الوطني الواحد". واعتبر ان "حركة الثامن من اذار حدث يستجيب توعية الواقع وجوهره، ومفصل مهم في التاريخ وحدث يعبر عن ارادة الانسان وصنع مستقبله".

واشاد السفير الترك بدور الاسد في بلاده، لبنانيا وعربيا واقليميا، وقال: "ان الاسد سوري السلطة، عربي الريادة، اقليمي الدور، دولي الحضور، وانما ظاهرة نادرة السوابق، وصفة لا تتوافر لكل قائد ومزايا لا يعطاها كل رئيس ولا يتمتع بها الا من يبايعه شعبه الولاء والوفاء، حتى بلغ الولاية الخامسة في وثوب وحيوية كأنه في بداية الولاية الاولى".

واشار الى انه "اسدى للبنان دعما ومساندة لاطفاء الحريق الذي كاد يقضي عليه"، معتبرا "ان العلاقة بين البلدين يجب ان تكون الامثل".

والقى نقيب المحامين في طرابلس رشيد دربلس كلمة اعتبر فيها ان الاسد "هو البادئ في حرب تشرين وهو الرافض لمسيرة المهرولين"، وقال: "لقد اصبح لبنان رئيسا وحكومة وشعبا منصهرا في موقف واحد، بعدما لمسنا جميعا وبمساعدة منه ان لا عدو لنا الا اسرائيل".

وفي الختام، القى عبدالله خالد كلمة باسم اللجنة المنظمة.

برقيات

في بيروت، اقامت "رابطة ابناء بيروت" احتفالا شعبيا حضره النائب عدنان عرقجي وعدد من المخاتير ورؤساء جمعيات وروابط بيروتية.وتحدث عرقجي عن "الثورة المتجددة التي كرست في نفوس الشعبين اللبناني والسوري حركة عمل دائمة ومتواصلة".

من جهة اخرى، توالى امس ارسال برقيات التهنئة الى الرئيس الاسد في مناسبة ٨ اذار، ومن بين المهنئين، النائب ابرهام دده يان، النائب وجيه البعريني، الوزير السابق غازي سيف الدين، النائب السابق عدنان طرابلسي، عضو المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى عبد الرحمن الشيخة، الامين العام المساعد لحزب البعث عبدالله الاحمر، رئيس "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" الشيخ حسام قراقيرة، رئيس بلدية طرابلس العميد سمير شعراني، رئيس مركز الفاروق الاسلامي خالد شهاب، رئيس "جمعية الفتوة الاسلامية" الشيخ زياد الصاحب، و"شبيبة الاتحاد".

مكتب الشكاوى في القصر الجمهوري فتح امام الصحافة بعد ١٠٠ يوم من انشائه

متخصصون يلاحقون مشاكل المواطنين لحلها بسرعة وفقاً للقوانين

منسّى: ٣٣٥٠ شكوى عالجنا منها ٢٢١٠ والباقي ينتظر


العقيد منسى متحدثاً الى الصحافيين.

مكتب الشكاوى.


اتصالات.

الاهلاً وسهلاً عبر الانترنت. (دالاتي ونهرا)

كتبت الين صعب:

"ما راحوا على مخفر قوى الامن الداخلي؟... بدو يكون انتقل المخفر الى مكان تان...".

"أهلاً وسهلاً فيكم... الله يعافيك... نعم، نعم".

عبارات تتردد عشرات المرات في اليوم الواحد في غرفة مربعة مجهزة بثمانية خطوط هاتفية وفاكس، وكومبيوتر متصل بشبكة الانترنت، وبلائحة كبرى دوّنت عليها ارقام هواتف الادارات الرسمية والوزارات.

اما العاملون فأربعة، يتلقون الشكاوى في المكتب التابع لغرفة الاوضاع في المديرية العامة لرئاسة الجمهورية، ويؤلفون مقسماً من فريق عمل من ١٨ الى ٢٠ شخصاً من اصحاب الاختصاص (قانون، علم اجتماع، ادارة اعمال، مال...) هم "صلة وصل مباشرة وسهلة بين المواطن والمسؤول"، والوقوف على مشاكل المواطنين والاستماع اليهم، واعطاء الحق الى صاحبه، ودائماً بحسب القانون.

و"انطلقت فكرة انشاء مكتب لتلقي الشكاوى في القصر الجمهوري، وهي المرة الاولى في تاريخ لبنان يتفرغ جهاز مماثل لمتابعة امور المواطنين بناء على توجيهات رئيس الجمهورية العماد اميل لحود"، على ما اوضح رئيس غرفة الاوضاع المسؤول عن مكتب الشكاوى العقيد ميشال منسى. وقد بدأ التنفيذ في السادس عشر من كانون الاول الماضي، اي بعد مرور ٢٢ يوماً على تسلم لحود سدة الرئاسة وإلقائه خطاب القسم الذي اكد فيه "ضرورة الحصول على الخدمات بالضريبة، لا بالرشوة او بالواسطة".

لم تكف طلبات الصحافيين والمؤسسات الاعلامية عن المطالبة بالانفراد بتحقيق صحافي عن المكتب، ولكن كان لا بد من الانتظار نحو مئة يوم لتحضير مجموعة من الشكاوى تجاوز عددها الـ٣٣٥٠ عولج منها ٢٢١٠ الى الآن، ودعي بعدها الاعلاميون الى قصر بعبدا السبت الماضي، للاطلاع على الافعال "حتى لا يقال ان هذا المكتب هو للاعلام".

آلية العمل

بدأت المرحلة الاولى من التعرف الى مكتب الشكاوى الساعة العاشرة والنصف صباحاً، في مؤتمر صحافي عقده رئيسه العقيد ميشال منسى الذي تحدث بإسهاب عن آلية العمل، ونوع الشكاوى واسلوب المعالجة، فقال: "لقاؤنا اليوم هو لتعريفكم وتعريف المواطنين على عمل هذا المكتب وحجم الشكاوى التي تلقاها وانواعها حتى الآن، وكيف تعالج، ومستقبل العمل في هذا المضمار. تأخرنا في لقائكم لئلا يقال ان هذا المكتب للاعلام فقط، لقد انتظرنا حتى تروا الافعال.

أنشىء هذا المكتب تنفيذاً لخطاب القسم الذي يؤكد ضرورة الوقوف على مشاكل المواطنين والاستماع اليها لكي يتمكنوا من الحصول على حقهم اذا كانوا اصحاب حق بحسب القانون، والحصول على الخدمات بالضريبة لا بالرشوة او الواسطة والضريبة.

ووفقاً لتوجيهات فخامة الرئيس حرص المكتب منذ اللحظة الاولى لانشائه على التقيد بقاعدتين اساسيتين:

– الاولى: ايجاد صلة وصل مباشرة وسهلة وسليمة بين الناس والمسؤول لكي يتمكنوا من الحصول على حقوقهم القانونية واجراء معاملاتهم في شكل طبيعي، ووفقاً للقوانين والانظمة من دون اضطرارهم الى التوسط او استخدام اساليب ووسائل غير شرعية او ملتوية لاتمامها.

– الثانية: الحرص التام على ابقاء المعالجة في يد المسؤولين عنها في الادارات، من دون التدخل بما تمشياً مع العمل المؤسسي ومن دون تخطي الاصول الادارية النافذة، اذ لا يجوز ولو في معرض اعطاء الحق الى صاحبه مخالفة الاصول القانونية والتنظيمية.

كيف يتلقى المكتب الشكاوى وكيف يعالجها وكيف يبلغ الشاكين عن نتيجتها؟

– الخطوة الاولى تلقي الشكاوى: يتم تلقي شكاوى المواطنين اما عن طريق الانترنت او الفاكس العادي او البريد العادي وهنا يقتضي الحرص وجود نص خطي محضر من الشاكي في موضوع شكواه تأكيداً لوضوح الشكوى وتلافياً للبس الذي قد يقع في الشكاوى الهاتفية او الشفهية.

– الخطوة الثانية تحديد كيفية المعالجة في مكتب الشكاوى:

يفرز المكتب الشكاوى بحسب نوعها، وتقوم العناصر المولجة بالعمل وهي من اختصاصات متعددة: كادارة الاعمال والمال وعلم الاجتماع والقانون بدرس مضمونها وتحديد الاجراءات اللازمة كمراجعة الادارات الرسمية المعنية بمعالجتها في الدولة. وتسلم هذه الشكاوى الى الادارات المعنية.

– الخطوة الثالثة معالجة الشكاوى في الادارات المعنية: تعالج الادارات المعنية الشكاوى بحسب القوانين النافذة وبحسب الاصول الادارية من دون اي تدخل من مكتب الشكاوى.

ويقتصر عمل مكتب الشكاوى في هذه المرحلة على ملاحقة الادارات المعنية للحصول على نتيجة الشكوى بالسرعة الممكنة. ورب قائل هنا ان الشكوى من موظف ما قد ترسل له للاجابة عليها، ومن الطبيعي ان يكون جوابه سلبياً. ولهذا اعطيت التوجيهات من المسؤولين للوصول الى الحقيقة في اي شكوى كانت، والتأكد اذا كان الموظف المعني على حق او على خطأ. فرؤساؤه المباشرون يحققون في افادته ويتأكدون من الحقيقة، وتالياً نطمئن اصحاب الشكاوى ان شكاواهم في ايد امينة ومسؤولة وحريصة على تطبيق القانون، وتالياً محاسبة الموظف على خطأه واصلاح الخطأ او رد الشكوى اذا كانت غير صحيحة او مخالفة للقانون. وفي الحالين يبلغ الشاكي عن نتيجة الشكوى. وقد وجهت لادارات وأحيل موظفون على التفتيش المركزي.

– الخطوة الرابعة ابلاغ النتيجة الى الشاكين، بعد حصول مكتب الشكاوى على النتيجة من الادارات الرسمية المعنية يتأكد من معالجتها بحسب الاصول القانونية ويبلغها الى الشاكي، أيا تكن النتيجة ايجابية او سلبية.

اما أعداد الشكاوى التي تلقاها المكتب فقد كانت مرتفعة مع بدء العمل اذ ناهزت الـ٨٥٠ في اليوم الواحد، ثم ما لبثت ان انخفضت تدريجاً لتصبح اليوم بمعدل ٣٥ شكوى تقريباً في اليوم الواحد.

ويعود الانخفاض بحسب رأينا الى ثلاثة اسباب رئيسية:

الاول: المعالجة السريعة للشكاوى الحالية، اذ تمت معالجتها بفاعلية في الادارات المعنية.

الثاني: انتظام العمل وتفعيله في الادارات الرسمية بحيث اصبحت معاملات المواطنين تنجز بسرعة اكثر وباهتمام ملحوظ.

الثالث: انشاء مكاتب شكاوى في الادارات الرسمية مما اتاح للمواطنين تقديم الشكوى مباشرة الى الادارة المعنية.

٣٣٥٠ شكوى

واشار الى انه حتى اليوم وردت الى المكتب ٣٣٥٠ شكوى موزعة بين شكاوى خطية واتصالات هاتفية، تمت معالجة ٢٢١٠ شكاوى منها، اي ما نسبته ٦٤ في المئة، والباقي ينتظر المعالجة.

وسئل العقيد منسى عن المدة التي تستغرقها معالجة الشكوى، فأجاب:

"الامر يعود الى موضوع الشكوى. هناك مواضيع تستغرق وقتاً بين سبعة وعشرة ايام، وهي قد تستغرق اشهراً اذا عولجت في شكل عادي في الادارات.

* هل يطّلع فخامة الرئيس على كل الشكاوى؟

– يطلع رئيس الجمهورية على عينات، وخصوصاً ان هناك شكاوى تستحق ان يطلع عليه فخامة الرئيس لانها تتطلب معالجة على مستوى رفيع، اذ انه من الممكن ان يكون موضوع الشكوى فردياً ولكنه مرتبط بالصالح العام.

* هل تلاحظون ان بعض الشكاوى تُعاد المراجعة فيما لعدم المعالجة الجدية من الادارات؟

– ثمة الحاح من المواطن لحل مشكلته. ونحن نعد المواطن بالمعالجة خلال اسبوع او عشرة ايام، ولكن نجد احياناً بعض الالحاح الذي يعود الى الانعكاس المادي للشكوى على المواطن بنتيجة الوضع الراهن الذي نعيشه، والمراجعات احياناً تتكرر مرات، ومثلما قلت ان الادارة المختصة هي التي تحل المشكلة، ودورنا هو تسريع معالجة المسؤول للشكوى.

* كيف تقومون عمل الادارة في ظل الشكاوى انطلاقاً من المعالجة ورد الفعل لدى المواطنين؟

– رد الفعل للمواطن ومعرفته تعود الى الاعلام الذي يطلع عليه المواطن شخصياً. نحن نقوم بواجبنا. اما بالنسبة الى الادارات، فهي تتجاوب معنا والامر يعود الى الملاحقة واستمراريتها.

وأود ان اشير الى انه في بعض الاحيان يأتي الرد من الادارات ويكون غير مقنعاً كما يراه اصحاب الاختصاص في المكتب، فتعيده مجدداً لأنه غير منطقي. عندها يشعر الموظف ان المراجعة ليست روتينية وان هناك تصميماً على معالجة قضايا الناس.

المتابعة

وعن العلاقة مع الوزارات، قال منسى: "ان العلاقة تتم بين المكتب والادارات من خلال الوزير او المدير العام فقط. والمكتب لا يتعاطى مع الموظفين لأن ذلك يصبح تدخلاً في شؤون الادارات، وهو لا يتدخل في الصلاحيات، ولا يمارس اي ضغط. كل ما عليه هو ملاحقة الشكاوى مع الوزير او المدير العام لا اكثر ولا اقل. ونحن نشدد في مراجعاتنا على ان نحصل على اجابة مقنعة حول الشكوى موضوع المعالجة. والمكتب يضم اشخاصاً مدنيين وعسكريين ضمن الاختصاصات المختلفة، وعددهم بين ١٨ و٢٠ شخصاً.

* هل يقدّم المكتب افكاراً معينة من خلال تلقيه الشكاوى؟

– مهمة المكتب تلقي الشكاوى، ولا علاقة لنا بالانظمة في الادارات وفي آلية عملها. نحن نتلقى شكاوى المواطنين وندرس موضوعها لنعرف الجهة المختصة التي تعالج شكواه ونسلمها الى هذه الجهة. وهي تعالج ضمن اوقات محددة، ومهمتنا تبليغ النتيجة الى صاحب العلاقة لا اكثر ولا اقل".

اما عن العلاقة بين مكتب الشكاوى في القصر الجمهوري والمكاتب المماثلة التي استحدثت في الوزارات، فقال: "ليست هناك اي علاقة بين مكتب الشكاوى في القصر والمكاتب الاخرى في الادارات، وعلاقتنا محصورة بالوزير والمدير العام".

وعن الحالات الطارئة التي تحصل وعدم استقبال المرضى في المستشفيات، قال ان "كل المراجعات التي تصل الى المكتب تتم متابعتها مباشرة وخلال دقائق مع الوزير لتأمين ادخال المرضى بالتعاون مع المعنيين في الوزارة وان هذه العملية اثبتت جدواها. ووزير الصحة يبدي كل تعاون".

ولفت الى ان انشاء مكتب شكاوى في الوزارات "كان ايجابياً لجهة تخفيف الضغط عن المكتب الموجود في القصر الجمهوري".

كذلك اشار منسى الى ان الشكاوى التي تتعلق بنزاعات مع الشركات والمؤسسات الخاصة لا يتم التوصل فيها، وما يقوم به المكتب في بعض الاحيان هو إحالة الشكوى على وزارة العمل باعتبارها الجهة المختصة.

على الارض

اما المرحلة الثانية فكانت في الجناح التابع لغرفة الاوضاع، حيث انتقل الجميع الى غرفة خصصت لتلقي الشكاوى ويعمل فيها اربعة اشخاص، احدهم يتابع استلام الفاكسات الواردة، وآخر يعمل امام جهاز كومبيوتر حديث متصل بالبريد الالكتروني ويقوم باخراجها وطبعها لترفع لاحقاً الى رئيس الغرفة، بالاضافة الى اثنين يجيبان على الاتصالات الهاتفية، تحوطهم خرائط كبيرة عن لبنان في كل اجزائه، ولوح كبيرة دونت عليها بالاحرف العريضة اسماء الادارات الرسمية وارقامها.

يرد اتصال، فيجيب احد الموظفين، يدون امامه بعض المعلومات ثم يطلب من المتصل ارسال شكواه الخطية او يوجهه في اتجاه الخطوات التي يجب اتباعها لايصال شكواه.

وشرح العقيد منسى مجدداً داخل الغرفة آلية العمل للصحافيين، لافتاً الى انه في بعض الاحيان يأتي الشاكي شخصياً طالباً الاجتماع به او بمساعده فيلبى طلبه.

واشار الى انه لدى تلقي الشكاوى، يجري فرزها في مرحلة اولى ثم توضع في ملفات. وبعدها تجرى عملية فرز ثانية مع مساعده ثم توزع على العناصر ذوي الاختصاص الذين يهتم كل منهم بمتابعة الشكاوى في وزارات معينة، ومع الوزير او المدير العام. وبعد ذلك تأتي الاجابة، وفي بعض الاحيان تكون غير مقنعة او غير منطقية فتستمر المتابعة حتى النهاية، "مع التشديد على نقل الاجابة الى صاحب الشكوى سواء كانت سلبية او ايجابية".

شفيت

وتحدث منسى عن بعض الشكاوى والمراجعات الشخصية التي يحمل اصحابها كيفية معالجة امورهم الطارئة، وروى قصة طفلة يبلغ عمرها ستة اشهر "اصيبت بنزف اسود، واتصل والداها متحبين يطلبان المساعدة والتوجيه وتبين ان وضعهما المادي سيء، فقمنا بالاستفسار عن الحال من الناحية الطبية، ثم اتصلنا بوزير الصحة الذي كان يلبي دعوة الى افطار. ولدى ابلاغه الاتصال من المكتب قطع افطاره، وقام باتصالاته مع المستشفى المجهز بمنظار خاص للاطفال، وكان عدم وجود هذا النوع من الاجهزة من ابرز المشاكل، ثم عاود الاتصال بنا بعد سبع دقائق، جرى بعدها توجيه الاهل وادخلت الطفلة الى المستشفى على نفقة وزارة الصحة وخضعت للفحوص ثم للعلاج.

وبعد فترة من الوقت، حضر الاهل الى قصر بعبدا ومعهم الفتاة وقد شفيت، لتقديم الشكر.

وتابع الشرح، مشيراً الى ان بقية العناصر العاملة في المكتب قد خصصت لهم مكاتب اخرى في الجناح نفسه، يتابعون فيها الشكاوى ويلاحقون الادارات المعنية الى حين التوصل الى نتيجة او معالجة.

والعمل في مكتب الشكاوى يتواصل ليلاً ونهاراً لتلقي الشكاوى كما الاقتراحات.

وهنا الارقام والعنوان الالكتروني:

هاتف ٢ – ٩٢٥٠٩١ – ٣ – ٠٥/٩٢٥٢٢٢

فاكس: ٠٥/ ٤٥١٢١٧.

البريد الالكتروني:

E mail: opendoor@inco.com.lb

ميرزا بدأ استجواباته في ملف النفط

معلومات عن رفض بارسوميان التنازل عن السرية المصرفية

كتبت كلوديت سركيس:

باشر قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا تحقيقاته في ملف النفط، وشهود اشخاص ينتظرون امس الاحد في الغرفتين التابعتين لمكتبه في دائرته في قصر العدل فضلاً عن شخصين آخرين ينتظران في الممر العريض المؤدي الى الدائرة، وتردد ان المنتظرين هم من الشهود. وبذلك يكون القاضي ميرزا قد تخطى مرحلة الاطلاع على الملف الكبير الى بدء تحقيقاته وسط استنفار جميع المساعدين القضائيين المفردين في دائرة المحقق الاول في بيروت.

ومما زاد الاعتقاد ان مرحلة بدء التحقيقات قد نضجت، اسلوب القاضي ميرزا في الخطة التي يعتمدها في الملف. وهو اسلوب خاص به. اذ يلجأ احياناً الى معالجة الملف بدءاً من القاعدة وصولاً الى رأس الهرم، كما انه يلجأ الى العكس احياناً اخرى.

في أي حال، أياً تكن الخطة التي باشرها مع هذا الملف، فان الاسبوع الجديد سيشهد الترتيب الذي سينتهجه القاضي ميرزا، وهو سينظر اليوم في قضية وزير النفط السابق شاهي بارسوميان الموقوف على ذمة التحقيق بصفته محامياً. ومنه النقطة سبق ان اشارت اليها مصادر قضائية في اليوم ذاته الذي احتجز فيه بارسوميان عندما سئلت عن ابقائه رهن التحقيق وهو محام، فأجابت ان الوزير السابق لم يدل بهذه الصفة لدى التحقيق معه امام المحامي العام المالي القاضي خالد حمود في المرتين الاولى والثانية اللتين استمع فيهما امام القضاء المالي.

وفي تأسيس كل محضر سواء امام الجهات الامنية او الجهات القضائية يتم سؤال الشخص المستمع او المستجوب عن هويته وطبيعة عمله. وقد اكتفى بارسوميان لدى تأسيس محضر التحقيق معه في المرة الاولى التي استدعي فيها الى التحقيق بأنه الوزير السابق للنفط. وهذا ما أوضحه مفوض قصر العدل نهاد جبر السبت عقب زيارته وعضو مجلس النقابة زياد حماده للوزير السابق في مقر احتجازه في نظارة قصر العدل بتكليف من نقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس للاطلاع على اوضاع بارسوميان الذي كرر هذه الواقعة امام زائريه، اذ اعتبر انه يمثل امام القاضي حمود كوزير سابق وكشاهد. وبقي هذا الاعتبار هو ذاته لدى مثوله في المرة الثانية التي احتجز فيها وتمت متابعة التحقيق معه من النقطة التي وصلت اليها الجلسة الاولى عند القاضي حمود. اذ ابرز وكيله مذكرة بدفوع شكلية ادلى فيها بعدم صلاحية القضاء النظر في هذا الموضوع لان الامر يدخل في نطاق صلاحية المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء. وكان قرار بصلاحية النيابة العامة المالية عندما اتخذ القاضي حمود قراره بذلك، وادى الى احتجاز بارسوميان معتبراً ان المخالفات التي سئل عنها لا ترتبط بوظيفة الوزير وتدخل في نطاق الجرائم العادية.

وفي المعلومات المتداولة ان التحقيق الاولي مع بارسوميان لدى المحامي العام المالي استنفد ٥٠ صفحة من الاوراق المخصصة لتدوين الافادات. وقيل ان الوزير السابق فوجىء بالكم الذي جوبه به من المستندات، وبينها مستندات من اميركا تسلمتها الجمارك حول ما ذكر عن رواسب نفطية تبين انها من النفط الخفيف. وفي المعلومات ايضاً ان بارسوميان رفض التنازل عن السرية المصرفية وأصر على موقفه في مرحلة التحقيق الاولي.

وتشير مصادر قانونية الى انه من شأن المذكرة بالدفوع التي ادلى بها بارسوميان بواسطة وكيله ان ترفع يد القضاء عن هذه القضية في حال اخذ بها، فتحال من العدلية على المرجع المختص، ولكان الامر انتهى عند هذا الحد قضائياً، اي عند مرحلة استماع بارسوميان اولياً.

وفي سؤال مصادر قضائية عما اذا ادلى بارسوميان بصفته محامياً لدى القضاء، اكدت انه "لم يفعل، وفي كل الحالات فهو يلاحق بجرائم ارتكبت في اثناء توليه مهماته كوزير، حيث تسقط معها عضويته حكماً في نقابة المحامين ولم يكن محامياً في تاريخ الجرم؟

وحيال قرار النيابة العامة المالية اعلان صلاحيتها النظر في قضية بارسوميان، كان من شأن اثارة مسألة انتساب الوزير السابق الى نقابة المحامين ان يؤخر اتخاذ القرار باحتجازه ريثما تصدر نقابة المحامين قرارها بطلب الاذن بملاحقة بارسوميان؟ لان ما يلاحق به بارسوميان يخرج عن دائرة ممارسته مهنة المحاماة. وقال مسؤول في نقابة المحامين ان الامر يتعلق بالشكل، باعتبار ان بارسوميان محام ويقتضي طلب الاذن بملاحقته وان النقابة لن تعرقل عمل العدالة، ولاسيما ان الموضوع في الاساس يتعلق بأمور تقع خارج مزاولته مهنة المحاماة.

وعندما علم نقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس ان بارسوميان لم يثر بصفته محامياً عضواً في محضر افادته، كلف عضوي مجلس النقابة جبر وحماده مقابلة بارسوميان السبت في نظارة قصر العدل. وفي هذا النطاق اندرجت زيارة جبر وعضو مجلس النقابة انطونيو الهاشم لقاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا للوقوف على الصفة التي ادلى بها بارسوميان في الملف، وذلك قبل زيارته في النظارة.

واثر ذلك قال المحامي جبر "ان اجراءات ملاحقة الوزير السابق سليمة لانه لم يدل بأنه محام لدى التحقيق معه، مما يعني ان شروط تطبيق المادة ٧٩ من قانون تنظيم مهنة المحاماة غير متوافرة "وهي توجب طلب الاذن من نقابة المحامين لملاحقة المحامي".

وكان المحامي اكرم عازوري وكيل بارسوميان التقى المحقق الاول السبت.

ويحتمل عدم استجواب بارسوميان اليوم من القاضي ميرزا عن الجرائم الموجهة اليه بموجب الادعاء ريثما يبت مجلس نقابة المحامين طلب الاذن بالملاحقة بعد ان يتقدم المحامي عازوري بهذا الطلب اليوم امام المحقق الاول الذي قد يسأل بارسوميان في ضوئه عن صفته المهنية فحسب، ثم يأخذ الطلب مجراه التقليدي.

وكان قاضي التحقيق الاول تسلم السبت من مكتب مكافحة الجرائم المالية مستندات ضبطت من مكتب المدعى عليه ناجي عازار وهي سعة صندوق من الكرتون الى تلكسات على علاقة بالقضية.

ويستمر المدعى عليهم في نظارة قصر العدل على ان يحالوا بعد استجوابهم على سجن رومية في حال قرر القاضي ميرزا اصدار مذكرات وجاهية بتوقيفهم جميعاً. في حين لا يزال قرار منع المقابلات عنهم سارياً.

واكدت مصادر قضائية ليلاً لـ"النهار" ان القاضي ميرزا باشر بالفعل استجواباته بالاستماع الى عدد من الاشخاص يعتقد انهم من الموظفين، وذلك بعدما استكمل اطلاعه على الملف. وذكرت ان المستجوبين ليسوا من الموقوفين واستمرت عملية الاستماع الى اقوالهم حتى الليل.

نصرالله في تأبين مقاومين: تعديل "التفاهم" مرفوض تماماً

اعلن الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله "ان الشباب اللبناني هو الذي يرسم وجه لبنان والمنطقة". وحيا طلاب الجامعات الذين ساهموا في تحرير ارنون، مشدداً على عدم تعديل "تفاهم نيسان". وكشف ان جهاز امن الحزب والاجهزة الامنية الرسمية تتابع مسألة كشف شبكات التجسس العاملة لمصلحة اسرائيل.

كلام نصرالله جاء في ذكرى اسبوع المقاومين ربيع مرزوق وايهاب مدلج في حسينية البرجاوي في بئر حسن.

وقال نصرالله: "منذ عام ١٩٨٢ هذا هو منطق "المقاومة الاسلامية". يجب ان يشعر جيل الشباب في لبنان بأنه حقيقة موضع اهتمام بالغ، المجاهدون والمقاومون وطلاب الجامعات الذين اقتحموا ارنون يفخر بهم الجميع، لكن هل يكفي لهؤلاء الشباب ان نفخر بهم، ام علينا ان ننتبه اليهم والى عنصر القوة الذي يمثلونه؟ لماذا هناك اصرار من السياسيين عندما يضعون قوانين انتخاب لمنع من هم دون الـ٢١ عاماً من الانتخاب؟ هؤلاء الشباب اليوم هم الذين يرسمون وجه لبنان والمنطقة، فلماذا لا نعطيهم حق الانتخاب".

اضاف: "لا يخيف احد كل هذا التهديد والتمويل الاسرائيلي، عندما تسمعون التهديد والتمويلات، لا اقول لا تعتنوا بها ولا ان اسرائيل لا تقدر ان تفعل شيئاً على الاطلاق، نحن واقعيون ونعرف العدو الذي نقاتله، ولكن الكثير من هذه التمويلات والتهديدات تأتي في اطار الضغط النفسي والمعنوي لنركع ونخضع ونقبل مع الاميركيين والاسرائيليين بما يريدون. نحن نستبعد ان يقدم العدو وخصوصاً في هذه الفترة على عملية عسكرية واسعة".

وتابع: "يحضر الاميركيون بقوة لتعديل تفاهم نيسان نقول ان تعديله امر مرفوض قطعاً، وقد علمنا ان من جملة ما يطرح من تعديل يسلب حق المقاومة في الرد على المستعمرات في شمال فلسطين حتى لو ارتكب الاسرائيليون مجازر في لبنان لا يجوز ان يخضع احد لهذه الضغوط، وعلينا ان نعلم انه مهما ضغط الاميركيون والاسرائيليون فلن يستطيعوا ان يفعلوا شيئاً.

وتوجه الى ضباط "جيش لبنان الجنوبي" وعناصره قائلاً: "اقول لهؤلاء اللحديين انه بات عليهم ان يحسموا مصيرهم، وسيأتي يوم يستيقظون ويجدوا ان قوات الاحتلال خرجت من جنوب لبنان من دون ان تطلعهم (اسرائيل) على الامر".

وختم بالحديث عن كشف شبكات التجسس وقال: "هذا من بركات الجهد الامني الكبير الذي انجز حتى الان وما زالت "المقاومة الاسلامية" والاجهزة الامنية الرسمية تتابع هذه القضية".

* أحيت "المقاومة الاسلامية" وأهالي بنت جبيل الذكرى السنوية لشهداء البلدة في احتفال اقيم في مقر الجمعية في الضاحية الجنوبية حضره ممثل رئيس مجلس الوزراء روحي بعلبكي، النائبان محمد فنيش ونزيه منصور، نائب رئيس المجلس السياسي في الحزب محمود قماطي وممثل قائد الجيش العقيد الركن عاطف زغيب وشخصيات اجتماعية وسياسية وحزبية.

برامج انتخابية لنقابة المهندسين

عرض المهندس سمير ضومط في لقاء في المعهد الفني الاسلامي السبت للمبادئ التي ينوي تحقيقها، برنامج انتخابي يشدد على رفع شأن المهنة وتحسين مستوى ادائها والنهوض بها. وقدم ضومط ترشيحه لمركز نقيب في حضور عدد من المهندسين، ثم كان حوار.

وفي الاطار عينه، عقد يوم الجمعة لقاء في قاعة الملاح في صور، بدعوة من مهندسي صور، مع المهندس ميشال عقل المرشح لمركز نقيب، حضره عدد من المهندسين، وتمت مناقشة برنامجه الانتخابي. وتطرق الحوار الى المشاكل والمعالجات التي تهم المهندسين ووضع اسس وسلم اولويات لمطالبهم المحقة.

جولات المعوشي

من جهته، التقى المهندس انطوان المعوشي المرشح لرئاسة نقابة المهندسين المقررة انتخاباتها في ١٢ نيسان المقبل، وفي اطار جولاته في المناطق لشرح برنامجه الانتخابي، مهندسي البقاع الغربي في مطعم الخريزات. وجمع اللقاء زهاء ٢٠٠ مهندس من المنطقة وجوارها وتولى خلاله المعوشي تحديد تطلعاته للقطاع المهندسي والنهوض به وحدد منطلقاً الى ذلك بالعناوين الآتية: تفعيل قدرة النقابة وتأكيد دورها في عملية الاعمار التركيز على مواكبة العولمة لايجاد فرص عمل للمهندس والحد من تفاقم البطالة.

وكان المعوشي التقى امس مهندسي جبيل والجوار في مدرسة راهبات القلب الاقدس للغاية نفسها.

جوزف الهاشم

جاءنا من الوزير السابق جوزف الهاشم: "حول الاستشهاد بالاجتهاد القانوني الصادر لمصلحتي حول عدم صلاحية المحاكم العادية بملاحقة الرؤساء والوزراء، كنتيجة للدعوى التي تحركت لاسباب سياسية في عهد العماد ميشال عون، ومنعاً لاي التباس حول حقيقة هذه الدعوى، فان المدعي العام التمييزي السابق منيف عويدات يملك المعلومات الكاملة عنها، وعند الامير فاروق ابي اللمع الخبر اليقين.

واطالب بفتح ملفات جميع المسؤولين خلال العهود السابقة الاخيرة، وعلى الاقل الذين لا يزالون على قيد الحياة، اي منذ بداية عهد الرئيس امين الجميل حتى نهاية عهد الرئيس الياس الهراوي".

وفد من "سانت جود" في بيروت: مركز للبحوث السرطانية للأطفال


من اليمين رزوق، ريبيريو، يونس وسالم. (علي حسن)

كتبت ماري زعرب:

الحظر الذي كان مفروضاً على سفر الاميركيين الى لبنان أخّر تحقيق حلم داني توماس بانشاء مركز لبحوث الامراض السرطانية وعلاجها لدى الاطفال في لبنان بعدما اسس المركز الاول في ممفيس – تنيسي في الولايات المتحدة.

وساعد رفع الحظر في تحقيق هذا الحلم، والمشاورات تشارف على النهاية اذ سيعلن في تشرين الاول المقبل عن بداية العمل، على قول ريتشارد شدياق المدير التنفيذي للجمعية الخيرية للاميركيين والسوريين التي تعرف باسم American Lebanese Syrian, Association for Charities ALSAC والتي ترعى خدمات ادارة المستشفى وجمع التبرعات.

فبعد الولايات المتحدة، السلفادور، البرازيل، تشيلي، فنزويلا، الصين، روسيا، غواتيمالا، والاردن، جاء دور لبنان. ولهذه الغاية وصل العاشرة مساء امس وفد من مركز "سانت جود" لبحوث الامراض السرطانية لدى الاطفال في الولايات المتحدة لاستكمال المشاورات في شأن انشاء مركز مشابه لسانت جود في لبنان.

ويضم الوفد ريتشارد شدياق، المدير التنفيذي للجمعية الخيرية للاميركيين اللبنانيين والسوريين، روث آن سكاف مديرة المشاريع الخاصة في قسم التطوير الدولي في المركز الدكتور مايكل سابا، نائب رئيس قسم التطوير الدولي، الدكتور راوول ريبيريو مدير قسم التطوير الدولي، الدكتور باسم رزوق المسؤول عن قسم الشرق الاوسط في المركز.

وكان في استقبال الوفد المرشح لعضوية مجلس الادارة في لبنان الدكتور جورج سالم الذي التقى وفداً من المركز في مؤتمر طبي، وشجعهم على زيارة لبنان، وعضو مجلس ادارة المركز في الولايات المتحدة الذي سبق الوفد الى لبنان الدكتور رمزي يونس.

شدياق ابدى ارتياحه الى "العودة الى الوطن"، وهو ابن بلدة بلوزة في بشري التي زارها منذ اعوام ولم تتسن له زيارتها اخيراً لكنه سيمضي اسبوعاً هناك في تشرين المقبل، وبدت حماسته واضحة عندما كان يتحدث عن افتتاح المركز وهو الذي رافق توماس في تأسيس الجمعية، وابدى تفاؤله الشديد باقتراب موعد بدء العمل، "وهكذا ستخفف معاناة الاطفال اللبنانيين والسوريين الذين يعانون من امراض الدم".

وتبلغ كلفة افتتاح هذا المركز في لبنان ملايين الدولارات "لكن الارادة موجودة والنية الطيبة ايضاً". وكان لـ"النهار" حديث قصير مع الاطباء راوول، رزوق ويونس الذين اكدوا امكان شفاء الاطفال من السرطان وتجاوب اجسامهم الصغيرة عادة مع العلاجات والمهم وجود نية جيدة للعمل، وبدأ فريق من الاطباء والممرضين والتقنيين الذين يعملون في هذا المجال والذين تم اختيارهم بدقة، التدريب في"سانت جود" من اجل العمل مستقبلاً في المركز في لبنان. وستشكل لجان من الاطباء المتخصصين من لبنان وسوريا للتعاون في المستقبل القريب.

ويشار في هذا السياق الى ان مركز "سانت جود" في الولايات المتحدة فتح ابوابه عام ١٩٦٢ واسسه الممثل الكوميدي الراحل اللبناني الاصل داني توماس الذي عرف بتفاؤله الشديد والذي كان يتطلع الى اليوم الذي لا يموت فيه طفل واحد وهو في فجر حياته من دون الاخذ في الاعتبار الجنس واللون والدين والمقدرة المالية على تسديد تكاليف العلاج. واسس لهذا الغرض جمعية ALSAC.

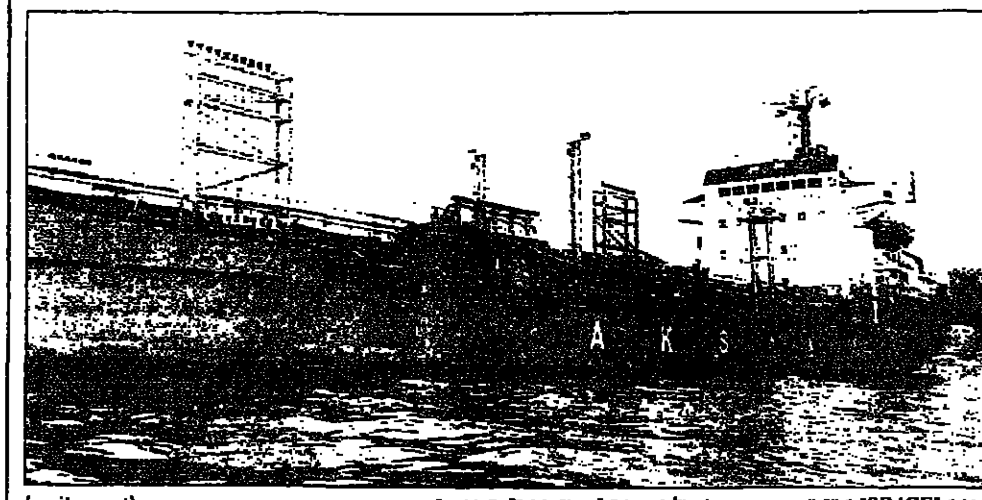
في البداية بدا الحلم شبه مستحيل لكثير من الناس فكيف يبني هذا الممثل مستشفى مجانياً. وبدأ جمع التبرعات الى ان وصلت قيمتها الى ٢٥٠ مليون دولار سنوياً تجمع من الولايات المتحدة، وكان توماس يحلم دائماً بانشاء مركز مماثل في لبنان.

وهذه الزيارة الثالثة للوفد لمتابعة المشاورات في شأن تأسيس المركز وكانت الثانية في اذار من العام الفائت اما الاولى فكانت في تشرين الثاني ١٩٩٧.

ويعتبر "سانت جود" من اهم مستشفيات الاطفال في الولايات المتحدة واكبر معهد لبحوث الامراض السرطانية لدى الاطفال هناك، كما يعتبر من اهم المراكز المتخصصة في هذا النوع من الامراض في العالم، ويعالج الاطفال المصابين بالايدز والتلاسيميا وانواع السرطان كافة، ويعالج حالياً قرابة ٤٠٠٠ طفل ويشرف عليه ويديره فريق من اهم الاطباء الاميركيين الى اطباء عرب من اصل لبناني وسوري.

وسيقدم مركز "سانت جود" العون المعنوي، المادي والتقني الى مركز لبنان وسوريا.

المنطقة أمام كارثة... وشركة كيمياويات سلعاتا صامتة
باخرة محمّلة ٦ آلاف طن أسيداً خطراً جَنَحَتْ قبالة سلعاتا وتَخوّف من غَرَقها



الباخرة "SIMGE" قبالة البترون، وبدت في الأعلى عبارة "حمولة خطرة" بالانكليزية. (نعيم عصافيري)

سلعاتا، البترون – من نعيم عصافيري:

أثار جنوح الباخرة التركية SIMGE قبالة مرفأ شركة كيماويات سلعاتا (صاحبها بيار ضومط) في البترون التخاوف من كارثة بيئية صحية محققة قد يسببها غرقها، ووصل الامر الى الخوف والهلع بين اهالي المنطقة الذين عمد بعضهم الى ترك منازلهم خشية تسرب حمولة السفينة التي تنقل ستة آلاف طن من المادة الكيميائية الاسيد السولفيريك، حمض الكبريت، (H2SO4) الشديدة الخطر على الصحة العامة.

وفيما الخوف يستمر مسيطراً على الاهالي، عمدت شركة كيماويات سلعاتا الى اخفاء المعلومات عن كيفية وقوع الحادث وسط تكهنات لن الحمولة خطرة اذ قال مصدر لـ"النهار" ان وزن حمولة الباخرة لا يجب ان يتعدى خمسة آلاف طن.

مشاهدات

بعض ابناء منطقة سلعاتا والبترون الذين تجمعوا على شاطئ البحر تحدثوا الى "النهار" قائلين: "الله يسترنا، استيقظنا على روائح كريهة جداً شبيهة برائحة الكبريت، وعلمنا لاحقاً ان باخرة تحمل ستة آلاف طن من الاسيد السولفيريك قد جنحت بعدما ارتطمت بالصخور عند انطلاقها فجر أمس من مرفأ شركة كيماويات سلعاتا".

وتابع الاهالي: "خلال النهار لاحظنا بواخر عدة متوسطة الحجم تقترب من السفينة وتعود الى المرفأ، فيما ابواب شركة سلعاتا موصدة"، بينما يلاحظ الاهالي ايضاً حركة اشخاص وآليات في المرفأ وسط تكتم شديد من ادارة الشركة على ما يجري.

جعارة

وحضر على الفور ممثل منظمة "غرين بيس" في لبنان غسان جعارة يرافقه بعض ممثلي وسائل الاعلام الى شاطئ سلعاتا حيث الباخرة، وشرح ان "غرق السفينة سيكون كارثة بيئية وصحية قد تمتد الى كل الحياة النباتية والحيوانية والبحرية"، وقال: "لا يمكن وصف تفاعل المادة التي تحملها الباخرة مع المياه بحيث لا يمكن احصاء الاضرار الماثلة جراء ذلك، عدا عن الاضرار الصحية المباشرة التي ستلحق بالمواطنين والتي قد تمتد لعشرات السنين من تفاعل الهواء والمياه بمادة الاسيد"، وطالب جعارة بمعالجة الموضوع بالسرعة القصوى الممكنة ووضع المسؤولين المعنيين يدهم على القضية الخطرة وانقاذ السفينة من الغرق، خصوصاً ان شركة سلعاتا لا تبدي اي تجاوب في هذا الخصوص، وهي تعمد على التكتم على الموضوع لستر فضائحها البيئية الجسيمة".

الجولة البحرية

وخلال جولة قمنا بها بواسطة مركب بحري، لاحظنا وجود آثار من مادة الأسيد عائمة فوق سطح مياه البحر. ونبّه جعارة مراراً الى عدم لمس المياه "لخطورة هذه البقع"، وعند الاقتراب من الباخرة شوهد العمال يفرغون سوائل قاتمة اللون. فيما اومأ بعضهم لنا الابتعاد عن الباخرة التي كانت جانحة ومقدمها اصبح يلامس سطح المياه. فيما استغل جعارة الجولة ليحمل على شركة كيماويات لبنان في سلعاتا.

وظهرت للعيان المجارير التي تفرغ السوائل الحاوية على بقايا مادة الفوسفات والنفايات الكيميائية مباشرة الى البحر. كما برز وجود اشخاص كثر على المرفأ وسجلت حركة آليات ومنها خزانات تعبئة.

ومساء امس ظهرت بوادر تحرك بين اهالي سلعاتا والبترون بعيداً من المنطقة بعد تكاثر اخبار عن امكان هبوب ريح غربية، مما يعني غرق الباخرة فوراً، اذ انها عالقة بالصخور من مقدمها، واي تغيير في اتجاه الريح يعني وصول المياه الى كل العنابر وتالياً تفاعل الاسيد مع مياه البحر، وعندها لا احد يستطيع رسم صورة المنطقة، فيما يقول البعض ان حمض الكبريت قادر على تذويب الصخور، فكيف بالانسان والطبيعة.

وكان "التيار الوطني الحر"، هيئة مدينة البترون، قد اصدر بياناً تفصيلياً عن الحادثة، وفيه: "نحو الثالثة صباحاً من السبت ٦ آذار ارتطمت الباخرة التركية SIMGE وعلقت بالصخر قبالة مرفأ سلعاتا – البترون وهي محملة بستة آلاف طن من مادة الاسيد السولفيريك (H2SO4) وجرت محاولات من شركة كيماويات سلعاتا لسحب الباخرة وباءت بالفشل. وتجرى حالياً محاولات لتفريغ الخزانات على مراحل من اجل تعويم الباخرة ولكن العملية تستغرق وقتاً طويلاً جداً (٤٠٠ طن كل نحو ست ساعات). ان اي تقلب في الاحوال الجوية وهيجان البحر قد يتسبب بانقلاب الباخرة وتسرب الاسيد منها. ان حادثاً من هذا النوع، حال حصوله، قد يؤدي الى كارثة بيئية حقيقية تقضي على الثروة الحيوانية والنباتية البحرية في كل المنطقة، وتتسبب بضرر صحي على ابنائها جراء تنشق الغازات السامة المنبعثة من الاسيد (ـــ)".

الاستماع الى عيد في ملف "اعدام قواتيين"

استمع قسم المباحث الجنائية المركزية بامرة العقيد هشام الاعور الى اقوال المسؤول السابق في "القوات اللبنانية" رفيق عيد عن معلومات عن وجوده في عداد المحكمة "القواتية" التي اصدرت حكمها في قضية اعدام "القواتيين" غسان لحود وسمير زينون عام ١٩٨٨. ونفى عيد ان يكون من عداد هيئة تلك المحكمة.

وترك رهن التحقيق باشارة من النائب العام التمييزي عدنان عضوم وفق مصادر قصر العدل.

شنقه الفقر
"لم اولد بارادتي ولم امت بارادتي"

زحلة – "النهار":

اقدم الكردي احمد غنيش (٢٠ عاما)، السبت، على شنق نفسه في منزل ذويه بمجدل عنجر. وقد دفعه الفقر الى الانتحار كما ذكر في ورقة عثر عليها قرب جثته، وكتب عليها: "لم اولد بارادتي ولم امت بارادتي. لم اقتل نفسي ولكن الدنيا قتلتني بجلبها الفقر".

علّهم يعودون على طريقة أرنون
مهجّرو مليخ باشروا تحركاً دونه ألغام أرضية واسرائيلية


من مسيرة اهالي مليخ في جرجوع امس. (ادمون شديد)

النبطية – "النهار":

باشر اهالي مليخ (جزين) تحركاً في اتجاه العودة اليها. غير ان القصف المدفعي لتلال اقليم التفاح والتحليق الكثيف للمقاتلات الاسرائيلية، ووجود الغام، جعلتهم ينطلقون به من جرجوع وليس من اللويزة جارة بلدتهم المنكوبة.

وتجمهر ابناء مليخ صباحاً في ملعب جرجوع، ونظّموا اعتصاماً تحدث فيه الدكتور علي ابو ملحم وابرهيم ابو ملحم وخليل ابو زيد، مطالبين بازالة الالغام من البلدة تسهيلاً لعودة اهاليها. وناشدوا العهد تأمين مقومات هذه العودة.

وعبّر المعتصمون عن معاناتهم الغربة عن بلدتهم، معتبرين هذا التحرك في اطار مرحلة دخول مليخ، آملين في العودة القريبة اليها في عهد الرئيس اميل لحود، وفي اسماع صوتهم للعالم. ثم انطلقوا في مسيرة رفعوا فيها الاعلام اللبنانية وصور الرئيس لحود، ورددوا هتافات تطالب الاسرائيليين بالانسحاب.

شكراً للرئيس

قالت لي صديقتي المقيمة في لندن: يا رشا اكملي الحملة ضد حوادث السير والسرعة على الطرقات. انا توقفت فكأنك لم تفعلي شيئاً. الانكليز، عندما يطالبون بأمور محقة، لا يتوقفون حتى تحقيق الهدف. اياك ان تتوقفي عن المطالبة.

انتابني ارتباك: ماذا سأقول بعد السيد سام منسى الذي، بعد عودته من مؤتمر في القاهرة، قال لي في اتصال هاتفي: لن نتوقف حتى اتخاذ تدابير من الاجهزة المعنية لحوادث السير والسرعة؟

عاودني ارتباكي حيال مسؤولية لست "قدها". قالوا لي: ليتك طلبت مليون دولار! وأنا اقول: لو طلبت مليون دولار لما شعرت بفخر كما فرحت عندما قرأت ما جاء في "النهار" ١٩٩٩/٣/٣ بعد جلسة مجلس الوزراء بالحرف الواحد. "طلب فخامة الرئيس الاسراع في وضع التدابير المتعلقة بالتخفيف من حوادث السير والسرعة على الطرق موضع التنفيذ في اسرع ما يمكن حفاظا على ارواح المواطنين". هذا ما قرأته وأفرحني في الصميم.

كنت احسد المواطن الاميركي لأنه عندما يشعر بالخطر يهتف: انا مواطن اميركي!

والآن بدوري اقول: انا مواطنة لبنانية! اقولها باعتزاز. شكرا لك سيدي الرئيس.

رشا نجار

توقيف ٦ متظاهرين في اسرائيل يطالبون بالانسحاب من لبنان

اوقفت الشرطة الاسرائيلية امس ستة اشخاص خلال تظاهرة عنيفة جرت امام وزارة الدفاع في تل ابيب للمطالبة بانسحاب اسرائيل من لبنان.

وافاد شهود ان الاعضاء الـ٣٥ من مجموعة تطلق على نفسها اسم "الخط الاحمر" حاولوا عرقلة السير قرب الوزارة، وهي من اكثر المناطق ازدحاما في المدينة وحاول بعضهم دخول حرم الوزارة. وتدخلت الشرطة واوقفت ستة من المتظاهرين.

ويشار الى ان "الخط الاحمر" هي منظمة تعتمد، انما في شكل اكثر هجومية، اساليب منظمة "الامهات الاربع وتوجهاتها" والتي يحتج اعضاؤها في شكل سلمي نوعا ما منذ اشهر ضد الابقاء على القوات الاسرائيلية في لبنان.

(و ص ف، رويترز)

جاب مختف

طرابلس – "النهار":

الجابي في مصلحة مياه طرابلس عدنان رجب غائب منذ أسبوعين، لا يحضر الى منزله في ميناء طرابلس ولا الى مركز عمله في المصلحة، ومعه ايصالات بقيمة اكثر من ٤٠٠ مليون ليرة لبنانية. وبعد تحري اجهزة الامن في الشمال تبين ان لا خبر عنه سوى خبر واحد من زوجته وهو انه "منذ اسبوعين لم يحضر الى المنزل ولم نعرف عنه شيئا لا من قريب ولا من بعيد". وأصدرت النيابة العامة مذكرة بحث عن عدنان.

التبرع تترك النقد

الدولار الأقوى خارجياً يحرّك المبادرات في اتجاه الأورو

كتب ايلي قموحي:

برغم ما حفلت به الفترة الاخيرة من تطورات متلاحقة، ان على صعيد الوضع في الجنوب الذي يبقى متفجرا قبل الانتخابات الاسرائيلية، او على الصعيد الداخلي المرتبط بفتح ملفات الفساد والاهدار، لا سيما في موضوع النفط وتوقيف وزير سابق وعدد من المسؤولين الكبار في وزارة النفط، في وقت يتردد ان انجاز مشروع موازنة ١٩٩٩ سيتأخر الى ما بعد منتصف اذار الجاري لتضمينه خطة اقتصادية متكاملة لضبط العجز المالي وما رافق ذلك من مطالبة بتصحيح الاجور – بقيت سوق القطع في بيروت ممسوكة الاسبوع الماضي ايضا، ومضى الدولار الاميركي يتقلب ضمن الهامشين الموسع والضيق اللذين حددهما له مصرف لبنان، ليقفل الجمعة ٥ آذار بما بين ١٥٠٢,٠٠ ليرة شراء و١٥١٤,٠٠ ليرة بيعا وبسعر وسطي معلن ١٥٠٨,٠٠ ليرات، شأنه منذ منتصف كانون الاول الماضي.

في غضون ذلك كانت المصارف تتداوله طوال ايام الاسبوع عند الحد الاعلى لهذا الهامش بما بين ١٥١٣,٧٥ و١٥١٤,٢٥ ليرة مع نقطة ارتكاز على ١٥١٤,٠٠ ليرة كان يبيعه بها مصرف لبنان كلما فاق الطلب عليه المعروض منه، كل ذلك في عمليات ضعيفة الحجم وغالبا ما كانت تتوازن تلقائيا دونما اي تدخل منه، لا سيما بعدما ظهر اقبال على الاورو عقب الاسعار المتدنية التي وصل اليها تغطية لمراكز كشفت عليه وعائدة الى متعاملين سبق لهم أن حولوا كل ارصدتهم بالعملات الاوروبية او بعضها الى هذه العملة الموحدة بعد اطلاقها مطلع السنة وبأسعار مرتفعة قياسا على ما هو عليه الآن.

الدولار الى ارتفاع

في الخارج، انهى الدولار الاسبوع الماضي قويا جدا في اسواق القطع العالمية بدعم من ضعف العملات الرئيسية الاخرى، لا سيما منها الين والاورو، من زاوية ان الاساسيات الاقتصادية على جانبي الاطلسي والهادئ لا تزال ترجح رفع معدلات الفائدة في الولايات المتحدة الاميركية وخفضها في اليابان ومنطقة "الاورو لاند". وكان للقرار الذي اتخذه الاربعاء الماضي "بنك اليابان" وقضى بضخ المزيد من السيولة في السوق اليابانية بهدف الضغط على كلفة التسليف فيما حتى كادت تلامس الصفر في المئة مسجلة ٠,٠٢ في المئة، وهو المستوى الادنى تاريخيا كان له اثره في دفع الدولار صعودا ليتجاوز عتبة الـ١٢٣,٠٠ ينا قبل ان ينكفئ عنها قليلا عشية عطلة نهاية الاسبوع بتأثير من عمليات تحقيق الارباح عليه من جانب صناديق التحوط اليابانية والاميركية على السواء تحسبا لردات فعل واشنطن على ضعف الين الذي من شأنه زيادة الفوائض التجارية اليابانية مع الولايات المتحدة.

ورأى الخبراء والمحللون الماليون، بما صدر من بيانات اقتصادية ضعيفة على مستوى الاتحاد الاوروبي، عاملا داعما لتخفيف قيود التسليف في منطقة "الاورو لاند" حتى بعد قرار المصرف المركزي الاوروبي، ابقاء سياسته النقدية من دون تغيير عقب اجتماع هيئة حكامه الخميس الماضي، لا سيما بعدما تبين ان الانتاج الصناعي في هذه المنطقة تراجع بنسبة ٠,٣ في المئة في الفصل الرابع من العام الماضي وكذلك معدل نمو اجمالي الناتج الداخلي فيها من ٠,٦ في المئة في الفصل الثالث الى ٠,٢ في المئة في الفترة عينها.

وبالفعل شكلت هذه المعطيات الموضوعية عاملا داعما للدولار، خصوصا بعد صدور مؤشرات عدة في الولايات المتحدة عكست، في نظر الكثيرين، غليانا في اقتصادها، وفي هذا السياق، توقف المتعاملون في نهاية الاسبوع عند ارقام البطالة في شهر شباط الماضي حيث اعلن ان عدد العاطلين عن العمل لم يتجاوز ٤,٤ في المئة من مجموع الشعب العامل نتيجة استحداث نحو ٢٧٥,٠٠٠ فرصة عمل جديدة في مختلف قطاعات الانتاج غير الزراعي الى ٢٤٥,٠٠٠ وظيفة جديدة اخرى في الشهر الاول من السنة، في اشارة الى مدى قوة النشاط الاقتصادي. وكان سبق ذلك صدور بيانات اخرى تصب في المنحى عينه ابرزها زيادة طلبات المصانع بنسبة ١,٧ في المئة في كانون الثاني في مقابل ٢,٣ في المئة في كانون الاول، وارتفاع المؤشر المركب للنشاط الاقتصادي (Leading Indicator) بنسبة ٠,٥ في المئة في مقابل ٠,٢ في المئة، وتحسن مداخيل الاميركيين الفردية بنسبة ٠,٦ في المئة في مقابل ٠,١ في المئة في الفترة عينها. وقد تعزز الاعتقاد بوقوع الاقتصاد الاميركي في الغليان بما اعلنته الجمعية الوطنية لمديري المشتريات في الولايات المتحدة (N.A.P.M) من ان مؤشرها الشهري ارتفع من ٤٩,٥٠ نقطة في كانون الثاني الى ٥٢,٤٠ نقطة في شباط، في تطور سلط الاضواء بقوة على الدولار منذ مطلع الاسبوع وجعل المتعاملين يتجاوزون تراجع مبيعات الشقق السكنية الجديدة بنسبة ٥,٠٠ في المئة في كانون الثاني وكذلك الارتفاع المعتدل جدا في متوسط الاجر بالساعة الذي لم يتجاوز الشهر الماضي نسبة ٠,١ في المئة، وهو الادنى منذ ١٩ شهرا وينفي وجود ضغوط تضخمية مصدرها الاجور.

وهكذا تضافرت كل هذه المعطيات التي ترجح حصول تشدد نقدي في الولايات المتحدة لدى اجتماع هيئة السوق المفتوحة التابعة للاحتياط الفيديرالي آخر الشهر، وتخفيف قيود التسليف في منطقة الاورو لدى اجتماع هيئة حكام المصرف المركزي الاوروبي بعد اسبوعين، لتدفع الدولار صعودا لزاء العملات الرئيسية الاخرى، باستثناء الجنيه الاسترليني الذي استفاد من ابقاء "بنك انكلترا" معدل الفائدة الاساس لديه من دون تغيير على ٥,٥٠ في المئة الاربعاء الماضي، ليقفل الجمعة ٥ آذار في نيويورك مقارنا بما كان للجمعة ٢٦ شباط بارتفاع ملحوظ كالآتي:

– ١,٠٨٤٥ للاورو في مقابل ١,١٠٢٥ اي بنسبة ١,٦٦ في المئة.

– ١,٨٠٦٠ مارك الماني في مقابل ١,٧٧٣٥ اي بنسبة ١,٧٨ في المئة.

– ٦,٠٥٣٥ فرنكات فرنسية في مقابل ٥,٩٤٩٠، اي بنسبة ١,٧٦ في المئة.

– ١,٤٦٩٥ فرنك سويسري في مقابل ١,٤٤٧٠، اي بنسبة ١,٥٥ في المئة.

– ١٧٨٥,٧٠ ليرا ايطاليا في مقابل ١٧٥٧,٥٠، اي بنسبة ١,٦٠ في المئة.

– ١٢٢,٨٠ ينا يابانيا في مقابل ١١٩,١٥، اي بنسبة ٣,٠٦ في المئة.

– ١,٦٠٦٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٠٢٥، اي بتراجع يتيم نسبته ٠,٢٥ في المئة.

تقلبات الذهب وهبوط الفضة

تقلبت اسعار الذهب ضمن هوامش ضيقة صعودا الاسبوع الماضي بتأثير من تحسن اسعار المواد الاولية، فأقفلت الاونصة منه في نيويورك الجمعة ٥ آذار بـ٢٨٨,٥٠ دولارا في مقابل ٢٨٧,٥٠ دولارا الجمعة ٢٦ شباط، اي بتحسن طفيف نسبته ٠,٣٥ في المئة.

وتأثرت اسعار الفضة سلبا الاسبوع الماضي بتزايد كميات المعروض منها في السوق بعد زيادة المخزون الاميركي في السوق الفورية، فأقفلت الاونصة منها الجمعة ٥ آذار في نيويورك بـ٥,٢١٣٠ دولارات في مقابل ٥,٦٣٥٠ دولارات الجمعة ٢٦ شباط، اي بتراجع كبير نسبته ٧,٤٩ في المئة.

العملات في بيروت

وانعكست قوة الدولار في الخارج ازاء العملات الرئيسية الاخرى ايجابا على الليرة اللبنانية التي تحسنت اسعارها ازاء هذه العملات في بيروت، باستثناء الجنيه الاسترليني وذلك في موازاة تطورها في الخارج الاسبوع الماضي (الجدول).

تطور العملات في بيروت

العملة	١٩٩٩/٢/٢٦	١٩٩٩/٣/٥	الفرق (٪)
الدولار الاميركي	١٥٠٨,٠٠	١٥٠٨,٠٠	–
المارك الالماني	٨٥٠,٣٠	٨٣٥,٤٥	–١,٧٥
الفرنك الفرنسي	٢٥٣,٥٠	٢٤٩,١٠	–١,٧٤
الفرنك السويسري	١٠٤٢,١٥	١٠٢٦,٢٠	–١,٥٣
الجنيه الاسترليني	٢٤١٦,٥٥	٢٤٢٢,٦٠	+٠,٢٥
الين الياباني	١٢,٦٥	١٢,٢٨	–٢,٩٢
الفلورن الهولندي	٧٥٤,٤٥	٧٤١,٠٥	–١,٧٨
الدولار الكندي	٩٩٨,٦٠	٩٩٢,١٠	–٠,٦٥
الألف لير ايطالي	٨٥٨,٠٥	٨٤٤,٥٠	–١,٥٨
الكورون الاسوجي	١٨٤,٥٥	١٨٢,٩٥	–٠,٨٧
الفرنك البلجيكي	٤١,١٧	٤٠,٤٢	–١,٨٢
الاورو	١٦٦٢,٥٥	١٦٣٥,٤٥	–١,٦٣

جمعية الشبان المسيحية وانماء الريف
دورة في تكريت للتصنيع الزراعي


احدى المتدربات تتلقى شهادتها من الدكتور جوخدار، وبدا رئيس جمعية الشبان المسيحية غسان صياح. (ميشال حلاق)

تكريت – "النهار":

في رعاية وزير الزراعة والاسكان والتعاونيات سليمان فرنجية، خرجت جمعية الشبان المسيحية والجمعية التعاونية الزراعية في تكريت دورة لتصنيع المنتجات الزراعية في احتفال اقيم في المدرسة الرسمية.

حضر الاحتفال ممثل الوزير سليمان فرنجية الدكتور ابرهيم جوخدار، والنائب خالد ضاهر وممثلون عن النواب طلال المرعبي، وجيه البعريني، فوزي حبيش، ورئيس جمعية الشبان المسيحية غسان صياح وحشد من رؤساء البلديات والهيئات الاختيارية والاجتماعية.

بداية النشيد الوطني، ثم كلمة ترحيب من عريف الاحتفال خالد يحيى الذي نوه بالتعاون بين الجمعية التعاونية الزراعية وجمعية الشبان المسيحية.

احدى المتخرجات ميساء نعمان شكرت القيمين على الدورة "التي افسحت المجال لعدد من الشابات والسيدات لممارسة اعمال تساعدهن على خوض غمار الحياة ومساعدة الاباء والازواج. خالد الرفاعي تحدث باسم التعاونية الزراعية في تكريت عن الدورة والتعاون مع جمعية الشبان المسيحية التي مولت الدورة وقدمت الكادرات التي اشرفت على التدريب. واشاد بالدور الكبير للوزير فرنجية ودعمه الزراعة والمزارعين ورعايته الاحتفال. رئيس بلدية تكريت حاتم العلي اعتبر في كلمته انه "من واجب البلدية السعي الى تطوير بلدتنا الحبيبة، والشق الاجتماعي والاقتصادي اساس في نموها وتأتي الزراعة في مقدم القطاعات التي يعتمد عليها ابناء تكريت في عملهم والمجلس البلدي يمد يد المساعدة لتفعيل هذا القطاع المهم والتعاون مع ابناء البلدة من اجل نموها وتطورها". ورأى ان مشروع التدريب الزراعي "يساهم في تفعيل دور المرأة وجعلها عنصرا منتجا في المجتمع". وشكر جمعية الشبان المسيحية، داعيا الى تضامن وتضافر كل الجهود لوضع خطة عمل لتطوير بلدة تكريت".

ثم القى ممثل جمعية الشبان المسيحية حسن الناظر كلمة تحدث فيها عن البرنامج التدريبي للجمعية "الذي يحول المرأة الى قوة فاعلة من خلال تزويدها الخبرات المهنية (ـــ)". وهذا النشاط جزء من برنامج شامل للتنمية الريفية المتكاملة وممول من الوكالة الاميركية للتنمية الدولية، وقد شمل مناطق كثيرة في لبنان، وفي عكار اقام البرنامج مشاريع في ١١ بلدة وقرية في منطقة الجومة وحدها شملت دورات توجيه وارشاد زراعي، الى انشاء قنوات ري وشق طرق زراعية واقامة شبكات لمياه الشفة وشبكات للصرف الصحي ومراكز لمعالجة النفايات، وتأهيل مدارس وترميم بعضها. وبلغت قيمة المشاريع المنفذة في هذه المنطقة ٦٠٠ الف دولار اميركي وتمت بالتنسيق مع وزارات الدولة المختصة ومساهمة من المجتمع الاهلي".

ثم تحدث الدكتور جوخدار فقال: "نحتفل معا بتخريج مجموعة من الفتيات والسيدات العكاريات انهين دورة في تصنيع منتجات زراعية بشروط علمية وصحية وغذائية. غذاء صنع في عكار ومن ارض عكار وعلى أيدي سيدات خبيرات محترفات بالتصنيع الزراعي النوعي وبالتعاون مع جمعية الشبان المسيحية. وقد خلقت هذه الدورة فرص عمل جديدة للانتاج في عكار.

وتطرق الى جهود الوزير فرنجية "لحماية زراعة البطاطا تلبية لنداء من مزارعي عكار". وقال ان الوزارة في صدد اعداد مشروع متكامل للترشيد الزراعي والتسويق". ثم وزعت الشهادات على الخريجات وعددهن ٤٧.

حركة الطائرات

الثلثاء ٩ آذار ١٩٩٩

الوصول

الشركة	المصدر	الوصول
الشرق الاوسط	روما	٠٠,٣٥
السويسرية	زوريخ	٠٢,٠٠
اولمبيك	عمان	٠٣,٥٥
الاثيوبية	اثينا	٠٤,٤٥
الشرق الاوسط	ابيدجان-لاغوس	٠٦,١٠
"الامارات"	دبي	٠٩,١٠
الشرق الاوسط	جده	١٢,١٠
الكويتية	الكويت	١٣,١٥
الخليج	البحرين – ابو ظبي	١٤,٢٥
النمسوية	فيينا	١٤,٤٠
الشرق الاوسط	الكويت	١٥,٠٥
مصر للطيران	القاهرة	١٥,٢٠
الشرق الاوسط	ابو ظبي	١٥,٢٥
السعودية	جده	١٥,٣٠
الشرق الاوسط	دبي	١٥,٥٠
الكويتية	لارنكا	١٦,٣٠
الشرق الاوسط	فرنكفورت	١٧,٢٥
الشرق الاوسط	لندن	١٨,٤٠
آير فرانس	باريس	١٩,٠٠
الشرق الاوسط	باريس	١٩,٤٥
الاردنية	عمان	٢٠,٤٥
الشرق الاوسط	عمان	٢١,١٠
الشرق الاوسط	القاهرة	٢١,٤٥
الشرق الاوسط	أثينا	٢٢,٠٥
القبرصية	لارنكا	٢٢,٤٥
اليمنية	صنعاء – القاهرة	٢٢,٤٥

الإقلاع

الشركة	الوجهة	الاقلاع
أولمبيك	عمان	٠٠,٢٠
السويسرية	زوريخ	٠٢,٥٥
أولمبيك	أثينا	٠٤,٤٠
الاثيوبية	الخرطوم-اديس ابابا	٠٥,٣٠
الشرق الاوسط	جده	٠٧,١٠
الشرق الاوسط	ابو ظبي	٠٧,١٥
الشرق الاوسط	لندن	٠٧,٤٠
الشرق الاوسط	الكويت	٠٧,٥٠
آير فرانس	باريس	٠٨,٠٠
الشرق الاوسط	دبي	٠٨,٠٠
الشرق الاوسط	فرنكفورت	٠٨,١٠
الشرق الاوسط	باريس	٠٩,٠٠
"الامارات"	ابو ظبي – دبي	١٠,١٥
البريطانية	لندن	١٠,٥٠
الكويتية	لارنكا	١٤,٠٠
الشرق الاوسط	جنيف	١٤,٢٥
الخليج	ابو ظبي – الشارقة	١٥,٢٠
النمسوية	فيينا	١٦,٠٥
مصر للطيران	القاهرة	١٦,٢٠
السعودية	جده	١٧,٠٠
الشرق الاوسط	اثينا	١٧,١٠
الكويتية	الكويت	١٧,٢٠
الشرق الاوسط	عمان	١٧,٣٠
الشرق الاوسط	القاهرة	١٧,٤٠
الاردنية	عمان	٢٢,٠٠
اليمنية	صنعاء	٢٣,٤٥

* المصدر: المديرية العامة للطيران المدني. (المواعيد قابلة للتعديل)

◄ "النهار" تنشر مشروع قانون لتحديث المهمّات بعد ٤٠ عاماً

– تتمة المنشور في الصفحة ٤ –

المتعلقة بالدروس والمناهج والطرق والتمارين والتدريب العملي.

المادة الخامسة عشرة: مصلحة التدريب

تتولى مصلحة التدريب المسائل المتعلقة بالدروس والمناهج والطرق والتمارين والتدريب العملي كما تتولى تحضير الموضوعات العلمية لعقد الاجتماعات والحلقات الدراسية المحلية والدولية، وكذلك اقتراح مبادئ تدريب الموظفين المتمرنين.

المادة السادسة عشرة: مصلحة التخصص في الخارج

تتولى مصلحة التخصص في الخارج المسائل المتعلقة بالموفدين للتخصص في الخارج وبالمنتدبين للتخصص في المعاهد والمؤسسات العلمية في لبنان.

المادة السابعة عشرة: مصلحة الابحاث والتوثيق والمنشورات

تتولى مصلحة الابحاث والتوثيق والمنشورات المسائل المتعلقة بالابحاث والدراسات في مختلف المواضيع التي تعرض في حقول الادارة والقانون والانماء، واعمال التوثيق المتوجبة في تلك الحقول، كما تضطلع بعمليات النشر العائدة لنشاط المعهد الوطني للادارة والانماء وسائر اجهزة مجلس الخدمة المدنية.

المادة الثامنة عشرة: مصلحة أمانة سر المعهد

تتولى مصلحة امانة سر المعهد الشؤون الادارية العائدة للمعهد الوطني للادارة والانماء. كما تتولى من الناحية العملانية بالتنسيق مع مصلحة التدريب، تنظيم الاجتماعات والحلقات الدراسية المحلية والدولية بالتعاون مع الوحدات المختصة.

المادة التاسعة عشرة: يعين "منسق التدريب" من بين موظفي الفئة الثانية او من بين موظفي الفئة الثالثة الذين تتوافر لديهم شروط الترفيع الى الفئة الثانية، شرط ان يكون في كلتا الحالتين حائزاً اجازة جامعية في الحقوق او الادارة او الاقتصاد. او من بين حملة دبلوم الدراسات العليا في القانون العام او الادارة أو الاقتصاد مع خبرة ثلاث سنوات على الاقل في مجال الادارة او التدريب او الابحاث او الدراسات.

تطبق على وظيفة "منسق التدريب" سلسلة رتب ورواتب الفئة الثانية في الملاك الاداري العام.

المديرية الادارية المشتركة

المادة العشرون: الغيت اينما وردت في النصوص المتعلقة بمجلس الخدمة المدنية عبارة "المصلحة الادارية المشتركة" واستعيض عنها بعبارة "المديرية الادارية المشتركة". وهي تتولى: الاعمال الادارية والقلمية والشؤون المالية والمحاسبية والمعلوماتية واللوازم، واعمال الحفظ والتحرير والمراجعات والشكاوى واعداد معاملات اشتراك المجلس في المؤتمرات الدولية والاقليمية، وتأمين الدعوة لاجتماع مجلس المديرين العامين، وامانة سر الرئيس.

المادة الواحدة والعشرون: تتألف المديرية الادارية المشتركة من:

– المصلحة الادارية
– مصلحة المعلوماتية
– المصلحة المالية
– امانة سر رئيس المجلس

المادة الثانية والعشرون: المصلحة الادارية

تتولى المصلحة الادارية جميع الاعمال التي تنيطها القوانين والانظمة النافذة بالديوان.

المادة الثالثة والعشرون: مصلحة المعلوماتية

تتولى مصلحة المعلوماتية جمع المعلومات الاحصائية واستخلاص معطياتها، ووضع الجداول والبيانات لقرارات المجلس وكتبه ودراساته وجميع المنشورات الصادرة عنه.

المادة الرابعة والعشرون: المصلحة المالية

تتولى المصلحة المالية اعداد مشروع موازنة المجلس وفذلكتها، وتنظيم مشاريع عقد النفقة، والقيام بمعاملات التصفية، ومسك حساب موازنة المجلس، وتنظيم جداول الرواتب والاجور، واجراء المناقصات واستدراجات العروض، ودرس مشروع الموازنة العامة لجهة الاعتمادات المخصصة للموظفين وللنفقات الادارية في مختلف الادارات والمؤسسات العامة.

المادة الخامسة والعشرون: يمكن ان يشغل وظائف: رئيس مصلحة المراقبة، رئيس مصلحة الدراسات، رئيس مصلحة تصنيف الوظائف وتحديد رواتبها، ورئيس مصلحة الملفات الشخصية مراقب اول في ادارة الموظفين.

المادة السادسة والعشرون: يصنف موظفو الفئة الثانية الحاليون في مجلس الخدمة المدنية، دونما حاجة الى استصدار اي نص خاص، على النحو التالي:

– رئيس مصلحة المراقبة والدراسات: مدير المراقبة والدراسات.

– رئيس مصلحة المباريات والملفات الشخصية: مدير المباريات.

– رئيس مصلحة الاعداد والتدريب (مدير الدروس): مدير الاعداد والتدريب.

– مراقب الدروس والمناهج الادارية: رئيس مصلحة التدريب.

– مراقب الدروس والمناهج الانمائية: رئيس مصلحة الاعداد.

– مراقب الدروس للبحوث والانماء، رئيس مصلحة الابحاث والتوثيق والمنشورات.

– رئيس المصلحة الادارية المشتركة: مدير المصلحة الادارية المشتركة.

المادة السابعة والعشرون:

تحدد دقائق تطبيق احكام هذا القانون بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء خلال مدة سنة من تاريخ العمل بهذا القانون، وتحدد فيه مهمات الوحدات المستحدثة وصلاحياتها.

المادة الثامنة والعشرون:

يعدل الجدول رقم (١) الملحق بالمرسوم الرقم ٨٣٣٧ تاريخ ١٩٦١/١٢/٣٠ المتضمن ملاك مجلس الخدمة المدنية وفقاً للجدول رقم (١) الملحق بهذا القانون.

المادة التاسعة والعشرون: ينشر هذا القانون ويعمل به فور نشره.

جدول رقم (١)

الهيئة: رئيس مجلس الخدمة المدنية (١)، رئيس ادارة الموظفين (١)، رئيس ادارة الاعداد والتدريب (١)، مراقب اول او مراقب (٣).

ادارة الموظفين: مديرية المراقبة والدراسات، مدير (١)، مراقب اول او مراقب (١)، مصلحة المراقبة، رئيس مصلحة (١)، مراقب اول او مراقب (٢٤)، (مصلحة الدراسات) رئيس مصلحة (١)، مراقب اول او مراقب (٧)، (مصلحة التدريب) رئيس مصلحة (١)، منسق تدريب (٣)، (مصلحة التخصص في الخارج) رئيس مصلحة (١)، (مصلحة الابحاث والتوثيق والمنشورات) رئيس مصلحة (١)، (مصلحة امانة سر المعهد) رئيس مصلحة (١).

المديرية الادارية المشتركة: مدير (١) (المصلحة الادارية) رئيس مصلحة (١) (مصلحة المعلوماتية) رئيس مصلحة (١)، (المصلحة المالية) رئيس مصلحة (١).

مجموع موظفي الفئتين الاولى والثانية: فئة اولى (٣)، فئة ثانية مدير (٤)، رئيس مصلحة (١٢)، منسق تدريب (٦)، مراقب اول او مراقب * (٤٣)، المجموع العام: ٦٨.

* ان المراقب الاول هو من الفئة الثانية والمراقب هو من الفئة الثالثة".

◄ لحّود أبرق وحداد رسمي ووطني ثلاثة أيام

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ –

الحص في ارساء الاقتصاد البحريني، مشيراً الى ان الحص هو الذي وضع النظام النقدي المعمول به في البحرين. قال "ان الرئيس الحص من اعمدة الاقتصاد عندنا ومن ابرز الذين ساهموا في بناء النهضة الاقتصادية والمالية في الامارة".

ثم اعرب الامير حمد عن امل في عقد المزيد من اللقاءات وتعزيز التعاون بين البلدين لمتابعة ما بدأه الامير الراحل من ترسيخ لعرف الصداقة بين لبنان والبحرين.

وجدد الحص حرص لبنان على تطوير العلاقات لما فيه خير البلدين.

وشدد الشيخ مبارك على اهمية لبنان في منطقة الشرق الاوسط قائلا "منطقة الشرق الاوسط من دون لبنان لا تساوي شيئا، فلبنان ملتقى الجميع". واشاد وزير المال البحريني ايضا بدور الحص في بناء الاقتصاد في البحرين وقال "له الفضل في السياسة المالية التي اعتمدناها ومعظم دول الخليج تشهد له على خبرته ورصانته واخلاقه وتقديره للامور".

واثنى امير البحرين على ملاحظات وزير المال البحريني متمنيا ان يعود لبنان الى حالته الطبيعية وازدهاره ليكون رائدا في المنطقة، وودع الحص والوفد المرافق.

الحص

وفي طريق عودته قال الحص في الطائرة: "قمنا بواجب التعزية بوفاة الفقيد الكبير الشيخ عيسى بن سلمان وقد اعربنا باسم لبنان حكومة وشعبا لعائلة الفقيد الكبير وللشعب البحريني على مشاركتنا في حزنهم واساهم، وتذكر للفقيد الكبير فضله في وقوفه دائما الى جانب القضايا العربية ومنها قضية لبنان، وقد وجدناه دائما الى جانبنا في الملمات كما اننا نذكر له الفضل في فتح ابواب البحرين للبنانيين للعمل فيها بحرية، ونتقدم باحر التعازي من البحرين بفقيدها الكبير ونؤكد في هذه المناسبة اننا حريصون على علاقتنا بالبحرين الشقيق كما اننا حريصون على المحافظة على هذه العلاقة وتطويرها في كل الاوقات".

وعاد الحص في الرابعة والنصف بعد الظهر الى بيروت، واثناء عبور طائرته الاجواء السورية والاردنية والسعودية وجه برقيات تحية الى الرئيس السوري حافظ الاسد، والعاهل الاردني الملك عبدالله بن الحسين والعاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد الامير عبدالله.

لحود

وكان رئيس الجمهورية العماد اميل لحود ابرق الى امير البحرين الشيخ حمد بالآتي: "تلقينا بألم بالغ نبأ وفاة صاحب السمو الامير الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة الذي احدث غيابه المفاجئ خسارة كبيرة ليس لدولة البحرين وشعبها الشقيق فحسب، بل للبنان الذي كانت تربطه بالراحل الكبير علاقات الاخوة والمودة والتي ترسخت خلال السنوات الطوال التي قاد فيها مسيرة البحرين نحو الاستقلال والتقدم، واننا اذ نتقدم منكم بأحر التعازي نسأله تعالى ان يسكن الراحل الكبير فسيح جنانه وان يوفقكم في مواصلة مسيرة البحرين نحو المزيد من النجاح والسؤدد".

حداد رسمي

واصدرت الامانة العامة لرئاسة مجلس الوزراء البيان الآتي: "تلقى لبنان بأسى عميق وفاة المغفور له امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، ولبنان اذ يشارك الشعب البحريني الشقيق في احزانه، يعلن الحداد الرسمي والوطني على الفقيد الكبير لمدة ثلاثة ايام ابتداء من السبت ٦ اذار ١٩٩٩ الى غاية الاثنين ٨ اذار ١٩٩٩، بحيث تنكس الاعلام على الدوائر والمؤسسات الرسمية، وتعدّل البرامج العادية في محطات الاذاعة والتلفزيون بما يتوافق مع هذه المناسبة الاليمة".

وزير الاعلام

واصدر وزير الاعلام انور الخليل البيان الآتي: "التزاما لاعلان الحداد الرسمي والوطني على المغفور له امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، يطلب الى محطات الاذاعة والتلفزيون في لبنان تعديل برامجها العادية بما يتوافق مع هذه المناسبة الاليمة، وذلك ابتداء من السبت ٦ آذار ١٩٩٩ الى غاية الاثنين ٨ اذار ١٩٩٩ ضمنا".

وكانت المديرية العامة للمراسم والعلاقات العامة في رئاسة مجلس الوزراء اصدرت بياناً اعلنت فيه ان الحص يعتذر عن عدم استقبال المواطنين امس الاحد كعادته كل اسبوع بسبب سفره الى البحرين.

شمس الدين

وابرق رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الى الامير حمد معزيا.

الحكومة تتأنى في درس الموازنة
الحص: المستحقات احد الاسباب

الحص مترئساً اجتماع اللجنة الوزارية. (دالاتي ونهرا)

عقدت اللجنة الوزارية الدائمة لمعالجة الشؤون الاقتصادية اجتماعا قبل ظهر السبت الماضي في السرايا برئاسة رئيس الوزراء الدكتور سليم الحص وحضور الوزراء عصام نعمان، انور الخليل، جورج قرم، ناصر السعيدي ونجيب ميقاتي. وتابعت درس مشروع قانون موازنة ١٩٩٩.

وصرح الحص على الاثر: "تابعنا درس مشروع الموازنة وسنعرض صورة عنه بخطوطه العامة في جلسة مجلس الوزراء المقبلة من ايرادات ونفقات وسيرفق المشروع بتصور لمعالجة العجز على مدى السنوات الخمس المقبلة".

وردا على سؤال عن سبب تأخير الموازنة وهل يعود الى ان هناك ١٢٩٩ مليار ليرة مسجلة من ضمن عجز الموازنة الماضية؟ قال: "ليس هذا السبب الوحيد وهذا الرقم يمثل استحقاقات سابقة متراكمة مثل المستشفيات والمقاولين والاستملاكات وغيرها".

وابلغ مصدر وزاري الى "النهار" ان اجتماع اللجنة لم يصل بعد الى وضع اللمسات الاخيرة على المشروع، بل خصص لاستكمال ما تم عرضه في الجلسات السابقة للجنة. واشار الى ان مجمل هذه القضايا منها سيطرح على مجلس الوزراء هذا الاسبوع.

قرم: البنزين في سلة الضرائب لكن القرار النهائي لم يتخذ بعد

قال وزير المال الدكتور جورج قرم "ان مشروع الموازنة قد يلحظ بعض الضرائب التي ستصيب مواد استهلاكية كالبنزين، ولكن القرار في شأن البنزين لم يتخذ في شكل نهائي".

ونفى وجود "اي تأخير متعمد في انجاز مشروع الموازنة، موضحاً "ان المضي على اساس القاعدة الاثني عشرية اجراء طبيعي يتخذ عندما تتغير الحكومات خلال فترة تقديم الموازنة".

وقال في حديث اذاعي امس: "ان احد ابرز اسباب الركود الاقتصادي المتأخرات التي تدين بها الدولة للمقاولين والمستشفيات. والحكومة تعي اهمية هذه المشكلة الشائكة ومدى تأثيرها على السيولة العامة في البلاد، والحكومة الحالية ليست مسؤولة عن هذا الوضع وهي تحاول استعجال الموازنة قدر الامكان حتى تتمكن من دفع هذه المستحقات.

ان الوضع الاقتصادي يتطلب وضع خطة لتحديث النظام الضريبي وتبسيطه اضافة الى تسهيل حياة المكلفين مع الادارة وهذا يتطلب جهداً تنظيمياً كبيراً من جانب وزارة المال كما يتطلب سن قوانين وتشريعات جديدة خصوصاً اننا مقبلون على توقيع اتفاقات الشراكة مع الاتحاد الاوروبي التي تتطلب استبدال الرسوم الجمركية تدريجاً بضريبة على القيمة المضافة اي الضريبة على الاستهلاك الداخلي.

ونحن في الوزارة مصممون على القيام بهذا الجهد الاصلاحي الضريبي الذي لا مفر منه حتى نخرج لبنان من ازمته المالية".

وهل الضرائب الملحوظة في مشروع الموازنة ستطاول الشؤون الحياتية الاساسية قال: "نحن نسعى الى تجنيب المواطنين معاناة الضرائب وانما قد يلحظ مشروع الموازنة فرض بعض الضرائب التي ستصيب مواد استهلاكية كالبنزين مثلاً. ولكن القرار النهائي في شأن هذا الموضوع لم يتخذ في شكل نهائي. وسترون بروز بعض التعدلات الضريبية التي تهدف الى اقامة العدالة في تحمل العبء الضريبي".

المستشفى الاسلامي صرف ٢٨ موظفا

قال بيان صدر عن موظفي المستشفى الاسلامي الخيري في طرابلس، المفصولين من الخدمة:

"فاجأتنا ادارة المستشفى الاسلامي بصرفنا من الخدمة ونحن زهاء ٢٨ موظفا شملهم قرار الصرف بطريقة تعسفية، ويقال ان هناك دفعة ثانية وثالثة من المرشحين للصرف من الخدمة. وعندما راجعنا ادارة المستشفى اجابتنا بأن سبب صرفنا من الخدمة هو قرار وزارة الصحة القاضي بخفض عدد الاسرة ونتائج هذا القرار من دون انذار او الاستناد الى مخالفات او تجاوزات قانونية بعيدة كل البعد عن الاوضاع الاجتماعية والانسانية للموظفين خصوصا في هذا الوضع المعيشي الصعب.

هذه الادارة تجاوزت قانون العمل والاعراف المتبعة لحماية اليد العاملة في لبنان.

واننا اذ نؤكد ان المستشفى المذكور في امكانه ان يستوعب اعدادا مضاعفة من الموظفين فكيف يجوز التذرع بقرار وزارة الصحة اذا كان هذا الامر صحيحا وهناك بناء جديد للمستشفى في حاجة الى موظفين ونحن احق في التوظيف والتثبيت وليس الفصل او الصرف. لقد خدمنا المستشفى وقمنا بواجباتنا كاملة في مدد مختلفة ومتفاوتة بين سنتين واربع عشرة سنة لذلك ننشد جميع المسؤولين وادارة المستشفى العودة عن قرارها التعسفي الذي رمى بـ٢٨ عائلة في عالم مجهول".

المركزي يشجّع الخصخصة والموظفون يخشون الصرف
"الميدل ايست" على نار حامية
سلامة: القطاع الخاص مجالها الطبيعي

كتبت فيوليت البلعة:

يدخل ملف شركة طيران الشرق الاوسط الخطوط الجوية اللبنانية مع مطلع الاسبوع دائرة "الاستنفار المادئ". فتعقد على نحو متواصل لقاءات التنسيق وتتكثف الاتصالات على خط وزارة النقل – مصرف لبنان بهدف ايجاد سيناريو يتلاءم وحل لزمة الشركة الوطنية التي قدر ما تكبدته من خسائر عام ١٩٩٨، ٦٢ مليون دولار اميركي، ولديها فائض في الجهاز البشري يفوق الـ١٥٠٠ موظف.

واذا كانت الحكومة تدفع بالملف نحو الحل، فإن خيار الخصخصة الذي بدأ التسويق الرسمي له، كأحد افضل الخيارات المطروحة، يدفع بالملف في اتجاه مشكلة. بدأت ترتسم ملامحها، برغم تطمينات المسؤولين في نهاية الاسبوع الماضي وتأكيدهم ان اي موجة صرف محتملة ستطاول قلة ممن يشكلون "الفائض البشري"، من دون إغفال "التعويضات المشرفة" لهؤلاء.

وازاء حرص ادارة الشركة على احاطة الملف المطروح للمعالجة بسرية تامة يدعو مصرف لبنان "الميدل ايست" للعودة الى القطاع الخاص، وهي ابنته في الاساس، مع الاشارة الى ان فريق عمل سيؤلف في خلال ايام، لاعداد تقرير مفصل عن كل الخيارات، وتحديداً عن خيار البيع الكلي او الخصخصة.

سلامة

فقد اكد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة لـ"النهار" ان ملف شركة الطيران الوطنية وضع على النار "فقد طلبت الحكومة دراسات مفصلة. الامر الذي يستدعي تأليف فريق عمل، مهمته تحضير ملف دقيق يشمل كل الخيارات، لجهة التطرق الى آلية كل خيار على حدة، والمعطيات والتقديرات، اي ما يعني اعداد دراسة شاملة في خلال مهلة شهر يتم بعدها اتخاذ القرار المناسب".

واشار الى ان مصرف لبنان كان تعاون مع وزير النقل والاشغال العامة نجيب ميقاتي في خلال اعداد تقريره الخاص بوضع الشركة، الا ان التقرير لا يتطرق الى التفاصيل بل يقتصر على العناوين العريضة.

واعلن تأييده خيار الخصخصة "انطلاقاً من ان الميدل ايست هي شركة خاصة في الاساس، وقد اضطر مصرف لبنان الى دعمها بسبب تعثرها (...) وارى ضرورة عودتها الى القطاع الخاص، الا ان السؤال المطروح اليوم يتركز على نوعية هذه العودة، لجهة البيع الجزئي او الكلي، وهذا ما سيتم درسه قبل تقديم الاقتراحات والحلول الخاصة في شأنه".

وبرغم ذلك، رأى سلامة انه "من الافضل ان تعود الشركة الى القطاع الخاص، مع العلم ان الدولة ستبقى محافظة على حقها في الاشراف على عمل الشركة، اذ انها تملك حقوق الخطوط الجوية، وبالتالي تستطيع منح الرخص لمن تريد (...)".

وشدد على اهمية "الميدل ايست كشركة اساسية في مجال النقل الجوي في البلاد، فهي تؤدي دوراً اقتصادياً واجتماعياً مهماً، وتؤمن فرص عمل لشريحة كبيرة من اللبنانيين (...) من هنا ضرورة المحافظة عليها، واعتقد ان القطاع الخاص هو افضل من يقوم بذلك".

نقابة الموظفين

وفي موقع مقابل، تقف نقابة موظفي الشركة وتتهم الدولة بالسعي الى "تقزيم اهم مرفق حيوي في البلاد". وتحذر من اعتماد اساليب غير قانونية لحماية استمرار عمل موظفي الشركة.

واكد رئيس نقابة موظفي "الميدل ايست" علي ياسين لـ"النهار" ضرورة "التوجه الى الدولة قبل التوجه الى مسؤولي الشركة بسؤال عمن يحدد سياسة الشركة العامة وحجم عملها. الذي كان يتمثل حتى سنة ١٩٧٦ بستة الاف موظف و٢٤ طائرة عاملة على خطوط بعيدة المدى، وتقديم خدمات صيانة لشركات طيران عامة، وخدمات ارضية لشركات جوية ومسافرين، فيما تعمل الشركة اليوم بتسع طائرات مستأجرة وجهاز بشري يحدده حجم العمل الذي شهد تراجعا".

واتهم الحكومة بالبدء في تقزيم الشركة، وتاليا في رفع عدد الموظفين الذين لا عمل لهم (...) وبدل السعي الى تفعيل اقسام الشركة مع ما يعني ذلك من بحث عن زبائن جدد وتأمين فرص عمل جديدة، يتم الاتجاه نحو انشاء شركات مستقلة منافسة، لن تؤدي دورا مختلفا، عما كانت تقوم به الدوائر الممثلة في الشركة".

وفي مسألة الصرف، قال: "ان الموظفين سيعملون للمحافظة على ديمومة عملهم، حتى وان اضطروا الى اعتماد اساليب غير قانونية وغير مشروعة، علما ان تحركنا في هذا الاتجاه شمل معظم المسؤولين الرسميين".

ورأى "ان التقرير المتوقع ان يعده فريق عمل متخصص في خلال شهر واحد، هو جاهز منذ اليوم، اذ ان وزارة النقل ومصرف لبنان يملكان تصورا مشتركا يقول بالموافقة على البيع لمن يدفع اكثر، اي الخصخصة الكلية... وبالتالي نحن نتوقع الوصول الى مرحلة صرف الموظفين، الا اننا ننبه المسؤولين الى اهمية النقل الجوي ودوره في تنشيط عجلة الاقتصاد، وضرورة الحفاظ على الجسم البشري حتى وان بيعت الشركة، فتسيير العمل يحتاج الى طاقم خبير وكفي".

واوجز المشكلات التي عانتها الشركة والتي ضمنتها النقابة مذكرة رفعتها الاسبوع الماضي الى الرؤساء الثلاثة، والوزراء المعنين كالآتي:

- تعيين مجلس ادارة (الحالي والسابق غير متخصصين بشؤون الطيران).
- بيع الاسطول الاساسي.
- عدم ربط ستراتيجيا الشركة بالمشروع الاقتصادي اللبناني.
- اعتماد الخطة الفرنسية، اي شبكة الخطوط الجوية، وقفل ٧ مكاتب.
- اهمال الدوائر الهندسية التي تؤمن مداخيل مهمة للشركة.
- اعتماد سياسة الاجواء المفتوحة التي ادت، كما قال وزير النقل، الى خسائر راوحت بين ٢٠ و٣٠ مليون دولار.
- اعادة التنظيم الداخلي والهيكلية الجديدة التي لم تتناسب واعمال الشركة، وخصوصا لجهة ادخال ٩٠ موظفا في خلال سنة ١٩٩٨ برواتب فاقت ما يتقاضاه ٥٦ من الموظفين القدامى".

وفي خانة المطالب، دعا ياسين "باسم الاف العائلات التي تعمل في قطاع النقل الجوي، واربعة الاف عائلة تعمل في شركة طيران الشرق الاوسط الى تحقيق الآتي:

١ – ايقاف مشروع "تقزيم" شركة طيران الشرق الاوسط وتقسيمها وعدم السماح بعمل الشركات المتعددة المنشأة حديثاً.

٢ – اعادة الدور العالمي للنقل الجوي اللبناني الى عهده السابق بالكفايات اللبنانية التي اوصلته الى مصاف الشركات العالمية الاولى ولا تزال موجودة فيه حتى اليوم.

٣ – تكليف لجنة تحديد اسباب الخسائر والمسؤولين عنها اضافة الى المخالفات المرتكبة من الادارات بمختلف النواحي.

٤ – وضع حد للتدخل الاجنبي في سير عمل الشركات الوطنية والتغلغل الكبير في ميكلياتها من دون اي سبب الا مصلحة الشركات العالمية الاخرى. والغاء التعيينات التي تجاهلت الخبرات والكفايات الوطنية.

٥ – وضع حد للمنافسة غير العادلة للشركات الاخرى بتطبيق القوانين الدولية والوطنية في هذا المجال".

فوز التحالفات الحزبية في الانتخابات الفرعية للمهندسين

في مرحلة تمهيدية لانتخابات نقابة المهندسين في بيروت المقررة في ١٢ نيسان، انتخبت الهيئة العامة لفرعي المدنيين الاستشاريين والزراعيين مرشحيها العشرة (خمسة عن كل فرع) لعضوية مجلس النقابة حيث تختار الهيئة العامة للنقابة عضوين اثنين لتمثيل الفرعين في المجلس.

واللافت في الانتخابات التي جرت امس ان نسبة المشاركة لم تتعد الـ٢٠ في المئة.

وفي قراءة النتائج التي اسفرت عنها هذه الانتخابات امكن تسجيل الملاحظتين الآتيتين:

١– ان التحالفات الحزبية كانت سيدة الموقف في كل من الفرعين وان بدت حاسمة في انتخابات الفرع السابع (الزراعي) اكثر منها في الفرع الاول (المدني الاستشاري) اذ تمثل في نتائج هذا الفرع فوز تحالف "حزب الله" – التيار العوني – "القوات اللبنانية" وان لم يكن معلنا في لائحة واحدة باعتبار ان المرشحين الخمسة الفائزين لا ينتمون الى لائحة واحدة، في حين ان النتائج كانت اكثر وضوحا في فرع الزراعيين باعتبار ان التنافس كان بين لائحتين: لائحة المستقلين التي يترأسها رئيس الفرع المهندس لطفي سلوم، ولائحة الاحزاب وتضم "حزب الله"، والحزب السوري القومي الاجتماعي والحزب الشيوعي.

٢– ان صورة انتخابات الفرعين عكست اجتماع المتناقضات مما لا يساعد على بلورة صورة انتخابات نيسان المقبلة ذلك ان التحالفات المقبلة ستكون على حساب خسارة بعض الاحزاب لفوزها في الانتخابات الحالية.

النتائج

وكان نقيب المهندسين المهندس عاصم سلام اعلن نتائج انتخابات الفرعين كالآتي:

فرع المدنيين الاستشاريين:
- عماد علامة ٤٢٨ صوتا.
- ايلي بصيبص ٤١٢ صوتا.
- رودولف مطر ٣٧٧ صوتا.
- عماد واكيم ٣١٨ صوتا.
- علي حناوي ٣٢٤ صوتا.

وكان شارك في انتخابات هذا الفرع نحو ١١٠٠ منتسب سددوا اشتراكاتهم من اصل ٨٠٠٠ عضو. وبلغ عدد المرشحين ٢٣.

- فرع الزراعيين:
- محمد الضاهر ١٢٨ صوتا.
- نايف الشامي ١٢٧ صوتا.
- جورج خرياطي ١٢٤ صوتا.
- ابراهيم اسماعيل ١٢٤ صوتا.
- سميح سلامه ١١٧ صوتا.

وبلغ عدد المشاركين ٢٠٠ ناخب من اصل ١٢٧٦ عضوا. وقد سجل انسحاب مرشح "تيار المستقبل" عمر عوض صباحا.

مزارعو البطاطا يحذّرون من اعادة اباحة الاستيراد

التقى الرئيس عمر كرامي في طرابلس اول من امس وفد اتحاد مزارعي البطاطا في عكار، وشرح نائب رئيس نقابة تجار سوق الخضر بالجملة في طرابلس حسين الرفاعي المشكلة باسم الوفد فقال: "هناك ٢١ الف طن بطاطا مصرية منها حاليا الف طن في مرفأ طرابلس و٢٠ الف طن في السوق المحلية، وهذه الكمية تكفي السوق لمدة شهرين، علما ان الكيلو الواحد من البطاطا المصرية، يكلف ما يوازي ٥٥٠ ليرة لبنانية ويباع حاليا بـ٥٠٠ ليرة فقط مما يؤدي الى خسارة مزدوجة للتاجر المستورد والمزارع اللبناني". ولفت "الى ان هناك ٩٠ الف طن من البطاطا العكارية ستكون جاهزة خلال عشرين يوما منها ٦٠ الف طن للتصدير والباقية للسوق المحلية، وقد رجونا وزير الزراعة سليمان فرنجيه، بعد قراره منع استيراد البطاطا المصرية، ان يقنع مجلس الوزراء بعدم اعادة فتح باب الاستيراد من مصر، وفي حال اصراره على اعادة فتح باب الاستيراد فان ذلك سيؤدي الى كارثة حقيقية ولذلك نأمل عدم حدوثها حفاظا على استمرارية المزارع والزراعة في لبنان".

واكد كرامي، من جهته، اهتمامه بقضية الزراعة والمزارعين "اذ ان خدمة هذا البلد لا تنجح الا من طريق الزراعة".

● من جهة اخرى ابدت نقابة مزارعي الخضر في الشمال ("النهار") في بيان لها امس خشيتها من المعلومات التي توافرت لديها عن "نيّة مجلس الوزراء اصدار قرار يعيد فتح الاسواق اللبنانية امام المنتجات الزراعية المستوردة من الخارج لاسيما البطاطا والكوسا بخلاف قرار الوزير فرنجيه الذي اصدر قرارا اخيرا بوقف استيراد البطاطا ابتداء من ١٤ شباط الماضي تحسسا منه لمعاناة مزارعي البطاطا في عكار الذين بدأوا جني محصولهم لهذه السنة".

السعيدي يدعو من النبطية الى معالجة أسباب النزوح من الريف

النبطية – "النهار":

رعى وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة الدكتور ناصر السعيدي حفل اختتام شهر التسوق الاول لسنة ١٩٩٩ الذي نظمته جمعية تجار النبطية في "مركز كامل جابر الثقافي" في حضور النائبين ياسين جابر وعبد اللطيف الزين ومحافظ النبطية القاضي محمود المولى ورئيس غرفة الصناعة والتجارة في الجنوب محمد الزعتري وفاعليات اقتصادية وتجارية.

وقال السعيدي في كلمته "ان الحكومة كانت واضحة في بيانها الوزاري عندما اعلنت التزامها المحافظة على الاستقرار الاقتصادي العام وعلى سياسة تثبيت سعر صرف الليرة اللبنانية وخفض مستوى التضخم. كما اعلنت التزامها خفض العجز في الموازنة وحجم الدين العام، من خلال الاصلاح السياسي والاداري ووقف الهدر وتحديد سقف للانفاق العام والعمل في الوقت ذاته على تخفيف حجم الدين العام الذي تشكل تكلفة خدمته ٤٥ في المئة من النفقات العامة، ان من خلال الخصخصة المدروسة والمراقبة او من خلال تحصيل الضرائب وتحسين الجباية وتوسيع قاعدة المكلفين، الامر الذي ينتج عنه خفض لحجم خدمة الدين العام وبالتالي خفض لضغط هذا الدين عن المصارف الخاصة مما يؤدي الى ارتفاع في السيولة وخفض في نسب الفوائد على التسليفات فيساهم في جذب الاستثمارات وايجاد فرص عمل جديدة وبالتالي الخروج من الركود الاقتصادي الحالي الى مرحلة النمو والتطور".

واضاف "ان من اهم سبل معالجة الوضع القائم ايماننا بضرورة تعزيز الانماء المناطقي. اذ ان النمو غير المتكافئ بين المناطق يوجد تفاوتاً في المستويات العلمية والاقتصادية مما يعوق مساعي تحقيق اشكال التنمية المستدامة. فمن خلال مقارنة معدلات دخل الاسر ومستوى التعليم بين المحافظات نجد تفاوتاً ملحوظاً في هذه النسب بين بيروت وضواحيها وجبل لبنان من جهة، وعكار ومنطقة بعلبك الهرمل والجنوب من جهة اخرى. فبينما معدل الدخل السنوي في بيروت يصل الى ٢٥ مليون ليرة، نجد ان هذا المعدل في عكار (وهي المحافظة الافقر في لبنان) ومنطقة بعلبك الهرمل والجنوب بالكاد يراوح بين ١٠ و١٢ مليون ليرة لبنانية سنوياً. بينما نسبة الامية في جبل لبنان وبيروت تراوح بين ٥ و٨ في المئة نجدها في عكار تصل الى حدود ٢٥ في المئة، وفي بعلبك – الهرمل والشمال والجنوب تراوح بين ١٥ و١٦ في المئة.

ودعا المؤسسات الحكومية الى التعاون مع المؤسسات الاهلية من اجل انعاش المناطق الريفية والحد من اسباب النزوح في اتجاه المدن الكبرى ومبرراته من خلال وضع خطة انمائية شاملة تتضمن الآتي:

١– تأهيل الطرقات والبنى التحتية الريفية.

٢– تأمين القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بغية تشجيع العائلات الريفية على اقامة مشاريع صغيرة حرفية وصناعات خفيفة، يكون اطارها العائلة الواحدة بحيث يتم تأمين العمل والدخل لجميع افراد العائلة، والعمل على اثارة الوعي لدى جميع الافراد في هذه المناطق عبر تأهيلهم علمياً ومهنياً واجتماعياً.

٣– التركيز على تنمية امكانات المرأة وابراز قدراتها".

وشدد على اهمية التصنيع الزراعي، وقال "تتمتع هذه المنطقة بكل العناصر التفاضلية في الحقل الزراعي. وما يلزم هذه المنطقة هو اعتماد التطور والحداثة في سبل الانتاج الزراعي، والتوضيب، والتصنيع الزراعي. ففي هذا المضمار نشّطنا اتصالاتنا بالمنظمات الدولية والبنك الدولي والاتحاد الاوروبي لتأمين المناخات التمويلية والعلاقات مع الشركات العالمية لتنشيط هذا القطاع ودعمه".

اختتام مؤتمر ضبط الاسواق

انهى المعهد العالي للاعمال اول من امس أعمال مؤتمر "ضبط الاسواق الناشئة وتنظيمها".

وكان حاضر في اليوم الاخير الخبير الدولي كريستيان ديزيكليز عن "اعادة تشكيل الديون المتأتية من الاسواق المالية الناشئة" والخبير ديدي مارتو عن "اي مستقبل للمشتقات في الاسواق المالية الناشئة". ونائب رئيس المؤسسة المالية الدولية اسعد جبر عن "المؤسسات المالية الدولية في مقابل الاسواق المالية الناشئة"، ورئيس المعهد الكاثوليكي للدراسات التجارية العليا بيار دوبريان عن "الدول الناشئة وادارة التنوع الثقافي".





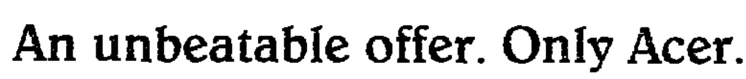


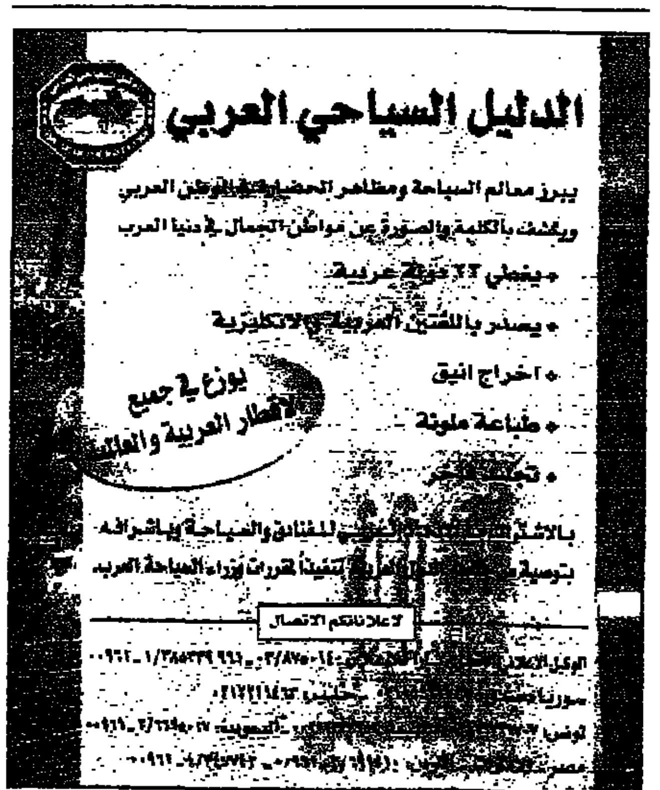






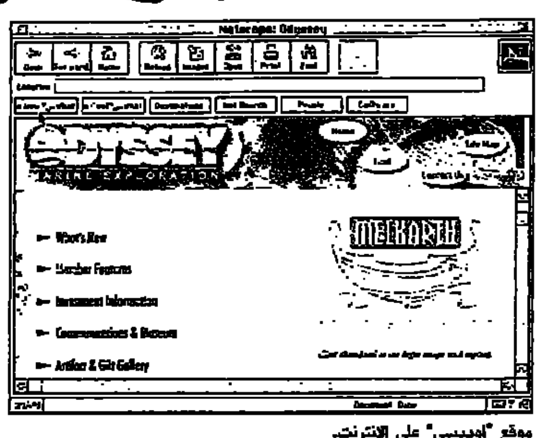


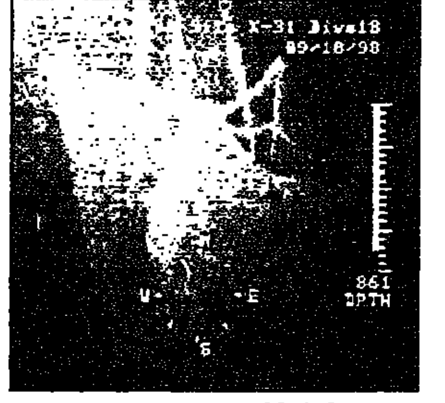




كومبيوتر انترنت

حطام السفينة الفينيقيّة على الأنترنت: أخبارها وصورَها ومشاريع سحبها


موقع "اوديسي" على الانترنت.


حطام السفينة الفينيقية.



جرار في اعماق البحر.

بقايا حطام.

ما لا تخبرنا عنه وكالات الانباء – الا اذا شكّل حدثا – يأتينا على الانترنت ساعة نطلب ان نعرف عنه شيئا. من هذه المعلومات اجابة عن سؤالنا: ماذا حل بحطام السفينة الفينيقية "ملكارت" التي تم اكتشافها في اعماق البحر الابيض المتوسط بالقرب من مضيق جبل طارق في ايلول ١٩٩٨؟ خبر الاكتشاف اعلن في تشرين الاول من العام الماضي، ونقلت وكالات الانباء عن شركة "اوديسي" البحرية الاميركية اكتشاف موقع الحطام ويحوي اكثر من ٢٠٠ جرة. وبعد تدقيق الخبراء اعلن ان السفينة فينيقية قد تكون غرقت نحو عام ٥٠٠ قبل الميلاد وسموها "ملكارت" على اسم إله البحارة الفينيقيين. واعلنت البعثة في حينه ان اكتشاف الموقع والصور تم بواسطة جهاز سونار وكاميرا على متن انسان آلي متحرك روبوت بلغ اعماقا خطرة على الانسان. ونقلت الصور جرارا فخارية ضيقة العنق ذات عروتين، وهي جرار فينيقية نموذجية من تلك التي تم العثور عليها في قرطاجة الفينيقية تعود الى القرن الخامس قبل الميلاد.

واعلنت البعثة في حينه انها ستعود الى الموقع – الكنز في ايار المقبل بعد أن تكون قد جمعت لربعة ملايين دولار لتأمين عملية سحب متطورة للحطام. وما عدنا تلقينا اية معلومات جديدة عن مشروع سحب الحطام. فاعتمدنا اقصر الطرق للمعرفة التي افسحها لنا العصر: الانترنت.

الموقع www. shipwreck.net

الجديد في الموقع؟

رسالة من رئيس شركة "اوديسي" جون موريس موجهة في اول شباط ١٩٩٩. وفيها مواصلة العمل على تسويق مشروع سحب حطام "ملكارت". وفي موقع "اوديسي" ايضا ان الشركة ستبدأ تنقيبها الاثري في اواسط ١٩٩٩. وستبدأ الاعمال فور انهائها تمويل خطط التنقيب، وانها تعد حاليا سفينة تلائم الحاجات المتخصصة، والمتطورة لسحب الحطام. ومدير المشروع جون استلي كان في مدينة تامبا بولاية فلوريدا يراجع السفن والاجهزة لاختيار المناسب.

وقالت "اوديسي" ان بعثتها حصلت على موافقة قانونية بتوسيع موقع التنقيب. وسيكون مدير المشروع استلي في البحر الابيض المتوسط قرب جبل طارق فور اعتماد الموازنة المالية واختتام التمويل.

نافذة

سحر الـ ٢٠٠٠

لا يزال امامنا اقل من ٢٩٨ يوما لحلول سنة ٢٠٠٠ ولم تتمكن دوائر المعلوماتية في دول العالم بعد من حل مشكلة فيروس الكومبيوتر... وحتى اليوم الاثنين ٨ اذار ١٩٩٩ لم يحصل الخرق المنتظر لتفسير خانة الصفرين.

الاسبوع الماضي، عقد مؤتمر دولي في عاصمة الفيليبين حضره مندوبون من مختلف دول العالم والمنظمات الدولية المتخصصة لتدارس هذه المشكلة في محاولة لاحتوائها اذا استعصى الحل قبل ١ كانون الاول ٢٠٠٠. وحذر البنك الدولي في المؤتمر من حصول ازمة اقتصادية ثانية في دول شرق آسيا مثل تلك التي حصلت عام ١٩٩٧ ما لم تتضافر جهود الدول الاقوى اقتصاديا لمواجهتها.

وتحدث المؤتمرون عن هلع سيصيب مجالات كالطب والدفاع والمصارف والمالية وتوزيع المياه والطاقة في الدول الاكثر هشاشة.

العالم التكنولوجي مجند كله لاحتواء المشكلة المعقدة بأقل اضرار ممكنة. لكن "تكات" الساعة لا ترحم، فالوقت يمر بسرعة ويتسبب بحالة مرضية نفسية تعرف بالرهاب (فوبيا) لدى كثيرين يتابعون هذه المشكلة بقلق. ويزداد الهلع لدى هؤلاء كلما تناقصت الايام على الساعات الضخمة المرفوعة في ساحات عامة في مدن مختلفة تسجل الايام الباقية حتى سنة ٢٠٠٠. وفي لبنان ساعة كبيرة تسجل العد العكسي على مفترق اوتوستراد جل الديب. ودخلت الشركة اللبنانية للارسال "ال. بي. سي" في هذا العد المحموم يوميا قرب زاوية شعارها على الشاشة.

للعد العكسي مفعول سحري على كثيرين يرفع مستوى الترقب الى حالات لا يعود ينفع معها الا المهدئات.

في سان فرنسيسكو جسر ضخم شهير فوق الخليج يتداخل والمدينة الشهيرة على المحيط الهادئ. جذب هذا الجسر منذ ارتفاعه قبل اكثر من ٧٠ عاما منتحرين اختاروه ليقذفوا بانفسهم منه الى الموت.

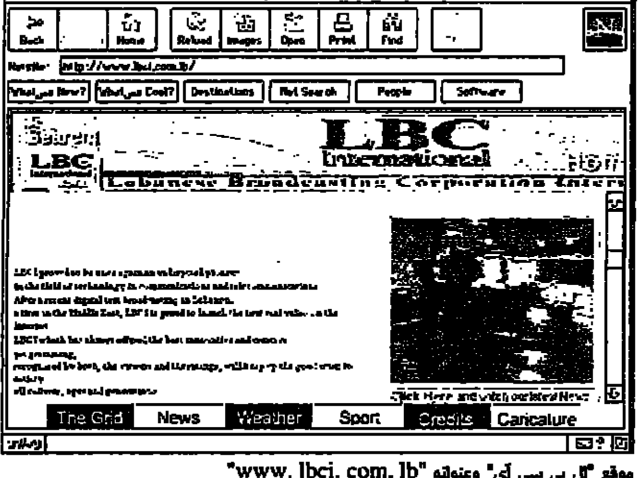
وقبل بضعة اعوام بدأت صحيفة محلية وتبعتها وسائل اعلام المدينة تحصي عدد المنتحرين من هذا الجسر. وعندما اقترب الرقم الى الالف بدأت وتيرة محاولي الانتحار تزداد. وتحركت الشرطة لحماية الجسر وخصوصا عندما بدأت وسائل الاعلام تترقب من هو المنتحر الرقم الف.

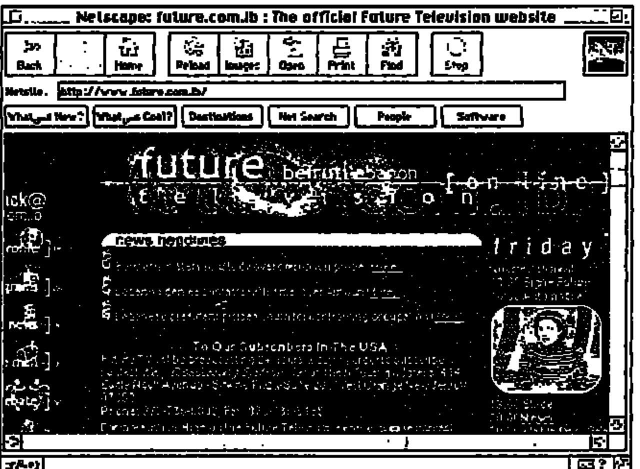
سحر الارقام عند الانسان معروف من الاف السنين، جعله كثيرون مادة تنبؤ وحل طلاسم.

والسحر مستمر مع اقتراب نهاية الالفية الثانية، منهم من يرى في الـ ٢٠٠٠ نهاية الاشياء مثل نهاية العالم، ومنهم من يراها نقطة بداية جديدة الى مستقبل ارحب واقوى. والحكاية مستمرة.

مي ضاهر يعقوب

التلفزيونات اللبنانية على الأنترنت أخبار وبرامج ومقاومة و"فيديو كليبات"


موقع "ال بي سي آي" وعنوانه "www. lbci. com. lb"


موقع "المستقبل" وعنوانه "www. future. com lb"

هل وصلت يوماً الى المنزل بعد انتهاء نشرة الاخبار المتلفزة وتمنيت ان يكون في امكانك اعادة مشاهدتها؟ هل اردت مرة معرفة برامج احدى المحطات ولم تستطع لعدم وجود صحيفة بالقرب منك؟ هل تحب احد "الفيديو كليبات" التلفزيونية وتريد الاحتفاظ به ومشاهدته حين ترغب؟ اذا اجبت بنعم عن احد هذه الاسئلة يعني انك قد تهتم بمعرفة ما تقدمه مواقع المحطات التلفزيونية اللبنانية على الانترنت، وكيف تستطيع الشبكة تأمين خدمات كانت تنفرد بها وسائل اعلامية اخرى، مثل التلفزيون والجريدة، بالاضافة الى ما تقدمه هي.

جالت "النهار" على مواقع "ال بي سي آي" (www.lbci.com.lb) و"المستقبل" (www.future.com.lb) و"المنار" (www.almanar.com.lb) على الانترنت وتفقدت ما تقدمه. وزارت صفحة "تلفزيون لبنان" (www.tele-liban.com.lb) التي تضم فقرات عدة لكنها حالياً قيد التطوير، كما شرح احد القيمين عليها. ورغم وجود "وصلات" (links) لاقسام محددة، فإنها لا تقدم فعلاً الآن الا شبكة البرامج وتعريفاً ببعضها ووصلات لمواقع رياضة دولية. ولم تستطع "النهار" خلال اسبوع زيارة صفحة "ام تي في" (www.mtv.com.lb) بسبب توقف "الخادم" (server) بغية تكبيره كما شرحت مسؤولة عنها. الا انها كانت قد زارتها سابقاً واطلعت على بعض ما تؤمنه، مثل نشرة اخبار وشبكة البرامج وغيرها. اما قناة "ان بي ان"، فلم تجهز بعد موقعاً لها.

نشرة تلفزيونية

تتميز محطتا "ال بي سي آي" و"ام تي في" بتوفير نشرتيهما المسائيتين على الانترنت، مباشرة وحتى موعد بث نشرة اليوم التالي، علماً ان ثمة تأخيراً احياناً. ومشاهدة النشرة لا تتطلب الا توافر برنامج "Realplayer" الذي يمكن اسقاطه (download) مجاناً من هذين الموقعين او مواقع اخرى. ويمكن ايضاً مشاهدة نشرات "ال بي سي آي" التي بثت خلال الاسبوع السابق.

اما موقع "المستقبل" فسيبث قريباً نشرة بالعربية، ويؤمن الآن نشرة مكتوبة بالفرنسية والانكليزية تتجدد السابعة مساء كل يوم باستثناء السبت والاحد ويمكن العودة الى اعداد سابقة منها. ويتضمن موقع "المنار" (تلفزيون "حزب الله) اخباراً مكتوبة يومية بالعربية ومقتطفات من الصحف تقرأ بواسطة برنامج "Adobe Acrobat Reader" الذي يمكن اسقاطه من هذا الموقع. وتتوافر اخبار الاسبوع السابق ايضاً. وثمة اخبار بالانكليزية واعلان عن اخرى بالعبرية لم تكن متوافرة خلال زيارات "النهار". والاخبار الرياضية ضعيفة نسبياً على كل المحطات.

وتقدم كل من "ال بي سي آي" و"المستقبل" شبكة برامجها فضائياً وارضياً. وفي حين تكتفي الاولى بعرض الشبكة كما هي، تؤمن الثانية شرحاً مفصلاً لغالبية برامجها وخصوصاً المحلية منها.

تقارير عن الاعتداءات

وتختلف مواقع المحطات الثلاث من ناحية شكلها واهدافها المعلنة والموضوعات البارزة فيها. فموقع "المنار"، وهو بالانكليزية، يقدم في صفحته الاولى صورة لاطفال واسلاك شائكة وفي المؤخرة ظلال مقاومين. وفي تعريف المحطة، يتم التركيز على ان الهدف "بث صور معاناة اهلنا في المناطق المحتلة" وعرض برامج "تطمئن الامل وليست لا اخلاقية". اما الصفحة الاولى من موقع "المستقبل" فسوداء وتعج بالكلام. وتعتبر المحطة "رغم انها الاحدث في لبنان، كانت الاسرع انتشاراً"، وهي تشجع "الجمهور العائلي"، والوحيدة في لبنان التي تبث ٢٤ ساعة يومياً. وصفحة موقع "ال بي سي آي" الاولى بيضاء مع بعض الالوان والكتابات. ويقول رئيس مجلس ادارتها بيار الضاهر في كلمته المنشورة على الموقع ان المحطة هي "اول محطة خاصة في المنطقة، والهدف ان تصبح اول شبكة حقيقية فيها". وضمن موقع "المنار" فقرة "special" تقدم خطب الامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله وتصريحات مسؤولين كبار في الحزب، وامثالاً عن انتهاكات اسرائيل لتفاهم نيسان يعود احدثها الى ١٨ آب ١٩٩٧، وانتقادات لسياسة الادارة الاميركية، وتقارير عن الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان آخرها على الموقع يرقى الى عام ١٩٩٧، وصوراً واضحة جداً للشهداء ولعملية تبادل الاسرى والجثث الاخيرة والموضوعات متعلقة بالمقاومة.

فيديو كليبات

اما موقع قناة "ال بي سي آي"، فيتميز بعرض اغان انكليزية تختار اسبوعياً، و"فيديو كليبات" المحطة وصور من لبنان. ويمكن ايجاد غالبية هذه الفقرات على موقع "LBC sat" وعنوانه "dm.net.lb/lbcsat". بدوره يقدم موقع "المستقبل" منبراً للزوار اسمه "mail" وفقرة "مع او ضد" (debate) لم تتجدد منذ ٤ كانون الاول ١٩٩٨. ويمكن مشاهدة فيديو كليبات القناة، مثل "لعيونك" و"الطرابيش" وغيرهما. وثمة "وصلة" باسم "link me up" تمكن من الحصول على عناوين مفيدة لمواقع وزارات لبنانية وسفارات وجمعيات وغيرها.

ولا بد من الاشارة الى ضرورة استعمال "زر" (button) "refresh" او "reload" للحصول على احدث الفقرات، وبالاخص الاخبار.

رلى بيضون

موقع



آخر كسوف في القرن مباشرة على الانترنت!

اذا اردت ان ترقب آخر كسوف في هذا القرن في ١١ تموز ١٩٩٩، فما عليك سوى ان تدير جهاز الكومبيوتر وتشاهد مباشرة هذا الحدث الذي يستمر ثلاث ساعات وينقل مباشرة على الموقع الخاص بمجلة "CIEL ET ESPACE" الفرنسية وعنوانه:

WWW.CIELETESPACE.COM

في الماضي تعامل الانسان مع الكسوف كنذير شؤم ينبئ بالويلات والحروب والمجاعات والامراض. اما اليوم فيستعد آلاف المشتركين بالشبكة لمتابعة آخر كسوف كلي سيشاهد من القارة الاوروبية. ويترقب نحو ٢٧٣ مليون اوروبي هذا الموعد التاريخي، وهو الاخير في روزنامة العام ١٩٩٩ الفلكية. وهم يتبادلون المعلومات عن ذلك عبر الموقع المذكور تحت عنوان: Europe.Eclipseinfo99.

وفي الموقع الفضائي ارشادات الى كيفية تصوير الكسوف بالكاميرا العادية والعدسات والافلام الخاصة لذلك، ومعلومات طبية عن اخطار مراقبة الكسوف بالعين المجردة وضرورة اختيار النظّارات الواقعية الملائمة.

وفي الموقع ايضا آخر الاخبار الفضائية والصور والخرائط وتعريف بالجمعية الفرنسية لعلوم الفلك (Association Francaise d.Astronomie) وأهدافها ونشاطاتها.

وكانت اول عملية نقل مباشرة لحدث فضائي عبر شبكة الانترنت عام ١٩٩٧، خلال رحلة المركبة الفضائية "باث فايندر" وسيارتها الآلية "سوجورنر" لاستكشاف المريخ. وقد لقيت نجاحا عريضا وشاهدها الملايين في انحاء العالم.

قد لا تكون الاحاسيس التي تنتابنا امام شاشة كومبيوتر ١٤ بوصة ونحن نرقب الكسوف الاخير، هي نفسها التي تجتاحنا وعيننا ملتصقة بتيليسكوب في ليلة باردة تشهد تقلبات فضائية واسعة. ولكن الصور التي سيبثها الموقع الجديد على الانترنت ستثير ولا ريب قشعريرة غريبة.

فهذا الجهاز المركّز في غرفتك صار بكبسة زر واحدة نافذتك الى الكون الفسيح. وها هم العلماء الفلكيون يتبادلون اليوم ثمرة ابحاثهم على الشبكة المفتوحة. ولا حاجة الى ان تكون في نادٍ فلكي هو وقف على نخبة معينة كي تعرف آخر نتائج الدراسات والابحاث الفلكية. ان الفرصة متوافرة اليوم كي يكون في منزل كل منا تيليسكوب "مايل" خاص به يرقب عبره الحركة الكونية!

فاديا فهد

الأجهزة المعلوماتية تطيح الكومبيوتر في السنوات القليلة المقبلة؟

اذا كان مدير شركة "باور ماوس س.ان. مايكروسوفت"، بيل جوي، يحلم بأن تتولى الشبكات في السنوات المقبلة كل الامور لتقليص حجم المصاعب التي قد تواجه الكومبيوتر والشخص الذي يستعمله، كما كنا قد اشرنا في تحقيق سابق، فان العملاق بيل غيتس يخطط الآن ان يذهب في اختراعاته الى ابعد من حدود الكومبيوتر الذي كان حلمه الاول، وهو متأكد انه في السنوات القليلة المقبلة ستحل الاجهزة المحيطة بالانسان مكان الكومبيوتر.

نحن ندخل عهدا يكون الزبون فيه هو الملك. وتتنافس الشركات لوضع اجهزة معلوماتية في الاسواق يتم وصلها بالانترنت، تكون سهلة الاستعمال، وتبذل قصاراها لتنفيذ اكبر عدد من الطلبات، دون ان يضطر العامل عليها الى حفظ رموز عدة.

منتجات المستقبل هذه، اتت بمثابة صفقة اولية لبيل غيتس الذي حلم في البدايات ان يضع كومبيوتر شخصيا في كل منزل. ذلك ان اجهزة المستقبل التي فكر فيها آخرون قد لا تكون لها علاقة بأجهزة الكومبيوتر ولن تحتاج الى الآلة لتعمل.

ويعلم غيتس الآن وغيره من المبتكرين، ان مستقبل شركاتهم ما عاد يتوقف على آلة الكومبيوتر وحدها، بل عليها، هي الاخرى، ان تواكب التطور. وتعمل هذه الشركات اليوم لتطور خلية جديدة (CHIP) يمكن وصلها بمختلف الآلات، ويتم وضع برامج جديدة تستطيع ان تعمل على اجهزة بسيطة مثل النظام الملاحي في السيارة (CAR NAVIGATION SYSTEM)، التلفزيون والمفكرات الالكترونية. والجميع يتفقون على انه حان الوقت لنذهب خطوة ابعد من اختراع الكومبيوتر.

هذه الاجهزة المعلوماتية التي تعمل الشركات على وضعها في الاسواق لن تكون معقدة كمعظم اجهزة الكومبيوتر، ويأمل صانعوها ان تنتشر بالسرعة نفسها التي انتشرت فيها آلات الفيديو وأفران المطابخ.

ويرى المحللون انه عوضا عن اضافة هذه الاجهزة الى الكومبيوتر، يصنعون اجهزة حديثة تتولى، دون مساعدة الكومبيوتر، امورا معينة. فكما يقول مهندسو الكومبيوتر: "بعض الاشخاص لا يريدون ان يشتروا كومبيوتر يقوم بألف وظيفة، بل يريدون جهازا بسيطا يساعدهم لتسيير حياتهم اليومية. والحقيقة انهم نادرون اولئك الاشخاص الذين يستعملون اكثر من ٥ في المئة من طاقة الكومبيوتر".

حتى الفضاء اللامحسوس (CYBERSPACE) سيكون في متناول هذه الاجهزة، وكان في ما مضى منحصرا بالكومبيوتر. لكن آلة الكومبيوتر لن تختفي، بل ستكون الى جانبه اجهزة تساعده وتقوم عوضا عنه ببعض الاعمال الضرورية.

وتتحول الكاميرات والمواتف الخلوية والتلفزيونات، رقمية، مما يسهل عملية اضافة مهمات جديدة اليها.

واقتحام اللانترنت، وهو اكبر جهاز معلوماتي، كان السبب في هذا التحول والاتجاه نحو تعزيز الاجهزة المعلوماتية التي تتضمن ذاكرة وقدرة على الحفظ والى حجم شاشة مناسبة. حتى الهاتف الخلوي سيتمكن من اعطائنا، بعد فترة قليلة، حال السير في المنطقة التي نقصدها، ويقول لنا مثلا اذا كان الحلاق يستطيع استقبالنا في الساعة الفلانية.

هذه الاجهزة المعلوماتية/الخدماتية ستخفف من الفواتير التي يدفعها عادة الذين يقتنون الكومبيوتر والانترنت.

ومن السلع التي ستصل الى الاسواق في المستقبل القريب، اطار رقمي للصور يعرض اكثر من ٥٠ صورة ملونة، وأحد الاقسام المختصة في البرامج يعمل حاليا على خلق شبكة خاصة في المنازل تساعد جهاز الستيريو ان يتعرف عليك ما ان تدخل المنزل ويسمعك اغنياتك المفضلة، بعد أن يبحث عنها دون مساعدة.

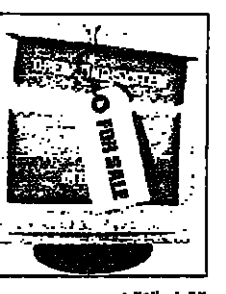
الجميع وضعوا انفسهم بين يديك ليتأكدوا من انك "سترتخي" بعد نهار شاق.

هنادي الديري

ماذا سيحكم القاضي للحدّ من احتكار مايكروسوفت؟

القرار الاول.

القرار الثاني.





القرار الثالث.

القرار الرابع.

اربعة احتمالات للقرار الذي يمكن ان يتخذه القاضي في الدعوى ضد مايكروسوفت، عرضتها مجلة "تايم" الاميركية في عددها الاخير على النحو الآتي:

القرار الاول المحتمل، ان تنفصل شركة مايكروسوفت افقياً ثلاث شركات تتعزز بينها المنافسة: شركة للاجهزة، وشركة للتطبيقات والعاب الكومبيوتر، وشركة للانترنت.

القرار الثاني المحتمل، ان تنفصل الشركة عمودياً ثلاث شركات "ميني مايكروسوفت" موزعة على مناطق تضم كل شركة الاقسام الثلاثة: اجهزة، تطبيقات وانترنت. وهذا قرار مرجح وحصل سابقاً مع شركات عملاقة اخرى مثل اي. تي اند تي. At & T للاتصالات.

ولكن يبقى سؤال: كم سيستغرق بيل غيتس من الوقت ليعود ويضم "اولاده الى حضنه؟

القرار الثالث المحتمل اجبار بيل غيتس على مشاركة "نوافذه" مع الشركات الاخرى عبر اطلاق الشفرة Code ملكيته الفكرية العزيزة والثمينة. وهذا ما يفسح المجال لمنافسي مايكروسوفت من أجل تطوير نسخهم في النظام الدولي المسيطر في الكومبيوتر. ويمكن الدولة ان تبيع بالمزاد رخصة من الذين يدفعون أكثر أو تهتم مايكروسوفت باساءة استعمال حقوق الملكية ويعطي القاضي آنذاك الحق باستخدام "الويندوز" وبيعها ممن يرغب.

وهذا القرار يبقي مايكروسوفت شركة واحدة وتبقى تربح من مبيعات "الويندوز" العادية. وهذه المنافسة المفتوحة تعني وجود انظمة بأسعار أقل.

القرار الرابع اضعاف الشركة بكثير من القيود، يطلب القاضي فيه من مايكروسوفت توقيع حكم قضائي يتضمن سلسلة من الممنوعات، منها: الامتناع عن ممارسة ضغوط لصفقات منفردة مع مصانع الاجهزة، والامتناع عن حث المنافسين على تقسيم الاسواق.

شركة "اينتل" أمام القضاء غداً

بعد ارجاء الدعوى على شركة "مايكروسوفت"، جاء دور شركة "اينتل" العملاق الآخر في صناعة المعلوماتية، لتكون في مرمى القضاء الاميركي ابتداء من الثلثاء المقبل بتهمة الاحتكار.

وستكون الدعوى على "اينتل" اقل ضوضاء واكثر تقنية من الدعوى المرفوعة على "مايكروسوفت" الشركة الاولى العالمية للبرامج المعلوماتية. لكنها ستكون محطة بارزة لانها ستتركز على مفهوم اساسي هو الدفاع عن الملكية الفكرية.

وقال شوك ميلوي المتحدث باسم "اينتل" ان اللجنة الفيديرالية للتجارة تجازف "في سلوك طريق لم يطأه احد من قبل".

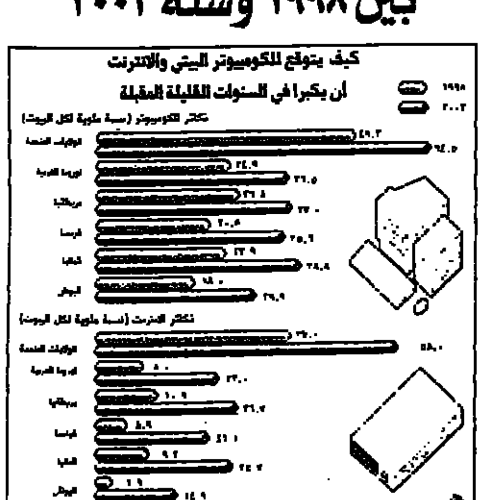
واضاف: "تاريخيا، لم تصرح اي محكمة بأن الدفاع عن قانون مكافحة الاحتكار يجب ان يمر عبر التضحية بحقوق الملكية الفكرية".

وتتهم اللجنة الفيديرالية للتجارة شركة "اينتل" التي تهيمن على ثلاثة ارباع السوق العالمية للمعالجات الصغيرة، بانها ارادت ان ترغم ثلاث شركات هي "انترغراف" و"كومباك" و"ديجيتال اكويبمنت" التي اشترتها كومباك، بالتنازل لها عن تكنولوجيتها عبر الغاء الاستفادة من منتجاتها وكف الاطلاع على اسرار منتجاتها الجديدة. ولا تنكر "اينتل" هذه التهم.

وطالبت "اينتل"، التي نافست هاتين الشركتين بين ١٩٩٥ و١٩٩٧، باستعادة المعلومات الخاصة المتعلقة بمنتجاتها، مهددة بعرقلة الوصول الى منتجاتها الحالية ومنتجاتها المقبلة.

وتعتزم اللجنة الفيديرالية للتجارة ان تثبت ان "اينتل" لم تكتف بالتحرك دفاعا عن تكنولوجيتها لكنها تحتكر سوق الحواسيب الصغيرة مستخدمة موقعها القوي هنا للضغط على "انترغراف" و"ديجيتال" و"كومباك" بغية تعزيز تفوقها على منافساتها.

نمو الكومبيوتر البيتي والأنترنت بين ١٩٩٨ وسنة ٢٠٠٣



"ماوس" يهتف


اداة "الماوس" التي نحرك بها مادة الكومبيوتر تحولت جهاز هاتف ايضا لدى شركة "الفوميفا سوفت" اليابانية قدمتها للاعلام موظفة لدى الشركة في مكتبها بطوكيو.
(اف ب تيليفوتو)

الكومبيوتر في قرية هندية نائية

تودع قرية شيفيلا مخزونها من الملفات والوثائق المكتوبة التي تعلوها الأتربة اذ ستدخل اخيرا القرية النائية في جنوب الهند جميع سجلاتها الحكومية على اجهزة الكومبيوتر.

ولن يبكي سكان القرية، ومجموعهم ثلاثة آلاف، على رحيل هذه الاكوام من الوثائق التي ترجع الى عقود مضت وأصبحت منظرا شائعا في المكاتب الحكومية في شتى انحاء البلاد التي يبلغ مجموع سكانها نحو ٩٨٢ مليون نسمة. وحولت اجهزة الكومبيوتر الست حياة سكان هذه القرية. والاجهزة ثمار مبادرة رسمية لجذب ولاية اندرا براديش الجنوبية الشرقية كي تلحق بركب الالكترونيات.

وتأتي خطة استخدام الالكترونيات ضمن جهود تشاندرابابو نايدو رئيس وزراء ولاية اندرا براديش لجذب المستثمرين الاجانب في مجال برامج الكومبيوتر.

وستساعد البيانات التي ادخلت على اجهزة الكومبيوتر المزارعين في استخراج شهادات الميلاد والوفاة وتلك الخاصة بالطبقات الاجتماعية وكل ما يحتاجونه لاتخاذ قرارات حاسمة بخصوص ممتلكاتهم ووظائفهم وبرامج الخدمة الاجتماعية.

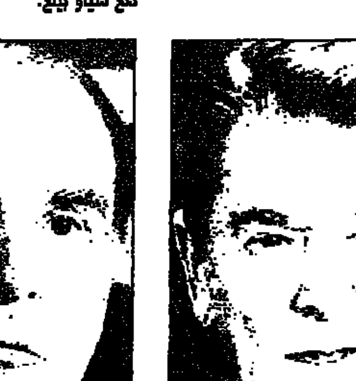
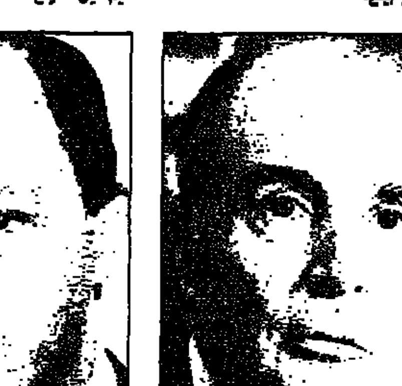
انترنت بالصوت بدل الصورة

الاسبوع الماضي اعلنت الشركات الثلاث: اي.تي.اندتي، لوسنت تكنولوجيز، وموتورولا، صفقة لتطوير برنامج لغة يسمح للناس بدخول الانترنت عبر اصواتهم. وتأمل الشركات الثلاث ان تتولى مصانع الاجهزة تأمين الوسائل التي تسمح فيها لمستخدم الشبكة بالحصول على معلومات عبر الهاتف مقلصين الحاجة الى استخدام الكومبيوتر البيتي. من هذه المعلومات اخبار الطقس وحركة السير وغيرها.



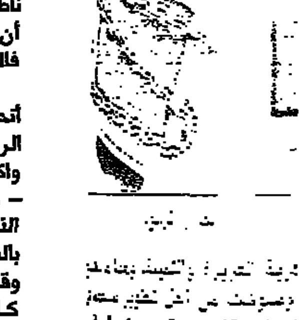





سالازار. فرانكو. موفويت – بوانيي. تشرشل. ماو تسي تونغ. دنغ شياو بينغ. كيم ايل سونغ. بريجنيف.

اندروبوف. تشيرنينكو. يلتسين. بريماكوف. ريغان. ميتران. فابيوس. باباندريو.



الفترة الحرجة

رياض نجيب الريّس

عن شباب السلطة وكهولة الحكّام:

حكاية الـمُلك العقيم، وأعمار "القياصرة" الطويلة!

■ "لما اقترب أجل عبد الملك بن مروان، رأى غسالاً يلوي بيده ثوباً فقال:
– وددت اني كنت غسالاً لا أعيش الا بما اكتسبه يوماً فيوماً.
فبلغ ذلك أبا حازم الاعرج فقال:
– الحمد لله الذي جعلهم يتمنون عند الموت ما نحن فيه ولا نتمنى عنده ما هم فيه". □

"سراج الملوك"
لمحمد بن الوليد الطرطوشي

■ الزعماء، قياصرة وملوكاً وأمراء ورؤساء، بشر مثلنا ناطقون مائتون. ومم مثلنا كلنا حريصون على الحياة من غير أن يكونوا حريصين على الموت كي توهب لهم تلك الحياة. فالحياة بأي شكل من الاشكال، عزيزة.

مرت بذهني تلك الخاطرة، وأنا أعرض عشرات الزعماء من أنحاء العالم الذين وفدوا لحضور جنازة المغفور له الملك الراحل الحسين بن طلال ملك الاردن في شباط ١٩٩٩. واكثر من استرعى انتباهي بين هذا الحشد هو حضور وغياب – في الوقت نفسه – للرئيس الروسي بوريس يلتسين، الذي تحامل على مرضه وجاء الى عمان، ليقوم بواجب العزاء بالطبع، ولكن ليقول أيضاً للعالم وزعمائه أنه ما زال حياً وقادراً على الحركة والسفر، ولو بحدود. في ذلك الوقت كانت أخبار مرض الرئيس الروسي بوريس يلتسين تحتل صدارة الانباء وتشغل العباد والبلاد. وتساءلت لماذا تتحمل الامم – كل الامم – حكم زعماء كهول، مرضى، مسنين، يرفضون مبدأ "التقاعد" أو التخلي عن المنصب والسلطة لمن هم أكثر شباباً وقدرة وتجدداً منهم. والتاريخ المعاصر حافل بأمثلة عن هذا النوع من الزعماء الذين يرفضون التواري عن المسرح السياسي حتى الرمق الاخير. ولعل المثل الحي – الميت اليوم عن ذلك هو الرئيس بوريس يلتسين، لكنه ليس المثل الوحيد في التاريخ.

يا طويل العمر

من المفهوم والطبيعي، أن الزعماء يودون البقاء في المنصب أطول مدة ممكنة، ومن الافضل أن يكون ذلك حتى لحظة الوفاة. وكلما تقدموا في السن وطال مكوثهم في الحكم، ازداد خوفهم من "التقاعد" لكونهم زعماء قادرين على كتابة القوانين والدساتير بالشكل الذي يناسبهم. فبدلة السلطة محوكة من قماشهم، وخياطتها على مقاسهم. ان معظم دساتير العالم تنص على الحد الادنى للسن الذي يجب أن يكون عليه المرشح لمنصب الزعامة، لكن أياً منها لا ينص على الحد الاقصى للسن الذي يجب على الزعيم أن يتقاعد فيه. ان قوانين العمل والخدمة تنطبق على الموظفين، لكنها لا تنطبق على الزعماء. لذا فان مستقبل الامة قد يقع في أيد بدأت تهتز أو أذهان أخذت تضعف أو اقدام باتت ترتجف. فلا يعود الحاكم يستطيع أن يحمل قلماً أو يتذكر أمراً بل يتفركش عند أقصر عتبة.

في واقع المناصب السياسية العليا، أن "الشلة" المحيطة بأصحاب تلك المناصب يمكنها أن تحميهم من تصرفات مهينة قد يقعون فيها كل يوم. فكلما كبر في السن زعيم ما، يستطيع المحيطون به من المستشارين ورجال العلاقات العامة وكتبة الخطب، أن يبرهنوا باستمرار أن ذلك الزعيم بخير وأن سياساته مدروسة ومتقنة. ومهما كان الزعيم متعباً أو مريضاً، فان الآلة الحكومية تستطيع أن تتنفس عبر الرئتين الاصطناعيتين اللتين يزوده بهما المستشارون. لذا فان الخبر الاساسي الذي ينقل الى العالم بشكل مستمر، أن صحته بخير والحال الصحية للبلاد أيضاً بخير. وقد بلغ الاتقان بهذه اللعبة، أن الكذبة كثيراً ما تنطلي على الذين يصنعونها.

في الديموقراطيات، يتواطأ المجتمع لايجاد وهم أن الزعماء لا يكبرون سناً بالسرعة التي يكبر فيها الانسان العادي. فرجل السياسة في السبعينات او الثمانينات من عمره يكون متمتعاً بنشاط بدني وعامر الذهن بالافكار الخلاّقة. مع أنه يكون في العمر الذي ينكفىء فيه معظم الناس – أو قبله – الى التخلي عن نشاطهم الوظيفي، والاكتفاء بعمل أقل إرهاقاً وأكثر راحة. والسبب أن السلطة ومسؤوليات الحكم تنشط الخلايا وتحفز الجسم وتقوي الاعصاب. وتدليلاً على ذلك، فان أي زعيم سياسي يكون خارج السلطة متعباً ومريضاً، لكنه ما أن ينتخب أو يدعى لتولي الحكم، حتى تبارحه الامراض ويدب النشاط في أوصاله. في المقابل، كثيراً ما يكون هناك سياسي معافى في الحكم، ويسقط من السلطة لسبب أو لآخر، فيجد أن كل الامراض والاوجاع قد حلّت به عند تركه الكرسي.

ويتساءل الكثير من المواطنين في الديموقراطيات، لماذا لا يطلب الناخبون أن يستقيل ممثلوهم أو زعماؤهم من السلطة عندما يصلون الى سن معينة. الجواب (الذي ربما وضعه السياسيون المسنون أنفسهم) أن الزعماء الكهول يملكون خميرة خاصة من الحكمة تصلح للحكم وقادرة على القيادة. وهي خميرة تختلف عن التي يجب ان تتوافر في جراح أعصاب أو في طيار أو عالم فيزيائي. فمواصفات الزعامة لا علاقة لها بالسن، كما لغيرها من المهن أو الوظائف. اما الحكمة فمصدرها أنهم عركوا الحياة العامة وعرفوا الناس بطرق مختلفة وتعلموا من الدروس، أكثر مما يمكن أن يتوافر للفرد العادي. وكما يقول شكسبير في مسرحية "الملك لير" أن الملك عندما يصل الى عمر معين بعد سنوات طويلة في الحكم، يشعر بأنه أقرب الى الله من غيره من العباد الصالحين، فلا يرى نفسه عارياً أبداً.

بين السبعين والثمانين

وكلمة مُسنّ تعني فوق السبعين اذا كان المرء في صحة معتلة، وفوق الخامسة والسبعين اذا كان في صحة جيدة. أما عندما يصل الى الثمانين، فسيكون أكثر تعرضاً لنوبات نفسية وعصبية، من نزق وغضب وأمراض أخرى، قد تقوده – ومعه البلاد – الى قرارات كارثية. أما في شؤون الدين فنجد أن رجال الدين، ذوي السلطة العليا من الاديان المختلفة، هم دائماً رجال مسنون. وبنظرة سريعة على مناصب الافتاء والمشيخة والقضاء في الاسلام، ومن كل الطوائف والملل، نرى عدداً كبيراً من الرجال المسنين.

والكنيسة الكاثوليكية مثال صارخ على ذلك. فهي دائماً تنتخب كاردينالاً مسناً لمنصب البابوية، في الوقت الذي يشكل الكرادلة "مجلس شيوخ" من الاساقفة المسنين. فالبابا اغاثون كان عمره ١٠٣ سنوات عندما انتخب بابا وأسقف روما في عام ٦٧٨. والبابا سيلستين الثالث مات خلال حصار روما عام ١١٩٨ وله من العمر ٩٢ سنة. اما البابا ليون الثالث عشر فمات بعد سبعة قرون من ليون الثالث، وله من العمر أيضاً ٩٣ سنة. ويبدو ان ثمة تحالفاً بين رجال الدين والله في ما يتعلق بالسن. وكما كان الاقدمون يبالغون بأعمار الآلهة والكهنة حتى تصل الى مئات السنين، نجد في العصر الحاضر أن سن الزعماء من رجال الدين تقارب منتصف السبعين. فآية الله الخميني، زعيم الثورة الاسلامية في ايران، وصل الى الحكم وهو في الثامنة والسبعين من العمر، وكانت سلطته كولي للفقيه، مدى الحياة. وأكثر الزعماء المسنين في هذا القرن، كانوا بعيدين عن الله، لانهم كانوا من داخل النظام المعادي لله، وهو النظام الشيوعي.

ثلاث جنازات وعرس!

في الاتحاد السوفياتي، قبل وفاة زعيم الحزب الشيوعي يوري اندروبوف عام ١٩٨٤، كان ستة من أصل أحد عشر عضواً في المكتب السياسي للحزب، فوق السبعين من العمر. وواحد فقط، هو ميخائيل غورباتشيوف، كان دون الستين. اما زعامات الدول الشيوعية الاقل أهمية، فقد كان مثلها الاعلى كيم إيل سونغ، زعيم كوريا الشمالية "المحبوب لدى ٤٠ مليون كوري"، وهي الصفة الملاصقة للقبه، وقد كان عمره في ذلك الوقت ٩٢ سنة. ناهيك بزعماء فيتنام وكمبوديا ولاوس، فكلهم "فوق السن القانونية". حتى فيديل كاسترو، زعيم كوبا، صار عمره اليوم سبعين سنة. وعندما انهارت دول اوروبا الشيوعية عام ١٩٨٩، كان معدل أعمار زعمائها ٧٦ سنة، وقد استمروا في حكم البلاد نحو ٢٧ سنة. وهذه الارقام، لا تعني استقرار الانظمة في تلك البلدان، انما تعني عقم الانظمة الشيوعية وجمودها.

ان ضعف الانظمة السياسية التي يحكمها رجال مسنون، كان صارخاً في الاتحاد السوفياتي أكثر منه في أي بلد آخر، فعندما مات ليونيد بريجنيف زعيم الحزب الشيوعي في موسكو وهو في الخامسة والسبعين عام ١٩٨٢، وكان انتخب لهذا المنصب عام ١٩٦٤، وهو في العقد الاول لحكمه، كان زعيماً نشيطاً وحيوياً، وتحول في العقد الاخير من حياته رجلاً مريضاً دائماً منذ أصيب بنوبات قلبية بين عامي ١٩٧٥ و١٩٧٧. فصار كلامه بطيئاً، ويداه تمتزان، صارفاً معظم وقته في مصحات "سرية" مختلفة، كما يفعل يلتسين اليوم. حتى ان يلتسين يقول عن بريجنيف انه "في سنواته الاخيرة، لم يكن يعرف ماذا يفعل، أو ماذا يوقع. فكل السلطة كانت في أيدي المحيطين به من معاونيه". وهذه هي حال يلتسين اليوم أيضاً. ولم يقدر سوى الموت أن يزيل بريجنيف من الكرملين.

أندروبوف، عيّن زعيماً للحزب الشيوعي السوفياتي في تشرين الثاني ١٩٨٢، وكان له من العمر ٦٨ سنة. وبدا في حينه كأنه شاب، بالمقارنة مع من سبقه من زعماء. واتضح في ما بعد أنه مصاب بمرض خطير في الكلى. ومات خلال ١٥ شهراً من توليه السلطة، أمضى من أصلها ستة أشهر في المستشفى. بعده انتخب المكتب السياسي كونستانتين تشيرنينكو، وعمره ٧٢ سنة، وهو كان الاصغر سناً بين معظم اعضاء المكتب السياسي، لكنه كان مريضاً. كان أصغر من أندريه غروميكو (٧٣ سنة) وديميتري يوستينوف (٧٤ سنة) ونيقولاي تيخونوف.

وكان تشيرنينكو غير قادر حتى على تحية العروض العسكرية، أو القاء خطب. ففي آذار ١٩٨٤ ألقى خطاباً عاماً في السياسة الخارجية، لم يستطع أن يقرأه، قافزاً فوق صفحتين أساسيتين تحتويان على لب الرأي السياسي الذي يقصده الخطاب. ولم ينتبه تشيرنينكو لذلك ولا المستمعون، ما عدا المستشارين الذين اعدوا الخطاب. كذلك فعل في خطاب مماثل في حزيران من العام نفسه امام اللجنة المركزية. حتى استقر الرأي على أن تقرأ الخطب نيابة عنه. الى أن مات في اذار ١٩٨٥. عندئذ فقط، وبعد ثلاث جنازات رسمية خلال ثلاثين شهراً، قرّر المكتب السياسي أن ينقل السلطة الى زعماء شباب، فجاء غورباتشيوف.

أعمار بيد الله

أما الحزب الشيوعي الصيني، الذي كان أقل علنية وشفافية من الحزب الشيوعي السوفياتي، فقد استطاع أن يخفي مرض زعيمه ماوتسي تونغ الذي كان قليل الظهور الى درجة التخفي، بالمقارنة مع بريجنيف. عام ١٩٧٤، كان ماوتسي تونغ في الثمانين من عمره يعاني مرض القلب وداء باركينسون، ضمن أمراض اخرى يصعب حصرها. وكان لا يستطيع الكلام بوضوح أو المشي أكثر من بضع خطوات أو حتى اطعام نفسه. على رغم ذلك منع حكومة الصين من أن تتخذ أي قرار من دونه. فكان يدير أمور الدولة من فراش المرض وهو يمضغ أوراق الشاي الاخضر.

وانهارت البلاد من حوله في فوضى لم تعرفها الصين من قبل، كما لم تخرج منها الا عام ١٩٧٨، بعد سنتين من موته، عند وصول دنغ شياو بينغ، وله من العمر ٧٤ سنة، الى السلطة. وحكم دنغ الصين حتى بلغ ما يزيد عن التسعين من عمره. واستطاع أن يفرض اصلاحاته على الصين، ونال قصب السبق كأكبر حاكم سناً استمر في السلطة. وغيرت الصين مجراها من ماو الى دنغ، لتدخل العصر الحديث. ويذكر المؤرخون المعاصرون، أن زعماء الحزب الشيوعي الصيني الذين اجتمعوا سراً قبل عشر سنين (في أيار ١٩٨٩) ليخططوا الهجوم على ساحة تيان ان مين في بيجينغ (بكين) في ٤ حزيران من تلك السنة، من أجل القضاء على الحركة الديموقراطية للطلاب، كان معدل أعمارهم ٧٥ سنة.

ولكن يبدو أن صاحب التاريخ الاطول للبقاء في الحكم، كان الزعيم الافريقي فيليكس موفويت بوانيي، الذي توفي في كانون الاول ١٩٩٣، بعد ٣٣ سنة رئيساً لدولة ساحل العاج. وهي دولة أفريقية ليست ديموقراطية ولا شيوعية. وكان عمره الرسمي المعلن ٨٨ سنة، لكن عمره الحقيقي كان أكبر بسبع سنوات.

من السهل ومن الصحيح القول، ان الانظمة الشيوعية بحكم بنيتها الديكتاتورية الداخلية، كانت تفرز حكاماً مسنين. لانها ككل الديكتاتوريات، ليس فيها للناس قول في حاكمهم. اذ ان مؤسسات الحكم نفسها تجعل ذلك ممكناً ومتاحاً. فما ان يتولى الزعيم الحكم ويستولي على مفاتيح السلطة ويبدأ يكبر في السن، حتى تنمو حوله طبقة طفيلية من الاعوان والمستشارين، تصير مصلحتها وحاجتها في ابقائه – أياً كانت ظروفه أو ظروف البلاد – حتى الرمق الاخير. فماوتسي تونغ أبقي حياً بالاكراه وتحت عذاب شديد، كما يروي مؤلف سيرته هاريسون سالزبوري، الى ان مات، ليحتفظ المحيطون بسريره بسلطتهم حتى اللحظة الاخيرة. فالشرعية – شرعية الحكم والنظام – تأتي من الزعيم ما دام حياً.

يانصيب كرة القدم

ولم يكن ذلك الموقف أو تلك السياسة، حكراً على الانظمة الشيوعية. فالانظمة الفاشية، ممثلة في شبه جزيرة ايبيريا بالبرتغال واسبانيا كانت كذلك. فقد كان ديكتاتور البرتغال انطونيو سالازار الذي أقصي عن الحكم عام ١٩٦٨ بانقلاب عسكري وله من العمر ٦٩ سنة، وديكتاتور اسبانيا فرنسيسكو فرانكو الذي توفي في منصبه وله من العمر ٨٢ سنة، مثالين يمكن أن يتكررا لو انتصرت الانظمة الفاشية بعد الحرب العالمية الثانية، كايطاليا موسوليني والمانيا هتلر.

كان الجنراليسيم فرانكو، ديكتاتور اسبانيا قرابة نصف قرن، يحب المراهنات على مباريات كرة القدم. وقد ربح ورقة يانصيب في أيار ١٩٦٧، بقيمة مليون بيسيتا (١٧ الف دولار). وكان يتابع سحب اليانصيب مع مباريات الكرة من مجموعة تلفزيونات وزعها على المداخل والحجرات والغرف في قصر الرئاسة "الباردو" حتى خلال جلسات مجلس الوزراء. وعندما اصيب بالمرض وراح يضعف تدريجاً ويغيب عن فترة وأخرى عن الوعي، أخذ ينسى أسماء وزرائه ووجوههم مطلقاً على بعضهم أسماء نوادي كرة القدم الاسبانية. ويقول بول برستون، مؤلف كتاب سيرة فرانكو، ان مساعديه من وزراء ومستشارين، ظلوا يتصرفون كأن فرانكو ما زال مسيطراً على مقاليد السلطة "خوفاً من خسارة مناصبهم في حال أي تغيير في بنية الخلافة". وكانوا يبررون ذلك بأن "الكاوديو" يكون واعياً ساعات محدودة ومعينة في اليوم، وفي هذا ما يكفي لممارسة الحكم.

ومع أن الانظمة الفاشية والنازية لم تعش طويلاً، علينا أن نتذكر أن زعيمين اضطلعا بدور مؤيد لهذه الانظمة، هما الرئيس الالماني قبل الحرب العالمية الثانية والذي أوصل هتلر الى الحكم، الماريشال بول فون هندنبورغ، والماريشال فيليب بيتان رئيس فرنسا الذي تعاون مع الحكم النازي تحت ستار القومية الفرنسية. كان هندنبورغ في الخامسة والثمانين من عمره، وقد قال عنه مستشار النمسا أوتو براون أنه كان يحتار بين أن يشفق عليه لخرفه أو يتعاطف معه – ولكن بغضب – لانه كمل طيب.

كذلك كانت المشاعر مماثلة في فرنسا حيال الماريشال بيتان، فراوحت بين الشفقة والغضب. ولم يكن بيتان قد بلغ مرحلة الخرف عام ١٩٤٠، عندما انتخبه البرلمان الفرنسي لمنصب رئاسة الجمهورية وله من العمر اربعة وثمانون عاماً. ولكن عند محاكمته بتهمة الخيانة لتعاونه مع النازية عام ١٩٤٥، كان قد بلغ التاسعة والثمانين، وبلغ به الخرف مداه. وهكذا فان التعصب الوطني كان يتجاوز العراقيل وامتحانات الاهلية لايصال هذين الزعيمين الى الحكم.

شباب وسط الكهول

حتى جاءت الانظمة الديموقراطية، فاختارت رجالاً وسطاً، تراوح اعمارهم بين الاربعين والسبعين، مثل: لوران فابيوس الذي اختير رئيساً لوزراء فرنسا وله من العمر ٣٧ سنة عام ١٩٨٤. وكان أصغر رئيس حكومة اوروبية في حينه. وكان ذلك عائداً الى اختيار رئيس جمهورية فرنسا في ذلك الوقت فرنسوا ميتران، لا الى الناخبين الفرنسيين. ولومار بولاك رئيس وزراء بولونيا كان عمره ٣٤ سنة، عندما اختاره أيضاً رئيس البلاد ليخ فاونسا. ان ذلك الميل الى اختيار الشباب جاء بعد سنوات طوال من حكم الكهول في اوروبا – الشرقية والغربية معاً. صحيح ان رؤساء الوزراء المذكورين كانوا معينين، الا أن علينا أن نذكر أن الشعوب في الديموقراطيات كانت تنتخب بحريتها المطلقة، المسنين.

لقد أعادت بريطانيا انتخاب ونستون تشرشل رئيساً للوزراء للمرة الثانية عام ١٩٥١، وله من العمر ٧٧ سنة، بعد ست سنوات أمضاها في المعارضة. وانتخبت الولايات المتحدة رونالد ريغان رئيساً للجمهورية عام ١٩٨٠ وله من العمر ٦٩ سنة، وقد أعيد انتخابه للمرة الثانية مدة أربع سنوات عام ١٩٨٤. فرنسوا ميتران رئيس جمهورية فرنسا الذي انتخب عام ١٩٨١ وله ٦٤ سنة، أعيد انتخابه مدة سبع اخرى عام ١٩٨٨. وظل في الحكم حتى بلغ ٧٨ سنة، قبل وفاته. اندرياس باباندريو، أعيد انتخابه رئيساً لوزراء اليونان عام ١٩٨٤، وعمره ٧٤ سنة، بعد اربع سنوات من سقوط حكومته السابقة.

بين كل مؤلاء الرؤساء المسنين في الديموقراطيات الغربية، كان الرئيس فرنسوا ميتران أكثرهم حيوية، الى أن أصابه سرطان البروستات عام ١٩٩٢. بينما كان تشرشل في سنيه الاخيرة وهو ما زال رئيساً للوزراء، بحسب وصف طبيبه اللورد موران، عبارة عن "كتاب في علم الباثولوجيا لكثرة ما عنده من امراض". أما ريغان فكان أكثر الرؤساء شعبية في العالم الغربي، لان الناخبين الاميركيين أرادوا رئيساً بمواصفاته، عندما كان يعمل على تخفيف ثقل ظل الحكومة المركزية على المواطنين، ويعرف كيف يتحدث الى الناس ويشرح سياسة ادارته بكلمات مبسطة. فالتبسيط السياسي كان أحد المفاتيح السحرية لديه. ولعل وصفه الاتحاد السوفياتي بأنه "امبراطورية الشر" قد قرّب الصراع الاميركي – السوفياتي والرأسمالي – الشيوعي من رجل الشارع الاميركي. وهكذا عندما تكون شهية السياسي مفتوحة على السلطة، يكون وضعه الصحي من آخر همومه.

أمراض المناظر الاخبارية

كل ذلك يعود بنا الى أن بوريس يلتسين، رئيس عموم الروسيا، رجل مريض (احتفل بعيد ميلاده الثامن والستين في شهر شباط المنصرم، وهو في المصح بعيداً عن الكرملين). لا أحد ينفي ذلك. فالمناظر التلفزيونية ليلتسين داخلاً مصحاً وخارجاً من مستشفى، باتت من المناظر الاخبارية التي اعتادها متابعو الاخبار العالمية ومشاهدو المحطات الفضائية. فأمراضه تنوعت، واجتماعات الاطباء وتشخيصهم شملت مساحة واسعة من العلوم الطبية حتى عصي الداء الدواء. وأمراض يلتسين لا تعني الرئيس الروسي وحده – وهو أول رئيس ينتخبه الشعب مباشرة في تاريخ روسيا كله – بل تعني العالم بأسره.

فتاريخ الكرملين، من أيام القياصرة الملكيين الى القياصرة البلاشفة في عهد الاتحاد السوفياتي، كما اسلفنا، حافل بهذا النوع من الزعماء المرضى. وكان هذا الوضع وما زال يناسب الحاشية المحيطة بأي قيصر في الكرملين. لانه ما دام قادراً على التوقيع، فمن مصلحة الحاشية أن تبقيه حياً، ولو محنطاً. فالمراسيم والوثائق التي تحمل تواقيع الرؤساء المرضى، بما في ذلك وثائق اعلان الحرب، لها الفاعلية نفسها التي تحملها مراسيم الرؤساء الاصحاء. وكلما ازداد مرض الزعماء وقل استيعابهم وفهمهم للوثائق التي تعرض عليهم للمصادقة، ازدادت رغبتهم في التوقيع من دون تردد لما يمكن أن يترددوا في الموافقة عليه أو في رفضه لو كانوا بكامل وعيهم الصحي. والحاشية في أي بلاط، ترحب عادة بذلك. وكلما طال مرض الزعيم، استمرت الحاشية في السلطة. وكلما تطلع المواطن الى البديل الاسوأ للزعيم المريض، تعلقوا ببقايا الحياة فيه. هذا هو الوضع في روسيا اليوم، عندما يبدو البدائل من بوريس يلتسين كلهم أسوأ منه، فيتمسك أهل الكرملين بالقيصر الذي يعرفونه، خوفاً من القيصر الذي يجهلون.

هذه المعادلة، تبدو كأنها لم تعد تصلح لروسيا. فتراكم مجموعة أزمات أو أحداث سياسية في الاشهر الاخيرة، منذ المرض الاخير ليلتسين وقبله وبعده، قد أكد لمعظم المراقبين للشؤون الروسية، أن البلاد تحتاج الى يدين قويتين لا تهتزان وهما تمسكان بدفة الحكم وتديراتها في روسيا ما بعد سقوط الشيوعية وانهيار الاتحاد السوفياتي وامبراطوريته. في حال يلتسين، هذه الحسابات لم تعد دقيقة تماماً. فالانهيارات السياسية في داخل روسيا، بدأت تحمل عناوين عريضة، تتصدرها محاربة التيارات الديموقراطية.

وكان اغتيال غالينا ستاروفويتوفا، السياسية الليبرالية التي علّمت يلتسين معنى الديموقراطية في مواقفها المبدئية نائبا في "الدوما" (مجلس النواب). هذا الاغتيال الذي ارتكبته في تشرين الثاني ١٩٩٨ عناصر لم يكشف عنها النقاب حتى الآن، والذي هز الحياة السياسية والاجتماعية في روسيا كلها، كان مؤشراً لكون الوضع الحالي لم يعد يطاق. كذلك فان الشيوعيين يسيطرون بأكثريتهم على "الدوما"، ويرفضون ان يندووا حتى الآن بمجموعة من رفاقهم ذوي المواقف العلنية المعادية للسامية التي تزداد يوماً بعد يوم. كذلك هناك ازدياد للشوفينية الروسية وللدعوات الفاشية داخل عدد من الاحزاب والتجمعات السياسية، ما دفع يلتسين الى زجرها علناً. كل ذلك، وسط الوضع الاقتصادي السيىء، والتردي النقدي وانحدار الصناعة الى أسفل، ما جعل المطالبة برجل قوي صحيح العافية وسليم الفكر وقادر على الوقوف على قدميه من دون مساعدة، حاجة وطنية لم يعد من الممكن تأجيلها.

فليس من الضروري أن يكون انتقال السلطة من رئاسة يلتسين الى شخص آخر، وان كان من خارج الاسماء المتداولة او المطروحة، أمراً صعباً أو مهدداً لامن روسيا. فاذا استقال يلتسين، فستؤول الرئاسة تلقائياً مدة ثلاثة اشهر، بموجب الدستور، الى رئيس الوزراء يفغيني بريماكوف. بعد هذه الاشهر الثلاثة يجري انتخاب رئيس جديد للجمهورية. وبريماكوف عملياً، هو الآن أهم سياسي في روسيا، ويملك صلاحيات واسعة في الشؤون الخارجية والدفاعية.

صراع الخلفاء المقبل

أصيب المراقبون الغربيون، أخيراً، بالرعب من امكان تولّي هذا اللاعب البارز في عصر الحرب الباردة ورئيس الاستخبارات السوفياتية "ك ج ب" السلطة في روسيا. ولكن منذ صار رئيساً للوزراء في ايلول ١٩٩٨، استطاع بريماكوف أن يكتسب تدريجاً قبولاً عالمياً ويزيل الى حد ما التحفظ الغربي. لقد هدأت مياه السياسة الروسية المضطربة موقتاً في أيامه القليلة حتى الآن في الحكم من غير أن يستطيع بالطبع حل الازمات الاقتصادية. لقد قاوم الضغوط لضخ أموال – لا تملكها الدولة الروسية – الى الصناعة والمصارف الروسية، كما هدأ – على الاقل مرحلياً – روع الاقاليم الروسية التي تهدد بالانفصال اقتصادياً عن الدولة.

في السياسة الخارجية، من وجهة نظر العرب على الاقل، كان بريماكوف رجلاً واقعياً. فمن المعروف انه صديق شخصي للرئيس صدام حسين، يعارض استعمال القوة ضد العراق، لكنه لم يوجد عقبات كأداء أمام سياسة الغرب في الخليج العربي. فالواقعية التي أبداها في تعامله مع الغرب ومواقفه كوزير للخارجية منذ عام ١٩٩٦ كان فيها الكثير من الحذر. هذا الحذر المتوازن يجعل روسيا في ظل رئاسة بريماكوف، أفضل من روسيا بلا رئيس.

وتظهر استطلاعات الرأي العام في روسيا، انه لو تقدم بريماكوف الى الانتخابات الرئاسية في حينها، لتوافر له حظ لا بأس به من النجاح. لكن الكثير من المراقبين يشكون في قدرة بريماكوف ورغبته في المنافسة والانتصار على المرشحين "الفافوري" – يوري لوجكوف وألكسندر ليبيد. مع تقدير أكثر المراقبين، أن لا لوجكوف ولا ليبيد يملكان خبرة بريماكوف في الاقتصاد العملي والسياسة الخارجية. هذا التقويم قد يتفاوت بين "المرشحين" الثلاثة تبعاً لظروف الانتخابات ومدى استقرار وضع بريماكوف ونجاحه في الحفاظ على استقرار دفة الحكم في روسيا حتى ذلك الموعد. شرط أن يتم ذلك كله ضمن عملية انتقال ديموقراطية للسلطة يتحكم فيها القانون الدستوري فينتخب خليفة يلتسين بحرية تامة.

الخوف من فوضى سنة

نعود الى مرض الرئيس يلتسين، الذي عاد للمرة العاشرة ربما، الى المستشفى الاسبوع الماضي، لنقول ان هرم الرؤساء، الذي يوافق هرم هذا القرن، ليس كهرم الرجال العاديين. ولان ذلك كذلك، فانه يحيلنا على دائرة أكبر عن محدودية المرء – الانسان العادي وشؤونه وشجونه. فيتحول الرئيس رمزاً، بحيث يتجاوز كونه كائناً ناطقاً مائتاً فقط، وترتبط حركته بحركة مؤسسات الحكم والدولة، وهي حركة بطيئة عموماً وتتعلق طرداً وعكساً بحجم كل بلد ودوره.

من هنا فان تلك المؤسسات وقد صرفت وقتاً طويلاً في استيعاب حاكم جديد، عليها أن تصرف وقتاً اطول لوداع هذا الحاكم. والتغيير في أي أمر من الامور ليس سهلاً، فالناس أبناء العادة وهم يبذلون جهوداً كبيرة لكي يتعودوا، وما أن يتعودوا حتى يألفوا، وما أن يألفوا حتى يصير من العسير عليهم أن يغيروا، وهكذا. غير أن محمد بن الوليد الطرطوشي في كتابه "سراج الملوك" يعطي الحاكم والسلطان بعداً أكبر حينما يقول:

"ولا يتمنى زوال السلطان الا جاهل مغرور أو فاسق يتمنى كل محذور. وهموم الناس صغار وهموم الملوك كبار. وألباب الملوك مشغولة بكل شيء وألباب السوقة مشغولة بأيسر شيء. والجاهل يعذر نفسه ولا يعذر السلطان (...) وظلم ستين سنة خير من فوضى سنة".

اذاً الملك عقيم وحاكم في اليد خير من عشرة على الشجرة! ■

قراءة "الفترة الحرجة" اسبوعياً على شبكة الانترنت:
http://www.riad-el-rayyes-books.com.lb

زعماء عرب ومسؤولون عزّوا الأمير الجديد في المنامة

نوبة قلبية حادة أودت بأمير البحرين بعد نهاية لقائه وكوهين بدقائق



آلاف البحرينيين يشاركون السبت في تشييع جنازة أميرهم الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة. (اف ب تيليفوتو)



العاهل الأردني الملك عبد الله بن الحسين يعزي أمير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة في المنامة أمس. (اف ب تيليفوتو)

الرئيس المصري حسني مبارك يعزي أمير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة. (اف ب تيليفوتو)



الرئيس السوري حافظ الأسد وأمير البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة. (أب تيليفوتو)





بحرينيات يبكين أميرهن السبت. (اف ب تيليفوتو)

تولى أمير البحرين الجديد الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة (٤٩ عاماً) مقاليد السلطة أمس وتعهد السير على درب والده الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة الذي توفي السبت عن ٦٦ عاماً اثر نوبة قلبية حادة تلت بدقائق لقاءه ووزير الدفاع الأميركي وليم كوهين ودفن بعد ساعات من وفاته.

وبدت شوارع العاصمة المنامة مهجورة أمس ونكست الاعلام واغلقت المتاجر والمكاتب والمصارف ابوابها لليوم الثاني من أصل خمسة ايام بينما تستمر فترة الحداد الرسمي على الأمير الراحل ثلاثة أشهر.

وقال الشيخ حمد لصحيفة "عكاظ" السعودية انه سيلتزم عهد والده الذي تعلم منه الكثير وانه "بمشيئة الله ستسير الامور" بالطريقة التي ارادها والده. وأكد السعي إلى الحفاظ على الاستقرار.

وأظهرت المشاهد التي بثها التلفزيون البحريني السبت آلاف البحرينيين يسيرون وراء جثمان الشيخ عيسى حتى المقبرة في منطقة الرفاع على مسافة ١٥ كيلومترا جنوب المنامة.

وكان عدد من الرجال الذين يرتدون الدشداشات البيض التقليدية يبكون وقد وضعوا ايديهم على وجوههم. وكان بين المشيعين عدد من الاجانب.

وقال مسؤول بحريني ان جنازة الشيخ عيسى شيعت بعد صلاة المغرب وأن مراسمها أجريت في حضور الأمير الجديد ورئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة شقيق الامير الراحل، إلى أعضاء العائلة الحاكمة ووزراء واعضاء في مجلس الشورى وضباط كبار ورجال دين.

زعماء عرب

وتوافد الزعماء العرب أمس الى المنامة لتقديم التعازي في القصر الاميري الذي حاصرته حشود من البحرينيين الراغبين في القيام بواجب التعزية. وراح المعزون يتقدمون بخطى وئيدة على طول ممر مغطى بالسجاد يفضي الى قاعة الاستقبال حيث كان الامير الجديد وعمه الشيخ محمد بن سلمان آل خليفة يستقبلانهم.

وبين المعزين البارزين الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس السوري حافظ الاسد الذي رافقه وزير الخارجية فاروق الشرع. وأفادت "وكالة أنباء الخليج" أن الرئيس السوري قدم "تعازيه ومؤاساته" بوفاة الشيخ عيسى وأشاد بـ "السياسة الحكيمة" التي انتهجها "في خدمة الامة العربية وقضاياها العادلة".

وعبر العاهل الأردني الملك عبدالله بن الحسين الذي وصل إلى المنامة مع عدد من الأمراء عن "الحزن العميق" لوفاة الشيخ عيسى مشددا على دوره في "دعم القضايا العربية". وكان الملك عبدالله الثاني نعى في بيان أصدره الديوان الملكي في عمان السبت امير البحرين الراحل وأعلن الحداد في الأردن أسبوعاً.

وزار المنامة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي اشاد بالامير الراحل قائلاً ان وفاته تشكل "خسارة كبيرة للامة العربية والشعب الفلسطيني بشكل خاص".

كذلك حضر أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الذي وصف الراحل بأنه "واحد من أبرز القادة وخيرة الرجال الذي كرس حياته وجهده لخدمة بلده وامته". وأعلنت الدوحة التي يباعد بينها وبين المنامة خلاف حدودي الحداد ثلاثة أيام، لكنها أبقت موعد اول انتخابات بلدية فيها اليوم.

وجاء الى المنامة ايضاً للتعزية سلطان عمان قابوس بن سعيد وولي عهد الكويت رئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح ونائب الرئيس اليمني عبد ربه هادي منصور.

ونعى الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد الشيخ عيسى ووصف وفاته بأنها "خسارة ليس فقط للبحرين وانما للامة العربية والاسلامية لما كان يتميز به من صفات كريمة وخصال نبيلة".

ومن المعزين الأجانب وزير الخارجية الفرنسي أوبير فيدرين الذي نقل الى أمير البحرين الجديد "تعازي الرئيس جاك شيراك والحكومة والشعب الفرنسي".

ووصل إلى المنامة وزير الخارجية الايراني كمال خرازي الذي لبلاده تاريخ طويل من الخلافات مع البحرين. وكان الرئيس الايراني محمد خاتمي قدم السبت تعازيه الى المسؤولين البحرينيين.

وأصدر الرئيس الأميركي بيل كلينتون بياناً جاء فيه: "أود ان أعبر عن حزني العميق لهذا النبأ (...) لقد كان الأمير صديقا حميما للشعب الاميركي وصديقا حميما للسلام. وقد شاطرنا رغبتنا في اقرار سلام عادل وشامل ودائم في المنطقة".

كوهين

وصرح كوهين في طائرة نقلته من المنامة حيث اجتمع مع الشيخ عيسى قبل دقائق من وفاته انه شعر بان "شيئا ما لم يكن على ما يرام" لدى الأمير. وقال ان الشيخ عيسى "كان ودودا جدا وكريما" وان "نورا كان يشع عادة في عينيه وغاب عنهما اليوم (السبت)". وأضاف: "لم يكن مندفعا كالعادة وكان يمازح ولكن ليس بحيويته المعهودة. وعلمت في ما بعد من شقيقه رئيس الوزراء انه لم يكن في حال جيدة وانه شعر بضيق الليلة السابقة ولم ينم نوما هانئا ولم يكن ينوي الاجتماع مع أحد هذا الصباح".

الا ان الشيخ عيسى خصص بعض الوقت لكوهين وأبدى له قلقه من الوضع في العراق وايران ومسألة الارهاب وبيع اسلحة الدمار الشامل. وقال مسؤول أميركي انه سأل كوهين هل يتنقل دائما في رفقة طبيب وان وزير الدفاع الاميركي رد بالايجاب.

واقيمت مأدبة غداء في الصحراء على شرف كوهين ولكن عندما اراد الشيخ عيسى ان يتوجه الى المكان، اضطر بعد تلقيه مكالمة هاتفية الى التوجه الى نادي الضباط.

وقال كوهين: "لم يقدم لنا اي شرح قبل وصولنا (الى النادي) حيث قال لنا وزير الدفاع ان "الامير يشعر بانه ليس على ما يرام وسيجرى له فحص للقلب". وما ان بدأ الغداء حتى علم المدعوون اثر مكالمة هاتفية ان الامير توفي. واضاف كوهين: "صدم الجميع بهذا النبأ".

وعلم ان لقاء كوهين والشيخ عيسى دام نصف ساعة وانتهى الساعة ١١،١٥ بالتوقيت المحلي، وفي الساعة ١١،٣٠ كان الامير قد توفي.

واشار مسؤولون اميركيون الى ان الشيخ عيسى كان يعاني مشاكل في القلب وأجريت له العام الماضي جراحة لتقويم الاوعية في كليفلاند في ولاية أوهايو الأميركية.

اتهام عراقي

وفي بغداد، اتهمت صحيفة "الثورة" كوهين بالتسبب بوفاة أمير البحرين. وتحت عنوان "كوهين وراء وفاة أمير البحرين" نقلت عن "مصادر صحافية في نيقوسيا" ان "سبب وفاة سمو الامير الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، امير البحرين، كان الكلام القاسي الذي سمعه من وزير الدفاع الأميركي وليم كوهين". واضافت ان هذا "الكلام القاسي" الذي لم تورد فحواه "نتج منه تأثر شديد لسمو امير البحرين مما ادى الى اصابته بنوبة قلبية مباشرة بعد خروجه من اللقاء أودت بحياته فوراً".

ويذكر أن بين العراق والبحرين علاقات ديبلوماسية. وللعراق سفارة في المنامة فيما اغلقت الحكومة البحرينية سفارتها في بغداد. (و ص ف، رويترز)

الأمير الجديد والأمير الراحل



أمير البحرين الجديد الشيخ حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة. (اف ب تيليفوتو)

صورة من الأرشيف لأمير البحرين الراحل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة. (رويترز تيليفوتو)

يرث أمير البحرين الجديد الشيخ حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة الحكم وقد صنع لنفسه صورة رجل قوي على رأس القوات المسلحة.

وقال في بيان نعى فيه والده انه "بالنظر الى ما عهد الينا به والدنا رحمه الله في حياته من ولاية للعهد فاننا في هذا اليوم نحمل الامانة لتولي مقاليد الحكم في البحرين مستمدين العون من الله تعالى وباذلين كل ما في وسعنا لخدمة بلادنا وشعبنا".

ويقول ديبلوماسيون ان الشيخ حمد من انصار التشدد في قمع أعمال العنف التي تقوم بها المعارضة منذ عام ١٩٩٤ وفي مقاربة ملف الخلاف الحدودي مع قطر.

وكان الامير الجديد هدد عام ١٩٩٦ بانزال الجيش لاعادة الامن الى القرى الشيعية التي شهدت تظاهرات تطالب باحياء الحياة البرلمانية المعلقة منذ عام ١٩٧٥. كما اضطر والده الأمير الراحل الى التدخل عام ١٩٨٦ لاقناعه بالغاء حال الطوارئ وبدء مفاوضات مع قطر لحل النزاع. واثمرت الاتصالات حينذاك اطلاق ٣٠ بحرينياً احتجزهم الجيش القطري في جزيرة تسيطر عليها البحرين وتطالب بها قطر. وفي النهاية أحيل النزاع على محكمة العدل الدولية في لاهاي التي لا تزال تدرسه.

ولد الشيخ حمد عام ١٩٥٠. وتتولى عائلته حكم البحرين منذ نهاية القرن الثامن عشر. وهو أكبر انجال الامير الراحل وعين وليا للعهد عام ١٩٦٤.

كان له دور بارز في تطوير القوات المسلحة البحرينية التي يبلغ عديدها ١١ الف رجل، بعد استقلال البحرين التي كانت محمية بريطانية حتى عام ١٩٧١. وتولى الشيخ حمد منصب وزير الدفاع بين عامي ١٩٧١ و١٩٩٤.

تلقى الشيخ حمد، وهو طيار هليكوبتر محترف، تعليما عسكريا مخصصا للضباط في اكاديمية ساندهيرست البريطانية. وحصل على دبلوم من اكاديمية القيادة ورئاسة الاركان في فورت ليفنوورث في ولاية كنساس الأميركية.

والشيخ حمد من هواة الشعر الشعبي والرياضة ويملك ملعبا للغولف ويمارس الفروسية وكرة المضرب. وهو مولع بالصيد بالصقور ويحب كرة القدم وكرة السلة. عام ١٩٦٨ تزوج من ابنة عمه ورزق منها ثلاثة ابناء هم سلمان وكيل وزارة الدفاع حاليا وعبدالله وخليفة وابنتين.

الأمير الراحل

أما الأمير الراحل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة فولد عام ١٩٣٤ وتولى الحكم في تشرين الثاني ١٩٦١ بعد وفاة والده الشيخ سلمان.

مارس حتى عام ١٩٧١ سلطة محلية فقط على البحرين من غير ان تكون له سلطة في مجال العلاقات الخارجية نظرا إلى أن البحرين كانت على غرار دول الخليج الاخرى خاضعة للانتداب البريطاني.

ومنذ وصوله الى الحكم اعتمد الشيخ عيسى سياسة انفتاح على الغرب ولا سيما منه الولايات المتحدة وبريطانيا. وفي هذا الاطار منح تسهيلات في مرافئ البحرين ومطاراتها، فضلاً عن ان البحرين تضم مقر قيادة الاسطول الاميركي الخامس في المنطقة.

وخصص الامير المناصب الرسمية الرئيسية في الحكم لافراد عائلته. فيتولى شقيقه الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة منصب رئيس الوزراء وقريبه الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة منصب وزير الخارجية وقريبه الآخر الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة منصب وزير الدفاع.

والإنجاز الأكبر للأمير الراحل نجاحه في جعل البحرين بلداً ذا اقتصاد قوي ومتنوع، علما أن البحرين كانت اول بلد خليجي يعثر على النفط بكميات يمكن استغلالها تجاريا لوائل الثلاثينات لكنها لم تتحول مصدراً مهماً للنفط بل ان احتياطاتها تتناقص.

وخلص الشيخ عيسى وحكومته الى ان تنويع الاقتصاد هو الضمان الوحيد لتوفير مستقبل مزدهر للجزيرة. وعملت البحرين من واقع كونها مركزا تجاريا مستقرا منذ فترة طويلة على إقامة صناعة مصرفية مهمة وساعدها في هذا الحرب اللبنانية ثم الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢. واستطاعت البحرين التعامل بشكل أفضل من جيرانها في منطقة الخليج مع تقلب أسعار النفط بفضل تنوع اقتصادها الذي شمل مشاريع صناعية ثقيلة مثل اقامة مصهر للالومينيوم وحوض جاف لاصلاح السفن ومصنع لكريات الحديد الخام.

وقال الشيخ عيسى في حديث صحافي في كانون الاول ١٩٨٦ في مناسبة الذكرى الـ ٢٥ لتوليه الحكم انه يعتقد ان أكبر انجازاته انشاء ممر طوله ٢٥ كيلومترا ربط الجزيرة والمملكة العربية السعودية عام ١٩٨٦. (و ص ف، رويترز)

صواريخ "امرام" اميركية الى المنامة والرياض وتعاون فرنسي - قطري

كوهين يرفض المبادرة الفرنسية ويحظى بتفهم سعودي وفيدرين يلقى تشجيعاً في الدوحة وأبو ظبي والكويت

مع تجدد الغارات الاميركية البريطانية على منطقتي حظر الطيران في شمال العراق وجنوبه، أظهرت جولة كل من وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين ووزير الخارجية الفرنسي أوبير فيدرين على دول المنطقة خلافا بين واشنطن وباريس على الموقف من العراق.

ففي حين دافع كوهين عن الغارات وطلب من القوات الاميركية المتمركزة في المملكة العربية السعودية ان تكون مستعدة لمهاجمة "(الرئيس العراقي) صدام حسين" وأبلغ الى المنامة والرياض موافقة واشنطن على بيعهما صواريخ جو - جو "امرام"، انتقد فيدرين هذه الغارات مؤكدا انه حصل على "ردود مشجعة" على الافكار الفرنسية للتوصل الى تسوية سياسية.

الغارات

في بغداد، نقلت وكالة الانباء العراقية " واع" عن ناطق عسكري ان عددا من المواطنين اصيبوا بجروح السبت في جنوب البلاد نتيجة غارات شنتها طائرات اميركية على "مواقع المنشآت الخدمية وبعض مواقعنا العسكرية". وقال ان طائرات "ف-١٤" و"ف-١٥" آتية من الاجواء الكويتية والسعودية قامت بثلاثين طلعة فوق مناطق الناصرية والبصرة والعمارة والسماوة في الجنوب و٣٥ طلعة فوق محافظات نينوى ودهوك واربيل في الشمال. وكان ناطق باسم القوات الاميركية في قاعدة انجرليك في جنوب تركيا صرح ان طائرات اميركية قصفت خمسة مواقع للدفاع الجوي في الشمال.

وتزامنت الهجمات مع تدفق آلاف الشبان العراقيين لتسجيل اسمائهم في دورات عسكرية من اجل رفع درجة استعدادهم لمواجهة اي هجوم خارجي. ونشرت صحيفة "القادسية" ان ابناء العراق توجهوا الى مراكز التدريب العسكري استجابة لنداء قائدهم صدام حسين للتدريب على السلاح ليكونوا مستعدين للدفاع عن وطنهم في مواجهة اي عدوان. وقالت ان ١٨ دورة تدريبية عسكرية ستجرى في ١٩٩٩ و ٢٠٠٠ وان النساء سيشاركن فيها جنبا الى جنب مع الرجال.

كوهين

وواصل كوهين جولته الخليجية ساعيا الى حشد التأييد لسياسة بلاده، متهما بغداد بانتهاك حقوق الانسان واعدام معارضيها السياسيين وصولا الى تدمير الاقليات العرقية في العراق. وقد انتقل امس الى مسقط حيث بحث مع السلطان قابوس بن سعيد في مسائل تتعلق بالامن الاقليمي. ومسقط هي محطته الثالثة بعد البحرين والسعودية، وسيتوجه اليوم الى دولة الامارات العربية المتحدة ومن ثم الى قطر والكويت واسرائيل والاردن ومصر.

وسأله الصحافيون في الرياض عن المبادرة الفرنسية التي اطلقت في كانون الثاني لتسوية الازمة سلمياً، فاجاب: "اننا على خلاف في شأن هذا الاقتراح. نعتقد ان الطريقة الفضلى لمعالجة المسألة العراقية هي ان ينفذ العراق قرارات الامم المتحدة". وشدد على ان "الغارات مبررة باعتبار ان قواتنا مهددة".

وهو التقى الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الامير عبد الله بن عبد العزيز والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة الامير سلطان بن عبد العزيز. وأوضح مسؤول اميركي رفض ذكر اسمه ان كوهين شكر للعاهل السعودي الدعم الذي تلقته بلاده من المملكة التي تؤوي قوات اميركية في قاعدة الامير سلطان التي تقلع منها طائرات مكلفة مراقبة منطقة حظر الطيران الجنوبية في العراق. ونقل عن الملك فهد قوله للوزير الاميركي "ان من واجبنا ودواعي سرورنا ان نساعد الولايات المتحدة وندعمها"، مؤكداً ان للبلدين "مصالح متبادلة قوية".

صواريخ "امرام"

وقال المسؤول ان كوهين ابلغ الى نظيره السعودي موافقة واشنطن على بيع السعودية صواريخ جو - جو "امرام". وبذلك تكون المملكة ثالث دولة عربية تحصل على هذه الصواريخ المتطورة، على ان "تحدد التفاصيل لاحقاً".

ودعا الوزير خلال زيارة قام بها لقاعدة عسكرية تستخدمها القوات الاميركية في الرياض جنودا اميركيين يعملون في تشغيل بطارية صواريخ "باتريوت" الى ان " يكونوا قادرين على الرد على اي نوع من التحديات او الازمات (...) ومهاجمة شخص مثل صدام حسين (...) اذا اقتضى الامر ذلك".

ونقلت وكالة الانباء السعودية "واس" عن الامير سلطان ان الغارات على العراق "شأن اميركي"، غير انه اضاف "لكن الذي اتمناه ان ينصاع الرئيس العراقي لميثاق الامم المتحدة ولقرارات مجلس الامن حتى ينجي بلاده من اي كارثة".

وكان كوهين اعلن في المنامة انه ابلغ الى السلطات البحرينية ان "الولايات المتحدة اتخذت الخطوة الاخيرة اللازمة للموافقة على طلب البحرين شراء صواريخ متطورة جو-جو متوسطة المدى" (ادفانسد ميديوم رينج اير-اير ميسايل "امرام"). وسبق لواشنطن ان وافقت على تزويد دولة الامارات العربية المتحدة هذه الصواريخ التي يقدر ثمن الواحد منها بـ ٣٨٦ الف دولار. ويذكر ان اسرائيل هي الدولة الاولى التي حصلت على صواريخ "امرام" بعد الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي. والتقى كوهين في المنامة امير البلاد الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة قبل وفاته واجرى محادثات مع رئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة ووزير الدفاع الشيخ خليفة بن احمد آل خليفة.

انتقادات

ونسبت صحيفة "الخليج" الاماراتية الى "مصادر ديبلوماسية" ان وزير الدفاع الاميركي "يحاول اقناع زعماء دول المنطقة وخصوصا الخليجية بخطة اميركية تستهدف تكريس استقلال شمال العراق باقامة كيان كردي من غير ان ينفصل عن العراق وانما يرتبط به في اطار اتحاد فيديرالي" ويكون نقطة انطلاق للمعارضة ضد النظام العراقي. وحضت في افتتاحيتها العرب على "ألا يسمحوا لهذه المخططات ان تمر عبرهم او من خلالهم كي لا يكونوا شركاء في اثم تدمير العراق وتقسيمه" محذرة من انهم "في اي حال لن يكونوا في منأى عن تداعياته".

وفي دبي انتقدت صحيفة "البيان" تجاهل " الادارة الاميركية الانتقادات الدولية الاخيرة للغارات واصرارها على الاستمرار في ضرب المنشآت العراقية". وقالت ان "هذه الاستراتيجية الجديدة والتي تردد ان واشنطن تروجها من خلال جولة وزير دفاعها لا تحل المشكلة بل تزيد الطين بلة". واكدت "ضرورة حل الازمة العراقية عبر الشرعية الدولية وليس عبر الاهواء الفردية وضرب حصار على شعب لا حول له ولا قوة على خلفية استراتيجية عديمة الجدوى".

فيدرين

في المقابل، غادر فيدرين الكويت في ختام جولة له شملت ايضا قطر والامارات وكرر خلالها انتقاده الغارات الاميركية والبريطانية قائلا ان العمليات العسكرية لا تساعد في التوصل الى تسوية سلمية. كذلك توجه الى البحرين لتقديم التعزية والتقى في المنامة رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات.

وصرح في الكويت: "لقد لمست في كل محطة رغبة كبيرة في التحدث مع فرنسا في شأن افكارها، كما لمست اهتماما كبيرا". وقال انه طمأن المسؤولين الكويتيين الى "ان افكارنا من حيث مراقبة الاسلحة والمراقبة المالية تتمحور حول هدف ضمان الامن الاقليمي. اما رفع الحظر فهو مجرد نتيجة". واضاف انه تلقى "دعما يبدو كبيرا في غالبية الدول" التي زارها "مع رغبة في مواصلة المحادثات وبالتالي ردودا مشجعة".

وتقضي المبادرة الفرنسية خصوصا برفع الحظر النفطي المفروض على العراق منذ عام ١٩٩٠ ووضع نظام جديد لمراقبة نزع الاسلحة والعائدات المالية المراقبة من بيع النفط.

ودعمت الامارات الاحد علنا مبادرة باريس. وقال ديبلوماسي فرنسي في الدوحة ان قطر ايدتها ايضا. وخلال زيارته الدوحة وقع فيدرين اتفاقا للتعاون السياسي مع نظيره القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني. وأوضح المسؤول الفرنسي ان الاتفاق "يضفي طابعا رسميا على تنسيق وثيق للغاية" بين البلدين.

ويذكر ان فرنسا ترتبط باتفاقات دفاعية مع قطر والامارات والكويت.

(و ص ف ، رويترز، أ ب)

دورة جديدة للمجلس الاشتراعي تثير تساؤلات عن ٤ أيار

بدأ امس المجلس الاشتراعي الفلسطيني دورة جديدة من دون تحديد موعد لانتهائها في ٤ ايار موعد انتهاء الفترة الانتقالية التي حددها اتفاق الحكم الذاتي.

وقال رئيس المجلس الاشتراعي احمد قريع (ابو علاء) الذي اعيد انتخابه لولاية رابعة ان "القيادة الفلسطينية ستقرر ازاء استحقاق (٤ ايار) وانتخابات اليوم لا تهدف ولا تؤثر على انتهاء المرحلة الانتقالية". لكن النائب المعارض عبد الجواد صالح قال ان بدء الدورة الجديدة امس والتي تستمر سنة عادة يعتبر "مؤشراً لتمديد المرحلة الانتقالية". واضاف: "أخشى ان تتحول المرحلة الانتقالية مرحلة نهائية وهذا مكسب لليمين الاسرائيلي".

ويدور جدل واسع حول استحقاق الرابع من ايار، خصوصاً ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اعلن في اكثر من مناسبة عزمه على اعلان الدولة الفلسطينية في ذلك التاريخ. لكن اسرائيل التي لم تطبق حتى الآن البنود العالقة من اتفاق الحكم الذاتي ترفض اعلان الدولة الفلسطينية وقد هددت بضم المناطق الفلسطينية المحتلة اذا نفذ الفلسطينيون ذلك.

ومن شأن انتهاء ولاية المجلس الاشتراعي والمؤسسات الفلسطينية الاخرى التي انبثقت من اتفاق الحكم الذاتي من دون اعلان دولة في ٤ ايار ان يدخل الفلسطينيين في فراغ سياسي وقانوني.

الا أن رئيس اللجنة السياسية في المجلس زياد ابو عمرو قال: "لم يقل احد ان هذه الدورة ستستمر سنة واحدة. الفترة الانتقالية تنتهي في ٤ ايار الذي يعني انتهاء صلاحية المجلس".

ويتوجه عرفات اليوم الى القاهرة ليبحث مع الرئيس المصري حسني مبارك في سبل الخروج من المأزق الذي تمر به عملية السلام.

تظاهرة نسائية

على صعيد آخر، تحولت تظاهرة نظمها السبت الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية في يوم المرأة العالمي مواجهة بين نساء فلسطينيات وعشرات من الجنود الاسرائيليين عند المدخل الشمالي لمدينة القدس.

وروى شهود ان نحو ١٥٠ امرأة كانت تتقدمهن النائب الدكتورة حنان عشراوي حاولن اختراق الحاجز العسكري المقام عند بلدة الرام شمال المدينة القديمة، فتصدى لهن عشرات الجنود وتماسك الجانبان بالايدي فاصيبت احدى المتظاهرات الى جندي واحد على الاقل بجروح طفيفة. واعتقل متظاهرة.

وفي القدس ايضاً حاولت امرأة فلسطينية طعن حارس اسرائيلي في رابع حادث من نوعه منذ يوم الجمعة. وصرحت ناطقة باسم الشرطة ان حارساً في معهد التأمين الوطني في القدس الشرقية قبض على امرأة في الثالثة والعشرين من عمرها بعدما ابرزت سكيناً في محاولة لطعنه. والسبت اصيب جندي اسرائيلي بطعنة في كتفه عند محطة للاوتوبيسات قرب مركز تسوق في القدس وتمكن مهاجمه من الفرار.

وفي حدث منفصل اصيب حارس اسرائيلي بعيارات نارية قرب مستوطنة القانا الاسرائيلية في الضفة الغربية. كذلك اصيب يهودي متشدد بجروح بالغة الجمعة عندما طعنه مهاجم في رقبته قرب باب العمود في القدس.

وأكد هذا المكتب السياسي لـ"الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين" هشام ابو غوش ان القوات الاسرائيلية اعتقلت ٢٠ نصيراً للجبهة كانوا في طريقهم الى مدينة الخليل للمشاركة في احتفال بالذكرى الثلاثين لانطلاقة الجبهة.

وفي غزة اعلن الامين العام لحزب الخلاص الاسلامي يحيى موسى ان الشرطة الفلسطينية افرجت عن اعضاء المكتب السياسي للحزب بعدما احتجزتهم اكثر من عشر ساعات. لكنها ابقت ١٥ آخرين بينهم الناطق باسم الحزب غازي حمد. وكانت الشرطة اعتقلت هؤلاء خلال اجتماع للمكتب السياسي للحزب المقرب من حركة المقاومة الاسلامية "حماس" لاعتراضهم على محكمة امن الدولة الفلسطينية التي تنظر في قضية قتل الضابط رفعت جودة على ايدي ثلاثة تتهمهم السلطة بالانتماء الى "حماس" وهم يرفضون هذا الاتهام ويؤكدون انهم يعملون لحساب اجهزة الامن الفلسطينية.

(وص ف، رويترز. أ ش أ)

قطر تنتخب مجلساً بلدياً لتتذوق أول طعم الديموقراطية

يتوجه اليوم ٢٢ الف قطري من اصل ٤٠ الفا تزيد اعمارهم على ١٨ سنة ويحق لهم التصويت الى مراكز الاقتراع لاختيار المجلس البلدي المركزي في احدث تجربة ديموقراطية في منطقة الخليج العربية.

ويتنافس نحو ٢٤٨ مرشحا بينهم ست نساء على ٢٩ مقعدا في هذا المجلس المخول اسداء النصح في شؤون الصحة العامة والغذاء ولوزير الشؤون البلدية والزراعة الاخذ بنصائحه او رفضها. ويعتقد خبراء ان هذه الانتخابات البلدية هي فاتحة في قطر التي تعتزم انشاء برلمان منتخب.

وكانت قطر شهدت تجربة ديموقراطية في شهر ايار من العام الماضي تمثلت في انتخابات الغرفة التجارية والصناعية التي اجريت بالاقتراع السري. وقال امير البلاد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني انه يريد مشاركة شعبية اوسع نطاقا في شؤون الدولة. واضاف ان العملية ستتم تدريجا وانما ستعزز خطوة وراء خطوة. وتعهد اجراء انتخابات لانشاء برلمان وطني يحل محل المجلس الاستشاري المعين والف لجنة لصوغ دستور دائم لهذا الغرض. ومع ذلك يرى ديبلوماسيون ان المسألة الرئيسية هي مدى استعداد امير قطر الذي يمسك بزمام السلطة كلها بموجب الدستور الموقت المعمول به حاليا، لاقتسام السلطة مع الاجهزة المنتخبة.

ويحق لنحو ٤٠ الف قطري من اصل ١٥٠ الفا يشكلون سكان البلاد التصويت. لكن مسؤولين قالوا ان الذين سجلوا اسماءهم في لوائح الاقتراع لا يزيدون عن ٢٢ الفا.

(رويترز، و ص ف)

مجلس للأمن القومي في اسرائيل

بثت الاذاعة الاسرائيلية ان مجلس الوزراء الاسرائيلي صادق امس على تشكيل مجلس للأمن القومي برئاسة المدير العام السابق لوزارة الدفاع والقائد السابق للقوات الجوية الجنرال ديفيد ايفري.

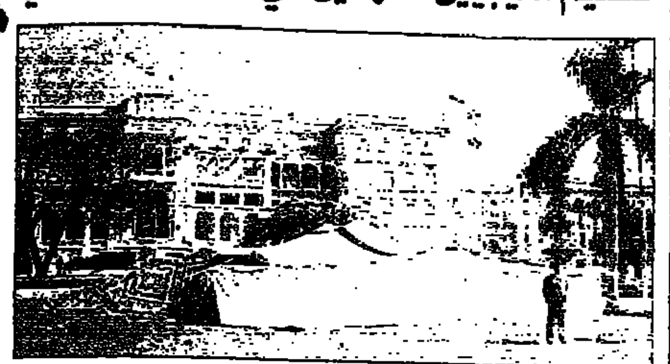
وسيضم المجلس اقساماً عدة بينها قسم للتخطيط الامني الاستراتيجي وقسم آخر لتوفير المعلومات الامنية اللازمة في القضايا الامنية التي يعالجها المجلس.

واعد ايفري خطة توصي بدمج قسم مكافحة الارهاب بهذا المجلس.

وسيتكون في مرحلة اولى من ١٥ شخصاً بينهم مستشاران لرئيس المجلس. وبنيت خطة تشكيل المجلس على النمط البريطاني الذي يتميز بمجلس صغير نسبياً يعتمد على الوزارات واجهزة الامن المختلفة.

وكانت فكرة انشاء هذه الهيئة طرحت منذ قيام دولة اسرائيل. وكانت من توصيات حرب تشرين ١٩٧٣. ودعم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الفكرة منذ اواخر كانون الثاني موضحاً انه يريد بذلك تعزيز التنسيق بين الجيش واجهزة الامن الاخرى كجهاز الاستخبارات الخارجي "الموساد" والامن العام "شين بيت".

مبارك بحث والقذافي في اجراءات تسليم الليبيين المتهمين في قضية لوكربي



رجل امن يقف امام خيمة الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي في باحة قصر القبة في القاهرة امس. (رويترز تيليفوتو)

القاهرة -

من خالد داود والوكالات:

عقد الرئيس المصري حسني مبارك جلسة محادثات رسمية ثالثة مع ضيفه الليبي العقيد معمر القذافي صباح امس قبل توجهه الى المنامة على رأس وفد مصري رفيع المستوى لتقديم واجب العزاء بوفاة أمير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة.

وافادت مصادر ديبلوماسية مصرية ان الرئيس المصري والزعيم الليبي ناقشا عددا من المقترحات للتوصل الى اتفاق مع الامم المتحدة على تسليم الليبيين المتهمين بتفجير طائرة "بان اميركان" فوق بلدة لوكربي في اسكوتلندا عام ١٩٨٨ لمحاكمتهما في هولندا امام قضاة اسكوتلنديين، شرطا مسبقا لرفع العقوبات الدولية المفروضة على الجماهيرية الليبية منذ نيسان ١٩٩٢. كذلك رأسا اجتماعا موسعا شارك فيه وفدان من البلدين نوقشت فيه عدد من الاتفاقات والمشاريع المشتركة مثل اقامة خط للسكة الحديد يربط البلدين واستخدام الفلاحين المصريين للعمل في مشاريع زراعية في ليبيا. وعقد رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري اجتماعا ثانيا مع الوفد الليبي برئاسة امين اللجنة الشعبية العامة للمكتب الشعبي للاتصال الخارجي والتعاون الدولي عمر المنتصر حضره عدد كبير من الوزراء من الجانبين.

واستقبل القذافي في خيمة نصبت له في باحة قصر القبة في القاهرة الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد وعرضا الجهود المبذولة لحل أزمة لوكربي والدور الذي تطالب ليبيا الجامعة بالقيام به كوسيط مباشر بينها وبين مجلس الامن والامين العام للامم المتحدة كوفي أنان والاطراف المعنيين الآخرين كالولايات المتحدة وبريطانيا. وسبق لواشنطن ان أبدت رغبتها في توحيد قنوات الاتصال للتوصل الى اتفاق وان تتركز الجهود في يد الامين العام للأمم المتحدة وحده.

وقالت مصادر ديبلوماسية عربية ان من المقترحات التي ناقشها مبارك والقذافي ارسال وفد عربي من ثلاثة وزراء خارجية لزيارة العواصم المعنية والمطالبة بامهال طرابلس ثلاثة اشهر لاتمام الاتفاق على تسليم المتهمين الليبيين وتأمين استجابة واشنطن ولندن للطلبات الليبية المتعلقة بضمان محاكمة عادلة.

واذا تأكد هذا الاقتراح، فسيكون نكسة لموجة التفاؤل التي سادت أخيراً عقب اعلان القذافي الاسبوع الماضي ان جهود الوساطة التي تقوم بها جنوب افريقيا والمملكة العربية السعودية منذ بضعة اشهر حققت نتائج ايجابية تجعل من الممكن التوصل الى اتفاق "يحفظ ماء وجه مختلف الاطراف" قريبا.

ولم يدل المسؤولون المصريون والليبيون في اليومين الاخيرين بتصريحات محددة عن احراز تقدم في قضية لوكربي. وقال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ان مبارك والقذافي عرضا الاتصالات والمساعي التي تبذلها مصر والسعودية وجنوب افريقيا "ووفق ما صرح به الاخ معمر القذافي قبل مغادرته ليبيا، فان هذه الاتصالات والمساعي على وشك التوصل الى حلول مقبولة لدى الطرفين".

وتجاهل بيان رسمي ليبي صدر عقب المحادثات، تطورات قضية لوكربي. ومما جاء فيه ان اللقاء تناول "تأكيد ضرورة دعم لبنان في مواجهة العدوان الصهيوني المستمر عليه" و"وقوف الجامعة العربية مع العراق ودعمها له ضد العدوان الاميركي عليه". واضاف ان عبد المجيد "ثمن الدور الذي يقوم به كل من الرئيس نلسون مانديلا والاخوة في المملكة العربية السعودية في شأن التوصل الى حل لقضية لوكربي".

اللغة العربية

من جهة اخرى، التقى القذافي رئيس مجمع اللغة العربية في مصر الدكتور شوقي خاطر وطالبه بالحفاظ على اللغة العربية من الكلمات الدخيلة والتوصل الى مصطلحات وتسميات عربية لما يستجد من علوم ومصطلحات.

واعلن وزير الاعلام المصري ان المؤتمر الصحافي الذي كان مقررا ان يعقده القذافي اليوم تأجل الى الاربعاء. وسيعقد الزعيم الليبي اليوم جلسة محادثات رابعة مع مبارك تليها زيارة خاصة لمدينة الفيوم التي تبعد نحو ٨٠ كيلومترا جنوب القاهرة حيث يجرى له استقبال شعبي حافل ويلتقي عددا من ابناء الجالية الليبية المقيمين هناك، كما افاد مكتب الاخوة الليبي في القاهرة. ويلتقي مساء رجال الاعمال المصريين في مقر اقامته، بينما يلتقي الثلثاء المفكرين ورؤساء تحرير الصحف المصرية والفنانين.

كوك واولبرايت

● في لندن قال وزير الخارجية البريطاني روبن كوك انه "لاحظ" ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت عقب محادثات في منزله في شيفينينغ قرب العاصمة البريطانية "التصريحات الايجابية التي ادلى بها اخيرا" القذافي في شأن لوكربي. وشدد على انهما سيستمران في "الالحاح حتى تقرن التصريحات بالافعال ويتم تسليم الليبيين المشتبه" فيهما.

طائرة "اوتا"

● في باريس تبدأ محكمة الجنايات الباريسية اليوم محاكمة ستة من رجال المخابرات الليبية غيابيا بتهمة التورط في انفجار ادى الى مقتل ١٧٠ شخصا على متن طائرة "دي سي ١٠" تابعة لشركة "اوتا" الفرنسية خلال رحلة من باريس الى برازافيل في ١٩ ايلول ١٩٨٩.

وكان الانفجار الناجم عن حقيبة محشوة بالمتفجرات تسبب بمقتل جميع ركاب الطائرة وافراد طاقمها لدى عبورها اجواء صحراء تينيريه في النيجر. وتبعثر حطام الطائرة فوق مساحة ٥٠ كيلومترا مربعا.

ويلاحق المتهمون بتهمة "القتل او الاشتراك في القتل بالاتفاق مع جهة ارهابية". وسيحاكمون امام هيئة خاصة تضم سبعة قضاة.

مقتل متشدد شارك في اغتيال الوناس

١٣ ضحية أخرى للعنف في الجزائر

نشرت الصحف الجزائرية أمس ان ١٢ شخصاً من المدنيين والاسلاميين المسلحين قتلوا في الايام الاخيرة في أعمال عنف جديدة في الجزائر.

وقالت صحيفة "لوكوتيديان دوران" انه عثر على جثث اربع رعاة السبت، قرب واد طاريه في منطقة سعيدة في غرب البلاد، من غير ان توضح ظروف مقتلهم. واضافت ان ستة اسلاميين مسلحين قتلوا في منطقة شليف على مسافة ٢٠٠ كيلومتر غرب الجزائر العاصمة خلال عمليتين للقوات الامنية، وانهم ينتمون الى "الجيش الاسلامي للانقاذ" الجناح المسلح لـ"الجبهة الاسلامية للانقاذ" الذي يلتزم هدنة منذ مطلع تشرين الاول ١٩٩٧.

وأوردت صحيفة "الاخبار" ان ثلاثة اسلاميين مسلحين قتلوا في منطقة سيدي بلعباس في عملية للقوات الامنية في طلاغه.

وكشفت صحيفة "الوطن" ان قوى الامن قتلت بالرصاص زعيما متشددا، يشتبه في انه شارك في قتل مغني البربر معطوب الوناس. وقالت ان القوات الحكومية قتلت محيي الدين بوجناح في مكمن الاربعاء الماضي قرب تيزي أوزو على مسافة نحو ٦٠ كيلومتراً شرق العاصمة، مشيرة الى انه مساعد بارز لحسن حطاب زعيم "الجماعة الاسلامية المسلحة" يشتبه في انه شارك في قتل معطوب في تيزي أوزو قبل تسعة أشهر. وقد قتل بوجناح بينما كان في طريقه الى قاعدة تابعة للجماعة. ونشرت صحيفة "لوتنتيك" تقريراً مماثلاً.

(رويترز، و ص ف)

اخبار عربية قصيرة

الروابدة سيتصدى لـ"القضايا الخطيرة"

عمان – و ص ف – تعهد رئيس الوزراء الاردني الجديد عبد الرؤوف الروابدة السبت، اتباع اسلوب جديد في ادارة شؤون البلاد من اجل حل مشاكلها الاقتصادية.

وقال عقب اول جلسة لمجلس الوزراء الاردني ان حكومته ستعكف على "القضايا الخطيرة" مثل الفقر والبطالة التي تطاول نحو ٢٧ في المئة من السكان بحسب تقديرات غير رسمية، وامل في التوصل الى نتائج ملموسة "قريباً". واضاف: "سنعيد النظر في اسلوب سير الادارة لخدمة شعبنا".

[illegible]

اليمن: رفض اطلاق متهمين بالارهاب

[illegible]

القادة العسكريون لحلف شمال الأطلسي يواكبون الاتصالات

ألبان كوسوفو يتجهون الى توقيع اتفاق السلام والضغوط تنصبّ على معالجة التعنّت الصربي



القائد العام لمقاتلي "جيش تحرير كوسوفو" سليمان سليمي يتفقد قواته السبت في قرية دوليي بريكاز. (رويترز تيليفوتو)

شرطي صربي قتل امس في بريستينا. (رويترز تيليفوتو)

بدا أمس ان ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون نجحت في انتزاع موافقة ألبان كوسوفو على مشروع اتفاق السلام الذي اقترحته مجموعة الاتصال ليوغوسلافيا السابقة والذي يمنح الاقليم الصربي ذي الغالبية الالبانية حكماً ذاتياً موسعاً لكنه لا يصل الى حدود الاستقلال.

وتعتبر موافقة الانفصاليين الالبان المرتقبة على مشروع الاتفاق خطوة متقدمة تسمح بتركيز الضغوط الدولية على بلغراد كي توافق بدورها عليه، الامر الذي من شأنه انهاء حال الحرب المستمرة منذ أكثر من سنة بين القوات الصربية وحرس الحدود اليوغوسلاف من جهة و"جيش تحرير كوسوفو" من جهة اخرى.

ولكن لم تظهر أي علامة على تزحزح بلغراد عن موقفها الرافض لنشر قوة متعددة الجنسية يقودها حلف شمال الاطلسي في كوسوفو لضمان تنفيذ الاتفاق، في حين ترى مجموعة الاتصال ان وجود هذه القوى مهم للتسوية.

وتوقع السناتور الاميركي السابق روبرت دول في مؤتمر صحافي عقده السبت في لندن اثر عودته من مقدونيا حيث التقى عدداً من زعماء البان كوسوفو، ان يوقع هؤلاء الاحد اتفاق السلام. وقال "لقد وعدوا بان يوقعوا الاتفاق غداً (أمس). واعتباراً من هذه اللحظة ينبغي ان تنصب الضغوط على الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوسيفيتش". واشار الى ان قادة "جيش تحرير كوسوفو" سيلتقون ليناقشوا الامر، مؤكداً انه "واثق بنسبة ٩٠ في المئة من ان قراراً ايجابياً سيتخذ. لقد قالوا لنا مراراً انهم سيحترمون وعودهم، وانا اصدقهم". واضاف ان "الامر يتطلب شجاعة، لكني اعتقد انه سيحصل. الاتفاق ليس كاملاً لكنه الافضل".

والتقى دول وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، التي عدلت برنامج رحلتها بعد جولتها الاسيوية لتشمل زيارة للندن في طريق عودتها، وأطلعها على نتائج مهمته. وحضر اللقاء القائد الاعلى لقوات حلف شمال الاطلسي في اوروبا الجنرال الاميركي ويسلي كلارك والوسيط الاميركي لكوسوفو كريستوفر هيل ومسؤولون آخرون في وزارة الخارجية الاميركية.

لكن هيل كان أكثر حذراً عقب الاجتماع اذ قال للصحافيين: "لقد حصل تقدم كبير وحصل مزيد من التقدم مع دول وتأمل في التوصل لاتفاق في المستقبل". وشكك ديبلوماسي اميركي يعمل مع بعثة التحقق التابعة لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا في ان يتمكن قادة "جيش تحرير كوسوفو" من الاجتماع امس نظراً الى الانتشار الكثيف للشرطة الصربية في محيط درنيتشا، وهي منطقة تقع في وسط الاقليم يتخذها الانفصاليون الالبان قاعدة لهم.

والتقت اولبرايت ايضاً نظيرها البريطاني روبن كوك الذي رحب بدوره بنتائج مهمة دول قائلاً انها "تفتح الطريق امام الجولة الثانية من المفاوضات" المقرر اجراؤها في فرنسا في ١٥ آذار.

ويذكر ان بلغراد رفضت منح دول تأشيرة دخول الى كوسوفو، فاضطر الى اجراء محادثات في مقدونيا مع وفد من البان كوسوفو لم يشمل ممثلي "جيش تحرير كوسوفو". وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن في لندن ان دول تحادث هاتفياً مع قادة "جيش تحرير كوسوفو". وأعلن ان أولبرايت طلبت من هيل العودة الى الاقليم الصربي.

الحلف

في بروكسيل، افاد مسؤول في حلف شمال الاطلسي رفض ذكر اسمه ان رؤساء هيئات الاركان للدول الاعضاء في الحلف سيجتمعون الثلثاء والاربعاء في جلسة نصف سنوية مخصصة تحديداً للوضع في كوسوفو واحتمال نشر قوة سلام مؤلفة من ٢٦ الف رجل في الاقليم. وأوضح ان نحو ستة آلاف رجل في مقدونيا جاهزون للتوجه الى كوسوفو ليكونوا طليعة القوة وان دول الحلف ستشارك باكثر من ٢٠ الف رجل وستؤمن البقية ١٢ دولة من خارج الحلف. ويحرص الحلف مع اقتراب موعد معاودة المفاوضات على ان يكون مستعداً لمواكبة التوصل الى اتفاق عسكري أو ضرب أهداف عسكرية صربية اذا نسب اخفاق المفاوضات الى الجانب الصربي. وأكد المسؤول ان "أي حل آخر غير القيام بعملية بقيادة حلف شمال الاطلسي هو أمر غير مقبول بالنسبة الى الدول الاعضاء". وشدد على ان "ما يهم هو وحدة القيادة"، مستبعداً تكرار اللجوء الى نظام تقاسم القيادة بين الامم المتحدة وحلف شمال الاطلسي كما حصل خلال حرب البوسنة والهرسك.

وقال احد الخبراء ان الحلف "سينتشر في كوسوفو اما بموافقة ميلوسيفيتش واما بعد قصف جوي يجبر بلغراد على قبول وجوده" في اراضيها.

لكن بلغراد لم تعبأ على ما يبدو بالتهديدات. وبرر مسؤولون صرب اقدام السلطات على تحصين اجزاء من حدود كوسوفو بانه "رد فعل طبيعي". وقال مسؤول ان هذا القرار استهدف منع أي دخول غير مرغوب فيه لقوات من حلف شمال الاطلسي اضافة الى منع "جيش تحرير كوسوفو" من تهريب أسلحة من الخارج. وأضاف: "حلف شمال الاطلسي قام بعملية نشر وقائية في مقدونيا وتحركنا رد فعل طبيعي".

الوضع الميداني

وقد تواصلت أعمال العنف وأوقعت مزيداً من الضحايا في صفوف الجانبين.

وصرحت الناطقة باسم بعثة التحقق التابعة لمنظمة الامن والتعاون في اوروبا بياتريس لاكوست ان مسلحين اطلقوا النار على مقهى يرتاده البان في بريستينا فقتل شخص وجرح خمسة. وأفاد مركز الاعلام الصربي ان اطلاق النار جرى بعيد حصول اعتداء بقنبلة على مطعم صربي في بيتش أوقع ستة جرحى.

وفي حادث آخر، قالت مصادر صربية ان شرطيين صربيين قتلا واصيب ثالث في بريستينا امس في ما يبدو انه هجوم جنائي شنته عصابة مسلحة. وقال احد المصادر "كانت الشرطة تبحث عن بعض المجرمين المعروفين عندما هوجمت الدورية. اطلق عليهما الرصاص قرب محطة للاوتوبيسات ويجري تحقيق في الحادث".

(و ص ف، رويترز، أ ب)

لندن وواشنطن مع محادثات عاجلة لايجاد حل سريع لـ"حرب الموز"

أعلن وزير الخارجية البريطاني روبن كوك، ان لندن وواشنطن اتفقتا السبت على ضرورة اجراء محادثات عاجلة بين واشنطن والاتحاد الاوروبي، للتوصل الى حل للخلاف التجاري في شأن تجارة الموز.

وصرح بعد اجتماع مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، ان الجانبين شعرا بضرورة ايجاد حل للنزاع المتنامي في ما يتعلق بواردات الموز في اسرع ما يمكن.

وكانت واشنطن أغضبت لندن إذ قررت فرض قيود على الصادرات قبل حكم منظمة التجارة العالمية في نظام الاتحاد الاوروبي المعدل لتجارة الموز، والذي تقول المنظمة انه يدعم بشكل غير عادل الدول الصغيرة المنتجة للموز في الكاريبي، على حساب الدول الاخرى في أميركا اللاتينية.

وقال كوك، "اتفقنا على ان المطلوب هو اجراء محادثات عاجلة. لا يمكن ان نسمح بان يضر هذا الخلاف بالعلاقات بيننا. كلانا يحتاج الى قرار عاجل. وكلانا متفق على السعي الى التوصل الى القرار".

وفيما لم يذكر الموعد، الذي قد تجرى فيه المحادثات المقترحة بين الاتحاد الاوروبي والادارة الاميركية، شدد على أنه أوضح مجدداً مدى استياء بريطانيا من خطوة واشنطن، و"لا نستطيع ان نفهم سبب عدم انتظار الولايات المتحدة اسبوعين آخرين (لصدور حكم منظمة التجارة العالمية)، ولكن في ظل الظروف الحالية لا يمكن الانتظار بضعة أسابيع أخرى لحل هذه المشكلة".

• في واشنطن أبدى الرئيس الاميركي بيل كلينتون تفاؤله في بامكان التوصل سريعاً الى تسوية لـ"حرب الموز". وقال: "آمل في ان نتمكن من التوصل الى حل في الاسابيع المقبلة". لكنه ظل متشدداً في الجوهر، مذكراً بان بلاده كسبت الدعوى اربع مرات امام محافل منظمة التجارة العالمية.

وترى واشنطن ان النظام الاوروبي لاستيراد الموز مؤات جداً لدول افريقيا وجزر الكاريبي والمحيط الهادئ، التي كان معظمها مستعمرات فرنسية أو بريطانية، على حساب دول لاميركا اللاتينية حيث للشركات الاميركية للصناعات الغذائية – الزراعية مصالح كبرى.

وعلى رغم اصلاح نظام الاستيراد لديه، تأخذ واشنطن على الاتحاد الاوروبي انه لم يمتثل لحكم سابق اصدرته منظمة التجارة العالمية يطلب منه تحرير هذا النظام. ومن المقرر ان تصدر المنظمة حكماً جديداً في نيسان.

(رويترز، و ص ف)

أجاويد زار ديار بكر وسط حراسة مشددة واعتقال ١٥٠ من مؤيدي أوج ألان في أزمير

للمرة الاولى منذ اعتقال زعيم "حزب العمال الكردستاني" عبدالله أوج ألان في ١٥ شباط في كينيا، زار رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد وثمانية وزراء مدينة دياربكر كبرى مدن جنوب شرق الاناضول ذي الاكثرية الكردية. وانتشر نحو ثلاثة آلاف شرطي وجندي في المدينة اثر تهديدات وجهها الثوار الاكراد بالانتقام من كل من يلتقي رئيس الوزراء.

وصرح أجاويد لدى وصوله ان "لتنمية الجنوب الشرقي اهمية حيوية من اجل تنمية تركيا ككل". وكان قد اعلن الاثنين الماضي خطة مساعدة اقتصادية قيمتها نحو مئة مليون دولار حتى سنة ٢٠٠٠ لهذه المنطقة، وهي أكثر المناطق التركية فقراً، لتنشيط الاقتصاد عبر استثمارات مباشرة ودعم للعمالة وتشجيع الاستثمارات.

في غضون ذلك، أفادت وكالة "انباء الاناضول" التركية شبه الرسمية ان الشرطة اعتقلت نحو ١٥٠ شخصاً في أزمير في غرب البلاد، بعدما فرقت تظاهرة احتجاج على اعتقال أوج ألان. وأوضحت ان الشرطة فرقت المتظاهرين الذين تجمعوا امام المقر المحلي لحزب الديموقراطية المؤيد للاكراد.. ثم شرعت في اعتقالهم وبينهم بعض مسؤولي الحزب. ومن الممكن ان يصدر القضاء التركي حكماً بحل حزب الديموقراطية بسبب علاقاته المفترضة مع ثوار "حزب العمال الكردستاني".

• في بون نقل محامو أوج ألان في مقابلة مع مجلة "در شبيغل" الالمانية عن الزعيم الكردي، ان السلطات الكينية هي التي سلمته الى قوى الامن التركية وليست هذه هي التي اعتقلته.

وقال المحامي احمد زكي اوكجو أوغلو بعدما التقى أوج ألان في السجن: "قال لي أن الكينيين هم الذين سلموه، ومن ثم فان قوى الامن التركية، لم تكن هي التي اعتقلته".

وكان كومندوس تركي اعتقل زعيم "حزب العمال الكردستاني" في نيروبي، على اثر مغادرته مقر السفير اليوناني. وهو محتجز حالياً في تركيا حيث ستبدأ محاكمته في ٢٤ آذار بتهمة "محاولة تقسيم تركيا"، التي يواجه بسببها عقوبة الاعدام.

وطالب اوكجو اوغلو وزميلته خديجة كوركوت في المقابلة التي تنشرها المجلة الاسبوعية في عددها الصادر اليوم، المجتمع الدولي ولا سيما منه واشنطن بممارسة ضغوط على انقرة ليحظى موكلهما بمحاكمة عادلة.

رواية السفير

• في اثينا نشرت صحيفة "تانيا" السبت نص تقرير السفير اليوناني في نيروبي جورج كوستولاس عن اعتقال الزعيم الكردي ويستفاد منه ان السلطات اليونانية قررت التخلص من أوج ألان الذي كان يقيم في السفارة اليونانية في كينيا.

ومما قال ان رئيس اجهزة الاستخبارات هارالامبوس ستافراكاكيس الذي اقيل مذذاك، طلب في ١٢ شباط الماضي من عميل اجهزة الاستخبارات سافاس كاليديريدس، الذي رافق في الاول من الشهر ذاته اوج الان الى نيروبي، "التخلص منه".

وفي ٥ شباط، أوعز فاسيليس بابايوانو مدير المكتب الديبلوماسي لوزير الخارجية تيودوروس بانغالوس بابعاده عن السفارة.

ونقل السفير في تقريره عن بابايوانو ان "اتغني الكبير (الاسم الرمزي لبانغالوس) مستاء. لقد ساعدناه وأمل ألا نندم على ذلك. فليقم برحلة في افريقيا فليذهب اينما شاء بعيداً عن اراضينا". وفي ١٢ شباط طلب ستافراكاكيس مجدداً من كاليديريديس "اخراج أوج ألان فوراً من مقر السفارة باستخدام القوة".

وجاء في التقرير ان بابايوانو قال ان اثينا ارسلت الى نيروبي "فريقاً لكرة القدم". وفي اليوم التالي وصل اربعة ضباط من اجهزة الاستخبارات الى هناك للقيام بمهمة تم التخلي عنها لاحقاً.

وفي ١٥ شباط اكدت السلطات الكينية لكوستولاس انها تعلم بوجود أوج ألان في السفارة، واقترحت عليه اخراجه سراً من كينيا وابعاده الى اي بلد. ووافقت كل من وزارة الخارجية اليونانية وأوج ألان على ذلك. وعساه أصرت السلطات الكينية على نقل الزعيم الكردي في احدى سياراتها، من دون السفير اليوناني او كاليديريدس. ولدى وصوله الى المطار لاحظ كوستولاس غياب أوج ألان الذي كانت الاستخبارات التركية قد قبضت عليه.

(رويترز، و ص ف، أ ب)

رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد متوسطاً حاكم ديار بكر ايدن ارسلان – الى اليسار – ووزير الدولة حسن غيميجي خلال مؤتمر صحافي في المدينة امس. (رويترز تيليفوتو)

فيما بلاده تعيش غلياناً في ظل الصراع الاصلاحي – المحافظ

خاتمي غداً الى روما والخميس يقابل البابا

بينما يستعد الرئيس الإيراني محمد خاتمي للسفر غداً إلى روما وبعدها الى باريس في إطلالة مهمة على الغرب، تعيش بلاده حال غليان سياسي بسبب الصراع بين التيارين الإصلاحي والمحافظ الذي يأخذ أشكالاً عدة آخرها الانتخابات البلدية وتوقيف رجل دين مقرب من خاتمي.

ويصل خاتمي الى روما غداً في أول زيارة رسمية يقوم بها رئيس ايراني لاوروبا منذ الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩. ويقابل الخميس قبل أن يغادر إيطاليا البابا يوحنا بولس الثاني مقابلة خاصة في الفاتيكان.

وتكلل هذه الزيارة الجهود التي تبذلها روما من أجل ان يقيم المجتمع الدولي ولا سيما منه الاتحاد الأوروبي علاقات مع الجمهورية الاسلامية. وكان رئيس الوزراء الايطالي السابق رومانو برودي عبر عن هذه الرغبة عندما توجه في حزيران من العام الماضي الى ايران وكان أول مسؤول غربي رفيع يقوم بزيارة رسمية لهذا البلد منذ عام ١٩٧٩.

وصرح وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني أمس ان بلاده تنوي دعم "المشروع السياسي" للرئيس خاتمي و"مساعدة ايران على الخروج من عزلتها". ولاحظ ان "الانتخابات البلدية الاخيرة ربما كانت مؤشراً لتحول" في النهج الايراني، وأشاد بسياسة خاتمي الذي "يجري مصالحة بين إيران والعصر". ورأى ان "العزلة لا تشجع على ظهور مجتمع أكثر انفتاحاً وتسامحاً"، وان ايران قدمت أدلة على "الاعتدال والتوازن" في السياسة الخارجية، لكنه أقر في الوقت عينه بانه لا يزال "ضرورياً القيام بالكثير في مجال حقوق الانسان". وشجع شركاءه الاوروبيين على السير على خطى ايطاليا قائلاً انه "اذا كانت اوروبا تريد ان تكون مثالاً للآخرين عليها ان تتعلم كيف تتفهم الآخرين وتحترمهم".

وتظاهر بضعة معارضين إيرانيين أمس في ساحة بازيليك القديس بطرس في الفاتيكان خلال صلاة البشارة التي رأسها البابا يوحنا بولس الثاني. ونددوا بانتهاك حقوق الانسان في ايران مؤكدين ان "اكثر من ٣٠٠ الف شخص قتلوا او فقدوا في السنتين الاخيرتين وان تسعة كتاب خطفوا وقتلوا وتسع نساء قتلن رجماً".

ويذكر أن خاتمي استقبل السبت وزير خارجية البرتغال خايمي غاما وأمل في تطوير العلاقات بين طهران ولشبونة. وتسلم منه رسالة من الرئيس البرتغالي جورج سامبايو "يبدي فيها رغبته القوية في ان يقوم الرئيس خاتمي بزيارة دولة" للبرتغال يحدد موعدها "عبر القنوات الديبلوماسية التقليدية".

كديور

وفي طهران، تجمع مئات الطلاب أمس للمطالبة باطلاق رجل الدين الليبرالي حجة الاسلام محسن كديور المقرب من خاتمي. وهتفوا: "يجب اطلاق كديور" و"الموت للاحتكار" في اشارة الى الكتلة المحافظة المسيطرة في الحكم والمتهمة بالوقوف وراء اعتقال المقربين من خاتمي.

وتدخلت الشرطة على الفور لفض اشتباك بين المتظاهرين وأصوليين حاولوا التصدي لهم.

وكانت الجمعية الاسلامية لطلاب جامعة طهران القريبة من اليسار الراديكالي أعلنت في بيان قرارها إلغاء التظاهرات المؤيدة لكديور في طهران ومدن إيرانية أخرى بناء على طلب من اسرة رجل الدين الموقوف منذ عشرة أيام.

ويعتبر كديور، وهو أستاذ جامعي، من رواد الحركة الاصلاحية وقد اوقف بناء على أمر من المحكمة الشرعية الخاصة لانه قام بـ "دعاية ضد النظام الاسلامي وقيادته الدينية" استناداً الى الاوساط السياسية المقربة من الحكومة.

رابطة كتّاب

على صعيد آخر، قالت مصادر ايرانية ان رابطة للكتاب الايرانيين، هي الاولى من نوعها منذ ١٩٧٩، في طور التكوين ويتوقع ان ترى النور قريباً جداً. وأنشئت الخميس لجنة موقتة لإعداد النظام الداخلي وتقديمه الى وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي وعقد جمعية عمومية تأسيسية. وتضم اللجنة المحامية شيرين عبادي والشاعرة سيمين بهبهاني والكتاب هوشانغ غولشيري وعلي أشرف درويشيان وكاظم كردواني.

(و ص ف، رويترز)

طهران لا تمانع في مشاركة أميركية في مشاريعها النفطية

طهران – و ص ف – صرح أمس وزير الخارجية الايراني كمال خرازي ان طهران لا ترى "أي عائق" امام مشاركة شركات اميركية في مشاريع نفطية في البلاد.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في طهران: "اننا نؤيد مشاركة شركات أجنبية عموماً ولا نرى أي عائق امام مشاركة شركات نفطية أميركية في مشاريع النفط في ايران". وأضاف: "على الاميركيين الاعتراف بالحقائق وإدراك انه ليس هناك من حل آخر سوى تغيير سياسة الحظر التي يتبعونها والتي ليست مجحفة الا في حق الشركات الاميركية".

واكد ان الشركات النفطية الاوروبية التي وقعت عقوداً مع طهران "كان لها دور ريادي في خرق قانون داماتو" الأميركي الذي يسمح للإدارة بفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر اكثر من ٢٠ مليون دولار في قطاع النفط والغاز في ايران.

وقد وقعت الشركتان الفرنسية "إلف أكيتين" والايطالية "إيني" الاثنين الماضي عقداً تبلغ قيمته ٥٤٠ مليون دولار لاستثمار حقل دورود النفطي الايراني في الخليج. وفي أيلول ١٩٩٧ وقعت شركة "توتال" الفرنسية على رأس كونسورسيوم يضم "غازبروم" الروسية و"بتروناس" الماليزية عقداً بقيمة ملياري دولار لاستثمار حقل الغاز البحري الايراني فارس الجنوبي في الخليج.

بيجينغ تنفي حصولها على معلومات أميركية أتاحت لها تطوير أسلحتها النووية

نفى وزير الخارجية الصيني تانغ جياشوان نفياً قاطعاً أمس معلومات وردت في الصحافة الاميركية مفادها ان بيجينغ حصلت في الثمانينات على معلومات سرية مسروقة من مختبر اميركي اتاحت لها التعجيل في تطوير برنامجها للتسلح النووي. وقال في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الصينية ان "هذه المعلومات غير مسؤولة ولا أساس لها من الصحة".

وكانت صحيفة "النيويورك تايمس" كررت السبت ما نشرته صحيفة "وول ستريت جورنال" في كانون الثاني الماضي، من أن عالماً أميركياً يعمل في مختبر لوس الاموس في نيو مكسيكو نقل معلومات سرية الى الصين في الثمانينات ترتبط بوضع تصميم لرأس نووي ولم تكتشف تحركاته الا عام ١٩٩٥.

وسبق لوزارة الدفاع الأميركية ان أعلنت منذ كانون الثاني ان مكتب التحقيقات الفيديرالي "اف بي آي" فتح تحقيقاً في الامر وأقرت بأن السلطات الاميركية تمكنت في الثمانينات من تحديد سلسلة من "المشاكل الامنية" في مختبرات دائرة الطاقة التي تتولى تصميم الاسلحة النووية الاميركية واختبارها.

وقال تانغ ان خبر "النيويورك تايمس" يشكل جزءاً من سلسلة مقالات معادية للصين "تهدف الى عرقلة العلاقات التجارية الطبيعية" بين البلدين وخصوصاً في ما يتصل بصادرات التكنولوجيا. وأضاف "ان ذلك لن يخدم المصالح الاميركية".

ومع ذلك، افاد مسؤولون أميركيون ان الرئيس بيل كلينتون امر بتشديد الإجراءات الامنية في المختبرات النووية.

تايوان

من جهة أخرى، انتقد تانغ واشنطن لبحثها في اقامة نظام صواريخ دفاعي في آسيا ولفت الى ان ضم تايوان إلى خطة كهذه سيضر بفرص اعادة توحيد الجزيرة سلمياً مع الصين، الامر الذي يعتبر "تعدياً على سيادة الصين ووحدة اراضيها".

ورأى أن "تطوير نظام انتشار الصاروخي لا يتفق وروح العصر ولن يفيد جهود نزع السلاح الدولية وسيكون له تأثير سلبي على الميزان الاستراتيجي العالمي والاقليمي والاستقرار في القرن المقبل".

حقوق الانسان

وأكد أن اي محاولة من الدول الغربية لاستصدار قرار يدين بلاده في لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة التي تعقد دورتها السنوية في جنيف هذا الشهر سيفشل مثل المحاولات السابقة. وقال: "اذا حاول احد ادراج مشروع قرار مناهض للصين مرة اخرى في جنيف هذه السنة فاعتقد ان النتيجة لن تكون مختلفة عن نتائج المحاولات السبع السابقة". (...) لا مخرج في مسألة حقوق الانسان اذا استمر التمسك بالمواجهة بالحوار.

(و ص ف، رويترز، أ ب)

أخبار دولية قصيرة

صرب البوسنة يدرسون الرد على تحييد برتشكو

بانيا لوكا (البوسنة) – و ص ف، رويترز – اجتمع برلمان جمهورية صرب البوسنة المعلنة من جانب واحد أمس في جلسة استثنائية في بانيا لوكا لتقرير الرد على التحكيم الدولي الذي حوّل مدينة برتشكو منطقة محايدة توضع تحت سلطة الدولة الاتحادية.

ومن الخيارات المطروحة توجيه نداء ملح الى مجموعة الاتصال ليوغوسلافيا السابقة، التي تضم المانيا والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وايطاليا وروسيا، والى مجلس الامن ومجلس اوروبا ومجلس متابعة تنفيذ اتفاق دايتون للسلام، لتأليف حكومة وحدة وطنية تضم كل الاحزاب الصربية، وربما نقل مقرات السلطات الصربية إلى المدينة التي تعتبر ممراً حيويا يصل مناطق الصرب بعضها بالبعض.

والنقطة الثانية التي ستكون على جدول الاعمال هي قرار اقالة رئيس الكيان الصربي نيكولا بوبلاسن للجمعة ايضا الصادر عن الممثل الاعلى المدني في البوسنة كارلوس وستندورب والذي رفضه الأول. والسبت علق الرئيس الصربي في الرئاسة الجماعية للبوسنة والهرسك زيفكو راديسيتش والنواب الصرب في البرلمان الاتحادي مشاركتهم في الهيئتين.

مؤتمر برلماني اوروبي – متوسطي

بالما دي مايوركا (اسبانيا) – وص ف – افتتح الملك خوان كارلوس في بالما دي مايوركا في ارخبيل الباليار، مؤتمر رؤساء البرلمانات في دول اوروبا وحوض البحر الابيض المتوسط الذي يجمع حتى اليوم الاثنين ممثلين للمجالس الاشتراعية لـ ٢٧ دولة.

ويضم هذا المؤتمر، الى رئيس البرلمان الاوروبي خوسيه ماريا جيل – روبلس ممثلين لبرلمانات خمس عشرة دولة في الاتحاد الاوروبي واثنتي عشرة دولة هي الجزائر والمغرب وتونس ومصر والاردن واسرائيل ولبنان وسوريا وفلسطين وتركيا وقبرص ومالطا.

ورفض مؤتمر الشعب العام في ليبيا تلبية الدعوة للمشاركة في المؤتمر بصفة مراقب، بينما لم يتمكن رئيسا الجمعية الوطنية الفرنسية ومجلس العموم البريطاني من الحضور شخصياً وارسلا ممثلين نيابة عنهما.

وقد انشئ المؤتمر اثر اعلان برشلونة الذي اعتمد عام ١٩٩٥ وتعهدت بموجبه ٢٧ دولة تعزيز الاتصالات بين برلماناتها.

وقال العاهل الاسباني في كلمته الافتتاحية ان هذا المؤتمر الذي يضم نواباً وشيوخاً من ضفتي البحر الابيض المتوسط "يعبر عن التضامن بين الشمال والجنوب والرغبة في حل المشاكل والمخاوف المشتركة".

جاء في بيان للبرلمان الاسباني ان رؤساء البرلمانات سيتبادلون في الاجتماعات المغلقة التي تستمر حتى صباح اليوم وجهات النظر "في مجالات البيئة والتجارة والعمالة والتعليم والصحة" وسيسعون الى حلول لـ"مكافحة الارهاب والفساد والجريمة المنظمة".

تا موك يحاكم امام محكمة كمبودية

بنوم بنه – وص ف – اعلنت امس حكومة بنوم بنه ان آخر زعيم لـ"الخمير الحمر" تا موك الذي اعتقلته السلطات الكمبودية اول من امس سيحاكم بتهمة جرائم الابادة امام محكمة محلية وليس امام محكمة دولية.

وقال مستشار لرئيس الوزراء هون سن ان "تا موك سيحال على القضاء في البلاد"، ذلك ان "كمبوديا دولة لها سيادتها ولها قوانينها ونظامها القضائي".

وقد استجوب الرئيس السابق لهيئة اركان المتمردين الاحد في سجن عسكري في العاصمة الكمبودية. وهو يواجه احتمال الحكم عليه بالسجن المؤبد علماً ان القانون الكمبودي لا ينص على عقوبة الاعدام.

وكان تا موك الملقب "الجزار" بسبب وحشيته، القائد العسكري السابق لـ"الخمير الحمر" الذين هزمهم الجيش الكمبودي العام الماضي.

ويتحمل نظام "كامبوتشيا الديموقراطي"، الاسم الرسمي لديكتاتورية "الخمير الحمر" بقيادة بول بوت، الماوي المتطرف، مسؤولية مقتل نحو مليوني كمبودي. وتأمل الاسرة الدولية في محاكمة كوادر "الخمير الحمر" على جرائم الابادة التي ارتكبت لدى توليهم السلطة في بنوم بنه بين ١٩٧٥ و١٩٧٩. واوصت احدى لجان الامم المتحدة بانشاء محكمة دولية لمحاكمة هؤلاء. ومن المقرر ان تنشر توصياتها رسمياً اليوم في نيويورك.

استمرار العنف الطائفي في اندونيسيا

جاكرتا – وص ف – تظاهر امس نحو عشرة الاف مسلم في جاكرتا للمطالبة بوقف اعمال العنف الطائفية في امبون، عاصمة ارخبيل ملوك الاندونيسي، التي اوقعت اكثر من ١٦٠ قتيلاً منذ اواخر كانون الثاني الماضي.

وهتف المتظاهرون "الله اكبر" وانتقدوا عدم اتخاذ الحكومة اي تدابير صارمة من شأنها وضع حد للمواجهات بين المسلمين والمسيحيين في الارخبيل.

وجاءت التظاهرة غداة حادث جديد في امبون اوقع قتيلاً و١٦ جريحاً عندما اطلق عدد من الاشخاص بلباس مدني النار على مجموعة تحرس كنيسة في امبون.

وافادت مصادر كاثوليكية ان عناصر من الاجهزة الامنية هي التي اطلقت النار على مجموعة من المؤمنين كانوا يحرسون كنيستهم بعد الحريق الذي اتى الليلة السابقة على كنيسة اخرى.

أول انتخابات في كوريا الشمالية منذ ١٩٩٤

طوكيو – رويترز – بدأت امس في كوريا الشمالية اول انتخابات محلية تشهدها البلاد منذ وفاة الزعيم الراحل كيم ايل سونغ عام ١٩٩٤.

وافادت وكالة الانباء المركزية ان "انتخاب نواب المجالس الاقليمية ومجالس المدن والمقاطعات في كوريا بدأت في آن واحد في كل الدوائر الانتخابية في كل انحاء البلاد الساعة العاشرة صباح" امس.

وتجرى الانتخابات المحلية عادة كل اربع سنوات في كوريا الشمالية لكنها علقت منذ وفاة كيم ايل سونغ في تموز ١٩٩٤.

وقال مراقبون لشؤون كوريا الشمالية ان قرار اجراء الانتخابات اخيرا جزء من محاولة لكيم جونغ ايل نجل الزعيم الراحل كيم ايل سونغ لتعزيز سلطته وسط الاضطراب الاقتصادي الذي تشهده البلاد. وقد رقي كيم جونغ ايل في ايلول الماضي لخلافة والده رئيساً للدولة.

شركة سعودية تعلن عن حاجتها
الى مصمم ديكور حفلات
(DESIGNER)
راتب مغر – سكن – سيارة – مكان العمل الرياض
لارسال السيرة الذاتية وبعض الاعمال السابقة
فاكس: ٠٠٩٦٦١٤٦١٧١٠٣ السعودية
ص.ب ٩٢٨٨٦ الرياض ١١٦٦٣

A reputable Institution in Lebanon has an opening for the position of PC Support.

The applicant should have:

- 5 years experience in PC Support
- A university degree in Computer Science or equivalent
- Knowledge of desktop software installation and general operation (PC & Macintosh)
- Knowledge of desktop hardware installation, configuration and troubleshooting
- Good Arabic & English skills (verbal, writing)
- Ability to communicate and work in a team environment

The applicant should send a CV to:
The Director of Personnel
Position: PC Support
P.O. Box 13-5053
Beirut, Lebanon

REQUIRED

A newly established media group is looking for outstanding skills in the field of publications sales.

SALES SUPERVISOR
- University graduate.
- Dynamic, innovative with demonstrated examples of initiative, leadership and interpersonal skills.
- Very good command of Arabic and English, French is an advantage.
- Minimum 3 years of experience.

SALES EXECUTIVES
- Very good command of Arabic and English, French is an advantage.
- Dynamic, innovative.
- Prior experience in the same field is an advantage.

SECRETARY
- Graduate with minimum 3 years experience.
- Should have excellent written and spoken communications skills.
- Very good command of Arabic and English, French is an advantage.
- Very good knowledge in Windows application.

ACCOUNTANT
- University graduate.
- Minimum 4 years of experience.
- Very good knowledge in Microsoft Excel program.
- Good command of Arabic and English.

VERY ATTRACTIVE SALARIES WAITING FOR THE APPROPRIATE CANDIDATES.

Please forward in confidence your detailed résumé, under ref. NH, enclosing copies of your certificates, recent photograph, contact address, to:
P.O.Box: 114/5058 Beirut - Fax nº: (01) 612783

وظائف

مطعم ياباني في حاجة الى شيف مطبخ متخصص في تحضير السمك النيء ٠١/٣٣٧٨٨٨ او وزارة العمل دائرة الاستخدام ٠١/٥٥٦٨٠١

تطلب مؤسسة السيزوبيل رئيس محاسبة لديه خبرة لا تقل عن خمس سنوات لتسلم قسم الموظفين. التلفون ٠٩/٩٣٩٥٨٣ – ٩٣٩٨٠٥ – ٩٠٩٠٣٠

Looking for operation manager to work abroad. Must have experience in the field of courier services. Must be fluent in English. Please call 01/580420 Monday to Friday 10 a.m. to 4 p.m.

مطلوب سيدة انيقة ذات خبرة في المبيعات لمحل شوكولا في عين سعاده او الاشرفية. التلفون ٠١/٣٢٥٣٣٣ اللغات ضرورية

مطلوب سكرتيرة عمر بين ٢٧ و٣٥ سنة، لمكتب محاماة. الهاتف ٧٨٤٠٠٨/٩

Davis Langdon Lebanon require for their Beirut office: One executive secretary with excellent command of English (French being an asset) and experience in Microsoft Word/Excel. Please call. Tel. 01/785917/8 or fax 01/603104

Major Aluminium Factory requires aggressive full time sales engineer. Experience in Aluminium industry a plus. Good salary + Commission. Contact 04/400400 Mr. Ziad or fax CV to 04/409253

Demandons J.F. comptable. Plein temps. TS expertise comptable. Sachant manipuler programme comptabilité. Tél.: 03/718928 pour R.D.V.

Dem. secretaire comptable Centre Mirna El-Chalouhy Sin-el-Fil. Tél.: 01/480131

Architectural office in Verdun needs architect with min. 5 years exp. in executive drawings/ details. Autocad 14 a must Call 01/786580

M. Ezzat Jallad & Fils Have vacancies for sales rep. in the Power System & Machine Divisions. Required qualifications: - Eng'g degree or Experience in the domain - Fluency in English - Computer Knowledge - Under 35 years of age. Tél.: 09/212077/8/9

مطلوب شاب بين ٢٥ و٣٠ سنة يتقن القيادة ويعمل على التوزيع في دار نشر. للاتصال ٠١/٣٨٣٥٤٤

مطلوب مدير اداري حائز اجازة جامعية (في المجال الصحي) يتقن العربية، الفرنسية والانكليزية مع خبرة لا تقل عن خمس سنوات. التلفون ٠١/٦١٥٤٦٨ – ٦١٦٧٧٢

OUR CLIENT, ONE OF THE LARGEST GROUP OF COMPANIES IN THE KINGDOM OF SAUDIA ARABIA REQUIRES:

● DIVISION MANAGER COMPUTER
- ☐ 35-45 years old
- ☐ University degree: BBA/BA – AUB/USJ or equivalent
- ☐ Computer knowledge with high expertise in Hardware, Software and Networking
- ☐ Seven years minimum experience in Sales Management including strategic business planning
- ☐ Exposure to Purchasing / Logistics activities
- ☐ Capability to manage and develop a Sales Team, devise Sales Plan and Strategy (including Comission Scheme)
- ☐ Team player, futuristic mentality and commitment for long term company objectives
- ☐ Open-minded thinking with ability to work with different ethnic groups
- ☐ Contribution in expanding product range
- ☐ Delivering quota and budget objectives, expanding business, coherant work with other departments

● REGIONAL SALES SUPERVISOR COMPUTER
- ☐ 30-40 years old
- ☐ University level
- ☐ Computer expertise in Hardware and Software
- ☐ Five years minimum experience in Sales Supervision of and Systems Sales Team (Computer products)
- ☐ Forecasting and reporting on sales prospects
- ☐ Capability of devising Sales Plans for team in order to deliver quota
- ☐ Team player, leadership, long-term company objectives
- ☐ Ability to work with different ethnic groups
- ☐ Effective and efficient coverage of region. Team building

● REGIONAL SALES SUPERVISOR TELECOMMUNICATIONS
- ☐ 30-40 years old
- ☐ University level
- ☐ Five years minimum experience in Sales Supervision of Telecommunications Sales Team
- ☐ Forecasting and reporting on sales prospects
- ☐ Capability of devising Sales Plans for team in order to deliver quota
- ☐ Team player, leadership, long-term company objectives
- ☐ Effective and efficient coverage of region. Team building

THE COMPANY OFFERS EXCELLENT INCOME, OTHER BENEFITS AND EXCELLENT CAREER OPPORTUNITY

APPLY IN STRICT CONFIDENCE, WITH C.V., PHOTO AND PHOTOCOPIES OF REFERENCE TO :



J. CHAMICHIAN MANAGEMENT CONSULTANT
SODECO- FREIGE BLDG-4[TH] FLOOR
TEL & FAX : 01/614241 – 01/614243 – 01/602560
P.O. BOX : 16-6073 BEIRUT – LEBANON
e-mail : jconseil@dm.net.lb

إعلانات مبوبة

دروس

دروس خصوصية انكليزية لكل المراحل للتجار والمؤسسات وطلاب الجامعات وللمضيفات والديبلوماسيين ٠١/٣٧٩٠٧٢ – ٠٣/٣٩٣٨٠١

عقارات

البيع

شقة في سميلة ٢ نوم ابتداء من ٥٦ الفـ$ موقع مطل على البحر والجبل. تقسيط لمدة ٤ سنوات. التلفون ٠٩/٩٤٣٣٠٠

شقة في سميلة ٣ نوم ابتداء من ٦٥ الفـ$ موقع مطل على البحر والجبل تقسيط لمدة ٤ سنوات. التلفون ٠٩/٩٤٣٣٠٠

ارض للبيع ١٠٠٥م.م. مع رخصة مع طابق المر منطقة الجديدة مقابل اوتيل فيافردي. التلفون ٠٣/٦١٥٦٦١

Cédons au prix de revient - Achrafieh salle 600m² - 3ème étage - imm. luxueux. Tél.: 03/360008 - 03/365563

ارض صالحة للبناء – مار تقلا/الحازمية مساحة ٧٢٢م.م التلفون ٠٣/٣٠٣٧٣٠

للبيع قطعة ارض كبيرة ١٠٠٠٠م.م. مفروزة تصلح لانشاء مدرسة او مستشفى منطقة بطشاي – بعبدا. الاتصال ٠٣/٧٠٥٣٠٠

للبيع دوبلكس سوبردولوكس ٣٣٠م.م. بلونة السعر ١٥٥ الف دولار. التلفون ٠٣/٨١٠٣٨١

بيع سهم في طبرجا ملث كلوب. للمراجعة الاتصال بالسيدة حداد ت ٠٩/٣١٩٥٩١/٢/٣

شقة ٣ نوم جاهزة للبيع مع سند تمليك زوق مصبح ٦٥٠٠٠$. التلفون ٠٣/٦٣٣٣٨٠

للبيع شقة ١٨٠م.م. بيت الشعار قبالة الشانفيل ٣ نوم، ٣ حمامات، ط ٢، مكيفة، موقف ٧٢٠٠٠$ التلفون ٠١/٤٤٣٧١٨ بين ٨ و٤ ب.ظ.

للبيع صالة طابق أول مساحة ٢٢٥م٢+٣ مواقف سن الفيل الطريق العام بين مستديرتي الحايك والمكلس ت: ٠٣/٧٣١٣٧٣

للبيع أرض راشانا البترون تلة مطلة على البحر معظمها مسطحات المساحة حوالي ٦٠ ألف م٢ السعر مغر جداً ت: ٠٣/٧٣١٣٧٣

البيع او الايجار

شقة دولوكس ٤٠٠م.م. – سنتر شامين/بعبدا (٣) صالون + (٢) سفرة + (٤) نوم + غرفة خادمة (٥) حمامات – تلفون – مولد – تكييف – شوفاج – بيسين – ملعب تنس – موقف للزوار – طابق خامس مناظر جبل وبحر. التلفون ٠٣/٣٠٣٧٣٠

للبيع او للاستثمار صالة عرض في الرملة البيضاء مساحتها ١٢٠٠م.م تحوي معملا للخياطة بكامل تجهيزاته باسعار مغرية. ت ٠٣/٨٢٨٥٢١

الايجار

مكتب يصلح شقة صغيرة فرن الشباك قبالة البلدية، بناء جديد. التلفون ٠٣/٦٢٤٠٦٣

للاستثمار محل تجاري واجهتان مساحة ١٤٥م.م. طابقان مع مستودع الحمراء شارع المقدسي. للاتصال ٠١/٧٨٧٢٠٤ – ٠٣/٧٥٣١٢٤

للاستثمار عيادة اسنان حديثة موقع ممتاز عزمي طرابلس فورا بداعي السفر ٠٣/٧١٥٥٢٨

للايجار شقة على الاونيسكو صالون طعام ٣ نوم ٣ حمامات مكيفة بعد العاشرة. التلفون ٠١/٧٤٩٠٨٥ – ٠١/٣٠٥١٥٥

للايجار شقة مفروشة دولوكس موقع ممتاز ٢ نوم، صالون، سفرة، حمامان، غرفة مونة، موقف سيارة، مولد كهرباء، تدفئة، تبريد، تجاه السفارة السوفياتية، كورنيش المزرعة. ت ٦٤٦٣٣١ – ٦٥٠٢٢٨

للايجار محل الكسليك ٨٠م.م طابقان. التلفون ٠٩/٦٤٠١٠٩

سناك مجهز للايجار – مكحول منطقة الحمراء. التلفون ٠٣/٨٦٢٨٦٦

مطلوب

مطلوب ارض صالحة لزراعة الخيم منطقة كسروان او جبيل مسطحة سعر معقول علو حد اقصى عن سطح البحر ٣٠٠م.م من ١٥٠٠٠ الى ٥٠٠٠٠ متر ٠١/٣٣٩٤٠٧ بين ٨ و١٠ صباحا

مطلوب شقة للايجار لحضانة في الاشرفية او الرابية او غيرها طابق اول او ارضي. ت ٠٣/٢٥٦٨٠٠

سيارات

Mercedes 500 SL. 91 V. good condition hard and soft top. 45000$ Tel.: 03/342222 - 03/244244

شفروليه Blazer اسود ٩٧ فرش جلد في حالة ممتازة ٢٧٠٠٠ كلم السعر ٢٣٥٠٠$. ت ٠١/٧٣٨٦١٠ (اميل)

BMW Z3-97 كشف لون احمر ١٥٠٠٠ كلم رانج روفر ٤.٦ موديل ٩٥ لون شامباني ٣٣٠٠٠ كلم نقدا او تقسيط التلفون ٠٣/٧١١٧٥٦ – ٠٣/٦٧٥٨٨١ – ٠٣/٧٥٥٩٩٩

للبيع ماكينة طباعة اوفست G.T.O مروحة مايدلبرغ مقطع ٨٢ سنتم آرك ٧٠×١٠٠ سنتم كاميرا. الهاتف ٠١/٥٥٥٢١٠ – ٠٣/٨١٦١٩٥

للبيع سيارة بونتياك بونفيل ١٩٩٣ لبنانية + ٩٠.٠٠٠ كلم + جنط عدد ٥ المونيوم + ستبنا صغير + عجلات جديدة + لم تتعرض لاي حادث + جلد رمادي من الداخل + Car Kit + اللون زيتي. لمزيد من التفاصيل الاتصال ٠٥/٤٥٦١٥١/٢ اندي

متفرقات

للبيع بيانو خشب ورد فخم جدا المزرعة طلعة محمصة الحلبي محل عجوز للبيانو. ت ٠١/٣٠٧٣٣٣ – ٠٣/٧٥١١٢٩

مفروشات

لاجل السفر فرش مصري ستيل مودرن تحف وتريات ذهب ولوحات وبيانو انكليزي بأي ثمن. التلفون ٠١/٣١٨٠١٠ – ٠٣/٨١٣٠٧٠ رضا

للبيع غرفة سفرة (لوي كانز) التلفون ٣٤٠٥٨٤ ابتداء من الساعة الرابعة بعد الظهر

مفقود

فقد جواز سفر لبناني باسم محمد عباس مكي من حبوش – النبطية. يرجى ممن يجده الاتصال بالهاتف ٠٧/٧٢٦٩٧٧ – ٠٧/٧٦٣٩٩٧

مفقود جواز سفر باسم فادي جوزف صلوحي في منطقة جونيه. يرجى ممن يجده الاتصال ٠٣/٩٥٠٨٣٨

فقدت وثيقة سفر فلسطينية صادرة عن الامن العام اللبناني باسم محمد علي حوراني من يجدها. التلفون ٠٣/٧٣١١٨١

فقد جواز سفر لبناني باسم فيليب مارون الجشي في منطقة بنت جبيل ممن يجده الاتصال ٠٣/٣٩٣٠٨٤

غادرت السريلانكية Shandani pre-mathilaka منزل مخدومها السيد محمد داوود. يرجى ممن يجدها الاتصال بالامن العام

فقد جواز سفر لبناني في باريس باسم ايماب كميل شلهوب مقيم في فرنسا رقمه ٣٢٨٧٣٧

A LEADING FMCG Co, HAS AN OPENING FOR:

1 SALES REPRESENTATIVE

TO WORK IN BEIRUT AND SUBURBS
REQUIREMENTS: AGE BETWEEN 25 - 30
UNIVERSITY LEVEL
EXPERIENCE IN SALES
COMPUTER LITERACY IS A PLUS
FAX THE CV ON THE FOLLOWING NO : 05 - 456680/1

تعلن شركة Züblin عن حاجتها الى :

عدد 14 من الاخصائيين المهرة في تصليح الأسمنت (عمال)
14 Nos. Highly Skilled Concrete Repair Specialists (Labours)

- خبرة خمس سنوات على الأقل في تصليح الأسمنت واعادته إلى حالته فنياً بما فيه ضمناً المركبات الكيميائية.
- الإلمام باللغة الإنكليزية أساسي واللغة الألمانية افضلية.

على المتقدمين ارسال سيرتهم الذاتية على الفاكس : 05-465819
و وزارة العمل قسم دائرة الاستخدام.

HLB Barghoud & Co. a leading Accounting Firm, is seeking to recruit:

Sinior Assistant Auditors & Sinior Auditors. University graduated in accounting. 3 to 5 years Experience. Excellent Computer Knowledge, Arabic, English and French.

Executive Secretary: Excellent knowledge of Computer & correspondence, Arabic, English And French with experience.

Telefax: (01) 345001 - 353840

FINANCIAL SERVICES COMPANY

Undergoing rapid expansion requires Graduate-calibre achievers (age 23+), ambitious for long-term career success combined with high earnings potential.

Telephone immediately: 01.256060 - 257070
Asking for Mr. SHAUN McCARTHY



Our Canadian Consultant *Mr. John Garufi* will be in the Middle East.

- *Professionals with education,experience & min.$15.000
- *Entrepreneurs / Businessmen & Partners
- *Canadian Investor Program

Grenada Government Economic Citizenship — 3 MONTHS PROCESSING TIME

Permanent offices to follow your case, provide you with vital information to succeed at your interview, and prepare you for your new life in Canada.

Existing & Potential Clients Contact the Nearest Offices for an Update.



LEBANON
TEL (01) 258 701-4 (03) 626 875
FAX (01) 259 014
Syria Tel / Fax 661 8453
Jordan Tel 560 2012 Fax 560 2014

Near East Consulting Group

Management Consulting & Executive Search Firm

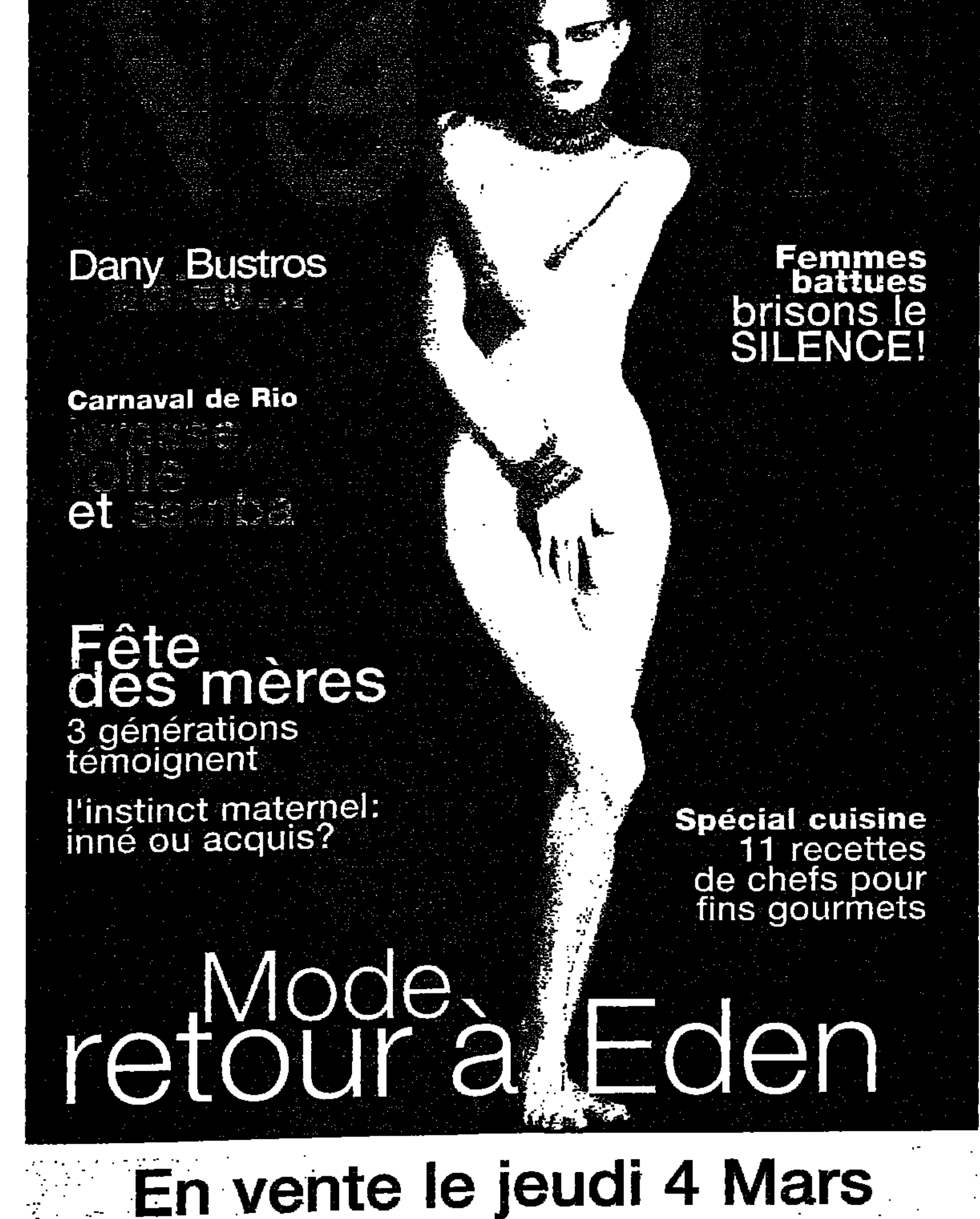
Pour un AGENT DE VOITURES bien établi

Directeur Général Adjoint en charge du Marketing

Age 37-45. Universitaire. Gestion de préférence. **Au moins 6 ans d'expérience réussie en poste de direction générale. Une expérience préalable en marketing de *produits durables* est requise.** Bonne base en finance. Trilingue. Compensation et évolution de carrière intéressantes.

Appeler Mme. Zahr @ 01-422691 ; 01-422692 ou Fax: 01-422561 ou e-mail:necg@dm.net.lb

---



En vente le jeudi 4 Mars

قضايا النهار

كتاب

مناقشة انطوان حكيّم لعادل اسماعيل: المنهج وأزمة التأريخ في لبنان

جان شرف*

يؤكد علماء المنهجية، أن التأريخ علم يقوم على قواعد، وهو أمر مسلّم به من جانب المؤرخين. واهم تلك القواعد اعتماد الاصول كمنطق للبحث التاريخي، لا بل لولوج الماضي والتقرب من حقيقته بقدر المستطاع. لذلك، قيل "اذا ضاعت الاصول ضاع التاريخ معها". واستتبعت هذه القاعدة اخرى تقول: "تقميش الاصول كل الاصول لا بعضها". قاعدة لا جدال فيها بين المؤرخين لسببين:

الأول، ان الاصول هي الشاهد على وجود الانسان الآخر في الماضي، والمعبّر عن وجدانه ومعاناته. وعلى المؤرخ الباحث ان يستنطق هذا الانسان ويحاوره عبر ما خلّفه من أصول. لذلك، لا يجوز المس "بقدسية" الاصول، ولا التعديل ولا التحوير ولا الحذف، حتى لا تصحيح الاخطاء اللغوية فيها...

والثاني، ان اعتماد الاصول بدقة وموضوعية، يفتح للبحث التاريخي على آفاق جديدة تجاهلها التأريخ، وتجعل من الماضي موضوع جدال بين الكتبة والمؤرخين، وليس موضوع بحث حقيقة الماضي وملاحقتها من جانب المؤرخ.

واصطلح علماء المنهجية والمؤرخون ايضاً، على ان العودة الى الاصول هي شرط اساسي لتجديد التأريخ وفتحه على المجتمع عبر منهجية التأريخ الاجتماعي. والتجديد عندئذ يتناول التأريخ وليس التاريخ. فالتاريخ هو الماضي، وقد مضى ولا مجال لتصحيحه او استعادته. ومهمة التأريخ في هذا المجال، ان يقف على حقيقة هذا الماضي وفق قواعد البحث العلمي، وبموضوعية المؤرخ وتجرده ومعاناته في البحث عن الحقيقة. من هنا، تكتسب الاصول اهمية خاصة، وليس من المبالغة القول "قدسية"، طالما هي تحتضن حقيقة الانسان كفرد وجماعة.

١– ان ما دفعنا الى كتابة هذه المقدمة المختصرة عن منهجية التعاطي مع الاصول، هو ما بين ايدينا من مجموعة "الاصول الديبلوماسية والقنصلية – الاصول الفرنسية"، التي ينشرها الدكتور عادل اسماعيل، وقد اثير الجدل حولها في مؤلفين: الاول، للدكتور عادل اسماعيل نفسه، وهو بعنوان: "ازمة الفكر اللبناني في كتابة تاريخ لبنان وفي توثيقه"، مع مقدمة لنصري سلهب وخاتمة لمنير اسماعيل، بيروت ١٩٩٧؛ والمؤلف الثاني للدكتور انطوان الحكيم وهو بعنوان: "منهجية عادل اسماعيل في نشر الوثائق الديبلوماسية والقنصلية. دراسة تقويمية"، بيروت ١٩٩٨.

تخلل صدور المؤلفين حملة اعلامية في الصحف، تبنت آراء الدكتور اسماعيل وأخذت "بأسراره"، لتتهجم على الباحثين العلميين في تاريخ لبنان، خصوصاً اولئك الذين تناولوا بالنقد العلمي ما كتب ونشر عن هذا التاريخ، وقد ادّعى بعض الذين ساهموا في الحملة الاعلامية ان النقاد "بنوا معارضتهم لمشروع الموسوعة (التي ينشرها الدكتور اسماعيل) على أسس طائفية ضيقة ومتشنجة، وليس انطلاقاً من معايير علمية دقيقة ومحددة تأخذ في الاعتبار الاول تاريخ لبنان كهدف في ذاته ولتكون الوثائق وحدها مادة النقاش لاعادة بناء الماضي والمستقبل".

ان هذا الواقع من التهجم المجاني والاعتباطي على بعض الباحثين العلميين يستوقفنا عند امرين:

الاول، ان ينبري غير المطلعين على حقيقة المحفوظات الفرنسية وغيرها من المحفوظات المتعلقة بتاريخ لبنان تحت غطاء العصبية والطائفية والمصلحة، لاعطاء الباحثين المتخصصين الارشادات العلمية لنشر الوثائق، لأمر مستهجن على الصعيد العلمي، ومرفوض في الشكل والاساس.

والثاني، قد يكون مثل هؤلاء وغيرهم من كتبة التاريخ مصدر أزمة الفكر في التأريخ اللبناني. فالمسألة ليست في نشر مقال او في موقف يتّخذ، انما هي في التطاول على التاريخ وتجاوز قواعد البحث العلمي التي باتت من الثوابت المتعارف عليها عالمياً، طبعاً، بين الاخصائيين. وأي خروج على هذه القواعد يعتبر مساساً بحقيقة الماضي وتجديفاً يأنفه الباحثون العلميون.

والاخطر في "أزمة التأريخ اللبناني"، ان علم التاريخ كما اراده ابن خلدون منذ زمن بعيد لم يزل عند الكثيرين من الكتبة على هامش الخلفيات والذهنيات التي تنتعش عند أي نقد موضوعي، والتي تثير الحساسيات لتستر الاخطاء ولتجعل من العلم والمعرفة سلعة في سوق الطائفية.

وقد يكون الاقلاع عن هذه الترهات والتستّر بالارشادات العلمية، الشرط الأساس لتجديد التأريخ اللبناني واحداث نقلة نوعية فيه، أقلّ ما فيها الالتزام بحدود العلم والمعرفة في البحث التاريخي.

لذلك، لسنا في صدد مناقشة ما ورد في الحملة الاعلامية، كما اننا نتغاضى عما ورد في مقدمة السفير نصري سلهب لما فيها من انفعال وتحيز بسبب عدم اطلاعه على المحفوظات الفرنسية؛ كما اننا نتغاضى ايضاً عن المسائل الشخصية التي وردت في كتب الدكتور اسماعيل حول طريقة التخطيط لتنفيذ مشروع نشر الوثائق الفرنسية.

انما هدفنا في هذا البحث المقتضب، ان نقف على حقيقة ما بين ايدينا مما نشره الدكتور اسماعيل من الوثائق، وما اخذه الدكتور الحكيم على منهجية نشر هذه الوثائق.

٢– يعلن الدكتور اسماعيل في "ازمة الفكر..." (ص٣٦)، انه يبغي من نشر مجموعته "كسر الجمود في دراسة تاريخ لبنان، (والى) التجدد في مصادره وابحاثه..."، في محاولة منه لاخراج تاريخ لبنان من بوتقته الضيقة ومن عقلية القلعة الموصودة والتقوقع الفكري...".

الغاية في حد ذاتها جيدة ونشكر عليها. فنشر هذه الوثائق يغنينا عن عناء قراءة الميكروفيلم ويوفر الوقت. وبالفعل، بدأت باستعمال الاجزاء الاولى من الموسوعة، ونصحنا من ثم الطلاب بالعودة اليها في ابحاثهم الجامعية، نظراً الى ثقتنا بعلم الدكتور اسماعيل. لكننا لاحظنا ان المراسلات الديبلوماسية والقنصلية منتقاة من جانب الدكتور اسماعيل، مما اضطرنا للعودة الى الميكروفيلم الذي نملك، لملء الفجوات التي احدثها الانتقاء. كما اننا لاحظنا ان بعض النصوص غير مكتملة المعنى، او ان فيها تقطيعاً وقفزاً. مما دفعنا الى مراجعة الميكروفيلم. وكانت دهشتنا ان الحذف والتحوير قد مورسا على النصوص الاصلية، مما افقدها قيمتها البحثية، واثار فينا الشك حول صحة ما نشر، فلم نعد نقبل بالعودة اليها كمرجع اصيل. ولم نعد نهتم تالياً بالاجزاء التي نشرت حتى الآن والتي تزين مكتبتنا.

وصح شكنا بعدما اطلعنا على نقد الدكتور الحكيم لهذه الموسوعة، لا بل تحول الشك استهجاناً واستغراباً، حتى كان التساؤل: هل يمكن ان يصل نشر الوثائق التاريخية الى هذا الدرك من التخلف العلمي واستغباء الباحثين؟

وعلى رغم هذا الاستهجان، لم نركن نهائياً الى ما ورد عند الدكتور الحكيم من نقد مبني على المستندات، وتجنباً لاعطاء حكم متحيز، عدنا مجدداً الى مقارنة ما نشر مع الميكروفيلم، وما اورده الحكيم كوثائق طاولها التحوير والتغيير والاختصار.

بعد المقارنة، تبين لنا ان المسألة عرضة لأكثر من نقد أكاديمي اذ هي تتناول الأمانة العلمية، وخلقية الباحث وقدسية الوثيقة، وتالياً تشرح مشكلة تجديد التأريخ اللبناني والأسس العلمية التي يجب ان تعتمد في هذا المجال.

كما تبين لنا بعد المقارنة، ان مشكلة تجديد التأريخ اللبناني ليست في النصوص والوثائق على اختلاف مصادرها اللبنانية والعربية والاجنبية، انما هي في "علم" الباحثين المتعاطين مع هذه الوثائق قراءة وتحليلاً وفهماً ونشراً. والمشكلة ايضاً في مدى استيعاب المعرفة التاريخية قواعد العلم وموضوعيته في التعاطي مع الماضي واستشراف المستقبل.

وانطلاقاً من هذه المآخذ رأى الحكيم (ص٦) ان "انحرافاً منهجياً" اصاب مجموعة اسماعيل "مما قد يؤدي الى تضليل في مجال البحث العلمي، والى توجيه خاطئ للرأي العام...". كذلك ابرز الحكيم في كتابه "الاخطاء التي ارتكبها عادل اسماعيل بحق الوثائق التي نشرها"، عارضاً المآخذ ومبيناً "ان الحجج التي يقدمها في رده لتبرير منهجيته المغلوطة ساقطة كلها، اذ انها لا ترتكز الى أي قاعدة علمية".

وبالفعل، فان الدكتور اسماعيل يؤكد في مقدمة الجزء الاول (ص١٧) انه ينشر النصوص المنتقاة حرفياً *in extenso*، وقد حرص الا تتضمن "أي خطأ تاريخي او مطبعي يمكن ان يكون موضع تساؤل او انتقاد" (ازمة الفكر، ص٣٢). فجاءت الموسوعة انيقة في اخراجها، كثيرة الصفحات البيض، قليلة الأسطر في الصفحة الواحدة.

أما أكاديمياً، فلم يطبق اسماعيل ما وعد به بنشر النصوص المنتقاة حرفياً، وتجاهل قواعد النشر العلمي، لا بل برهن الحكيم ص٤٧، "ان النصوص التي ينشرها مبتورة ومفككة الاوصال، وانه اضافة الى ذلك، لم يستعمل القواعد العلمية المتبعة عالمياً في نشر الوثائق: انه يحذف من النص جملة او مقطعاً، او حتى نصفه او ثلثيه دون ان يشير الى ذلك بالنقاط الثلاث الموضوعة بين قوسين او بين معقوفين وانه احياناً يضيف الى النص او يستبدل كلمات بأخرى".

لا يكتفي الحكيم بالحكم اكاديمياً وفي الشكل، على ما نشر، بل يسند حكمه على مقارنة ما نشره اسماعيل مع الميكروفيلم (ص٢٩ – ٦٤) مبيناً مدى التلاعب في النصوص "بتراً وحذفاً وتعديلاً"، من دون ان يلفت انتباه القارئ او الباحث الى ذلك.

لا بل ان اسماعيل ذهب الى أبعد من ذلك، وحاول ان يقدم الحجج والبراهين على صحة ما فعله. وكأنه يستغبي الباحثين، او انه يفترض جهلهم قواعد البحث العلمي، او انه يجهل الفرق الجوهري بين نشر الوثائق سياسياً من جانب الدولة، ونشر الوثائق علمياً من قبل الباحثين. والفرق شاسع بين النشرين: الاول تقتضيه ظروف الدولة السياسية الداخلية والدولية، وتالياً هو نشر هادف الى اخفاء الحقائق والترويج لسياسة الحكم، بينما الثاني، غايته مقاربة الحقيقة ومساعدة الباحث على الاطلاع ومعرفة ما كان يفكر به رجال الدولة ويخططون له في شأن المواضيع والمشكلات التي يعالجون، وتحديداً مشكلات لبنان.

ففي مجال نشر النصوص والتلاعب بها، نعتقد ان كل الحجج والبراهين والذرائع التي اوردها الدكتور اسماعيل، وان كل الاطراء الذي وجه اليه، وان كل "الاسرار" التي كشفها او التي لم يفصح عنها بعد، كل ذلك لا يعفي الدكتور اسماعيل من مسؤوليته في ما ارتكب بحق النصوص، وما في ذلك من اساءة الى التأريخ ومساس بالحقيقة التاريخية. وان اعادة محاولة تجديد مصادر التاريخ اللبناني، كان اسوأ من ان تظل تلك النصوص محفوظة بكراً في مستودعات وزارة الخارجية الفرنسية، وقد تكبد الكثير من اللبنانيين والاجانب مشقة العودة اليها اكثر من مرة.

٣– ان انتقاء النصوص مسألة لا تقل اهمية عن نشر الوثائق حرفياً. فاذا كان يحق للباحث ان يختار النصوص، فان عملية الاختيار تخضع لمعايير واضحة، اقلها ان تتناول النصوص المنتقاة موضوعاً متجانساً ومتكاملاً. فأسد رستم رائد نشر النصوص في تاريخ لبنان، والذي يتذرع به اسماعيل وعن خطأ، نشر في الاصول العربية الاوراق السياسية لعهد محمد علي باشا في سوريا. ولكنه نشر كل النصوص التي وقع عليها او جمعها. اما ان يتم الاختيار اعتباطياً وبحسب ما يتوافر بين يدي الناشر، ووفق مزاجيته، فأمر يسيء الى البحث العلمي من ناحيتين: الاولى، ان المواضيع تصبح متقطعة، وتفقد تالياً خصوصيتها واهميتها وتسلسل موضوعها، والثاني، ان مسألة الاستنتاج تصبح مبتورة وجزئية، وفي الحالين اساءة الى عملية التأريخ العلمي.

وفي هذا المجال، لم يدرك اسماعيل اهمية الخطأ المنهجي الذي اوقع فيه الباحثين، وقد أفاض الحكيم في نقد انتقاء النصوص وما اصابها من تشويه عند نشرها. وبين ان ما نشر لا يرتكز الى اي معايير علمية، وان ما لم ينشر لا علاقة له "باعضاء الجالية الفرنسية"، ولا "بالمغامرات الجنسية"، ولا "بالفتن الطائفية" كما تذرّع اسماعيل، بل "معظمها يتضمن معلومات مهمة عن الاوضاع الاقتصادية والأمنية والسياسية والصحية والدينية والضريبية والسكانية... وكلها مواضيع تهم المؤرخين" (ص١٠٦) بلا شك. ويحق لنا تالياً التساؤل ما هي الغاية من نشر هذه الوثائق؟ وما هي فائدتها على صعيد تجديد مصادر التاريخ اللبناني؟

٤– واذا اخذنا في الاعتبار ما ساقه الدكتور اسماعيل من حجج وبراهين لتبرير منهجيته في نشر الوثائق والتلاعب بها، فان المسألة تصبح خطيرة، بقدر ما يكتنفها من "اسرار" أقل ما فيها "الاتهام لا براءة الذمة". فما اورده الدكتور اسماعيل حول مشروع نشر الوثائق وما ادعاه من مؤامرة، لأشبه بمسلسل بوليسي تدور احداثه وراء الكواليس، ولا يظهر من ابطاله على المسرح سوى الاشباح.

ولعل اسماعيل كان يدرك في قرارة نفسه، منذ ان بدأ تنفيذ مشروعه، ان ما سيقوم به من تلاعب في النصوص سيعرضه "لحملة قاسية" و"سيثير عليه عداوات شديدة من التقليديين والسلفيين في كتابة تاريخ لبنان وفي توثيقه (ص٤٦)". وليس هؤلاء سوى "بعض ارباب المدرسة الطائفية"، "الذين يعدون تاريخ لبنان حكراً عليهم" (ص٣٠).

ان هذه التصريحات والاتهامات ليست برأينا سوى ذرائع رد عليها الدكتور الحكيم بكل تفصيل، لن نعود اليها، انما نتوقف بعدها عند تساؤلين:

الاول، هل ان تشويه النصوص والتلاعب بها، هو فعلاً عملية تجديد في التأريخ اللبناني؟ أم أن هذا التلاعب يولد ذهنية جديدة قد تكون الاساس في تشويه البحث التاريخي؟

والثاني، هل ان ادعاء الآخرين مهما كانوا من "السلفيين"، سبب واجب وكاف لتشويه نشر الوثائق؟ أم هذه ذريعة اخرى لتبرير خطأ منهجي؟ وقد يكون الأخطر في تلك الذرائع ان الدكتور اسماعيل ركّز في رده على منتقديه واتهامه لهم، على تحوير الموضوع المنهجي الذي لا يقبل الجدل، الى مسألة طائفية، كونه ينتمي الى دين والناقد الى دين آخر.

ان في هذا الادعاء – التبرير ذروة التجديف للهروب من الحقيقة وتبرير الخطأ. فالوقائع التي بين يدينا وبين ايدي كل الباحثين المطلعين والناقدين، تدين الدكتور اسماعيل على فعلته، مهما تكن ذرائعه و"اسراره"، لا بل ان التجديد في التأريخ اللبناني لا يعرف من "الاسرار" سوى قواعد العلم والأمانة العلمية، طالما ان الوثائق الفرنسية وغيرها، باتت بتصرف الباحثين اللبنانيين والاجانب. والوثائق بخصوصيتها وبكارتها هي الوحيدة التي تعتمد مقياساً للحكم على ما نشر منها. وهذه الوثائق في المحفوظات الفرنسية وغيرها، ليست حكراً على أحد، وهي في متناول كل الباحثين العلميين.

وخلاصة القول، ان ازمة الفكر في التأريخ اللبناني تكمن في أمرين أساسيين:

الأول، الخلط المقصود او غير المقصود، بين التاريخ والتأريخ، فمهمة الباحث هي التأريخ لماض مضى، ولا مجال لتصحيحه او استعادته، إلّا بقدر ما يهدف الباحث الى غاية في نفسه ليست من علم التاريخ بشيء.

والثاني، ان ذروة أزمة الفكر في التأريخ اللبناني، هي في هذا التلاعب بالوثائق واخضاع انتقائها لمزاجية الباحث او لأهوائه، مما يفقد الماضي حقيقته ويصبح التأريخ مدار جدال بين الباحثين، وليس بين معاناة الباحث والحقيقة. وتالياً فاننا امام ازمة لا بد من معالجتها لا بل من مواجهتها بدقة وموضوعية، وبكل أمانة واخلاص لما بين ايدينا من نصوص اصلية هي الشاهد على ما حدث في الماضي سلباً او ايجاباً. فتجديد التأريخ اللبناني ينطلق اولاً من ذهنية المؤرخ، ومن علمه وعلميته، ومن خلقيته وأمانته. وكلها عوامل أساسية في تكوين المنهج العلمي الذي هو المنطلق والغاية في تجديد التأريخ اللبناني، وعلى أيدي "علماء" تاريخ مجربين في البحث والتفكير المنهجي. فعبر هؤلاء تتجلى حقيقة ماضي لبنان لتنير مستقبلنا. لعل في علم الحقيقة ما يرشدنا الى المستقبل الأفضل؛ وفي الموضوعية والأمانة ما يحملنا على فهم ادق لما نحتضنه من عوامل مستقبلنا. ودعوتنا في هذا المجال لا تتعدى قول الحقيقة كتابة ونشراً، على ان نكون مخلصين اولاً مع انفسنا علماً ومنهجاً، وان نكون صادقين أمام الباحثين والقراء والمهتمين بتاريخنا، في ما ننشر من نصوص وأبحاث.

(*) استاذ جامعي

كتاب

مناقشة منير اسماعيل لأنطوان حكيّم: الصراع بين كتابة الـ "وطني" و"الطائفي"

منير اسماعيل*

أثار الدكتور انطوان حكيّم غباراً داكناً في كتابه الذي أصدره حديثاً (١٩٩٨)، بعنوان: "منهجية عادل اسماعيل في نشر الوثائق الديبلوماسية والقنصلية – دراسة نقدية". وهذا الكتاب هو ترجمة مع بعض اضافات لكراس كان أصدره بالفرنسية في الموضوع نفسه العام ١٩٨٠.

وكنت قد أرجأت الرد على هذا الكتاب في طبعته الجديدة، بعدما تناولت الكراس الفرنسي بالرد والتوضيح خلال هذه الفترة الزمنية بين الطبعتين، الى ان فاجأنا مقال للصحافي جو تابت ("النهار"، ١٨ كانون الثاني ١٩٩٩)، وفيه يتخذ موقفاً منحازاً الى الدكتور انطوان حكيم في مواقفه المتعنتة، وفي اسلوبه الذي يحاكي اسلوب "النقائض" في لغو الكلام وفي مفردات الهجاء.

لقد كتب الاستاذ جو تابت في موضوع هو غير اختصاصي فيه. ولنا عودة الى مقاله بعد ان يكون اطلع على كتاب: "أزمة الفكر اللبناني، في كتابة تاريخ لبنان وفي توثيقه" [illegible] اسماعيل، مع مقدمة لنصري سلهب، [illegible] يومئذ، خاتمته مع توضيحات ... وعندما سيكون الحديث اكثر واقعية وموضوعية.

ونبدأ في ردنا على انطوان حكيّم من حيث انتهى في أواخر كتابه "منهجية عادل اسماعيل ...". وسنحرص على ان يكون ردنا مختصراً، متوقفين عند أهم النقاط التي اثارها، في انتظار صدور دراسة اكاديمية مطولة حول مراحل كتابة تاريخ لبنان وتوثيقه. وسيأخذ هذا الرد حيزاً يستحقه في هامش هذه الدراسة.

أولاً– ذكر عادل اسماعيل قصة الراهبة، دون ان يسميها، حرصاً منه على كرامتها، في كتاب "ازمة الفكر اللبناني في كتابة تاريخ لبنان، وفي توثيقه". عندما عهد اليها العمل في تدقيق ما يطبع من الوثائق الديبلوماسية والقنصلية. وحدث في اثناء ذلك ان جاءت اليه في مكتبه تبوح بسر أقلقه، وهو انها تتعرض لبعض الضغوط، وتخضع لاسئلة من اشخاص لا علاقة لهم بعملها. فآثر ان لا يستبق الامور دون أن يكون لديه دليل قاطع على ما تقول، ذلك ان حديث الراهبة الملتبس جعل الشك يراوده في أمرها. وظلّ الوضع على هذا الشكل، الى ان جاءنا، أخيراً، انطوان حكيم بالنبأ الذي كنّا لا نزال في ريب منه، حيث اعترف بأنه كان على علاقة عمل مع الراهبة، كما فصّلها في كتابه "منهجية عادل اسماعيل ...". لن نعود الى التفاصيل ... تهمنا الآن الدلالات والنتائج:

أ– كيف اجازت الراهبة أليس حنينة لنفسها، سامحها الله، وكان عادل اسماعيل يعتبرها من افراد العائلة ان تبوح بالتفصيل لشخص "غريب" عن طبيعة عملها، وان تتلو فعل الندامة لقبولها العمل لدى عادل اسماعيل، كما يذكر انطوان حكيم، عما أصاب الوثائق الديبلوماسية من خلل وتجاوزات في اثناء طبعها على الآلة الكاتبة ... ويعرف حكيم ان عمل الراهبة ينحصر في التدقيق في كل ما يطبع من الوثائق، وهو عمل روتيني مؤتمنة عليه ومسؤولة عن نجاحه او فشله. إن هذا الاعتراف الذي يورده حكيّم من الراهبة هو اكبر من مجرد حديث عابر يتعلق بمجمل عملها عند عادل اسماعيل، ومخالف لأبسط قواعد الامانة المسلكية ...

والمطلوب من انطوان حكيّم بعد هذا ان يثبت ان الامور بينه وبين الراهبة أليس حنينة لم تتعدّ حدود الشكوى والتذمر، ولم تتطور الى الاطلاع على الوثائق نفسها، ما دام الامر وصل الى حد المكاشفة بكل ما يتعلق بالوثائق، وهي بين يدي الراهبة في اثناء غياب عادل اسماعيل في مهمات رسمية خارج لبنان، بصفته مدير الشؤون السياسية والقنصلية في وزارة الخارجية والمغتربين آنذاك. وليس علينا، بعد ذلك، ان نحدد مكان هذه اللقاءات او زمانها، بين الراهبة وانطوان حكيّم.

ب– كيف سمح الدكتور انطوان حكيّم لنفسه، وهو الاستاذ الجامعي والانسان المتحضر، الذي يعيش خارج مفاهيم القرون الوسطى، كما يقول، ان يعبث بالآداب الخلقية والمسلكية، وبأبسط مبادئ القيم الانسانية بما لا يليق بمن هو في مركزه، ان يسأل او يناقش او يطلع، كما سنبرهن على ذلك، بالقرائن، على اي عمل لا علاقة له به، الا اذا كان يدبّر أمراً ما لهذه الوثائق، كشفته الايام، في ما بعد، وفضحته كتاباته وأقواله. ونود ان نؤكد لانطوان حكيّم ان كل مخطوط هو ملك للمؤلف الى حين طبعه، فيصبح، عندئذ، ملكاً للقراء، وهو ما يعرفه جيداً هذا الاستاذ الجامعي.

ج– هذا المفهوم انتهكه الدكتور انطوان حكيّم. فماذا وراء هذا العمل؟ هل هو مجرد رغبة في الاطلاع على مجموعة وثائق ستصبح، بعد قليل، في متناول الجميع، او لغاية، لا يملك الشجاعة للاعتراف بها والاعتذار عنها؟ لقد أساء هذا الرجل لقاء كسب شهرة زائفة ومنفعة رخيصة الى جهود سنين طويلة بذلها عادل اسماعيل في سبيل جمع هذه الوثائق ونشرها.

هذه الوثائق، موضوع النقاش اليوم، موهت في عمل دعائي مركز تحت غطاء اكاديمي زائف عمد فيه انطوان حكيّم الى التعميم والشمولية في نقده. وان كلمتنا هنا، لتوضح ما يكون قد التبس على بعض القراء الذين لم يتسن لهم الاطلاع على كتاب: "ازمة الفكر اللبناني في تاريخ لبنان وفي توثيقه".

ذلك ان هذه الوثائق التي لم يتجاوز عددها سبعاً عجافاً كبقرات فرعون في منامه، جعل منها حكيّم منذ ثماني عشرة سنة عمله الدائم واهتمامه الوحيد، وموضوعاً مثيراً حمل "الطبل والزمر". ومما من مفردات كلامه المميزة، ودار بهما في جهات لبنان الاربع. فما الذي جعل حكيّم يتصرف على هذا الشكل؟ لقد حصل خلال هذا الوقت المبكر على وثائق دون اي مشقة. كيف تم ذلك؟ وبأي طريقة؟ حسبنا الآن ان نشير الى هذا الامر وسنشرحه بالتفصيل في الدراسة المقبلة.

د– تطورت علاقة العمل بين انطوان حكيّم والراهبة أليس حنينة، رحمها الله، الى درجة قيام الراهبة بطبع بعض الوثائق، يدعي حكيّم انها ملكه (راجع كتابه المذكور ص ١٥١). لن نتوقف الآن عند هذا الادعاء. ولكن لنا الحق ان نسأل كيف يمكن ان تقوم الراهبة بهذا العمل "المزدوج" في اوقات واحدة، لا يهمنا كيف توزعتها، وفي موضوع واحد، وفي مادة واحدة، ولا تثار حوله الشكوك والتساؤلات؟! وقد حصل هذا الامر دون معرفة عادل اسماعيل، وهو المعني في هذا الموضوع والفريق الاساسي فيه. والغريب في الامر ان حكيّم يسوغ هذه "الازدواجية" في العمل، ويقول انه لا يزال يحتفظ في مكتبه بالوثائق التي طبعتها الراهبة أليس حنينة (راجع أيضاً، كتابه المذكور ص ١٥١).

ويلفتنا في هذا الموضوع انه بعد وفاة الراهبة منذ ثماني عشرة سنة. ظلت الموسوعة التوثيقية التي ينشرها عادل اسماعيل، في انطلاقتها، وقد بلغت حتى اليوم، خمساً واربعين مجلداً (٤٥). اما لانطوان حكيّم فقد توقف عن العمل في مشروعه [كذا]، فما هي الاسباب وراء ذلك؟

لعل حكيّم لم يجد في لبنان، كل لبنان، من يحل محل الراهبة! او ان معين الوثائق قد نضب لديه؟ فهل عنده الشجاعة على قول الحقيقة؟

في ما نعتقد، لا هذا الامر ولا ذاك كان وراء توقف حكيّم عن العمل في "مشروعه". ذلك ان هذا الرجل ليس من الغباء الى حد لا يعرف ان عادل اسماعيل هو صاحب الحق الحصري لنشر هذه الوثائق. إذاً فان في الامر سراً يحاول حكيّم اخفاءه، فما هو هذا السر؟

يقول حكيّم ان معرفته بالراهبة حصلت في وقت متأخر. وسواء أكانت هذه المعرفة حصلت متأخرة أو باكراً، فهذا لن ينقذه من ورطتين هو سبب الوقوع فيهما:

١– اذا كان هذا العمل حصل في وقت متأخر، فهذا اعتراف واضح بأمر ترفضه الاخلاق المسلكية، كما اسلفنا القول.

٢– وحتى يثبت حكيّم انه لم يتصل بالراهبة باكراً، اي في بداية عملها عند عادل اسماعيل، عليه ان يبرهن انه كان "محتجزاً" في فرنسا، لا يتحرك، لا يروح ولا يجيء، ولم يزر لبنان في الاعياد ولا في العطل الرسمية خلال سنوات عدة، كما يدعي في كتابه المذكور، ليفلت من الاتهام بأنه كان على معرفة بالراهبة، وعندما سيكون لنا معه حديث آخر.

هـ– يزعم انطوان حكيّم ان عادل اسماعيل هو الذي حذف بضع كلمات او اسطر او فقرات من هذه الوثائق، فارتكب مجزرة [كذا] في حق تاريخ لبنان.

ومن حقنا ان نسأل من المستفيد من حذف هذه الكلمات او الاسطر ...؟

اذا كان هذا الامر حصل كما يريده عادل اسماعيل وذلك لاخفاء تجاوزات الدروز، فالجواب هنا، بأن معظم ما تم حذفه لا يتعلق بأعمال قام بها الدروز وحدهم. واذا كان الامر كذلك، عند من لا تسقط "عنزته" الطائرة دائماً في السماء، فقد كان الاولى بعادل اسماعيل الا ينشر آلاف الوثائق التي ادان بها قناصل فرنسا المسلمين وخاصة الدروز. مع الاشارة الى ان منطق الحروب الاهلية واحد لدى الجميع، عند المسيحيين كما هو عند الدروز على حد سواء. وان حذف بضعة اسطر او جمل او فقرات لا يرفع اي تهمة عن احد المتحاربين. ولنا في الحرب الاهلية الاخيرة (١٩٧٥ – ١٩٩٠) أوضح دليل.

وهنا نعود الى دور "الشخص" في هذا الامر. فهل فعل ما فعل كالسارق الخائف ان يدهمه صاحب البيت، فيسرق ما تقع عليه يداه. ذلك ان ما حذف لا أهمية له، فاما أنه لا يترك فراغاً في سياق الاحداث، واما ان مضمونه ورد في تقارير عدة. فهل ان صاحب العملية استعجل "مهمته" في ما يفعل، ذلك ان الغاية عنده ابعد من عملية الحذف بحد ذاتها. ان الغاية هي في ايجاد عيب في بناء هذه المجموعة لينفذ منه الى التشهير بها والنيل من صدقيتها. وسنشرح بالتفصيل في الرسالة التي نعدها حول هذا الموضوع.

وفي هذا النهج "التخريبي" الذي لا يزال مستمراً منذ خمس وعشرين سنة، اي منذ ١٩٧٤ لمقاومة نشر الوثائق الديبلوماسية والقنصلية، ذكر عادل اسماعيل في "ازمة الفكر اللبناني ..." قصة الهجوم الذي قام به احد "امراء الحرب" مع رجاله في اثناء الفتنة الطائفية الاخيرة بقصد الاستيلاء على الوثائق المودعة في خزائن المتحف الوطني، كما رواها له الامير موريس شهاب، رحمه الله.

اما انطوان حكيّم، فهو كعادته في اجتزاء الاقوال وبترها فقد نقل خبر هذا الهجوم ومسوغاً هذا العمل، دفاعاً عن "أخيه ظالماً او مظلوماً"، فقد اعترف ان المقصود من عمل "أمراء الحرب" هؤلاء، الاستيلاء على سجلات عمدي القائمقاميتين للحفاظ عليها من اي اعتداء او سطو قد تتعرض لها هذه السجلات. اما الوثائق الديبلوماسية (الفرنسية والايطالية والاسبانية) وعددها جميعاً نصف مليون وثيقة سلّمها عادل اسماعيل الى الامير موريس شهاب، واودعت في المتحف الوطني، فليست لها عند الدكتور الموثق، كما يقول، اي قيمة، ففي الاسواق منها كثير، وعند بعض الاساتذة منها ما يكفي!!

هذا الهجوم لم يكن عمل "زعرنة" قام به مسلحون في بعض الميليشيات، وانما كان عملاً مدروساً خطط له بدقة وذكاء، والقصد منه الاستيلاء على سجلات القائمقاميتين والمتصرفية، ولن يعفّ هؤلاء عن هذه الوثائق، وهي "غنيمة" ثمينة من غنائم الحرب طالما تمنتها مؤسسات ثقافية وعملت للاستيلاء عليها بالحسنى، وبقوة السلاح في ما بعد. وقد فصل هذه الاحداث عادل اسماعيل، في "ازمة الفكر اللبناني...".

اما الغاية الثانية وهي لا تقل اهمية في نظر هؤلاء المخططين، عن الغاية الاولى، فتقضي بمنع نشر هذه الوثائق من جانب احد سواهم. وكانت قد قامت قيامة هؤلاء عندما علموا بتكليف عادل اسماعيل القيام بهذا العمل الذي يعتبرونه حقاً لهم وحكراً عليهم. ونذكّر هنا انطوان حكيّم بقصة البيان الذي كانت وزارة الخارجية اللبنانية تود نشره في الصحف عام ١٩٨٠ حول موافقتها على عمل عادل اسماعيل، كما تم شرحه في كتاب "ازمة الفكر اللبناني ...". وكيف عملوا على منع نشره ولم يأت الموثق الكبير على ذكره في "ملحمته" التوثيقية، وهو الذي لا يرى الا بعين واحدة، كما تقضي بذلك "منهجيته التوثيقية المستقيمة" على حد تعبيره.

والمهم في أمر الهجوم هنا قول انطوان حكيم انه قام بتحقيق حول هذا الموضوع لدى "امراء الحرب" فتأكد لديه ان هذه العملية كانت تنحصر، في حال نجاحها، في السطو على سجلات مجلسي الادارة في عمدي القائمقاميتين والمتصرفية. اما النصف مليون وثيقة فستبقى في مكانها سليمة مصونة. وهذا ما حرص عليه حكيّم في طمأنة الخائفين على هذه الوثائق. وليته يكمل معروفه فيخبرنا اين اصبحت هذه السجلات. واذا شاء، اين اصبح مصير هذه الوثائق؟ ويكون قد أدى خدمة للباحثين، فلا تظل مخبأة في بعض الاقبية ... لا يجرؤ سارقوها على الكشف عنها مخافة افتضاح أمرهم.

ثانياً – وعلى هامش هذا الموضوع، نعيد قراءة ملحمته التوثيقية في بعض "وقائعها". ونقوّم معلوماته ونرد على بعض افتراءاته كما وردت في كتابه المذكور:

أ– ان الحملة التي طالت بشرّها الجميع. يمكن ان نجد لها اكثر من دافع نسجله في هذا المجال، ولعل أهمها تعود الى ان انطوان حكيّم كان يطمح ان يكون صاحب هذا المشروع. ولهذا فانه لم يغفر للدولة اللبنانية اهماله وعدم التفكير به والتفتيش عنه؛ فان لم يكن وحده، صاحب هذا المشروع، فعلى الاقل ان يكون واحداً من مجموعة فحول في علم التوثيق تشبهاً بفرنسا التي تختار الفحول من المؤرخين لنشر وثائقها، على نحو ما ورد في كتابه المذكور. ويعود في كتابه هذا، ويأسف الا يتمثل لبنان بفرنسا، فتختار الدولة اللبنانية الفحول امثاله من الموثقين والمؤرخين.

هذه الفحولة التي لم يقدرها احد جعلته يعلن ثورة طاولت الجميع بشرّها، وزادت حقده وغروره وتعاليه، كما بدت في كراسه بالفرنسية ونسخته العربية. واذا كان الاسلوب هو الرجل فقد عرفنا هذا الرجل من كتابه دون ان يسعدنا الحظ بالتعرف عليه شخصياً.

ب– قلنا ان هذا الدكتور الجامعي مصاب بمس من الغرور أفقده القدرة على الحكم، وعلى حاسة التهذيب في كلامه. فقد تناول المستشرق الكبير لويس ماسينيون بكلام لا يدل على اصالة لديه في التعاطي مع كبار القوم وتقدير رجال الفكر في العالم. لقد جعل ماسينيون "يتبخر" ثم عاد "فأنزله بقفة من السماء" ضاحكاً في سره بأنه استطاع ان يحط من مقام هذا الرجل الكبير وهو يخاطبه بهذا الكلام المبتذل والمسيء، في كتابه الذي يعده مرجعاً مهماً في اصول التوثيق "والمنهجية المستقيمة"، وهذا لا يليق بمركز انطوان حكيّم المحترم، وحتى ببائعات السمك في مرسيليا.

صحيح ان لويس ماسينيون لا يحظى بمحبة بعض اللبنانيين، وهو الذي قضى معظم عمره باحثاً في التراث الاسلامي، فهل فعل هذا، ارضاء لجماعته الذين يساعدونه في مهاتراته التي ينشرها بين الناس. ومهما حاول تبرئة نفسه من الطائفية. فانها تلاحقه كظله في جميع اعماله وفي اقواله. ان هذه المحاولة لا تنطلي على احد ولو غلفها بسائغ الكلام. ولعل اطرف ما طالعنا به هذا الموضوع قوله، انه كان يجهل طائفة عادل عمر اسماعيل ... وهو يعلم ان اللبنانيين، في معظمهم، يعرفون من اسمائهم الى اي طائفة ينتسبون. فهل ان اسم اسماعيل اطلق تيمناً على اسم احد حبساء وادي قنوبين المقدس، وان انطوان هو اسم احد مريدي الطريقة النقشبندية. ان انطوان حكيّم يعيش التناقضات في تفكيره ويحاول، عبثاً "تسويقها" الى الآخرين.

ولم يسلم من "حمم" لسانه ولغو كلامه السفير نصري سلهب. ان "جريمة" السفير سلهب هي انه لم يلتحق بالسرب الطائفي، فكان ضمير المارونية الصحيح، بل ضمير لبنان الواحد، الذي يريده بلد التآخي والحوار. ولم يسلم أيضاً من لسانه زملاؤه في الجامعة اللبنانية، الدكاترة، العميد جوزف لبكي، انطوان سيف، الياس قطار، انطوان ضومط فلم يغفر لهم مواقفهم الموضوعية والمتجردة، وتقديرهم لاعمال عادل اسماعيل الفكرية، على غير ما كان يتمنى من مواقف.

اما تهجماته على عادل اسماعيل فلها حديث آخر. نكتفي منه اليوم بالقول ان البناء الفكري الذي شاده عادل اسماعيل، والذي استظل في افيائه جيل من المثقفين والجامعيين، ومنهم انطوان حكيّم نفسه كما يعترف هو بذلك، لا يضيره تطاول موتور ولا يقلل من قيمته حاقد. ان مؤلفات عادل اسماعيل يفوق عددها بكثير عدد سني عمر الموثق انطوان حكيّم ليكون موضع اتهام له ولي أيضاً بهذا الكلام في كتابه المذكور: جاهل، مضلل، مسيء، يعيش في اجواء القرون الوسطى ... وما دام انطوان حكيّم يتحدث عن القرون الوسطى وكنا نتمنى ان ننصحه بقراءة لامية زهير بن ابي سلمى، وان شاء شاعراً مخضرماً، فأبا الطيب المتنبي في لاميته. ففيهما الجواب، كل الجواب، له ولامثاله. ولكننا نضنّ بأنفسنا عن النزول الى مثل هذه الاقوال والنصائح.

ج– يهزأ الدكتور انطوان حكيّم بالحفلة التكريمية التي اقامها زملاؤه في الجامعة اللبنانية لعادل اسماعيل. وقد وزعت اللجنة المنظمة لهذه الحفلة الموضوعات على المحاضرين. وهنا يبدي انطوان حكيّم استغراباً وشماتة بأن المحاضرين لم يذكروا موسوعة الوثائق أياً كان الموضوع الذي كلفوا التحدث فيه. ألم نقل ان هذا الرجل فقد القدرة على الحكم في ابسط الامور فكيف في أهمها.

وغداً عندما سيقيم زملاؤه، أيضاً، حفلة تكريمية له لن يحتاروا في توزيع الموضوعات على المحاضرين. حسبهم كتابه الفرنسي – العربي، يتناوب كل اثنين او ثلاثة منهم على ملزمة من هذا الكتاب للكشف عن محاسنها وعن عوراتها، وان كان هذا لا يتوافق مع "منهجيته المستقيمة" التي لم يحدد لنا أصولها بعد.

د– يدعي صاحبنا حكيّم العصمة في ما يكتب. فعندما حشرناه في شرح هذه المنهجية التوثيقية المستقيمة التي طبقها عندما نشر، وهو يتثاءب، وثائق اتفاق سايكس – بيكو مكتفياً بـ ١٥ وثيقة من أصل آلاف الوثائق الفرنسية والبريطانية، ووثائق سائر الدول الاوروبية التي كان لها صلة بهذا الاتفاق قبل توقيعه وبعده وتحديداً روسيا القيصرية. فكان جوابه في ما كتبه في "نقائضه" التوثيقية ذات الاسلوب الملحمي ان منهجية نشر وثائق سايكس – بيكو تختلف عن الوثائق الديبلوماسية، فهي وثائق "غير شكل". انه يشكل مدرسة خاصة لوحده ومن لا يعترف له بهذا التمايز، سواء أكان ذلك في مفهومه لعلم التوثيق او علم التاريخ او علم اللغة تصدر بحقه "التوصيات" ويرمى بالحرم هو ومؤلفاته ....

هـ– يتلطى انطوان حكيّم وراء الاموات، فيذكر اشخاصاً قد لا يكون لهم وجود سوى في مخيلته. وهؤلاء يبدون التأييد والتشجيع لمشروعه. فهم في فرنسا يطالبونه بالمزيد من الاتهامات. ويجنح به خياله، فيحسبهم يعدون بالمئات. وكما عودنا في استغلال الطائفية للوصول الى غايته، يحاول هذه المرة استغلال الوضع الطائفي مقلوباً. فيذكر ان اساتذة التاريخ في كلية الآداب في الجامعة اللبنانية – الفرع الاول يدعمون مواقفه، ويطالبونه بتزويدهم بكراسه الفرنسي الذي قام فيه بدور "عشار الهيكل"، ولا يجرؤ على ذكر واحد من المئات في فرنسا او من اساتذة التاريخ في الجامعة اللبنانية.

و– تجنب عادل اسماعيل نشر التقارير التي ارسلها القناصل والمعتمدون الفرنسيون في بيروت، وهي التي تذكر في شكل واضح وصريح العلاقات الجنسية ... لبعض احبار الطائفة المارونية، اقتناعاً منه ان هذه التقارير لا تخدم التاريخ اللبناني، الذي يجب ان تبقى صفحاته مشرقة ناصعة.

وقد يكون وراء اعمال القناصل، والدافع الى كتابة هذه التقارير اسباب كثيرة، لعل اهمها، ان بعض الاحبار من الموارنة كان يتصرف بالمساعدات التي تقدمها الدولة الفرنسية، للمدارس والاديرة وسائر المؤسسات التي يشرف عليها الاكليروس الماروني، على غير ما يراه القناصل، مما اوجد، بادئ الامر، فتوراً، ما عتم ان انقلب خلافاً مستحكماً بين القناصل والاكليروس، وقد نتج عنه اتهامات بلغت حد التجني من جانب بعض القناصل طاول الاكليروس عامة، وبعض الاحبار الموارنة، وكان هؤلاء موضع احترام وتقدير ليس لدى الطائفة المارونية فحسب، بل لدى سائر الطوائف اللبنانية.

ولكن انطوان حكيّم له موقف "طائفي جديد" وهو بنرجسيته المعهودة، صرح في كتابه "المنهجي" المذكور انه "يقبل" نيابة عن الطائفة المارونية بكاملها، نشر جميع التقارير التي تتحدث عن العلاقات الجنسية لرجال الدين من جميع الطوائف، على الطريقة "الشمشونية"، فيكشف الستار عن العورات عند الجميع، فيتلهى "شمشون" هذه الايام، ومعه المراهقون اللبنانيون وغير اللبنانيين بمثل هذه الاخبار.

وهنا نود ان نذكر انطوان حكيم، ان عادل اسماعيل كان حريصاً على سمعة رجال الدين وكرامتهم: من الطائفة المارونية الكريمة، وواعياً للنتائج التي يترتب عليها نشر مثل هذه التقارير، لاستغلالها في محاولة منع نشر الموسوعة التوثيقية بكاملها، كما فصلها في "ازمة الفكر اللبناني ...".

ويهمنا هنا ان نهمس في أذني انطوان حكيّم ان القناصل الفرنسيين لم يهتموا بأحوال رجال الدين الاسلامي اهتماماً خاصاً إلا بقدر علاقتهم، بصورة عامة، بالقناصل، ومواقفهم من السياسة الفرنسية في لبنان؛ وقلما تدخل العلماء المسلمون في هذه الامور، او كانت لهم مع هؤلاء علاقات مادية ذات شأن.

ز– وفي هذه المناسبة نذكر المؤرخ والموثق انطوان حكيّم بالفرق بين دراسة نقدية لعمل محدد، وبين كتابة المذكرات. إن كتاب "ازمة الفكر اللبناني ..."، في قسمه الاول هو جزء بسيط من مذكرات عادل اسماعيل التي دوّن فيها الاحداث التي عايشها في مهماته الرسمية في اثناء حضوره المؤتمرات العربية او الاسلامية والدولية، رئيساً للوفد اللبناني او عضواً فيه، وهذه المذكرات الفنية بمضمونها السياسي والديبلوماسي ... بما تتحدث عن علاقة لبنان ودوره في أهم الاحداث التي مر بها خلال الفترة الاخيرة من تاريخه. فهل يطلب الدكتور حكيّم جاداً أن ينشر عادل اسماعيل مذكراته كل يوم في صحف أو في كراس قبل ان يموت صاحب العلاقة الذي يتحدث عنه؟ وهل عمل أحد من الذين كتبوا مذكراتهم كما يريد صاحب "المنهجية المستقيمة"؟ ومن المؤسف ان جميع هؤلاء لم يطلعوا على نظريات انطوان حكيّم ولم يعملوا بنصائحه وتوجيهاته. وما دام انطوان حكيّم يفهم الاصول في كتابة التاريخ، فكيف يفسر لنا امكان قراءة احداث الماضي السحيق؟ وهل يجوز ان "نتلطى" وراء اناس ليسوا على قيد الحياة كما يطلب الدكتور حكيّم؟ لقد عودنا انطوان حكيّم ان يقرأ الامور لمصلحته ويقلب المفاهيم العلمية المبدئية لخدمة غاياته ونظرياته، فلا نعجب ان يأتينا بالجديد المستطرف.

وأخيراً، من الظلم ان نعتبر الزميل الدكتور انطوان حكيّم سيئاً بالمطلق. فالاصالة اللبنانية لا بدّ ان تعود اليه. وها هو في آخر كتابه المذكور يتكرم علينا بنصائح ثمينة نعتذر عن عدم تنفيذها، وإن صدرت عن موثق حجة، ووراق كبير.

يقول في بعض نصائحه انه كان على عادل اسماعيل عند طبع الوثائق، ان "يضغط الحروف ويقلل من المساحات البيضاء ويمتنع عن استعمال الورق المصقول ولا داعي لهذا التجليد الفني، ولا ضرورة أن ينزل عن السطر ...". فهذا هو الهدر بعينه. ولعل كلمة الهدر المستحدثة في التعابير الاكاديمية جاءت معبرة عن الوضع الذي هو فيه. ألم نقل انه خلاق مبدع ... ونعيد هذه النصائح الى انطوان حكيّم ليستخدمها في كتاباته. وهي ما عرفناه عن الورّاقين في العصور الوسطى. فهل يريدنا هذا الورّاق "العصري" ان يعود بنا مئات السنين الى الوراء؟ فماذا سيكون موقف صاحبنا من الورق "الكدش والسواد الذي سيغطي الصفحات، والحرف المضغوط ..."، سينادي حتماً بالويل والثبور على هذا الانحطاط في بلد الحرف، لبنان.

أما النصائح الاخرى التي تقول: إن عادل اسماعيل يكثر من النزول عن السطر، فيذكرنا بمهنة الوراقين في العصور الوسطى؛ إذ كان هؤلاء يبدأون عند نسخ الكتاب بالبسملة، وينتهون بجملة "والله أعلم".

ولعل ما يؤرق الدكتور انطوان حكيّم ويستفزه: الاقلال من استعمال النقاط الثلاث، والاهلة، والمعاقيف (جمع معقوف) وهذه هي هاجسه تنام معه وتصحو معه، تأكل من صحنه وتستحم في جرنه، حتى أصبحت هذه التعابير "ازمة" يرددها انطوان حكيّم ويستعيدها كأنه اكتشف شيئاً لم يسبقه اليه أحد. وقد شرح عادل اسماعيل هذه الاصطلاحات، ويبدو ان انطوان حكيّم لم يفهمها فليعد اليها إذا شاء.

(*) استاذ جامعي

البطولات الأوروبية الأخيرة لكرة القدم في عطلة نهاية الأسبوع

تعادل ثالث لمانشستر يونايتد وتشلسي وتقدم لازيو وبرشلونة وفينورد روتردام وبايرن ميونخ

مضى لازيو متصدر لائحة الدوري الايطالي لكرة القدم، في سلسلة عروضه اللافتة وسحق ضيفه ساليرنيتانا ٦-١ في المباراة التي اجريت بينهما امس على الملعب الاولمبي في روما وحضرها ٥٠ الف متفرج في المرحلة الـ٢٤، رافعا رصيده الى ٥١ نقطة بفارق اربع نقاط عن اقرب منافسيه.

وهذا الفوز الـ١٢ للازيو في ١٤ مباراة خاضها في الدوري الايطالي منذ ٢٢ تشرين الثاني الماضي وقد تعادل في المباراتين الاخريين.

وسجل ايغلي فانزكي اصابة السبق لساليرنيتانا في الدقيقة ٣٠. ورد لاعبو لازيو بسرعة فسجل المدافع باولو نيغرو اصابة التعادل في الدقيقة ٤٣ لينتهي الشوط الاول ١-١. وفي الشوط الثاني انهار ساليرنيتانا واهتزت شباكه خمس مرات عبر المهاجم الدولي كريستيان فييري والمهاجم التشيلياني مارتشيلو سالاس (٢) ومدافع الخاسر سالفاتوري فريزي خطأً في مرمى فريقه والمدافع الدولي اليساندرو نيستا في الدقائق ٥٠ و٦١ و٦٨ و٨٥ و٩٠.

واحتفظ فيورنتينا بالمركز الثاني بفوزه على بارما الذي تراجع الى المركز الرابع، ٢-١ في مباراة القمة التي اجريت بينهما على ملعب "ارتيميو فرانكي" في فلورنسا وحضرها ٣٢ الف متفرج. وسجل لفيورنتينا الذي غاب عنه مهاجمه الارجنتيني غبريال باتيستوتا، المهاجم البلجيكي لويس اوليفيرا البرازيلي الاصل في الدقيقة ٤٢ من ضربة حرة، وصانع الالعاب البرتغالي مانويل روي كوستا في الدقيقة ٥٥ من ضربة جزاء "بنالتي"، ولبارما المهاجم الكرواتي ماريو ستانيتش في الدقيقة ٦٤.

وصعد آسي. ميلان الى المركز الثالث بعدما حقق فوزاً مزيلاً على بياتشنزا ١-٠ سجلها المهاجم الالماني الدولي اوليفر بيرهوف في الدقيقة ٤٢. وشهدت المباراة اصابة ساعد الدفاع البرازيلي الدولي ليوناردو في رأسه اثر اصطدامه بمدافع بياتشنزا المخضرم بييترو فيركوود (٣٩ عاما)، ونقل الى المستشفى لاجراء فحوص.

وحوّل اودينيزي الخامس تخلفه ٠-١ امام ضيفه آ.اس. روما فوزا صعبا ٢-١ في الدقائق السبع الاخيرة. سجل للخاسر البرازيلي فابيو جونيور في الدقيقة ٢٨، وللفائز الدانماركي مارتن يورغنسن والبرازيلي مارسيو اموروسو من ضربة جزاء "بنالتي" في الدقيقتين ٨٣ و٨٨.

ولم ينجح انترناسيونالي ميلانو في فك عقدته امام باري وخسر امامه ٠-١ على ملعب "سان نيكولا" في باري. وسجل اصابة الفوز الاسوجي يكسيل اوسملنوفسكي في الدقيقة ٤٣. وهذه المرة الرابعة يفوز باري على الانتر في الموسمين الماضي والحالي منها مرتان في عقر داره في ميلانو.

وتقدم جوفنتوس بطل الموسم الماضي، الى المركز السادس بفوزه على مضيفه سمبدوريا ٢-١. سجل للفائز نيكولا اموروسو وفيليبو انزاغي في الدقيقتين ٧٥ و٩٠، وللخاسر الارجنتيني آرييل اورتيغا في الدقيقة ٦٤.

وهنا النتائج ونذكر اولا الفريق المضيف:

باري ١ – انترناسيونالي ميلانو ٠
بولونيا ٢ – البندقية ١
كالياري ١ – فيتشنزا ٠
فيورنتينا ٢ – بارما ١
لازيو ٦ – ساليرنيتانا ١
آسي. ميلان ١ – بياتشنزا ٠
بيروجيا ٣ – أمبولي ١
اودينيزي ٢ – آ.اس. روما ١
سمبدوريا ١ – جوفنتوس ٢

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١- لازيو ٥١ نقطة من ٢٤ مباراة (٥٢-٢٣).
٢- فيورنتينا ٤٧ (٤٠-٢١).
٣- آسي. ميلان ٤٦ (٣٥-٢٥).
٤- بارما ٤٤ (٤٤-٢٤).
٥- اودينيزي ٣٩ (٣٣-٣٠).

اسبانيا

عزز برشلونة صدارته للائحة الدوري الاسباني وابتعد بفارق اربع نقاط عن اقرب منافسيه بفوزه على مضيفه سلمنقة ٤-١ في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب "هلمانتيكو" في سلمنقة وحضرها ١٥ الف متفرج في المرحلة الـ٢٥. وسجل البرتغالي لويس فيغو اصابة السبق لبرشلونة في الدقيقة التاسعة بكرة ارتدت من المدافعين داخل المنطقة. ثم اضاف ساعد الدفاع لويس انريكه مارتينيز الاصابة الثانية برأسه اثر ضربة ركنية رفعها فيغو في الدقيقة ٤٣، والمهاجم الهولندي باتريك كلايفيرت الاصابة الثالثة في الدقيقة ٤٥ من زاوية ضيقة. وفي الدقيقة ٧١، قلص مهاجم سلمنقة مارتن كارديتي الفارق الى ١-٣ بتسجيله اصابة فريقه. لكن المهاجم الاحتياطي البرازيلي سوني اندرسون اعاد الفارق الى سابقه بتسجيله الاصابة الرابعة للفريق الكاتالوني في الدقيقة ٨٠.

وتراجع ريال مايوركا من المركز الثاني الى المركز الرابع بعدما لقي خسارة مفاجئة امام مضيفه الافيش ٠-٢ سجلهما المهاجم المخضرم خوليو ساليناس في الدقيقتين ٦٨ و٧٥.

واحتل فالنسيا المركز الثاني بفوزه على اتلتيكو بلباو ٤-١. سجل للفائز الروماني ادريان ايلي (٢) والثانية من ضربة جزاء "بنالتي" والفرنسي جوسلان انغلوما والارجنتيني كلوديو لوبيز في الدقائق ٥٣ و٧٣ و٦٨ و٨٦، وللخاسر اسماعيل اورزايز في الدقيقة ٣٦.

وفاز سلتا فيغو الثالث بفارق الاصابات عن ريال مايوركا، على ريال بتيس ٤-٠ سجلها البوسني فلاديمير غودلي (٢) وتوماس مرفاس والاسرائيلي حاييم ريفيفو في الدقائق ١ و٨١ و٧ و٧٠.

وحقق ريال مدريد فوزه الاول بقيادة مدربه الجديد الويلزي جون توشاك اذ تغلب على ريال سرقسطة ٣-٢. سجل للفائز راوول غونزاليس (٢) والاولى من ضربة جزاء "بنالتي" وفرناندو مورينتس في الدقائق ٢١ و٩٠ و٤٩، وللخاسر كيلي غونزاليس في الدقيقتين ٧٢ و٧٥. ويتصدر راوول غونزاليس لائحة هدافي الدوري برصيد ١٦ اصابة بفارق اصابتين عن مهاجم فالنسيا كلوديو لوبيز وهنا النتائج:

الافيش ٢ – ريال مايوركا ٠
ريال سوسيداد ١ – فياريال ١
اسبانيول ٠ – ريال فالادوليد ٢
سلمنقة ١ – برشلونة ٤
فالنسيا ٤ – اتلتيكو بلباو ١
ريال مدريد ٣ – ريال سرقسطة ٢
اكستريمادورا ٠ – راسينغ سانتاندر ٣
تينيريف ١ – اتلتيكو مدريد ٠
سلتا فيغو ٤ – ريال بتيس ٠
ريال اوفييدو ١ – ديبورتيفو لاكورونيا ٢

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١- برشلونة ٤٧ نقطة من ٢٥ مباراة (٥٤-٣٠).
٢- فالنسيا ٤٣ (٤٠-٢٦).
٣- سلتا فيغو ٤٢ (٤٨-٢٧).
٤- ريال مايوركا ٤٢ (٢٦-١٨).
٥- ديبورتيفو لاكورونيا ٤١ (٣٥-٢٧).

هولندا

في المرحلة الـ ٢٤ من الدوري الهولندي، عزز فينورد روتردام صدارته للائحة وابتعد بفارق ١١ نقطة عن اقرب منافسيه بفوزه على مضيفه غرافشاب دوتنشيم ٤-٣ امام تسعة آلاف متفرج. سجل للفائز الذي يسعى لاحراز لقبه الـ ١٤ جان – بول فان غاستل (٢) والاولى من ضربة جزاء "بنالتي"، وايغور كورنييف والري كليرو في الدقائق ١٥ و٥٥ و٨٣ و٨٤. وللخاسر ريتشارد رولوفسن واريك ريديكير وتوماس رزازا في الدقائق ٦ و١٠ و٥١.

وخسر فيتيس ارنهيم الثاني على ارضه امام فورتونا سيتارد ١-٢. سجل للخاسر ديان كوروفيتش في الدقيقة ٦٩، وللفائز رونالد هامينغ وريجيليو سيمونز في الدقيقتين ٢٤ و٨٧.

وسحق اجاكس امستردام الثالث وبطل الموسم الماضي، اوتريشت ٥-٢. سجل للاول ليمانويل تواكيري خطأ في مرمى فريقه والافريقي الجنوبي بينيديكت مكارثي (٣) ويسبر غرونكيار في الدقائق ٣ و٢٣ و٥٧ و٧٠ و٥٠، وللخاسر مايكل مولز في الدقيقتين ٥٦ و٦٥.

وهنا النتائج:

غرافشاب دوتنشيم ٣ – فينورد روتردام ٤
سبارتا روتردام ١ – أن. إي. سي. نيماغن ٠
أجاكس أمستردام ٥ – أوتريشت ٢
أر. كا. سي. فالفيك ١ – فيللم ٢ تيلبورغ ٣
أن.أسي.بريدا ٢ – هيرينفين ٢
أ. زد. ألكمار ٣ – كامبور ليوفاردن ١
أم.في.في. ماستريشت ٢ – أفسي.تونتي أنشكيده ٥
فيتيس أرنهيم ١ – فورتونا سيتارد ٢
روداجي.سي.كيركراد ١ – بي.أس. في. ايندهوفن ٣

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١- فينورد روتردام ٥٥ نقطة من ٢٤ مباراة (٥٢ – ٢٠).
٢- فيتيس أرنهيم ٤٤ من ٢٣ (٤٤ – ٢٩).
٣- اجاكس أمستردام ٤١ من ٢٣ (٤٩ – ٢٣).
٤- روداجي. سي. كيركراد ٤٠ من ٢٢ (٤٥ – ٢٩).
٥- بي.أس. في. أيندهوفن ٤٠ من ٢٣ (٥٤ – ٣٨).



ايطاليا: مهاجم لازيو مارتشيلو سالاس عقب تسجيله اولى اصابتيه في مرمى ساليرنيتانا ٦-١. (أ ب تيليفوتو)





انكلترا: حارس تشلسي اد دو غوي – الى اليمين – يصد قذيفة لمهاجم مانشستر يونايتد بول سكولز. (رويترز تيليفوتو)

انكلترا

جمد الارسنال، بطل الموسم الماضي، للفوز على دربي كاونتي ١ – ٠ السبت في الدور ربع النهائي من كأس انكلترا. وسجل الاصابة النيجيري نوانكوو كانو في الدقيقة ٨٩ اثر تمريرة من مارتن كيون. وهي الاصابة الاولى لكانو، الذي نزل في الشوط الثاني بدل الهولندي مارك اوفرمارس، هذا الموسم. وغاب عن الارسنال سواعد الدفاع الفرنسيون ايمانويل بوتي وريمي غارد لاصابتهما وباتريك فييرا لوقفه. اما دربي فاخفق في بلوغ الدور النصف النهائي منذ ٢٣ سنة وكذلك مدربه جيم سميث الذي كان يحلم بالنهائي بعد ٣٨ سنة في اللعبة لاعبا ومدرباً، مع العلم انه كان المدرب الانكليزي الوحيد في الدور ربع النهائي. وانذر الحكم خمسة لاعبين في الشوط الاول وفي الشوط الثاني تحسن اداء الارسنال واهدر له اوفرمارس ثلاث فرص وسدد الفرنسي نيكولا انيلكا في القائم.

وتأجلت مباراة بارنسلي من الدرجة الاولى وتوتنهام هوتسبر بسبب الثلوج التي غطت ملعب بارنسلي "اوكويل غراوند"، الى ١٦ اذار.

وامس، تعادل مانشستر يونايتد متصدر لائحة الدوري ووصيفه تشلسي سلباً ٠ – ٠ في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب "اولد ترافورد" وحضرها ٥٤٥٨٧ متفرجاً. وستعاد المباراة الاربعاء على ملعب "ستامفورد بريدج" في لندن. وغاب عن فريق "الشياطين الحمر" المهاجم الويلزي ريان غيغز لاصابته بكسر في انفه خلال مباراة فريقه وانترناسيونالي ميلانو في ذهاب الدور ربع النهائي من كأس اوروبا لابطال الدوري الاربعاء الماضي، والمدافع الهولندي ياب ستام الموقوف، في حين فضل المدرب اليكس فيرغيسون الاحتفاظ بالثنائي اندي كول والترينيدادي دوايت يورك اللذين سجلا معا ٤٣ اصابة في المسابقات المختلفة هذا الموسم، في مقاعد الاحتياطيين قبل ان يشركهما في ربع الساعة الاخير. اما تشلسي فغاب عنه اربعة لاعبين اساسيين بسبب التوقيف هم دنيس وايز والفرنسي فرانك لوبوف والنيجيري سيليستين بابايارو والايطالي جيانلوكا فيالي.

وكانت السيطرة الميدانية لمانشستر يونايتد وسنحت له فرص عدة لكن لاعبيه لم يحسنوا استغلالها، في حين استحق حارس مرمى تشلسي الهولندي اد دوغوي لقب نجم المباراة. وطرد الحكم روبرتو دي ماتيو من تشلسي في الدقيقة ٤٥، وبول سكولز من مانشستر يونايتد في الدقيقة ٨٦.

وهذا التعادل الثالث للفريقين في الموسم الحالي اذ سبق لهما ان تعادلا ١ – ١ و٠ – ٠ في الدوري الانكليزي.

وعلى ملعب "سانت جيمس بارك" في نيوكاسل، فاز نيوكاسل يونايتد على افرتون ٤ – ١ امام ٣٦٥٠٤ متفرجين. سجل للفائز الجورجي تيموري كيتسبايا (٢) واليوناني جورج جورجياديس والان شيرر في الدقائق ٢١ و٧٣ و٦٢ و٨١، وللخاسر ديفيد اونسوورث في الدقيقة ٥٧.

وفي الدور نصف النهائي الذي سحبت قرعته امس، يلعب الفائز في المباراة بين مانشستر يونايتد وتشلسي ضد الارسنال، ونيوكاسل يونايتد ضد الفائز في المباراة بين توتنهام هوتسبر وبارنسلي.

وتقام المباراتان في ١١ نيسان على ملعبين محايدين.

وفي ثلاث مباريات متقدمة من المرحلة الـ ٢٨ من الدوري الانكليزي، فاز ليستر سيتي على ويمبلدون ١ – ٠ سجلها ستيف غايي في الدقيقة السادسة، وساوثمبتون على ويستهام يونايتد ١ – ٠ سجلها المغربي حسن كشلول في الدقيقة العاشرة، وكوفنتري سيتي على تشارلتون اتلتيك ٢ – ١. وسجل للفائز نويل ويلان وتروند ايغيل سولتفت في الدقيقتين ٦٧ و٨٥، وللخاسر جون روبنسون في الدقيقة ٥٥.

ولم يتغير ترتيب فرق الطليعة.

وهنا النتائج:

● الكأس:
– السبت:
ارسنال ١ – دربي كاونتي ٠
بارنسلي (د ١) – توتنهام هوتسبر (تأجلت).
– الاحد:
مانشستر يونايتد ٠ – تشلسي ٠
نيوكاسل يونايتد ٤ – افرتون ١

● الدوري:
– السبت:
كوفنتري سيتي ٢ – تشارلتون اتلتيك ١
ساوثمبتون ١ – ويستهام يونايتد ٠
ويمبلدون ٠ – ليستر سيتي ١

اسكوتلندا

تأهل سانت جونستون للدور نصف النهائي من كأس اسكوتلندا بفوزه السبت على مذرول ٢ – ٠ في الدور ربع النهائي. وكان سانت جونستون خسر امام الرينجرز في نهائي كأس الاتحاد الاسكوتلندي اوائل الموسم. وجاءت اللعبة متكافئة وسجل دارين دودز الاصابة الاولى برأسه اثر ضربة ركنية رفعها غاري بولان في الدقيقة ٧٣. واضاف البرتغالي ميغيل سيماو الاصابة الثانية في الدقيقة ٨٠ بكرة ساقطة "لوب" من فوق الحارس اندي غورام.

وفي مباراة معادة من الدور الرابع، فاز دندي يونايتد على كلايدبنك من الدرجة الاولى ٣ – ٠ سجلها نيل دافي برأسه في الدقيقة ١٤ والاسوجي كييل اولوفسون (٢) في الدقيقتين ٦٢ و٦٥.

وامس، حقق الرينجرز فوزاً صعباً على فالكيرك من الدرجة الاولى ١-٠ وتأهل للدور نصف النهائي. سجل للفائز نيل ماكان والايطالي لورنزو اموروسو في الدقيقتين ٥٢ و٧٦، وللخاسر ديفيد موسى في الدقيقة ٥٩.

وفي الدور نصف النهائي يلعب: غرينوك مورتون او السلتيك – آير او دندي يونايتد، الرينجرز – سانت جونستون. وتقام المباراتان في ١٠ و١١ نيسان على ملعبين محايدين.

وفي مباراة مؤجلة من المرحلة الـ٢٥ من الدوري الاسكوتلندي، تعادل كيلمارنوك الثالث ودنفرملين سلبا ٠-٠.

ومنا النتائج:

● الكأس:
– الدور الرابع:
دندي يونايتد ٣ – كلايد بنك (د١).
– الدور ربع النهائي:
مذرول ٠ – سانت جونستون ٢
الرينجرز ٢ – فالكيرك (د١) ١
غرينوك مورتون (د١) – السلتيك (اليوم).

● الدوري:
كيلمارنوك ٠ – دنفرملين ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١- الرينجرز ٥٦ نقطة من ٢٥ مباراة (٥٦-٢٢).
٢- السلتيك ٤٩ (٦٢-٢٤).
٣- كيلمارنوك ٤٢ (٣١-١٥).
٤- سانت جونستون ٤٢ (٢٢-٢٣).
٥- مذرول ٣٠ (٢٥-٣٨).

المانيا

حقق بايرن ميونيخ متصدر لائحة الدوري الالماني "البوندسليغه" انتصاره السادس على التوالي والـ١٧ هذا الموسم اذ تغلب على ضيفه فريبورغ ٢-٠ في المرحلة الـ٢١ السبت. وسجل مدافع فريبورغ يورن شفنكندورف الاصابة الاولى لبايرن ميونيخ خطأً في مرمى فريقه في الدقيقة ٣٠ عندما حاول ان يشتت كرة عرضية للمهاجم الايراني علي دائي الذي سجل الاصابة الثانية في الدقيقة ٧٩ من زاوية ضيقة اثر تمريرة من محمت شول. وصرح مدرب بايرن ميونيخ اوتمار هيتسفيلد ان فريقه جهد للفوز ونظراً الى ادائه الدفاعي ندرت فرص فريبورغ امام المرمى.

وتعادل اف. سي. كايزرسلاوترن، الذي خسر امام بايرن ميونيخ ٠-٢ في ذهاب الدور ربع النهائي من كأس اوروبا لابطال الدوري، وهيرتا برلين ١-١. سجل ساعد الدفاع ميكايل بالاك اصابة كايزرسلاوترن في الدقيقة الثالثة بقذيفة قوية، وعادل المهاجم ميكايل بريتس برأسه لهيرتا برلين في الدقيقة ٧٩.

واستعاد باير ليفركوزن المركز الثاني من اف. سي. كايزرسلاوترن، بفوزه امس على فيردر بريمن ٢-٠ سجلهما المهاجم اولف كيرستن في الدقيقة ٦٥ اثر تمريرة من هانس – بيتر لينموف وهي اصابته الاولى منذ ٤٩٩ دقيقة، وساعد الدفاع ستيفان باينليش في الدقيقة ٨٩ من ضربة حرة.

وخسر ميونيخ ١٨٦٠ الرابع امام بوروسيا مونشنغلادباخ الذي يحتل المركز الثامن عشر الاخير، ٠-٢ سجلهما ميكايل كلينكيرت وسيباستيان دايسلر في الدقيقتين ٤٢ و٧٥.

وفاز بوروسيا دورتموند الخامس على مضيفه في. اف. ال. بوخوم ١-٠ سجلها لارس ريكن في الدقيقة ٢٩.

ومنا النتائج:

– الجمعة:
ام. اس. في. دويسبورغ ٤ – هانزا روستوك ١
نورمبرغ ٣ – شالكه ٤٠
– السبت:
في. اف. بي. شتوتغارت ٢ – اينتراخت فرانكفورت ٠
في. اف. ال. بوخوم ٠ – بوروسيا دورتموند ١
فولسبورغ ٤ – هامبورغ اس. في. ١
بايرن ميونيخ ٢ – فريبورغ ٠
بوروسيا مونشنغلادباخ ٢ – ميونيخ ١٨٦٠ ٠
هيرتا برلين ١ – اف. سي. كايزرسلاوترن ١
– الاحد:
باير ليفركوزن ٢ – فيردر بريمن ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١- بايرن ميونيخ ٥٣ نقطة من ٢١ مباراة (٥٢-١٣).
٢- باير ليفركوزن ٤١ (٤٣-١٩).
٣- اف. سي. كايزرسلاوترن ٣٩ (٣٣-٣٠).
٤- ميونيخ ١٨٦٠ ٣٦ (٣٦-٢٧).
٥- بوروسيا دورتموند ٣٥ (٣٢-٢١).

بلجيكا

في المرحلة الـ٢٥ من الدوري البلجيكي، استعاد جنك صدارة اللائحة بفوزه على شارلروا ٢-١، بينما سقط افسي. بروج المتصدر السابق وبطل الموسم الماضي، سقوطا عظيما امام مضيفه ليرس الثامن ٢-٥. وخسر اكسلسيور موسكرون الثالث امام ستاندارد لياج الخامس ٠-٢، وفاز اندرليكت الرابع على لوميل ٣-٠.

ومنا النتائج:

ستاندارد لياج ٢ – اكسلسيور موسكرون ٠
لوكيرين ١ – جرمينال ايكيرين ١
جنك ٢ – شارلروا ١
لوستند ١ – ويسترلو ١
جنت ٤ – بيفيرين ١
اندرليكت ٣ – لوميل ٠
آلست ١ – كورتراي ١
هاربلبيك ١ – سان تردن ١
ليرس ٥ – افسي. بروج ٢

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١- جنك ٥٣ نقطة من ٢٤ مباراة (٥٣-٢٧).
٢- افسي. بروج ٥٢ من ٢٥ (٤٨-٢٧).
٣- اكسلسيور موسكرون ٤٦ (٥٤-٣٨).
٤- اندرليكت ٤٤ من ٢٤ (٤٨-٢٣).
٥- ستاندارد لياج ٤٤ (٤٥-٢٧).

النمسا

في المرحلة الـ٢١ من الدوري النمسوي، فاز شتورم غراتس الذي ابتعد في صدارة اللائحة بفارق ثلاث نقاط، على اس.في. ريد ٤-٢. بينما تعادل رابيد فيينا الثاني ومضيفه تيرول انسبروك سلبا ٠-٠، وغراتس الثالث ومضيفه لاسك لنتس الرابع سلبا ٠-٠.

ومنا النتائج:

شتورم غراتس ٤ – اس.في. ريد ٢
اوستريا فيينا ٣ – اس.في. سالزبورغ ١
لوستيناو ١ – فورفارتس شتاير ١
تيرول انسبروك ٠ – رابيد فيينا ٠
لاسك لنتس ٠ – غراتس ٠

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١- شتورم غراتس ٤٧ نقطة من ٢١ مباراة (٤٢-١٤).
٢- رابيد فيينا ٤٤ (٣٣-١٤).
٣- غراتس ٤١ (٢٦-١٤).
٤- لاسك لنتس ٣٧ (٣٤-٢٤).
٥- اوستريا فيينا ٢٩ (٢٤-٢٦).

سويسرا

في المرحلة الثانية من الدور النهائي للدوري السويسري، خسر سيرفيت جنيف متصدر اللائحة بفارق نقطتين، امام مضيفه سانت غال ٠-٢، وفاز غراسهوبرز زوريخ الثاني على لوسيرن ٤-٠، ولوزان سبور الثالث على افسي. زوريخ ٣-١.

ومنا النتائج:

بال ١ – نوشاتيل كزاماكس ٠
غراسهوبرز زوريخ ٤ – لوسيرن ٠
سانت غال ٢ – سيرفيت جنيف ٠
لوزان سبور ٣ – افسي. زوريخ ١

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١- سرفيت جنيف ٢٥ نقطة منها نصف نقاط الدور الاول، من مباراتين (٢-٢).
٢- غراسهوبرز زوريخ ٢٣ (٥-١).
٣- لوزان سبور ٢٢ (٣-٢).
٤- سانت غال ٢٠ (٤-٠).
٥- بال ٢٠ (٣-٠).

اليونان

في المرحلة الـ٢٢ من الدوري اليوناني، قلص ايك اثينا الثاني الفارق بينه وبين اولمبياكوس بيرايوس متصدر اللائحة الى نقطة واحدة بفوزه على اوفي ايراكليون ٢-٠، في حين تعادل باناثينايكوس الثالث ومضيفه ايونيكوس ٤-٤.

ومنا النتائج:

ابولون ٢ – فيريا ٠
ايك اثينا ٢ – اوفي ايراكليون ٠
اريس سالونيك ٣ – كافالا ١
اتنيكوس استيراس ١ – ايراكليس ٠
ايونيكوس ٤ – باناثينايكوس ٤
باوك سالونيك ٠ – اتنيكوس ٠
كسانتي ٤ – بروبيفتيكي ١
– الاثنين:
اولمبياكوس بيرايوس – بانيلياكوس
بانيليفسينيكوس – بانيونيوس

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١- اولمبياكوس بيرايوس ٥٠ نقطة من ٢١ مباراة (٥٤-١٤).
٢- ايك اثينا ٤٩ من ٢٢ (٥٢-١٨).
٣- باناثينايكوس ٤٧ (٤١-٢٥).
٤- باوك سالونيك ٤٣ (٣٨-١٩).
٥- اريس سالونيك ٣٩ (٣١-٢٩).

تركيا

في المرحلة الـ٢٣ من الدوري التركي، ابتعد غلطة سراي في صدارة اللائحة بفارق اربع نقاط بفوزه على وصيفه فنربخشة ٢-٠، وخسر بشيكطاش الثالث على ارضه امام كوكالي سبور ٠-٣.

ومنا النتائج:

طرابزون سبور ٣ – ارضروم سبور ١
دردنيل سبور ٠ – غازيانتيب سبور ١
ساكاريا سبور ٣ – اسطنبول سبور ٠
بشيكطاش ٠ – كوكالي سبور ٣
انقرة كوجو ٢ – بورصة سبور ٢
انطاليا سبور ٤ – الطاي ٢
غلطة سراي ٢ – فنربخشة ٠
سمسون سبور ٢ – اضنة سبور ٠
كاراباك سبور ١ – كنجلر برلكي ٦

وهذا ترتيب فرق الطليعة:

١- غلطة سراي ٥٣ نقطة من ٢٣ مباراة (٦٢-٢٣).
٢- فنربخشة ٤٩ (٥٧-١٦).
٣- بشيكطاش ٤٨ (٣٨-٢١).
٤- طرابزون سبور ٤٤ (٣٢-٢٤).
٥- كوكالي سبور ٤٠ (٣٠-٢٢).

فرنسا

خسر باريس سان جيرمان حامل كأس النوادي الفرنسية الموسم الماضي امام ضيفه مونبلييه ٠-٢ في الدور ربع النهائي من الكأس السبت. وسجل الاصابتين مارسيل ماموف وفرانك سيلفستر في الدقيقتين ٦١ و٨٠. واعترض سان جيرمان على نتيجة المباراة لان مونبلييه لعب بـ١١ لاعبا بضع ثوان اواخر الشوط الثاني عندما نزل الاحتياطي مادوني قبل ان يخرج المهاجم فيليب دولاي، بعدما كان مونبلييه خسر مدافعه باسكال باي الذي طرد في الدقيقة ٨٤ لاعاقته لاعب سان جيرمان البرازيلي ايلتون من الخلف. وافاد مصدر في الاتحاد الفرنسي ان المسؤولين سيدرسون الاعتراض هذا الاسبوع وان حكم التماس ارتكب خطأ عندما سمح لمادوني بدخول الملعب قبل خروج دولاي. وتوقفت المباراة نحو خمس دقائق نتيجة اعتراض الجهاز الفني لسان جيرمان لدى الحكم ريمي أربل.

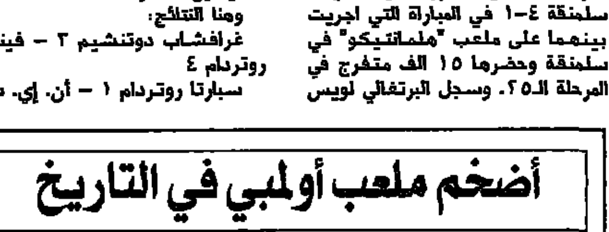
وفي مباراة عاصفة، فاز متز على تولوز بضربات الترجيح ٣-٢ بعد تعادلهما ٣-٣ في الوقتين الاصلي والاضافي. سجل للأول نيناد يستروفيتش وفيليب غايو وجيف ستراسر في الدقائق ٦١ و٨٨ و١٠٤، وللثاني تييري مورو (٢) وفلاديمير بيتروفتيش في الدقائق ٣٨ و٥٢ و١٠٦. وطرد الحكم نيكولا بافيو وجوزيه كوبوس من تولوز في الدقيقتين ٤٨ و٨٣، وجوفروا توا ونيناد يستروفيتش من متز في الدقيقة ٧٤.

وفاز لنس على مضيفه رين ١-٠ سجلها باسكال نوما في الدقيقة ٨٨.

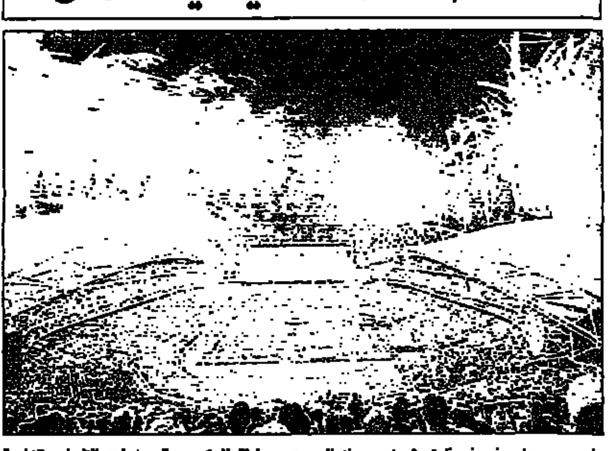
البرتغال

في الدور السادس من كأس البرتغال سجلت النتائج الآتية:

بيرامار افييرو ١ – اونيون ليريا ١ بعد تمديد الوقت. ستعاد المباراة على ملعب اونيون ليريا في ٢٨ آذار.
الفيركا ٠ – كامبومايورنزي ٢
فيتوريا سيتوبال ٤ – بالوس فيريرا (د٢) ٠
ماريتيمو فونكال ٥ – بيفيديم (د٣) ١
كالادوريس تايباس (د٢ب) ١ – اسبوسيندي (د٢) ٢
تأهل تلقائيا: تورينزي (د٢).









ملعب سيدني في ذروة تدشينه مساء السبت بمباراة الركبي وقد غطت الالعاب النارية سماءه. (أ ب تيليفوتو)

نجحت مساء السبت التجربة الاولى للملعب الاولمبي في سيدني الذي سيستضيف دورة الالعاب الاولمبية الصيفية سنة ٢٠٠٠، وهو أضخم ملعب أولمبي في التاريخ اذ يتسع لأكثر من مئة الف متفرج.

واجتذب الحدث ١٠٤،٥٨٣ متفرجاً شاهدوا مباراة في الركبي، تم منوعات غنائية وراقصة توجت بالعاب نارية. واتيح للمسؤولين عن الملعب مراقبة الاجراءات المتخذة في مجالات الامن والنقل وانسياب الجمهور دخولاً وخروجاً.

وهذا الملعب الذي بلغت تكاليفه ٤٣٤ مليون دولار اميركي، سيحتضن عرضي الافتتاح والختام للالعاب الاولمبية وكذلك مسابقات العاب القوى والمباراة النهائية لمسابقة كرة القدم.

المرحلة الـ ١٣ من الدوري المصري الـ ٤٣

الاهلي بطلاً قبل ثلاث مراحل

ترتيب البطولة بعد المرحلة الـ ٢٣

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاط
١– الأهلي	٢٣	١٩	٤	–	٤٢	٨	٦١
٢– الزمالك	٢٣	١٥	٥	٣	٣٣	١١	٥٠
٣– الاسماعيلي	٢٣	٨	١٠	٥	٣١	٢٣	٣٤
٤– المصري	٢٣	١٠	٤	٩	٢٨	٢٧	٣٤
٥– المنصورة	٢٣	٨	٧	٨	٢٤	٢٠	٣١
٦– المقاولون العرب	٢٣	٧	٨	٨	١٧	١٧	٢٩
٧– القناة	٢٣	٨	٥	١٠	١٩	٢٦	٢٩
٨– الاتحاد	٢٣	٦	٩	٨	٢٣	٣٥	٢٧
٩– مزارع دينا	٢٣	٦	٨	٩	١٧	٢٠	٢٦
١٠– الكروم	٢٣	٧	٤	١٢	٢٥	٣١	٢٥
١١– الشرقية	٢٣	٧	٤	١٢	٢٠	٣١	٢٥
١٢– غزل المحلة	٢٣	٥	١٠	٨	١٦	٢٠	٢٥
١٣– أسوان	٢٣	٥	٦	١٢	٢٦	٤٤	٢١
١٤– بلدية المحلة	٢٣	٥	٦	١٢	١٥	٢٤	٢١

احرز فريق الاهلي بطولة الدوري العام المصري الـ٤٣ لكرة القدم بفوزه على مزارع دينا ١-٠ في المباراة التي اجريت بينهما السبت على ملعب المقاولون العرب في الجبل الاخضر في ختام المرحلة الـ٢٣. وسجل اصابة الفوز المهاجم المخضرم حسام حسن برأسه في الدقيقة ١١ فرفع رصيده الى ١٠٦ اصابات في الدوري المصري منذ موسم ١٩٨٥–١٩٨٦، و١٥ هذا الموسم فتصدر لائحة الهدافين.

وهو الموسم السادس على التوالي يحرز الاهلي بطولة الدوري، والـ٣٢ منذ انطلاق المسابقة عام ١٩٤٨. وقد رفع رصيده الى ٦١ نقطة بفارق ١١ نقطة عن منافسه المباشر وغريمه التقليدي الزمالك الذي لم يعد في امكانه اللحاق به اذ لم يبق من الدوري سوى ثلاث مراحل.

قرعة بطولة العالم دون ٢٨ سنة

سحبت في العاصمة النيجيرية ابوجا قرعة الادوار النهائية من بطولة العالم للشباب دون ٢٠ سنة، في كرة القدم والمقررة من ٣ نيسان الى ٢٤ منه في نيجيريا.

ووزعت المنتخبات الـ٢٤ المشاركة في البطولة على ست مجموعات وتقام المباراة الافتتاحية بين نيجيريا وكوستاريكا في المجموعة الاولى. ويتأهل الاول والثاني في كل مجموعة للدور الثاني، الى افضل اربعة منتخبات احتلت المركز الثالث.

وتقام مباريات الدور الثاني في ١٤ و١٥ من الشهر نفسه، تليها مباريات الدور ربع النهائي في ١٨ منه، ومباراتا الدور نصف النهائي في ٢١ منه والمباراة النهائية في ٢٤ منه.

وهنا نتيجة القرعة:

● المجموعة الاولى (في لاغوس): نيجيريا، كوستاريكا، المانيا، الباراغواي.
● المجموعة الثانية (في كادونا): غانا، كرواتيا، الارجنتين، قازاقستان.
● المجموعة الثالثة (في ايبادان): اوستراليا، السعودية، المكسيك، ايرلندا.
● المجموعة الرابعة (في اينوغو): الاوروغواي، مالي، كوريا الجنوبية، البرتغال.
● المجموعة الخامسة (في كانو وبوشي): الكاميرون، اليابان، انكلترا، الولايات المتحدة.
● المجموعة السادسة (في بور هاركور وكالابار): زامبيا، هندوراس، اسبانيا، البرازيل.

دورة ليناريس الدولية في الشطرنج

كاسباروف غلب أناند في القمة



من اليمين غاري كسباروف وفيسواناتان أناند في الجولة العاشرة. (ا ف ب تيليفوتو)

شارف البطل الروسي المصنف اول في العالم غاري كاسباروف (٢٨١٢ نقطة) الفوز في دورة ليناريس الدولية للشطرنج التي تجرى بمشاركة ثمانية من اشهر اللاعبين في العالم.

ففي الجولة العاشرة التي اجريت مساء الجمعة انتظر الجميع مباراة البطل الروسي ومنافسه الرئيسي في الدورة النجم الهندي فيسواناثان اناند المصنف ثانيا في العالم (٢٧٨٣). وكانت معركة عاصفة برع فيها الروسي وخصوصا في وسط الجولة ليسجل في النقلة ٥٠ اجمل انتصار له في الدورة على رغم لعبه بالحجار السود.

وفي بقية النتائج، تغلب الروسي الآخر بيتر سفيدلر (٢٧٠٣) على البريطاني مايكل ادامس (٢٧١٠) في ٣٣ نقلة. وتعادل لاعب اوكرانيا الاول فاسيلي ايفانتشوك (٢٧١٤) سريعا والروسي فلاديمير كرامنيك (٢٧٤٠)، والبلغاري فيسيلين توبالوف (٢٦٨٦) والمجري بيتر ليكو (٢٧١١).

واسفرت نتائج الجولة الحادية عشرة التي اجريت مساء السبت عن سقوط توبالوف امام اناند في ٤٣ نقلة، فيما تعادل كرامنيك وكاسباروف، وليكو وسفيدلر، وأدامس وايفانتشوك.

وهنا ترتيب المتنافسين بعد الجولة الحادية عشرة:

١– غاري كاسباروف ٨,٥ نقاط.
٢– فلاديمير كرامنيك ٦,٥
٣– فيسواناثان اناند ٦
٤–٥ بيتر ليكو ومايكل ادامس ٥
٦–٧ بيتر سفيدلر وفيسيلين توبالوف ٤,٥
٨– فاسيلي ايفانتشوك ٤

هنا جولة آناند وكاسبروف والتي انتهت بفوز الاخير في النقلة ٥٠:

الدفاع الصقلي

اناند (ابيض)	كاسباروف (اسود)
1. e4	c5
2. Nf3	d6
3. d4	cxd4
4. Nxd4	Nf6
5. Nc3	a6
6. f3	e6
7. be3	b5
8. g4	h6
9. Qd2	Nbd7
10. 0-0-0	Bb7
11. h4	b4
12. Nb1	d5
13. Bh3	g5
14. hxg5	hxg5
15. exd5	Nxd5
16. Bxg5	Qb6
17. Bg2	Rxh1
18. Bxh1	Rc8
19. Re1	Qa5
20. f4	Qxa2
21. f5	Nc5
22. fxe6	Bg7
23. exf7+	Kxf7
24. Bxd5+	Qxd5
25. Re7+	Kg8
26. Rxg7+	Kxg7
27. Nc3	bxc3
28. Nf5+	Kf7
29. Qxd5+	Bxd5
30. Nd6+	Kg6
31. Nxc8	Kxg5
32. Nb6	Be6
33. bxc3	Kxg4
34. Kb2	Kf4
35. Ka3	a5
36. Na4	Ne4
37. Nb2	Nxc3
38. Nd3+	Ke3
39. Nc5	Bf5
40. Kb2	Nd5
41. Nb7	a4
42. c4	Nb6
43. Nd6	Bd3
44. c5	Nd5
45. Ka3	Bc2
46. Nb5	Ne7
47. Na7	Kd4
48. c6	Nd5
49. Nb5+	Kc5
50. c7	Bf5

واستسلم الابيض.

رياضة وألعاب

ختام بطولة العالم السابعة لألعاب القوى داخل قاعة مقفلة

رقمان قياسيان عالميان في البدل لفريقين أميركي وروسي


عداؤو الفريق الاميركي للبدل ٤×٤٠٠ متر يحتفلون برقمهم القياسي العالمي. (أب تيليفوتو)



عداءات الفريق الروسي للبدل ٤×٤٠٠ متر عقب تسجيلهن رقمهن القياسي العالمي. (أب تيليفوتو)

اليوم الاخير من بطولة العالم السابعة لالعاب القوى داخل قاعة مقفلة التي اختتمت امس في مدينة مايباشي اليابانية، حفل بالاثارة اذ حطم الفريق الاميركي للرجال الرقم القياسي العالمي في سباق البدل ٤ × ٤٠٠ متر، وحذا حذوه الفريق الروسي للسيدات في السباق نفسه، بينما حقق العداء الاثيوبي هايلي جبري سيلاسي الثنائية بفوزه في سباق الـ ١٥٠٠ متر بعد سباق الـ ٣٠٠٠ متر، ولقي العداء الدانماركي ويلسون كيبكيتير الكيني الاصل خسارة مفاجئة في سباق الـ ٨٠٠ متر.

وسجل المنتخب الاميركي المؤلف من اندريه موريس ودامون جونسون وديون ماينور وميلتون كامبل ٣،٠٢،٨٣ دقائق. والرقم السابق ٣،٠٣،٠٥ دقائق سجله الفريق الالماني في اول آذار في اشبيلية (اسبانيا). وتقدمت الولايات المتحدة بولونيا التي حطمت بدورها الرقم القياسي العالمي السابق وسجلت رقماً اوروبياً جديداً هو ٣،٠٣،٠١ دقائق.

وحطمت سيدات روسيا الرقم القياسي العالمي في سباق البدل ٤ × ٤٠٠ متر ايضاً وسجلن ٣،٢٤،٢٥ دقائق. اما الرقم القياسي السابق فكان لهن ايضاً وسجل في بطولة العالم السابقة في باريس عام ١٩٩٧ ومقداره ٣،٢٦،٨٤ دقائق. وتألف الفريق الروسي من تاتيانا تشيبيكينا وسفيتلانا غونتشارينكو واولغا كوتليلروفا وناتاليا نازاروفا.

ولم يكن فوز جبري سيلاسي الذي كان يخوض سباقه الاول لهذه المسافة في بطولة كبيرة، سهلاً لانه انتزع المركز الاول في الامتار الاخيرة من الكيني لابان روتيتش ورفع رصيده من الجوائز في البطولة الى ١٠٠ الف دولار بعد فوزه في سباق الـ ٣٠٠٠ متر الجمعة الماضي. وتخلف جبري سيلاسي عن روتيتش والكيني الآخر وليم تانوي طوال السباق وكاد يسقط منتصفه، لكنه بذل جهداً رائعاً في اللفة الاخيرة وتخطى منافسيه. وسجل جبري سيلاسي ٣،٣٣،٧٧ دقائق في مقابل ٣،٣٣،٩٨ دقائق لروتيتش، و٣،٣٤،٤٦ دقائق للاسباني اندريس دياز حامل الرقم القياسي الاوروبي.

وخسر ويلسون كيبكيتير حامل الرقم القياسي العالمي في سباق الـ ٨٠٠ متر داخل قاعة مقفلة وفي الهواء الطلق، واحتل المركز الثاني خلف الافريقي الجنوبي يوهان بوتا الذي منح بلاده اول ميدالية ذهبية عالمية داخل قاعة مقفلة. وسجل بوتا ١،٤٥،٤٧ دقيقة في مقابل ١،٤٥،٤٩ لكيبكيتير الذي غاب طوال الموسم الماضي لاصابته بالملاريا وعاود التمارين أواخر العام الماضي.

واحرز الاميركي موريس غرين الميدالية الذهبية في سباق الـ ٦٠ متراً كما كان متوقعاً اذ سجل ٦،٤٢ ثوان بعد منافسة حامية مع مواطنه تيم هاردن الذي سجل ٦،٤٣ ثوان.

وفي ابرز النتائج الاخرى، احتل الكوبي خافيير سوتومايور المركز الاول في مسابقة الوثب العالي مسجلاً ٢،٣٦ مترين بفارق المحاولات عن الروسي فياتشيسلاف فورونين، بينما احتل الاميركي تشارلز اوستن بطل أولمبياد اتلانتا المركز الثالث مسجلاً ٢،٣٣ مترين.

وفاز الكوبي الآخر ايفان بدروسو في الوثبة الثلاثية مسجلاً ٨،٦٢ امتار بفارق ستة ستنيمترات عن الاسباني ياغو لوميلا.

ولم يكن حظ الموزامبيقية الشهيرة ماريا موتولا لاعبة كرة القدم السابقة، افضل من حظ كيبكيتير اذ خسرت في السباق نفسه امام التشيكية لودميلا فورمانوفا بطلة اوروبا. وسجلت فورمانوفا ١،٥٦،٩٠ دقيقة في مقابل ١،٥٧،١٧ دقيقة لموتولا.

واحرزت الرومانية غبرييلا شابو الميدالية الذهبية في سباق الـ ٣٠٠٠ متر للمرة الثالثة على التوالي اذ سجلت ٨،٣٦،٤٢ دقائق بفارق جيد عن المغربية زهرة واعزيز ٨،٣٨،٤٣ دقائق. ونالت شابو ١٠٠ الف دولار بعدما احرزت الميدالية الذهبية في سباق الـ ١٥٠٠ متر ايضاً مؤكدة انها مرشحة لاحراز الذهب في بطولة العالم في الهواء الطلق في اشبيلية (اسبانيا) من ٢٠ آب الى ٢٩ منه.

وعادت الالمانية غريت برور الى الاضواء مجدداً باحرازها الميدالية الذهبية في سباق الـ ٤٠٠ متر مسجلة ٥٠،٨٠ ثانية وهو افضل رقم هذه السنة، مع العلم انها غابت عن المنافسات في الاعوام الثلاثة السابقة اذ اوقفها الاتحاد الدولي لالعاب القوى لثبوت تناولها منشطات. وهنا النتائج الفنية:

الرجال

● ٦٠ متراً:
١- موريس غرين (الولايات المتحدة) ٦،٤٢ ثوان.
٢- تيم هاردن (الولايات المتحدة) ٦،٤٣
٣- جاسون غاردنر (بريطانيا) ٦،٤٦

● ٢٠٠ متر:
١- فرانكي فريديريكس (ناميبيا) ٢٠،١٠ ثانية.
٢- أوباديلي طومسون (بربادوس) ٢٠،٢٦
٣- كيفن ليتل (الولايات المتحدة) ٢٠،٤٨

● ٤٠٠ متر:
١- جايمي بولتش (بريطانيا) ٤٥،٧٣ ثانية.
٢- ميلتون كامبل (الولايات المتحدة) ٤٥،٩٩
٣- أليخاندرو كارديناس (المكسيك) ٤٦،٠٢

● ٨٠٠ متر:
١- يوهان بوتا (جنوب افريقيا) ١،٤٥،٤٧ دقيقة.
٢- ويلسون كيبكيتير (الدانمارك) ١،٤٥،٤٩
٣- نيكو موتشيبون (المانيا) ١،٤٥،٧٤

● ١٥٠٠ متر:
١- هايلي جبري سيلاسي (اثيوبيا) ٣،٣٣،٧٧ دقائق.
٢- لابان روتيتش (كينيا) ٣،٣٣،٩٨
٣- أندريس دياز (اسبانيا) ٣،٣٤،٤٦

● البدل ٤ × ٤٠٠ متر:
١- الولايات المتحدة (اندريه موريس، دامون جونسون، ديون ماينور، ميلتون كامبل) ٣،٠٢،٨٣ دقائق (رقم عالمي).
٢- بولونيا ٣،٠٣،٠١
٣- بريطانيا ٣،٠٣،٢٠

● الوثب الطويل:
١- ايفان بدروسو (كوبا) ٨،٦٢ أمتار.
٢- ياغو لاميلا (اسبانيا) ٨،٥٦
٣- أريك والدر (الولايات المتحدة) ٨،٣٠

● الوثب العالي:
١- خافيير سوتومايور (كوبا) ٢،٣٦ متران.
٢- فياتشيسلاف فورونين (روسيا) ٢،٣٦
٣- تشارلز اوستن (الولايات المتحدة) ٢،٣٣

● القفز بالزانة:
١- جان غالفيون (فرنسا) ٦،٠٠ أمتار.
٢- جيف هارتفيغ (الولايات المتحدة) ٥،٩٥
٣- داني إيكر (المانيا) ٥،٨٥

● السباعية:
١- سيباستيان شمارا (بولونيا) ٦٣٨٦ نقطة.
٢- أركي نول (أستونيا) ٦٣٧٤
٣- رومان سيبرلي (الجمهورية التشيكية) ٦٣١٩

السيدات

● ٦٠ متراً:
١- إيكاتيريني ثانو (اليونان) ٦،٩٦ ثوان.
٢- غايل ديفرز (الولايات المتحدة) ٧،٠٢
٣- إينغر ميلر (الولايات المتحدة) ٧،٠٦

● ٢٠٠ متر:
١- إيونيلا تيرليا (رومانيا) ٢٢،٣٩ ثانية.
٢- سفيتلانا غونتشارينكو (روسيا) ٢٢،٦٩
٣- باولين ديفيس (البهاماس) ٢٢،٧٠

● ٤٠٠ متر:
١- غريت برور (المانيا) ٥٠،٨٠ ثانية.
٢- فاليلات أوغونكويا (نيجيريا) ٥١،٢٥
٣- جيرل مايلز - كلارك (الولايات المتحدة) ٥١،٤٥

● ٨٠٠ متر:
١- لودميلا فورمانوفا (الجمهورية التشيكية) ١،٥٦،٩٠ دقيقة.
٢- ماريا لوردس موتولا (موزامبيق) ١،٥٧،١٧
٣- ناتاليا تسيغانوفا (روسيا) ١،٥٧،٤٧

● ١٥٠٠ متر:
١- غبرييلا شابو (رومانيا) ٤،٠٣،٢٣ دقائق.
٢- فيوليتا بيكليا - شيكيلي (رومانيا) ٤،٠٣،٥٣
٣- ليديا تشوييكا (بولونيا) ٤،٠٥،٨٦

● ٣٠٠٠ متر:
١- غبرييلا شابو (رومانيا) ٨،٣٦،٤٢ دقائق.
٢- زهرة واعزيز (المغرب) ٨،٣٨،٤٣
٣- ريجينا جاكوبس (الولايات المتحدة) ٨،٣٩،١٤

● البدل ٤ × ٤٠٠ متر:
١- روسيا (تاتيانا تشيبيكينا، سفيتلانا غونتشارينكو، أولغا كوتليلروفا، ناتاليا نازاروفا) ٣،٢٤،٢٥ دقائق (رقم عالمي).
٢- أوستراليا ٣،٢٦،٨٧
٣- الولايات المتحدة ٣،٢٧،٥٩

● الوثبة الثلاثية:
١- أشيا هانسن (بريطانيا) ١٥،٠٢ متراً.
٢- إيفا براندجيفا (بلغاريا) ١٤،٩٤
٣- ساركا كاسباركوفا (الجمهورية التشيكية) ١٤،٨٧

● رمي الكرة الحديد:
١- فيتا بافليش (أوكرانيا) ٢١،٤٣ متراً.
٢- ايرينا كورجانينكو (روسيا) ٢٠،٥٦
٣- سفيتلانا كريفيليوفا (روسيا) ١٩،٠٨

● الوثب الطويل:
١- تاتيانا كوتوفا (روسيا) ٦،٨٦ أمتار.
٢- شانا وليامس (الولايات المتحدة) ٦،٨٣
٣- ليفا براندجيفا (بلغاريا) ٦،٧٨

لائحة الميداليات

وهنا لائحة الميداليات بعد انتهاء مسابقات اليوم الثالث الاخير:

	ذهبية	فضية	برونزية
الولايات المتحدة	٣	٧	٩
رومانيا	٣	١	–
المانيا	٣	–	٤
بريطانيا	٣	–	٢
روسيا	٢	٤	٢
اثيوبيا	٢	–	١
اوكرانيا	٢	–	١
كوبا	٢	–	–
بلغاريا	١	٢	١
الجمهورية التشيكية	١	١	٢
بولونيا	١	١	٢
فرنسا	١	–	–
اليونان	١	–	–
قازاقستان	١	–	–
ناميبيا	١	–	–
جنوب افريقيا	١	–	–
كينيا	–	٢	–
نيجيريا	–	٢	–
اسبانيا	–	١	١
اوستراليا	–	١	–
بربادوس	–	١	–
الدانمارك	–	١	–
أستونيا	–	١	–
ايسلندا	–	١	–
المغرب	–	١	–
موزامبيق	–	١	–
البهاماس	–	–	١
كندا	–	–	١
المجر	–	–	١
المكسيك	–	–	١

ملاحظة: وزعت ميداليتان برونزيتان في القفز بالزانة للسيدات.

دوري الولايات المتحدة لكرة السلة

أورلاندو ماجيك ١٤-٤، يوتاه جاز ١٣-٣

فاز يوتاه جاز للمرة الـ١٢ على التوالي على دالاس مافريكس ١٠٦-٩٥ في سولت لايك سيتي، في دوري الولايات المتحدة لكرة السلة للمحترفين "ان بي آي". وسجل له كارل مالون ٣٠ نقطة وجيف هورناسيك ١٨، بينما سجل مايكل فينلي ٢٩ نقطة لدالاس مافريكس. وهو الفوز الـ١٣ ليوتاه جاز في ١٦ مباراة وبه عزز صدارته لمجموعة الغرب الاوسط والمنطقة الغربية.

وفي تورونتو، فاز اورلاندو ماجيك متصدر مجموعة الاطلسي على تورونتو رابتورز ٨٩-٨٤. وسجل داريل ارمسترونغ ١٩ نقطة منها تسع في الربع الرابع الاخير الذي جمع فريقه اواخره ١٤ نقطة من دون رد، ونيك اندرسون ١٥ وبيني هارداواي ١٣ وبو اوتلو ومات هاربرينغ ١٠ للفائز، وكيفن ويليس ٢١ نقطة و١٤ كرة مرتدة وفينس كارتر ١٩ نقطة للخاسر.

وفي ميلووكي، فاز ميلووكي باكز ثاني المجموعة الوسطى على نيويورك نيكس ٨٨-٨٧ بفضل رميتين حرتين للاعبه العائد تيريل براندون في الثواني الثماني الاخيرة. وسجل غلين روبنسون ١٩ نقطة وبراندون ١٦ وتايرون هيل ١٥ نقطة و١١ كرة مرتدة للفريق المضيف، في حين سجل باتريك ايوينغ ٢٤ نقطة ولاتريل سبريول ١٨ لصيفه الذي خسر للمرة الرابعة على التوالي خارج ارضه.

وفي انديانابوليس، فاز غولدن ستايت ووريورز على انديانا بايسرز ١٠٢-٨٣. وسجل جون ستاركس ١٧ نقطة واريك دامبير ١٥ للفائز، وانطونيو ديفيس ٢٢ نقطة وريجي ميلر ١٢ للخاسر الذي مني بأسوأ خسارة له هذا الموسم بعد سبعة انتصارات على التوالي.

وفاز بوسطن سلتكس على دنفرناغتس ١٠٢-٩٤ منها ٣٥ نقطة لرون مرسر و٢١ نقطة و١٥ كرة مرتدة لانطوان ووكر، وواشنطن ويزاردز على تشارلوت هورنتس ٨٦-٨٥ منها ٢٥ نقطة لرود ستريكلاند، وميامي هيت على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز ٨٩-٧٨ منها ٢٦ نقطة لتيم هارداواي و٢١ نقطة و١٠ كرات مرتدة لالونزو مورنينغ و١٥ نقطة لتيري بورتر، وبورتلاند ترايل بلايزرز على مينيسوتا تيمبروولفز ٩٧-٨٥ منها ١٧ نقطة لرشيد والاس، ولوس انجلس لايكرز على سياتل سوبر سونيكس ١٠٣-١٠٠ منها ٣١ لشاكيل اونيل لاعب اللايكرز و٣٤ نقطة لغاري بايتون لاعب سوبر سونيكس.

وامس، فاز هيوستن روكتس على فانكوفر غريزليس ١٠٧-٩٢. وسجل مايكل ديكرسون ٢٦ نقطة وسكوتي بيبن ١٧ نقطة و٧ تمريرات و٧ كرات مرتدة وبرنت برايس ١٩ لهيوستن روكتس الذي فاز مرتين في ثمانية ايام على فانكوفر غريزليس الذي خسر للمرة السابعة على التوالي.

وفي اورلاندو، فاز اورلاندو ماجيك على ديترويت بيستونز ٨٧-٨٢ وهو فوزه الرابع على التوالي والـ١٤ هذا الموسم منها عشرة من دون خسارة في "اورلاندو ارينا". وسجل ايك اوستن ٢٣ نقطة للفائز، وغرانت هيل ١٧ نقطة للخاسر الذي فاز في مبارياته الست السابقة.

وفاز سكرامنتو كينغز على فينيكس صنز ١١١-٩٩ منها ٢٤ نقطة لوليامس جاسون، وسان انطونيو سبرز على لوس انجلس كليبرز ١١٤-٨٥ منها ٢٧ نقطة لتيم دنكان مع العلم ان الخسارة كانت الـ١٥ على التوالي لكليبرز، وكليفلاند كافالييرز على غولدن ستايت ووريورز ٩٧-٨٠ منها ٢١ نقطة و١٤ كرة مرتدة لشون كمب.

وهنا ترتيب الفرق:
● المنطقة الشرقية:
- مجموعة الاطلسي:
١- اورلاندو ماجيك ١٤-٤
٢- ميامي هيت ١٢-٤
٣- نيويورك نيكس ٩-٧
- المجموعة الوسطى:
١- انديانا بايسرز ١١-٥
٢- ميلووكي باكز ٩-٥
٣- ديترويت بيستونز ١٠-٧
● المنطقة الغربية:
- مجموعة الغرب الاوسط:
١- يوتاه جاز ١٣-٣
٢- مينيسوتا تيمبر وولفز ١٠-٦
٣- هيوستن روكتس ١٠-٧.
- مجموعة الهادئ:
١- بورتلاند ترايل بلايزرز ١٢-٣
٢- لوس انجلس لايكرز ١٢-٦
٣- سياتل سوبر سونيكس ٩-٦.

كأس العالم للتزلج على الثلج

لقبان لهرمان ماير والكسندرا مايسنيتسر

النمسوي هرمان ماير يتوسط مواطنيه ستيفان ابرمارتر - الى اليسار - واندرياس شيفيرر على منصة التتويج لسباق التعرج السوبر الطويل امس. (رويترز تيليفوتو)

فاز النمسوي هرمان ماير في سباق التعرج السوبر الطويل الذي اقيم امس في كفيتفييل (نروج) في اطار كأس العالم للتزلج على الثلج مسجلاً ١،٣٠،٧٠ دقيقة.

وأحرز ماير كأس العالم للتعرج السوبر الطويل بعدما حقق فوزه الرابع هذا الموسم في خمسة سباقات ورفع رصيده الى ٤٨٠ نقطة بفارق ١٧٠ نقطة عن اقرب منافسيه مواطنه ستيفان ابرمارتر الذي احتل المركز الثاني مسجلاً ١،٣١،١٧ دقيقة، والنمسوي اندرياس شيفيرر المركز الثالث مسجلاً ١،٣١،٤٩ دقيقة.

يتصدر ماير ترتيب كأس العالم للتعرج السوبر الطويل برصيد ٤٨٠ نقطة، يليه ابرمارتر ٣١٠، ثم مواطنهما راينر سالتسغيبر ٢١٢.

ويتصدر النروجي كييتل - اندريه آموت الترتيب العام لكأس العالم وله ١٢٦٧ نقطة، يليه مواطنه لاسه كيوس ١٢٥٩، ثم هرمان ماير ١٢٤٢.

وكان النمسوي اندرياس شيفيرر فاز السبت في سباق الانحدار الذي اقيم في كفيتفييل ايضاً عندما سجل ١،٤٦،٧٨ دقيقة. وتلاه النروجي لاسه كيوس ١،٤٦،٩٦ دقيقة، ثم النمسوي ستيفان ابرمارتر ١،٤٧،٥٥ دقيقة. وسبق لشيفيرر (٢٤ عاماً) ان فاز في سباق الانحدار الاول الذي اقيم في كفيتفييل الجمعة الماضي.

يتصدر النروجي لاسه كيوس ترتيب كأس العالم للانحدار وله ٦٦٠ نقطة، يليه النمسوي فيرنر فرنانتس ٤١١، ثم شيفيرر ٣٩٨.

السيدات

وفي سباقات السيدات، فازت النمسوية ميكايلا دورفمايستر في سباق التعرج السوبر الطويل الذي اقيم السبت في سان موريتيز (سويسرا) اذ سجلت ١،٢٩،١٧ دقيقة، بينما احرزت مواطنتها الكسندرا مايسنيتسر كأس العالم للترتيب العام على رغم احتلالها المركز الرابع في السباق اذ رفعت رصيدها من النقاط الى ١٥٤٠ نقطة بفارق ٤٠٩ نقاط عن الالمانية هيلده غيرغ.

واحتلت النمسوية ريناته غوتشل التي احرزت الجمعة الماضي كأس العالم للانحدار، المركز الثاني مسجلة ١،٢٩،٣٧ دقيقة، والاميركية كاتلين موناهان المركز الثالث مسجلة ١،٢٩،٥٧ دقيقة.

تتصدر مايسنيتسر ترتيب كأس العالم للتعرج السوبر الطويل ولها ٤٥٩ نقطة، تليها دورفمايستر ٣٧٣، ثم الالمانية مارتينا ارتل ٢٤٠.

وتتصدر مايسنيتسر الترتيب العام لكأس العالم ولها ١٥٤٠ نقطة، تليها غيرغ ١١٣١، ثم ارتل ٩٨٧.

"الفورمولا ١": ٨ سائقين من ٢١ اكملوا سباق الجائزة الكبرى لأوستراليا

فوز أول لايزماين وأول لـ"فيراري" منذ ١٩٨٧

انطلاق السباق الاول للموسم الجديد على حلبة "البرت بارك" في ملبورن. (اب تيليفوتو)

ادي ايزماين على منصة التتويج للمرة الاولى. (أب تيليفوتو)

بعد ٨٢ سباقا في "الفورمولا ١" منذ عام ١٩٩٣، كان أفضل ما حققه فيها احتلاله المركز الرابع في بطولة العالم عام ١٩٩٨، سجل السائق الايرلندي ادي ايرفاين (٣٣ عاما) فوزه الاول في سيارة "فيراري" في سباق الجائزة الكبرى لاوستراليا الذي اقيم امس على حلبة "البرت بارك" في ملبورن، وهو الاول في بطولة العالم للسيارات "الفورمولا ١" قاطعا مسافة ٣٠٢،٢٧١ كيلومترين (٥٧ لفة) في ساعة و٣٥ دقيقة و٦٥٩ في الالف من الثانية بمتوسط سرعة بلغ ١٩٠،٨٥٢ كيلومترا في الساعة.

وحل ثانيا الالماني هاينتس - هارالد فرنتسن في "جوردان - موغن موندا" ١،٣٥،٠٢،٦٨٦، وثالثا الالماني رالف شوماخر في "وليامس سوبرتيك" ١،٣٥،٠٨،٦٧١.

اما سائقا "ماك لارن - مرسيدس" الفنلندي ميكا ماكينن، بطل العالم والسباق في الموسم الماضي، والاسكوتلندي ديفيد كولتارد اللذان قادا سيارة "ام بي ١٤" الجديدة، فخرجا في اللفتين ٢١ و١٣ على التوالي بسبب مشاكل تقنية مع العلم انهما كانا أول المنطلقين لتسجيلهما اسرع وقتين في التجارب الرسمية السبت، يليهما سائق "فيراري" الالماني ميكايل شوماخر بطل العالم ١٩٩٤ و١٩٩٥ الذي واجه ايضا مشاكل وحل ثامنا في السباق. وكان ماكينن ابتعد ١٨ ثانية عن اقرب منافسيه بعد ١٣ لفة.

كذلك خرج من السباق الذي انهاه ثمانية سائقين فقط من اصل ٢١، الفرنسي جان اليزي في "ساوبر - بتروناس" والبريطاني دامون هيل بطل العالم ١٩٩٦ في "جوردان - موغن موندا"، في اللفة الاولى، والاخير كان يخوض سباقه الـ١٠٠، والكندي جاك فيلنوف بطل العالم ١٩٩٧ في "بار - سوبرتيك" بعد ١٣ لفة، والايطالي اليساندرو زاناردي في "وليامس - سوبرتيك" بعد ٢٠ لفة.

وقد تصدر ايرفاين، الذي حقق لـ"فيراري" انتصارها الـ١٢٠ امام ١١٨ الف متفرج، والاول في اوستراليا منذ النمسوي غيرهارد برغر في اديلاييد عام ١٩٨٧، السباق في اللفة الـ١٨ بعدما اضطر ماكينن الى تخفيف سرعة سيارته ثم الى الانسحاب.

وسجل ميكايل شوماخر اسرع لفة في السباق وبلغ رقمه ١،٣٢،١١٢ دقيقة بمتوسط سرعة بلغ ٢٠٧،٢٥٦ كيلومترات في الساعة.

ويجرى السباق الثاني من البطولة، الجائزة الكبرى للبرازيل، في سان باولو في ١١ نيسان.

ومنا النتائج الفنية:
١- ادي ايرفاين (بريطانيا)، فيراري، قطع مسافة ٣٠٢،٢٧١ كيلومترين (٥٧ لفة) في ساعة و٣٥ دقيقة وثانية و٦٥٩ في الالف من الثانية بمتوسط سرعة بلغ ١٩٠،٨٥٢ كيلومترا في الساعة.
٢- هاينتس - هارالد فرنتسن (المانيا)، جوردان - موغن موندا، ١،٣٥،٠٢،٦٨٦
٣- رالف شوماخر (المانيا)، وليامس - سوبرتيك، ١،٣٥،٠٨،٦٧١
٤- جيانكارلو فيسيكيلا (ايطاليا)، بينيتون - سوبرتيك، ١،٣٥،٣٥،٠٧٧
٥- روبنست باريكيللو (البرازيل)، ستيوارت - فورد، ١،٣٥،٥٦،٣٥٧
٦- بدرو دو لا روزا (اسبانيا)، اروز، ١،٣٦،٢٥،٩٧٦.

ومنا ترتيب السائقين:
١- ايرفاين ١٠ نقاط.
٢- فرنتسن ٦
٣- رالف شوماخر ٤
٤- فيسيكيلا ٣
٥- باريكيللو ٢
٦- دو لا روزا ١

وترتيب الصانعين:
١- فيراري ١٠ نقاط.
٢- جوردان ٦
٣- وليامس ٤
٤- بينيتون ٣
٥- ستيوارت ٢
٦- أروز ١

الملاكمة: سجن اضافي لمايك تايسون!

حكم على بطل العالم السابق في الملاكمة للوزن الثقيل الاميركي مايك تايسون (٣١ عاما) بالسجن ٦٠ يوما اضافيا. وقد انزلت القاضية باتريسيا جيفورد هذه العقوبة بتايسون الذي ينفذ عقوبة بالسجن سنة واحدة بتهمة ضرب سائقين واصابتهما بكدمات اثر حادث سير في ٣١ آب الماضي في ضاحية واشنطن. لانه خالف الحرية المقيدة التي استفاد منها عام ١٩٩٥ والسارية المفعول حتى اذار ١٩٩٩.

● احرز الملاكم الاميركي ديفيد ريد بطولة العالم للوزن ما فوق الوسط (الجمعية العالمية للملاكمة) بفوزه على الفرنسي لوران بودواني نقاطا بعد ١٢ جولة في المباراة التي اجريت في اطلنتيك سيتي.

واعطى الحكام ريد ١١٧-١١٢ و١١٧-١١١ و١١٨-١١٢ نقطة، وهو فوزه العاشر من دون خسارة منها سبع بالضربة القاضية، وبذلك بات ثالث ملاكم في منتخب الولايات المتحدة الذي شارك في دورة اتلانتا الاولمبية ١٩٩٦ يصير بطلا للعالم بعد فلويد مايويذر بطل المجلس لوزن ما فوق الريشة، وفرناندو فارغاس بطل الاتحاد الدولي للوزن ما دون المتوسط. اما سجل بودواني، الذي صار بطلا عام ١٩٩٦، فيتضمن ٣٨ فوزا منها ٣٢ بالضربة القاضية، وثلاثة تعادلات وخسارة.

● في سانت بول من ولاية مينيسوتا الاميركية، احتفظ الملاكم الاميركي ويل غريغسبي ببطولة العالم لوزن نصف الذبابة (الاتحاد الدولي للملاكمة) بفوزه على متحديه الفيليبيني كارميلو كاسيراس نقاطا. واجمع القضاة الثلاثة على فوز غريغسبي الذي كان يدافع للمرة الاولى عن اللقب الذي احرزه في كانون الاول الماضي فارتفع رصيده الى ١٤ فوزا منها ستة بالضربة القاضية في مقابل تعادل واحد وخسارة واحدة. اما كاسيراس فلقي خسارته الخامسة في مقابل ١٦ فوزا وثلاثة تعادلات.

الدورات الدولية في كرة المضرب

غوستافسون احتفظ ببطولة كوبنهاغن


الاسوجي ماغنوس غوستافسون في المباراة النهائية لدورة كوبنهاغن والتي فاز فيها على الفرنسي فابريس سانتورو. (أ ف ب تيليفوتو)

احتفظ الاسوجي ماغنوس غوستافسون المصنف ثالثا ببطولة دورة كوبنهاغن الدانماركية الدولية المفتوحة للرجال لكرة المضرب التي بلغت قيمة جوائزها ٣١٥ الف دولار، بفوزه امس في المباراة النهائية على الفرنسي فابريس سانتورو المصنف رابعا ٦-٤، ٦-١ في ٥٨ دقيقة.

أحسن غوستافسون (٣٢ عاما)، الذي سيتقدم من المركز الـ٣٢ الى المركز الـ٢٦ في لائحة التصنيف العالمي واحرز لقبه الثالث عشر منذ احترافه، الارسال وسدد كرات قوية من الخط الخلفي للملعب ولم يترك فرصا كثيرة لسانتورو (٢٦ عاما) المصنف ٤١ في العالم، وواجه محاولاته للتقدم نحو الشبكة بكرات دقيقة وقاتلة على جانبي الملعب.

وكان غوستافسون فاز في الدور نصف النهائي على الزيمبابويني بايرون بلاك المصنف ثانيا ٦-٣، ٦-٢، وسانتورو على مواطنه سيباستيان غروجان ٦-١، ٦-٢، ٦-٠.

دورة سكوتسدايل

● خرج الاميركي اندريه اغاسي المصنف ثالثا من الدور نصف النهائي من دوة فرانكلين تمبلتون الاميركية الدولية التي تقام في سكوتسدايل، اريزونا على ملاعب صلبة والبالغة قيمة جوائزها ٣٥٠ الف دولار، اذ خسر امام مواطنه جان - مايكل غامبيل ٤-٥ ثم بالانسحاب بسبب الاصابة.

وقد اصيب اغاسي (٢٨ عاما) وبطل الدورة الموسم الماضي، في فخذه وتلقى العلاج في الملعب ليكمل المباراة، لكنه لم يتمكن من الاستمرار ففضل الانسحاب. وسبق لاغاسي ان فاز على غامبيل (٢١ عاما) ثلاث مرات آخرها العام الماضي في الدور ربع النهائي من دورة انديان ويلز التي احرز لقبها ايضا، في مقابل خسارة واحدة.

وفي المباراة النهائية، يلعب غامبيل ضد الاوسترالي الشاب لايتون هيويت (١٩ عاما) الذي فاز على مواطنه مارك وودفورد (٣٣ عاما) ٦-٢، ٦-٢ في الدور نصف النهائي. وهذا الفوز الثاني لهيويت على وودفورد اذ سبق له ان فاز عليه في الدور الثاني من بطولة اوستراليا المفتوحة في ملبورن في كانون الثاني الماضي في المواجهة الاولى بينهما.

وفي الدور ربع النهائي، فاز غامبيل على مواطنه جاستين غايملستوب ٦-٤، ٤-٦، ٦-١، وهيويت على الفرنسي جيروم غولمار ٦-١، ٣-٠ ثم بالانسحاب، ووودفورد على الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنف رابعا ٧-٦ (٨-٦)، ٤-٦، ٦-١، واغاسي على الفرنسي سيدريك بيولين المصنف سادسا ٦-٤، ٦-١.

دورة انديان ويلز

● حققت السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى فوزا سهلا في الدور الثاني من دورة "كأس ايفرت" الاميركية الدولية للسيدات التي تقام في انديان ويلز، كاليفورنيا والبالغة قيمة جوائزها ١،٣ مليون دولار، اذ تغلبت على الاميركية الكسندرا ستيفنسون (١٨ عاما) ٦-٣، ٦-٤ وتأهلت للدور الثالث.

وفي اول مباراة تخوضها بعد غياب سبع سنوات عن الدورة، فازت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة ثالثة على الروسية ايلينا ليخوفتسيفا ٧-٦ (٧-٢)، ٦-٢، وانضمت الى هينغيس في الدور الثالث.

وفازت الفرنسية ناتالي توزيا المصنفة ثامنة على اليابانية ميهو سايكي ٦-١، ٦-٧ (٣-٧)، ٦-٣.

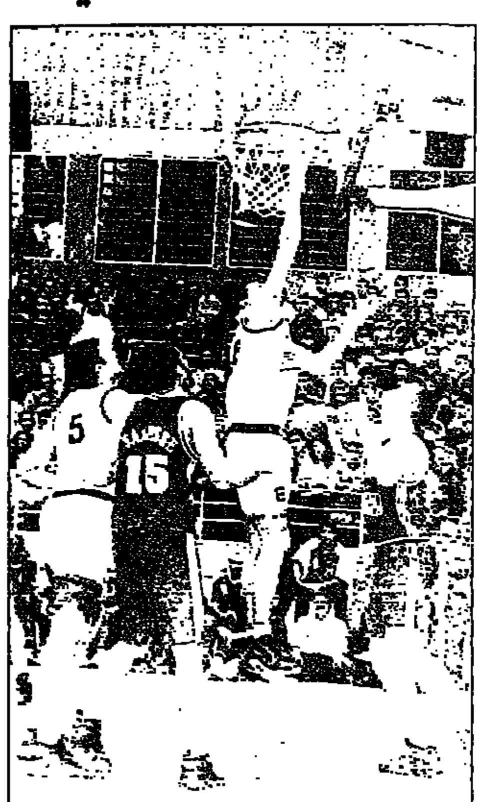
وفي الدور الاول، سقطت اربع مصنفات، فخسرت الروسية أنا كورنيكوفا المصنفة تاسعة امام الايطالية سيلفيا فارينا ٦-٧ (٣-٧)، ٦-١، ٥-٧، والبلجيكية دومينيك فان روست المصنفة حادية عشرة امام الالمانية بربارة ريتنر ٦-٠، ٤-٦، ٣-٦، وناتاشا زفيريفا من روسيا البيضاء المصنفة خامسة عشرة امام الاميركية ليزا رايموند ٤-٦، ٤-٦، والنمسوية بربارة شيت المصنفة سادسة عشرة امام الاميركية ليليا اوسترلوه ٤-٦، ٤-٦.

وفازت السويسرية باتي شنايدر المصنفة عاشرة على التايلاندية تامارين تانا سوغارن ٦-٣، ٦-٤، والفرنسية ساندرين تستود المصنفة ثانية عشرة على الفنزويلية ماريا اليخاندرا فنتو ٦-١، ٦-١، والرومانية ايرينا سبيرليا المصنفة ثالثة عشرة على الالمانية اندريا غلاس ٧-٦ (٧-٣)، ٦-٧ (٤-٧)، والاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة رابعة عشرة على البلجيكية سابين ابلمانس ٦-٢، ٦-٤، ٦-٢، والاميركية ماري جو فرنانديز على الاوكرانية ايلينا تاتاركوفا ٦-٤، ٦-٣، والفرنسية جولي الار - ديكوجيس على الصينية ثانغ لي ٦-٢، ٦-٧ (١-٧)، والزيمبابوية كارا بلاك على الالمانية انكه هوبر ٤-٦، ٦-٣، ٦-٢، والروسية ايلينا ليخوفتسيفا على الكرواتية ميريانا لوكيتش ٦-٤، ٦-٣، والاميركية الكسندرا ستيفنسون على مواطنتها تارا سنايدر ٧-٥، ٦-٤، والاميركية تشاندا روبين على الرومانية روكساندرا دراغومير ٦-٤، ٦-٣، والتشيكية كفيتوسلافا عرديليكوفا على الروسية تاتيانا بانوفا ٦-٤، ٦-٤، والاميركية آمي فرايزر على الاسبانية ماريا انطونيا سانشيز لورنزو ٦-٤، ٦-٣، ٦-٢، والسلوفاكية منريتا نافيوفا على الاميركية كورينا موراريو ٧-٥، ٧-٥، واليابانية ميهو سايكي على الاسبانية ماغي سيرنا ٦-٤، ٦-٧ (٥-٧)، ٦-٣، واولغا بارابانشيكوفا من روسيا البيضاء على الاسرائيلية آنا سماشنوفا ٥-٧، ٦-١، ٦-٢، والايطالية ريتا غراندي على الافريقية الجنوبية ماريان دو سوارت ٧-٥، ٦-٤، ٦-٢ (٧-٣)، والاميركية بري ريبنر على النمسوية سيلفيا بليشكه ٦-٤، ٦-٣، واليابانية آي سوغياما على الفرنسية آن - غايل سيدو ٦-٢، ٦-٢، ٧-٥، والاوسترالية اليسيا موليك على الفرنسية الكسندرا فوزاي ٦-٢، ٦-٤، والاميركية سيرينا وليامس على الافريقية الجنوبية جيسيكا ستيك ٦-١، ٧-٥.

رياضة وألعاب

بطولة النوادي العربية لكرة السلة، ختام الدور الأول

تأهل الحكمة والرياضي وخروج التضامن وفرق السيدات


احمد الجزار مسجلاً للاتحاد السكندري في سلة الحكمة.

لاعب بلدية اسطاولي فرج الله هاروني يهم بالتسجيل في سلة التضامن الزوق. (اميل عيد)


لاعب الرياضي مايكل كاميرلاند – الى اليمين – ولاعب أحد علي المولد يتنافسان على كرة عالية. (علي حسن)

لاعبتا انترانيك سوسي انجوكوتشيان وانلميد أغوبيان تحاصران لاعبة الاهلي المصري رحاب الغنام. (رافي بربريان)

انتهت امس مباريات الدور الاول من بطولة النوادي العربية لكرة السلة بتأهل فريقين لبنانيين للرجال هما الحكمة بطل لبنان والعرب والرياضي، وخروج التضامن الزوق وكل فرق السيدات. ويشارك في الدور الثاني ابتداء من يوم غد:

● بطولة الرجال: الريان القطري والرياضي من المجموعة الاولى، الاتحاد السكندري والحكمة من المجموعة الثانية، بلدية اسطاولي الجزائري والاهلي المصري من المجموعة الثالثة.

● بطولة السيدات: الاهلي المصري وشرطة المرور التونسي من المجموعة الاولى، سبورتنغ المصري والصفاقسي التونسي من المجموعة الثانية.

وفي حين سيلتقي الفريقان المصريان للسيدات في ما بينهما وكذلك الفريقان التونسيان، ستخوض فرق الرجال الدور الثاني في مجموعتين، تضم احداهما الريان والحكمة وبلدية اسطاولي، والاخرى الرياضي والاتحاد السكندري والاهلي المصريين.

وكانت اجريت في عطلة نهاية الاسبوع المباريات العشر الاخيرة للدور الاول.

الاتحاد السكندري – الحكمة

في المجموعة الثانية للرجال فاز على ملعب الرياضي غزير السبت الاتحاد السكندري على الحكمة بفارق نقطتين ٧٨–٧٦ (الشوط الاول ٣٦–٤٥)، فتصدر الفريق المصري المجموعة وحل الحكمة بطل العرب ثانياً. واتسمت المباراة بالاثارة والندية وتعادل فيها الفريقان ست مرات ونجح الحكمة بعد تخلف في احتواء منافسه ثم تقدمه في الشوط الاول، الا انه اهدر في الشوط الثاني من الفرص السهلة وخصوصاً تحت السلة ما اتاح للاتحاد حسم المباراة لمصلحته. وسجل للفائز احمد الجزار ٢١ نقطة وللخاسر السنغالي حسان نداي ١٩ نقطة.

قاد المباراة الحكمان الدوليان التشيكي بافل فولينيك والجزائري طالبي ناصر الدين.

الوحدة – الاكاديمية

وفاز الوحدة السعودية على الاكاديمية العربية ٧٤–٦١ (الشوط الاول ٤٠–١٨)، فحل الفائز في المركز الثالث والخاسر في المركز الرابع في المجموعة الثانية. وسجل للوحدة كاشالا بوزا نحو ٢٩ نقطة وللاكاديمية محمود خليفة ١٤ نقطة.

قاد المباراة الحكمان اللبنانيان الدوليان مروان ايغو وجورج مقوم.

الاهلي – التضامن

في المجموعة الثالثة، فاز على ملعب مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية الاحد، التضامن الزوق على الاهلي المصري ٥٦–٥٢ (الشوط الاول ٣٢–٢٤). وسجل للفائز احمد صقر ١٤ نقطة وللخاسر شريف عبد اللطيف ١٢ نقطة.

وعلى رغم هذا الفوز خرج الفريق اللبناني من المنافسة اذ احتل المركز الثالث بعد الاهلي.

قاد المباراة الحكمان الدوليان السعودي منصور الاحمري والبلغاري جورجي فارادي.

بلدية اسطاولي – المنستيري

وفاز بلدية اسطاولي الجزائري على الرياضي المنستيري التونسي ٧٢–٦٦ (الشوط الاول ٤٠–٣٨). واحتل الفائز المركز الاول والخاسر المركز الرابع. وسجل للفائز فرج الله هاروني ١٨ نقطة وللخاسر عمر بوزقرو ١٤ نقطة.

قاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي حميد جندان والمصري أحمد كامل.

الزهراء – الريان

في المجموعة الاولى فاز على ملعب النادي الرياضي في المنارة الريان القطري على الزهراء التونسي ٨٧–٨٥ (الشوط الاول ٤٣–٤٠). وهو الفوز الثالث للريان وبه تصدر المجموعة، بينما احتل الزهراء المركز الثالث. وسجل للفائز جويل ديبو ٢٨ نقطة وللخاسر سامي الحسيني ٢٣ نقطة.

قاد المباراة الحكمان الدوليان المصري محمد بلاطة والجزائري ناصر الدين طالبي.

الرياضي – احد

وفاز النادي الرياضي على احد السعودي في الوقت الاضافي ٩٨–٩٠ (الوقت الاصلي ٨٥–٨٥، الشوط الاول ٤٥–٤٣) في مباراة دراماتيكية شهدها جمهور بالغ الحماسة ولم تخل من توتر. وبفضل هذا الفوز احتل الرياضي المركز الثاني، واحد المركز الرابع.

انترانيك – الاهلي

وفي المجموعة الاولى للسيدات، فاز على ملعب سنتر دميرجيان في النقاش السبت، الاهلي المصري على انترانيك اللبناني في الوقت الاضافي ٧٨–٧٥ الوقت الاصلي ٦٨–٦٨، (الشوط الاول ٣٨–٤٠)، فتصدر الاهلي المجموعة من دون خسارة وحل انترانيك ثالثاً. وسجلت للفائز رحاب غنام ٢٦ نقطة وللخاسر انلميد اغوبيان ٤٠ نقطة.

قاد المباراة الحكمان الدوليان البلغاري جورجي فارادي والتونسي منصف دهان.

شرطة المرور – مولودية وهران

وفاز شرطة المرور التونسي على مولودية وهران الجزائري ٧٦–٣٦ (الشوط الاول ٤٤–١٨)، فاحتل الشرطة المركز الثاني في المجموعة الاولى ومولودية المركز الرابع. وسجلت للفائز سليمة شنيور ١٨ نقطة وللخاسر زهرة شريف ١٤ نقطة.

قاد المباراة الحكمان الدوليان المغربي حميد جندان والسعودي علي شبير.

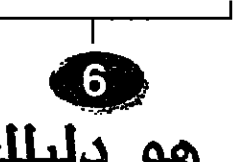
سبورتنغ – الصفاقسي

في المجموعة الثانية فاز على ملعب الكهرباء الزوق الاحد، الصفاقسي التونسي على سبورتنغ المصري ٩١–٧٩ (الشوط الاول ٥٠–٤٥). وسجلت للفائز فاطمة برك الله ٢٩ نقطة وللخاسر شاهيناز مبروك ٢٢ نقطة. واحتل سبورتنغ المركز الاول والصفاقسي المركز الثاني.

قاد المباراة الحكمان الدوليان اللبنانيان نقولا فلوطي ورباح نجيم.

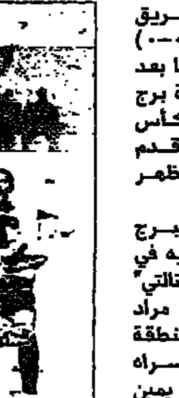
الشباب الفبيري – المومنتمن

وفاز المومنتمن على الشباب الفبيري ٧١–٥٤ (الشوط الاول ٢٨–٣٣). وسجلت للفائز مريبسمه اداميان ٢٢ نقطة وللخاسر نتاليا حمزة ٢١ نقطة. وبذلك حل المومنتمن ثالثاً والشباب الفبيري رابعاً.

كأس الاتحاد الأول ١٩٩٩ لكرة القدم

فوز الانصار على البرج ٢–١ وتعادل التضامن والعهد ١–١


صراع طائر على الكرة بين عبد الرحمن سومارية وعلي متيرك وعبد عمار وباسل حديد من البرج وجمال طه واحمد جرادة ومتري ايكوبو من الانصار الاحد. (طلال سلمان)


مهاجم التضامن صور علي حويلا يحاول التخلص من قلب دفاع العهد العراقي علي هادي فيما عدي عطار (العهد) وحسن صبرا (التضامن) يراقبان السبت. (رافي بربريان)

فاز فريق الانصار على فريق البرج ٢–١ (الشوط الاول ٠–٠) في المباراة التي اجريت بينهما بعد ظهر امس على ملعب بلدية برج حمود وهي الثانية في اطار كأس الاتحاد الاولى ١٩٩٩ لكرة القدم التي بدأت مبارياتها بعد ظهر السبت.

سجل اصابة السبق للبرج السنغالي عبد الرحمن سوماريه في الدقيقة ٤٥ بضربة جزاء "بنالتي" تسببها مدافع الانصار زهير مراد باعاقته اومادو بوب داخل المنطقة وارسل سوماريه الكرة بيسراه قنبلة ارضية خادعة الى يمين الحارس وسام كنج الذي أساء تقديرها وجنح يساراً.

وفي الدقيقة ٦٥ ادرك الانصار التعادل بضربة جزاء "بنالتي" أيضاً عندما اعترض قلب دفاع البرج فادي حلاق داخل المنطقة فانبرى ليث حسين للكرة واطلقها بيمناه ذكية مسجلاً عبر الزاوية الارضية اليمنى البعيدة ١–١.

وفي الدقيقة ٧٠ تعرض فادي حلاق نفسه للمخاشنة قرب قوس المنطقة فكانت ضربة حرة مباشرة انبرى لها ليث حسين نفسه واطلقها بيمناه قوية خادعة ارتدت من الارض وتحولت الى الزاوية اليسرى خادعة الحارس نزيه طي ٢–١.

كان الشوط الاول باهتاً وخلا من اللمحات والسجال والفرص السانحة، بينما تبدلت الحال في الشوط الثاني الذي جاء ساخناً واهتزت فيه الشباك ثلاث مرات وصدت عارضة الانصار "صاروخاً" لباباليه سك في الدقيقة ٦٨ اي بعد حلوله بديلاً من مواطنه بوب بدقيقتين وهي الفرصة الاخطر للفريقين في اللعبة اذ ارتدت الكرة من بطن العارضة الى خط المرمى قبل ان يشتتها المدافعون.

برز من الانصار فادي حلاق الذي تسبب بالاصابتين والعراقي ليث حسين الذي تولى ترجمتهما بخبرته وحنكته المعهودتين، وبرز من البرج سوماريه ومتيرك ومازن جرادي.

مثل الانصار: الحارس وسام كنج واللاعبون عزت الآغا وزهير مراد وفادي عياد وعلي عيد وجمال طه وليث حسين ومالك حسون ومتري ايكوبو (خضر برجاوي ٧٠) واحمد جرادة (حسان جعران ٤٦) وفادي حلاق (محمد جواد ٨٨).

ومثل البرج: الحارس نزيه طي واللاعبون عبد عمار وباسل حديد وعلي متيرك وعيد الحركة وعلي رحال وحسن فياض (غسان شويخ ٦٨) وحسن حمدان واومادو بوب (باباليه سك ٦٦) ومازن جرادي وعبد الرحمن سوماريه.

قاد المباراة الحكم الدولي طالب رمضان وعاونه الدوليون محمد علي سعد وزكريا العبد وطلال صالح حكماً رابعاً احتياطياً وراقبها يوسف برجاوي. وانذر الحكم عبد الرحمن سوماريه (٢٥) واومادو بوب (٣٠) وباسل حديد (٦٩) من البرج، وليث حسين (٢٥) من الانصار.

التضامن صور ١– العهد ١

على الملعب عينه التقى بعد ظهر السبت فريقا التضامن صور والعهد في افتتاح المسابقة فأسفر لقاؤهما الذي حضره زهاء ٢٥٠ متفرجاً وجاء شوطه الثاني افضل من الاول عن التعادل الايجابي ١–١ (الشوط الاول ٠–٠).

سجل اصابة السبق للتضامن فيصل عنتر في الدقيقة ٦٢ بكرة ارضية الى يسار الحارس اثر تمريرة عرضية من فايز فتوني.

وحقق العهد التعادل في الدقيقة ٧٥ بواسطة مامادو ديوب السنغالي الجنسية بقنيفة خادعة الى المقص الايسر لمرمى الحارس الصوري عباس بدر الدين من ضربة جزاء "بنالتي" تسبب بها اليمني خالد عفارة بدفعه ديوب نفسه داخل المنطقة ١–١.

مثل التضامن صور: الحارس عباس بدر الدين واللاعبون اسامة حيدر ومحمد ابو منساريه وخالد عفارة وحسن جواد وفيصل عنتر وفايز فتوني (بلال حاجو ٨٠) وحسن صبرا (نصرت الجمل ٣٤) وحسين فرج (نعيم دخل الله ٦٤) وناصيف زين وعلي حويلا.

ومثل العهد الحارس حسن حرب واللاعبون غلام غادر (يوسف الجوهري ٤٦) وعلي هادي محسن ومحمد حمود ويوسف فرحات وعديّ عطار وعلي قبيسي ومحمد مرتضى (علي درويش ٨٤) وموسى بديان (وسام الحكيم ٤٦) ومامادو ديوب وباسم مرمر.

قاد المباراة الحكم الدولي نبيل عياد وعاونه الدوليون عزام اسماعيل ومصطفى طالب والسوري اسامة الشامي حكماً رابعاً احتياطياً وراقبها محمود الربعة. وانذر الحكم محمد ابو منساريه (٧٥) من التضامن وعدي عطار (٣٦) ومامادو ديوب (٧٧) ويوسف الجوهري (٨٠) من العهد.

ويلتقي الساعة ٣,٣٠ بعد ظهر اليوم على الملعب عينه فريقا الصفاء والسلام زغرتا في المباراة الثالثة.

ختام دور الذهاب لبطولة الطائرة

ترتيب دور الذهاب بعد المرحلة الـ١٣

الفريق	لعب	فاز	خسر	اشواط له	اشواط عليه	نقاط الاشواط له	نقاط الاشواط عليه	نقاط
١– الشبيبة البوشرية	١٣	١٣	–	٣٩	٢	١٠٢٠	٧٤٣	٣٩
٢– الرياضي غزير	١٣	١٢	١	٣٨	٥	١٠٥٠	٧٧٧	٣٧
٣– الاندلس العقيبة	١٣	١٠	٣	٣١	١٨	١١٠٣	٩٩٧	٣٣
٤– الانعاش الاجتماعي قنات	١٣	٩	٤	٣٠	١٩	١١٠٢	١٠٤٦	٣١
٥– القلمون	١٣	٩	٤	٢٩	١٩	١٠٦١	١٠١١	٣١
٦– أبولو البترون	١٣	٨	٥	٢٥	٢٢	١٠٧٢	١٠٢٧	٢٩
٧– العاصفة جل الديب	١٣	٧	٦	٢٧	٢١	١٠٧٥	١٠٣٣	٢٧
٨– العمل بكفيا	١٣	٦	٧	٢٧	٢٧	١١٨٥	١١٣٤	٢٥
٩– الرسل جونيه	١٣	٦	٧	٢٢	٢٥	١٠٧٥	١٠٢٣	٢٥
١٠– الانطوني بعبدا	١٣	٣	١٠	٢١	٣١	١٠٨٢	١١٣٠	١٩
١١– أبولو البترون	١٣	٣	١٠	١٥	٣٣	٩٨٦	١١٠٣	١٩
١٢– الثقافي الميناء	١٣	٣	١٠	١٤	٣٣	٩٢٢	١٠٨٣	١٩
١٣– مون لاسال	١٣	٢	١١	١١	٣٤	٩٠٧	١٠٦١	١٧
١٤– متيبعل نمر ابرهيم	١٣	–	١٣	–	٣٩	٤٩٦	٩٧٥	١٣

اختتم امس دور الذهاب من بطولة لبنان في الكرة الطائرة للدرجة الممتازة باحتلال الشبيبة البوشرية بطل لبنان المركز الاول بعد فوزه مساء الجمعة على الرياضي غزير الذي احتل المركز الثاني.

وفاز السبت في بقية مباريات المرحلة الـ١٣ الاخيرة من هذا الدور، على ملعب مون لاسال، ابولو البترون على الانعاش الاجتماعي قنات ٣–٢ (٢١–٢٥، ٢٨–٢٦، ٢٥–٢٣، ٢٣–٢٥، ١٥–١٠)، والاندلس العقيبة على مون لاسال ٣–٠ (٢٥–١٦، ٢٥–١٧، ٢٥–٢١)، والعمل بكفيا على العاصفة جل الديب ٣–١ (٢٥–١٧، ٢٥–٢١، ٢٠–٢٥، ٢٥–٢٠). قاد المباريات الحكام الدولي التونسي عبد المجيد جراد واللبنانيان الدولي شبل ضرغام وجاك طربيه.

وفاز مساء الاحد على ملعب مجمع فؤاد شهاب الرياضي في جونية الرسل جونية على متيبعل نمر ابرهيم ٣–٠ (٢٥–١٥، ٢٥–١٢، ٢٥–١٣)، والشباب البترون على الثقافي الميناء ٣–١ (٢٥–٢٠، ٢٥–١٩، ١٨–٢٥، ٢٦–٢٤). قاد المباراتين الحكام الدولي فؤاد عماري والاتحاديان الفرد عطيه ومنصور موسى.

وفاز على ملعب الرسل جونية القلمون على الانطوني بعبدا ٣–٢ (٢٣–٢٥، ٢٥–٢٣، ٢٢–٢٥، ٢٥–٢٣، ١٥–٨). قاد المباراة الحكم الدولي الياس طايع والحكم الاتحادي بسام الجميل.

بطولات دورات أخبار رياضية قصيرة

تدشين حلبة التزحلق

رعى وزير الاعلام وشؤون المهجرين أنور الخليل تدشين حلبة التزحلق على الجليد التي أقامتها في زوق مصبح "الشركة الدولية للترفيه" التي تضم "مجموعة دلة البركة" والامير عبدالله بن مساعد بن عبد العزيز.

وحضر النائب بيار دكاش والسفير الروسي أوليغ بيريسبكين ورئيس الرهبنة المريمية الأباتي سعد نمر والسيدة سيلفانا اللبون ممثلة النائب منصور البون ورئيس الاتحاد اللبناني لالعاب القوى الامير عبدالله شهاب وشخصيات ورياضيون.

وبعدما قص الوزير الشريط، كانت كلمات لكارول أبو جودة ومدير الشركة يسري البشري، فالخليل الذي شدد على تعاون الاستثمارات العربية والسواعد اللبنانية.

وأقيم اخيراً عرض رقص على الجليد لفرقة "دينامو أيس سكايتينغ غروب".

فروسية عينطورة

في المرحلة الثانية من تصفيات التأهيل لمنتخب الفروسية الى "دورة الوفاء للباسل الدولية الخامسة" التي أجريت أمس في مرمح فالي كلوب عينطورة في اشراف الاتحاد اللبناني للفروسية، فاز في الفئات الثلاث جو مخشن وريما مغبغب وسعيد بوبس كالآتي:

● الفئة "هـ" – ١١ مشتركاً ارتفاع ١٠٥–١١٥ سنتم ومباراة تمايز:

١ – جو مخشن على بوكر (كانتري فارم عينطورة).
٢ – جوليان ملكا على فيالو (مون لاسال عين سعادة).
٣ – وليد رحباني على بيكولو (فالي كلوب عينطورة).

● الفئة المفتوحة الاولى – ١٧ مشتركاً ارتفاع ١٢٠ – ١٢٥ سنتم ومباراة تمايز:

١ – ريما مغبغب على بيريمتر (كانتري فارم عينطورة).
٢ – سهام عسيلي على آيا (نادي بيروت للفروسية).
٣ – سهام عسيلي على ديون (نادي بيروت للفروسية).

● الفئة المفتوحة الثانية – ٤ مشتركين لارتفاع حتى ١٣٥ سنتم:

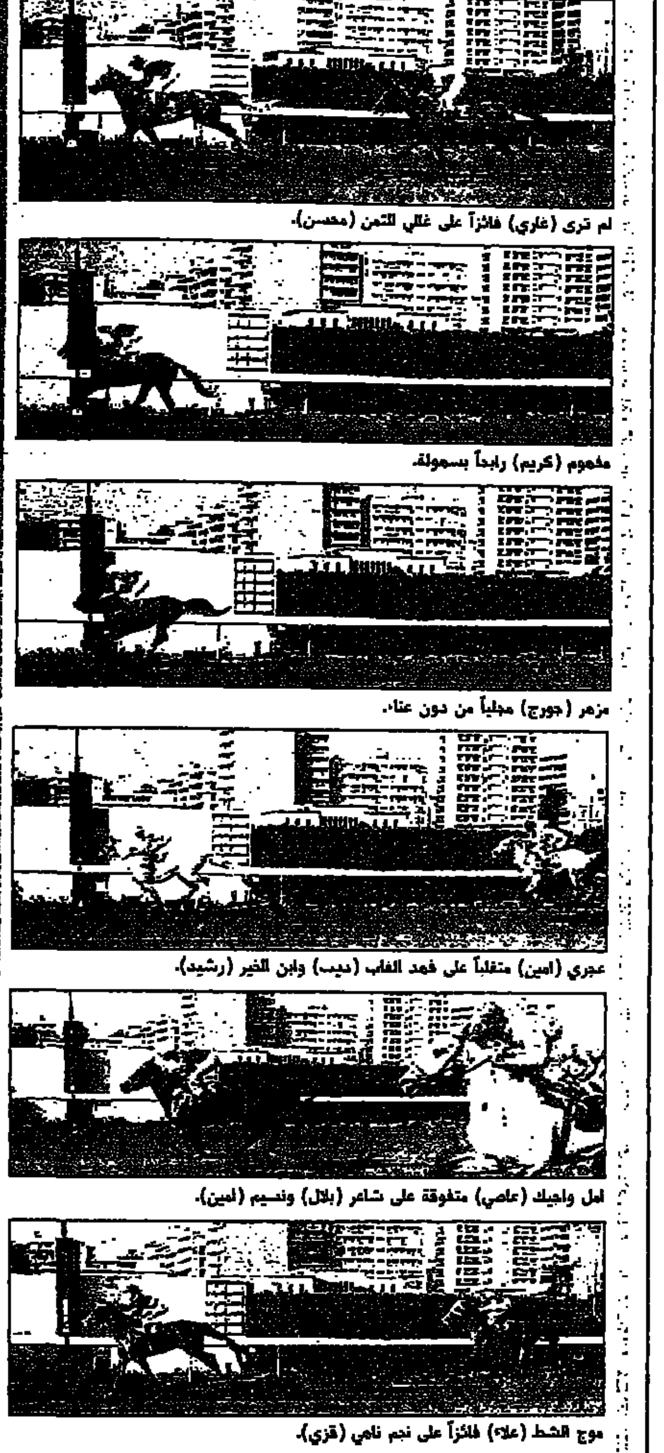
سعيد بوبس على مستر هابي (الفوز طرابلس) دون خطأ.

تألفت اللجنة التحكيمية من مروان زنتوت وشارل مخشن وكريم بدلرو وتولت امانة السر جوليت كيفاركيس وكان مراقب المرمح طوني مليحة والميقاتيان ايلي معلوف ومارون مهنا ومراقب مرمح التمارين بدروس رفائليان.

نادي الانطلاق انفة

انتخبت الجمعية العمومية لنادي الانطلاق انفة هيئة ادارية جديدة كالآتي: فؤاد ابرهيم جريج رئيساً عاماً، خليل ابرهيم دعبول نائباً للرئيس وممثلاً للجمعية لدى الحكومة والاتحادات، نقولا حنا جومر اميناً للسر، جورج جبر ساسين أميناً للصندوق، سيمون عفيف المسيح محاسباً، ناظم سليم صليبا مديراً للتجهيزات، كارل حبيب صليبا مديراً للرياضة، ماريا مفيد نصر مديرة لقسم الاناث، مريا حاتم المسيح مديرة للثقافة والاعلام غريس أسد لبكي مديرة للشؤون الاجتماعية.

نتائج سباق الخيل


لم ترى (غازي) فائزاً على غالي الثمن (محسن).

مغموم (كريم) رابحاً بسهولة.

مزهر (جورج) مجلياً من دون عناء.

غجري (امين) متقلباً على فهد الغاب (ديب) وابن الخير (رشيد).

امل واجيك (عاصي) متفوقة على شاعر (بلال) ونسيم (امين).

موج الشط (علاء) فائزاً على نجم نامي (قزي).

زهر البستان (عاصي) مجلياً على ونيس (رشيد).

الشوط الاول – ١٦٠٠ متر الفئة "أ"
١ – لم ترى (٥٧ كيلو) غازي ٢٣٠ – ١٦٠
٢ – غالي الثمن (٥٨ كيلو) محسن ٢٩٠
٣ – عاصف الجنوب (٥٦ كيلو) سامي.
٤ – ملك الخيل (٥٩ كيلو) شحادة.
ربح بطولين وبعيدنا. الوقت دقيقة و٥٨ ثانية.
المالك: احمد الجاك. المضمر: محمد عساف.
الجياد المسحوبة: لمح البصر وأعصار.

الشوط الثاني – ١٥٠٠ متر الفئة "ب"
١ – مغموم (٥٥ كيلو) كريم ١٣٠ – ١١٠
٢ – البلز (٥٥ كيلو) عاصي ١٢٠
٣ – امبراطورة (١/٢ ٥٢ كيلو) سمير.
٤ – نبوحة (١/٢ ٥٥ كيلو) غازي.
ربح بعيداً وبعيداً. الوقت دقيقة و٤٤ ثانية.
المالك: إسطبل غريب. المضمر: محمد منذر.
الجياد المسحوبة: زعيم الميدان ونمر البقاع.

الشوط الثالث – ١٦٠٠ متر الفئة "أ"
١ – مزهر (٥٣ كيلو) جورج ١٤٠ – ١١٠
٢ – عشتروت (١/٢ ٥١ كيلو) كريم ١١٠
٣ – علم (٥٥ كيلو) فارس.
٤ – نجم الزمان (٥٣ كيلو) دانيال.
ربح بعيداً وبطولين. الوقت دقيقة و٥٧ ثانية.
المالك: إسطبل كنفاني. المضمر: حسين سيف الدين.
الجياد المسحوبة: بدع ومناصل ونور العين.

الشوط الرابع – ١٥٠٠ متر الفئة "أ" (الثلاثية)
١ – غجري (١/٢ ٥٥ كيلو) امين ١٥٠٠ – ١٣٠٠
٢ – فهد الغاب (١/٢ ٥١ كيلو) ديب ٤٠٠
٣ – ابن الخير (٥٣ كيلو) رشيد.
٤ – أعيان (١/٢ ٥١ كيلو) سامر.
ربح بطولين وبنصف طول. الوقت دقيقة و٤٩ ثانية.
المالك: وفيق نصر الدين. المضمر: محمد زيدان.
الجياد المسحوبة: السيف الغازي والأصبح وجلولن.

الشوط الخامس – ١٥٠٠ متر الفئة "أ"
١– امل واجيك (٥٣ كيلو) عاصي ٢٧٠ – ١٩٠
٢ – شاعر (١/٢ ٦٢ كيلو) بلال ٤٥٠
٣ – نسيم (١/٢ ٥٥ كيلو) امين.
٤ – يا سلام (١/٢ ٥٤ كيلو) علاء.
ربح بنصف طول وبطول. الوقت دقيقة و٥٠ ثانية.
المالك: ناجي خميس. المضمر: حسين سيف الدين.
الجياد المسحوبة: يمنى.

الشوط السادس – ١٥٠٠ متر (الفئة "أ" (الرباعية)
١– موج الشط (٥٤ كيلو) علاء ٥٠٠–٢٨٠
٢– نجم نامي (٥٤ كيلو) قزي ٢١٠
٣– عبيان نامي (٥٤ كيلو) جورج ١٧٠
٤– حبيبة جيمي (١/٢ ٥٢ كيلو) ديب.
ربح بعيدنا وبطولين. الوقت دقيقة و٥١ ثانية.
المالك: نبيل ابي حبيب. المضمر: عباس مرتضى.
الجياد المسحوبة: نصر الوادي وريمال شيخة وورد البقاع.

الشوط السابع – ١٠٠٠ متر الفئة "أ"
١– زهر البستان (٤٣ كيلو) عاصي ٦٠٠–١٦٠
٢– ونيس (٥٨ كيلو) رشيد ٦٠٠
٣– حرزان (٥٦ كيلو) دانيال ٣٠٠
٤– جمال (٥٣ كيلو) فارس.
ربح بطولين وبطولين. الوقت دقيقة و٨ ثوان.
المالك: احمد الجاك. المضمر: حسين سيف الدين.

الثنائية
الشوط الاول – (فوركاست) لم ترى (٧) على غالي الثمن (٢) ٩٠٠
الشوط الثاني – (فوركاست) مغموم (٤) على البلز (٣) ٣٥٠
الشوط الثالث – مزهر (٧) على عشتروت (١٠) ٤٥٠
الشوط الرابع – غجري (٣) على فهد الغاب (١٠) ٦١٠٠
الشوط الخامس – (فوركاست) امل واجيك (٥) على شاعر (١) ٢٢٠٠
الشوط السادس – موج الشط (٨) على نجم نامي (٩) ٨٠٠
الشوط السابع – زهر البستان (٩) على ونيس (٢) ٨٨٠٠

المزدوجة
– الشوط الثالث على الرابع:
مزهر (٧) على غجري (٣) ٢٩٠٠
– الشوط الخامس على السادس:
أمل واجيك (٥) على موج الشط (٨) ٢١٠٠
أمل واجيك (٥) على ورد البقاع (١١) ٢٥٠
– الشوط السادس على السابع:
موج الشط (٨) على زهر البستان (٩) ٤٤٠٠

المزدوجة الخاصة
– الشوط الرابع على السادس:
غجري (٣) على موج الشط (٨) ١٠٧٠٠
غجري (٣) على ورد البقاع (١١) ١٢٠٠

الثلاثية: (تريو)
بالترتيب (٣ – ١٠ – ٧): ٨٤٠٠٠٠ ل.ل.
من دون ترتيب: ٤٢٠٠٠ ل.ل.
المركبة: ٤٢٠٠٠٠ ل.ل.

ثلاثية الميدان: (٢٠٠٠ ل.ل.)
– الشوط الثالث: (٧ – ١٠ – ٢) ١٦٠٠٠ ل.ل.
– الشوط الخامس: (٥ – ١ – ٤) ١٠٠٠٠ ل.ل.
– الشوط السادس: (٨ – ٩ – ٦) ٥٦٠٠ ل.ل.
(٨ – ٩ – ١١) ٢٨٠٠ ل.ل.
– الشوط السابع: (٩ – ٢ – ٨) ٢٩٠٠٠ ل.ل.

أدب وفكر وفن

حوار

المخرج جورج شمشوم يطلّ من ذاكرة الستينات:
السينما اللبنانية تنمو بالتخلي عن المحرّمات


جورج شمشوم، الهجرة الأميركية المموّلة.


المخرج شمشوم في تصوير "فرسان إلى الأبد" في أحد شوارع مونريال.

طفا اسم جورج شمشوم على سطح ذاكرتنا السينمائية (ذاكرة الستينات والسبعينات) بعدما كاد غيابه المديد عن لبنان ينسينا حضوره السابق في تاريخ سينمانا المحلية، وحضوره الحي والمستمر راهناً في الولايات المتحدة حيث يتابع اخراج الافلام، وان من غير النوع الذي نشتهيه ونتمناه له (أفلام حركة معدّة للكيبل) قياساً بثقافته السينمائية ومرجعيته المهمة.

زيارة قصيرة قام بها الى لبنان اتاحت لنا جولةً استعادية مع جورج شمشوم بين الأمس واليوم، فوق جسر المراحل والذكريات، فكان هذا الحوار الذي يعيدنا في آن واحد الى الوراء، بغية تقصّي المنابع والتأثّرات واعادة التذكير بموقع هذا السينمائي في الحركة التاريخية للسينما اللبنانية، ويطلّ بنا على المستقبل الذي يتطلع اليه جورج شمشوم في حماسة وتصميم. فهو ما برح سينمائياً ناشطاً لكن في اميركا، وبالأسف، بعيداً من هموم الوطن وقضاياه والصعاب الشائكة التي تكابدها السينما اللبنانية.

والحقيقة ان جورج شمسوم، كما بدا لي، مثالٌ للتناقض، التناقض الغريب والمثير، لأن هذا المخرج الذي بدا عاشقاً ومتابعاً للسينما الاوروبية العميقة والفنية – كما سنرى – مَثَلُه العليا بولانسكي وفايدا وكوستا غافراس انقلب مؤيداً لسينما الحركة الاميركية ومدافعاً عنها، مَثَلُه ستيفن سيغال وجوزف مرعي وسواهما من نجوم سينما الـ"آكشن" ومخرجيها ومنتجيها! في اختصار، "تأمرك" جورج شمشوم حتى العظم، وأمست نظرته الى السينما أحادية الجانب تقريباً، تبعاً للمقدسات الاميركية: المال والايرادات والسينما الجماهيرية. فما سر هذا التحوّل؟

في مرحلته اللبنانية، أنجز جورج شمشوم فيلماً روائياً قصيراً بعنوان "داخلاً وخارجاً" (١٩٦٩) الذي لفت آنذاك بجرأته وتضمنه مشهد عري مما خلق له مشكلات مع الرقابة، ثم كان في ١٩٧١ فيلمه الروائي الطويل "سلام بعد الموت" مع النجمة المصرية سميرة أحمد وعبد الله شماس وشوشو وجوزف نانو وفيليب عقيقي، وامتاز بلغته المتينة ومناخاته التشويقية الغامضة (جريمة شغف تقع في احدى القرى اللبنانية فترة الحكم العثماني)، الا ان الفيلم تعرّض للنقد السلبي غير المنصف والذي يخالفه اشتراكه في مهرجانات عالمية مثل مهرجاني موسكو ومونتريال. ومع بداية الحرب، وقبل ان يهاجر شمشوم نهائياً الى الولايات المتحدة، صوّر فيلماً تسجيلياً طويلاً من ساعات عدة تضمن لقاءات نادرة مع زعماء لبنانيين امثال كمال جنبلاط وكميل شمعون وسواهما، ولا يزال الفيلم محفوظاً في علبه.

وفي المرحلة الاميركية التي نجهل معظم انتاجاتها، حقق جورج شمشوم عدداً من افلام المغامرات والحركة والكوميديا، التي تصنع لتلفزيون الاشتراكات (الكيبل) والتي تعرض في الصالات خارج اميركا، وبعضها مع نجوم امثال لي ميجورز ("فرسان الى الأبد") وبعضها الآخر مع ممثلين شبّان جدد مثل "قلب النمر" الذي اشترى حقوقه موزع لبناني وقد يشقّ دربه الى الصالات اللبنانية قريباً.

● لا بد من اعادة تذكير وتعريف بجورج شمشوم، الدراسة ومرحلة الاعداد اولاً.

– انا سينمائي منذ واحد وثلاثين عاماً. درست في فرنسا، في الكونسرفاتوار، ثم مضيت الى بولونيا لـ"ستاج" سينمائي، ثم الى روسيا. وقفت مساعداً متدرّباً لبولانسكي في فيلمه "نفور" Répulsion وهو الذي شجعني على الاستمرار. وعشت التجربة ذاتها مع تاركوفسكي في "سولاريس". استاذي في بولونيا كان المخرج الكبير ييجي كافاليروفيتش صاحب الفيلم العظيم "فرعون". تلقنت السينما من حضور تصوير الافلام. كنت مهتماً بسينما اوروبا الشرقية، منجذباً اليها: اندريه فايدا، سكوليموفسكي، كامينسكي. كانوا هم "المعلّمون" لي، سينمائيو بولونيا وتشيكوسلوفاكيا وروسيا. فضلاً عن المعلم الياباني كوروساوا، الذي كان مثالي الاول.

المرحلة اللبنانية

● ثم كانت المرحلة اللبنانية.

– في لبنان انجزت بدءاً الروائي القصير "داخلاً وخارجاً" في مقاس ١٦ ملم، مع اصدقاء. اردت منه استعارةً حول العزلة، وكثر رأوا انه حول تأثير المخدر. شاهده معظم الناس في طريقة خاطئة، وعانيت الكثير مع الرقابة اذ كان ثمة عري فيه، ولم يكن العري موجوداً في السينما اللبنانية قبلذاك. كما ان موضوع المخدرات كان "تابو"، علماً اني كنت اتناول موضوع العزلة لا المخدرات. البعض رأى فيلمي شاعرياً جداً. وقفزت منه الى فيلم روائي طويل بعنوان "سلام بعد الموت". تعرف، في عمر الشباب لا تتوصل الى التمييز بين الواقع واللاواقع او السوريالي. ما فعلته اني ركّزت أكثر على البناء التقني منه على البناء الدرامي. لارتكبت حماقة كبيرة آنذاك. في الواقع، السينما هي رواية قصيرة، ولترويها، ليس محتماً ان تكون الاولوية للتقنية. التقنية موجودة لخدمة الموضوع. لي، كانت التقنية أهمّ. نزوة شباب، وانانية مضخمة. "سلام بعد الموت" الذي نلت له جائزة الاخراج في موسكو كان تجربة رائعة واليمة في آن واحد، حاربوني في لبنان علناً في الصحافة، سمير نصري مثلاً، رحمه الله، هاجمني شخصياً متناولاً ماضيّ الشخصي بكوني متحدراً من عائلة لبنانية ثرية! كنت مجروحاً في أعماقي، في حين كنت أؤمن بأن خلق الاعداء مضيعة للوقت. استدرك سمير نصري الموقف لاحقاً وكتب مقالات رائعة عن الفيلم. صفحات كاملة. ردّ إليّ الاعتبار. وكذلك الأمر مع وليد شميط وجان بيار غويلتان.

● بعد ذلك اسست بدورك مجلة نقدية تدعى "فيلم". كم استمرت؟

– استمرت "فيلم" سنة ونصف السنة، اسبوعية في ١٢٠ صفحة، نصفها بالفرنسية ونصفها بالعربية. وشارك فيها ادغار نجار وجيرار بولاد واميل شاهين ومحمد رضا وأنا. كنا نواة متماسكة جداً.

● والمرحلة التي تلت احتجاب "فيلم"؟

– انجزنا ادغار نجار وانا سلسلة للتلفزيون من اعمال ادغار آلن بو. ثم نشبت الحرب ورحت اصوّر عام ١٩٧٥ فيلمي التسجيلي "لبنان لماذا" الذي انهيته عام ١٩٧٩ وكانت تجمعت لدي مادة من اربعين ساعة كي احتفظ منها في المونتاج النهائي بمئة دقيقة. كان أول الأفلام التي تتقدم لترشيحات الأوسكار، كما هو فيلم زياد دويري اليوم. كتب سمير نصري صفحة كاملة في "النهار" عنه. يحوي الفيلم مقابلات نادرة مع كمال جنبلاط وكميل شمعون وطوني فرنجية والعديد من الزعامات اللبنانية، وسوف استخدمه في السنة ألفين لاستعرض ما حصل منذ ١٩٧٥ حتى نهاية القرن.

● وجاءت من ثم المرحلة الاميركية. ماذا عنها؟

– في ١٩٨٠ بدأت أهيئ نفسي شيئاً فشيئاً لمغادرة البلاد، كانت مضت اعوام خمسة على الحرب وكنت اتساءل الى أين؟ لي، كانت خطة الشيطان الأكبر كيسينجر – الذي اعتبره أحد أكبر المجرمين في تاريخ البشرية – مستمرة ولا نجاة منها. وقبل ذهابي الى اميركا، مكثت خمساً في فرنسا أنجز "الفيديو كليب" لمغنين فرنسيين أمثال جان لوك لامي ففزت لـ"جميلة دليلة" بجائزة.

● من كان "بطاقة" عبورك الى الولايات المتحدة؟

– المخرج سيدني بولاك الذي كنت تعرّفت اليه في مهرجان موسكو حين كان مشاركاً بفيلمه "انهم يقتلون الجياد ألا يفعلون؟". أمضيت أيام المهرجان كلها برفقته واضحينا صديقين. وسألني: لِمَ لا تأتي الى اميركا؟ وكانت أناي الوطنية كبيرة فأجبته: كلا، وطني في حاجة إليّ. ساعدني بولاك وداني توماس وفنسنت برايس كثيراً على الهجرة الى أميركا.

● هل كان سهلاً عليك التأقلم مع المفاهيم والاجواء السينمائية الجديدة هناك؟

– السينما في أميركا ليست فناً فحسب، بل تجارة أيضاً. وأنا الآتي من خلفية فنية جداً كان صعباً عليّ أن اتأقلم. هناك تعرّفت بواسطة صديقي ستيفن سيغال الى المنتج والمخرج السوري – اللبناني الأصل جوزف مرعي صاحب شركة "بي إم إي" فلازمته سنين طويلة متلقناً آليات سينما الحركة وكيفية تصوير أفلام في عشرة أيام او اثني عشر يوماً. جوزف مرعي عبقري سينما حركة. أكبر الشركات المنتجة تتمنى التعاون معه، الا ان علاقته الصعبة بالممثلين تحول دون ذلك. حققت من انتاجه فيلم "قلب النمر" محاولاً الخروج قليلاً على اسلوبه. جعلته مائلاً اكثر نحو الكوميديا وكاريكاتورية الحركة الجسدية، مع قصة حب صغيرة. كانت تجربة جد رائعة. انهيت التصوير في أقلّ من الأيام والموازنة المخصصة له. نجح الفيلم كثيراً وجنت منه الشركة المنتجة ايرادات هائلة. عرض على "الكيبل" يومياً طوال سنة ونصف.

موتيكا وكلينتون

● لم يعرض في الصالات؟

– كلا. الشركة متخصصة بالانتاجات للـ"كيبل"، بينما تُعرض النسخة السينمائية في بلدان الشرق الاقصى. هنا في لبنان اشترى احد الموزعين حقوقه وسوف يعرض قريباً. بعد "قلب النمر" انجزت فيلماً تلفزيونياً عنوانه "اسطورة حية" مع ليتل ريتشارد. ثم "فرسان الى الابد" اعادة عصرية لـ"الفرسان الثلاثة" مع لي ميجورز ومايكل بيديكوف، تناولت فيه موضوع الكازينوات على الاراضي الهندية. فالهنود الاميركيون يملكون حقاً في بناء كازينوات فوق اراضيهم من دون دفع ضرائب. وتطرح القصة صراعاً ينشأ بين فئتين منهم، واحدة ترفض باعتبار ان المال عنصر مفسد وان الكازينوات ضد تقاليدهم، وأخرى متعاونة مع المافيا تريد بناء الكازينو. بعد هذا، كان فيلم "اريد ان أكون مصاص دماء" الذي اكتفيت بانتاجه واخرجه اولي لومل احد الممثلين الرئيسيين ماضياً لدى فاسبندر ويعمل مثلي في اميركا منذ عشرين سنة، وانجزت معه حديثاً فيلم "البيت الابيض لبيل ومونيكا" الذي تناولنا فيه تقرير كن ستار واعدنا احياء كل ما حصل بين الرئيس بيل كلينتون ومونيكا لوينسكي، لكن مع الاشتراط على المنتجين عدم "توسيخ" الرئيس او "شرشحته" فهو يبقى رئيسنا في كل الاحوال.

● حالياً علامَ تعمل؟

– أتعاون كثيراً مع ستيفن سيغال. يملك فكرة مهمة عن جنكيزخان.

● كيف حصل لسينمائي مثلك يحمل تلك الخلفية الثقافية والسينمائية المهمة ان يهتم اليوم فقط بسينما الحركة والمشهدية ذات الطابع التجاري؟

– لأني اؤمن في صراحة بأن هذه السينما تجلب ايرادات. لا تفكر كسواك، كسمير نصري مثلاً، في عدم اهمية عنصر المال في السينما. لو اهتممت اليوم في جمع الاموال فلأنجز الافلام التي ارغب، فيما.

● لكننا في حاجة الى سينمائيين لبنانيين يصنعون سينما فنية.

– سأطلعك على أمر. ستيفن سيغال أسس شركة تدعى "سيغال/ ماسو" (من اسمه واسم شريكه جورج ماسو) تنتج افلاماً بموازنة مليون دولار ونصف المليون ولا يأبهان لأن تكون تجارية او غير تجارية. كل ما يبغيان هو القصة الجيدة. أليس هذا مثالياً؟

● أي انهما يبغيان في اي حال سينما حركة ومغامرات؟

– كلا، بل افلام مرتكزة على سيناريوات جيدة. لذا ابحث منذ فترة عن سيناريو ملائم، في اميركا او في لبنان، لكي اشرك، "سيغال/ ماسو".

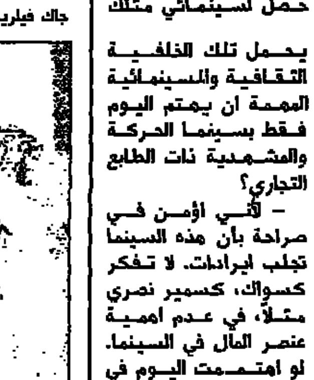
● بالنظر الى واقع السينما اللبنانية، كيف يمكن في تقديرك تنمية هذا القطاع وجعله مزدهراً؟

– ينبغي اولاً التخلي عن المحرّمات الموجودة وكل التعقيدات، وخصوصاً تلك المتعلقة بمسألة الهوية، من نوع "انا عربي" وغير ذلك. يجب ان ندع المعتقدات جانباً.

السينما اللبنانية

● مشكلة السينما اللبنانية عمرها من عمر تجربتكم. هل هي مشكلة انتاج، مشكلة سيناريوات، مشكلة ابداع، ام ماذا؟ انت تطرح عقدة الهوية، لكن يبدو اليوم ان مشكلة الانتاج هي الأبرز.

– اني غائب عن البلاد منذ مدة طويلة، لذا لا اعرف تماماً طبيعة المشكلات المعترضة. لكن أكبر مشكلة ورثناها عن الفرنسيين هي الغيرة والعدوانية واللاتضامن. وهذه في اعتقادي، تمنع السينما العربية من التقدم مثلما تمنع السينما اللبنانية. من يقف في وجهنا نبغي ازاحته وانتقاده. النقد موجود للتحطيم لا للبناء.



سميرة احمد وعبدالله شماس في "سلام بعد الموت" (١٩٧١).

جورج كعدي

سينما

جوائز "السيزار" الرابع والعشرين:
"حياة الحلم للملائكة أفضل فيلم"

اريك زونكا (افضل فيلم) بين ناتاشا رنييه وايلودي بوشيه.

في احتفالات ضخمة جرى الاعلان عن جوائز "السيزار" الرابع والعشرين في مسرح الشانزيليزيه في باريس وحصل فيلم "لا في ريفيه ديزانج" أو "حياة الحلم للملائكة" للمخرج ايريك زونكا على جائزة سيزار افضل فيلم.

وكانت هذه ثالث جائزة تمنح لفيلم زونكا في حفل تسليم جوائز السيزار الـ٢٤ وذلك بعد سيزار افضل ممثلة الذي منح الى بطلة الفيلم ايلودي بوشيه وسيزار افضل ممثلة صاعدة لشريكتها في الفيلم ناتاشا رينييه.

ويتساوى "حياة الحلم للملائكة" في عدد الجوائز مع الفيلمين الاخرين "دينيه دو كون" او "عشاء المغفلين" لفرانسيس فيبير و"سو كي مايم بروندرون لو تران" او "الذين يحبونني سيستقلون القطار" لباتريس شيرو.

وكان فيلم اريك زونكا قد حصل على جائزة افضل ممثلة في مهرجان كان الاخير والتي منحت مناصفة بطلتيه ايلودي بوشيه وناتاشا رينييه.

وهذه هي المرة الثالثة في تاريخ جوائز السيزار التي يفوز فيها مخرج بسيزار "افضل فيلم للسنة" عن اول عمل ينفذه، بعد برونو نويتين عن "كاميل كلوديل" (١٩٨٩)، وسيريل كولار عن فيلم "لي نوي فوف" او "الليالي الوحشية" (١٩٩٣).

وحصل جاك فيلريه ايضا على جائزة السيزار لـ"افضل ممثل" عن فيلم "عشاء المغفلين" لفرانسيس فيبير.

وكان فيلريه الممثل الفرنسي حصل على جائزة سيزار افضل دور ثان عام ١٩٧٩ في فيلم "روبير وروبير" لكلود ليلوش.

وهذه هي جائزة السيزار الثانية التي تمنح فيلم "عشاء المغفلين" الذي سبق وكوفئ بشخص دانيال بريفوست الذي حصل على جائزة "افضل ممثل في دور ثان".

ويمثل جاك فيلريه في فيلم "اطفال المستنقع" لجان بيكر.

ومنحت جائزة السيزار "لافضل ممثلة في دور ثان" دومينيك بلان في فيلم "الذين يحبونني سيستقلون القطار" لباتريس شيرو.

وهذه هي جائزة السيزار الثالثة في هذه الفئة للممثلة بعد فيلم "ميلو في ايار" للوي مال (١٩٩١) و"اندوشين" لرجيس وارنييه (١٩٩٣).

وحصل روبرتو بنيني على جائزة السيزار لـ"افضل فيلم اجنبي" عن "الحياة جميلة".

وقد حصل هذا الفيلم على الجائزة الكبرى للجنة التحكيم في مهرجان كان الاخير. وهو مطروح ايضا للتنافس على جوائز الاوسكار المقبلة.

اللائحة الكاملة

وفي ما يأتي اللائحة الكاملة بجوائز السيزار السينمائية الـ٢٤:

– افضل فيلم: "حياة الحلم للملائكة" لاريك زونكا.
– افضل مخرج: باتريس شيرو عن فيلم "الذين يحبونني سيستقلون القطار".
– افضل ممثلة: ايلودي بوشيه عن "حياة الحلم للملائكة".
– افضل ممثل: جاك فيلريه عن فيلم "عشاء المغفلين".
– افضل فيلم اجنبي: "الحياة حلوة" لروبرتو بنيني (ايطاليا).
– افضل ممثل في دور ثان: دانيال بريفو "عشاء المغفلين".
– افضل ممثل في دور ثان: دومينيك بلان عن فيلم "الذين يحبونني سيستقلون القطار".
– افضل سيناريو اصلي او مقتبس: فرانسيس فيبير عن فيلم "عشاء المغفلين".
– افضل ممثل واعد: برونو بوتزولو "فوضى غرامية صغيرة".
– افضل ممثلة واعدة: ناتاشا رينييه عن فيلم "حياة الحلم للملائكة".
– افضل اول عمل خيالي: فيلم "الله وحده يراني" لبرونو بوداليديس.
– افضل موسيقى: توني غاتليف لفيلم "غادجو ديلو".
– افضل فيلم قصير: "المقابلة" لكزافييه جيانولي.
– افضل ملابس: بيار – جان لاروك لفيلم "لوتريك".
– افضل تصوير: اريك غوتييه عن فيلم "الذين يحبونني سيستقلون القطار".
– افضل ديكور: جاك روكسل عن فيلم "لوتريك".
– افضل مونتاج: فيرونيك لانج عن فيلم "تاكسي".
– افضل صوت: فنسان تولي وفانسان ارنارني عن فيلم "تاكسي".

جاك فيلريه يحمل جائزة افضل ممثل.




ايلودي بوشيه .. افضل ممثلة.

نقد

محمود نون في "البجع الأبيض":
حكايات الذاكرة الشعبية



يحاول محمود نون في مجموعته القصصية "البجع الابيض" – حركة الريف الثقافية – نوعاً من القصة القصيرة قوامه الاسترجاع والتحديث.

ففي مجموعته التي تتدرج في ثلاث عشرة لوحة ريفية خالصة يسعى نون الى التركيز على القيم في كل مشهد حواري ينقله بين ابطال قصصه. ففي كل نص وحضي يحرص على دقائقه، مزاوجاً بين دلالة الكلمة والفنية التشكيلية للأطر التي يرسمها، موظفاً خياله في خدمة الكتابة الادبية.

الكلام على الاسترجاع في مضمون القصة الريفية، معناه التركيز على وظيفة الذاكرة الشعبية في انتقاء بعض الصور والاقوال التراثية وادخالها في بنية النص مما يشكل ترجيعاً لصدى الموروثات واستخلاص التعاليم – الوصايا التي تراكمت في خلفية الارياف واهلها. ثم استخدامها كركن ثابت في كل مفصل من مفاصل الرؤية التي ينقلها الينا باسلوبه.

اما التحديث، الركن الثاني في كتاباته، فيجعله محمود نون المحور الذي تركز عليه اسلوبه التعبيري بعيداً عن التكلف.

القصة التي نبش نون حيثياتها من خواطر أهل الريف وطيبتهم الخالصة، ارادها مدخلاً الى (الحكاية القومية) الحاملة قيم الجماعات والعاكسة همومها.

هذا الاصرار على القيم في الكتابة القصصية احالها مرسلات خلقية تربوية، ووظفها للتأكيد على الهوية وتحصينها من تحديات الاغتراب الفكري. وقاموس الريف، الذي تحفل به هذه المجموعة، يشكل مدخلاً لفهم معنى حوادث القصص والوقائع، حيث العبارة الريفية مكملة للصورة، ان لم تكن هي نفسها المعنى والصورة في آن واحد.

الناظر في هذه القصص كما في غيرها من مؤلفات محمود نون، تشده براءة الصور وسلاسة التعبير التي زادت من حلاوة التمتع بقراءة هذه القصص البيضاء بحوادثها المعبرة عن قيم ابن الريف ومعاييره، مما جعلها معجماً تتكثّف فيه الصور الحياتية بتفصيلاتها، والعبارات والامثال والادعية.

جورج كلاس

معرض

رينه فوّاز في غاليري "ايبروف دارتيست":
تراكمات لونية موزعة كقطع "البازل"

واحة لونية.

تراكمات. (محمود الطويل)

تعرض رينه فوّاز في غاليري "ايبروف دارتيست" (حتى ١٣ آذار) حوالى خمسين لوحة. والمعرض حصيلة تجارب تلوينية تم لصقها فوق بعضها البعض كقطع "البازل" الملونة مضمت التراكمات اللونية، وان تمادت وقضمت من جيرانها بعد الاطراف او الزوايا. لم تشأ عنونة الاعمال بل اكتفت بالاشارة الى انها عالجتها بالاكريليك، وجاءت في معظمها مرسومة او ملصقة على الورق.

امتصت التراكمية في القصاصات الورقية الملونة كل ما فاض من اللاوان. ثم تعجقت الاوراق، وتباعدت، وتفجرت الواناً صاخبة، دموية أو بنية حارقة. انها تقترب من عمل "الباتشوورك" من دون ان تحترم تراتبية التقطيع وتناغم تدرجاته اللونية. يمكن ان تقبل بعضها على اساس انها تجارب وتمارين وتسلية وتحد، لكن كثرتها تزعج وتولد شعوراً بالاختناق.

حاولت رينه فواز الخروج من مراتها المتشابهة، فقامت ببسط الوان فاتحة، على مساحات كبيرة، ثم شكلتها ببعض البقع التي تؤمن الحرارة وتتوازن مع تجريدية الارضية. علاماتها الفارقة حمراء او خضراء او زرقاء. المهم انها هنا لتحدد جغرافيا المكان وتمسحه، ولتزرع فيه اعمدة صغيرة تعني هوية المالك، او الساكن، او العابر.

زيتياتها القليلة واحات تفاؤلية تبشر بقفزة ايجابية مستقبلية. ليتها قللت من الاعمال ذات التلصيقات الصغيرة والمعجقة الالوان، واكثرت من اللوحات التي تريح النظر، وتفسح في المجال للمتلقي بأن يدخل الى عالمها، ويتفهم مناخها وسرها، ويكشف قدرتها في تحريك المشاعر او لفت انتباه العقل المسلح بالمنطق وبمعايير جمالية في كل ما يشاهده ويحكم عليه.

لور غريب

الفرنسي فيكتور فازاريللي في متحف سرسق:
أشكال تغادر أمكنتها

معرض الفنان الفرنسي من اصل هنغاري فيكتور فازاريللي (١٩٠٨ – ١٩٩٧) في متحف سرسق يضم بعض مجموعة تيبور سيبي الذي انبهر بالانتاج التشكيلي للفنان ولا سيما من ناحية ايقاعه وتناغمه وألوانه وتماشيه مع الاحداث الحالية. انه يجمع النسخ السريغرافية والاشياء ذات الطاقة الحركية، وقد اصبح منذ ١٩٨٢، ونزولاً عند رغبة الفنان، ممثلاً للاحداث الثقافية المتعلقة به في هنغاريا وفي الخارج. وهو يعرض حالياً اكبر مجموعة خاصة لاعمال فازاريللي.

والمعرض في متحف سرسق يحوي اكثر من مئة عمل تشكيلي، منها السريغرافي، المنحوتات الصغيرة، والسريغرافي المركّب مع اشياء اخرى اشتغل الرسام على تحويلها ادوات وظائفية كالساعة او غيرها، بالاضافة الى تحولات لاشكال ملونة او بالأسود والابيض. كأن العالم بكامله يموج، ويخرج من مكانه، ويغادر الفضاء، ويحتل مساحات غريبة. وكأنه الشباك التي تنفجر بسبب الضغط الجوي او النفساني. وفازاريللي، الذي عمل طويلاً في عالم الدعاية والديكور، ينفذ الرسوم الغرافية بعقلانية باردة، فيلجأ احياناً الى تكبير العناصر المكونة لارضية لوحته المتزنة في توزيع خاناتها أو تصغيرها. وفجأة يختل التوازن، تتكوّر الشباك في مكان ما، تتوسع، تتمغط لتشمل مساحات مجاورة، ثم تنضبط من جديد لتعود وتجاري المناخ العام. فهو الذي ابتكر وسوّق "المتعدد" انطلاقاً من "النموذج – البدء". وقد تدخل في تركيبة التشابك، او التداخل، او الترداد المقصود للعنصر التشكيلي النموذج، اعتبارات وحسابات تضطلع بالهندسة المعمارية او الرياضية.

كان فازاريللي يدعو الى ان يكون الفن في متناول الجميع وان يدخل في المحيط البشري. ويلاحظ أن اعماله التي عرفت الشهرة عالمياً، قد جمعت في "متحف تعليمي" دشن في قصر غورد حسب المشروع الذي خططه وتخيّل ديكوره. انها المؤسسة التي تحمل اسمه وتم تدشينها عام ١٩٧٦ في "ايكس – اون – بروفنس". ومشاهدة بعض اعماله اليوم في بيروت تدعو الى الفرح والغبطة.

لور غريب

● يستمر المعرض حتى ١٤ آذار.

من قاموس الادغال. (ميشال صايغ)

مدنيات . جامعات . مدارس

النائبة بهية الحريري في حديث الى "النهار" عشية عيد المعلم:
سأخوض معركة المناهج للمحافظة على الانجاز الرائد وفصل الوزارات لم ينجح... وأنا مع الادماج بشروط

غداً الثلثاء ٩ اذار، يوم المعلم، عيد لذلك الذي "كاد ان يكون رسولاً"، مطالب كبيرة ووعود كثيرة في غرفة الانتظار، تأمل تحركاً من نائب او مبادرة من وزير. اسئلة تؤرق ليل المعلمين ويتوقعون لها اجابات.

التقت "النهار" رئيسة لجنة التربية النيابية النائبة بهية الحريري، التي مضى عليها في اللجنة سبع سنوات الحت خلالها بالموضوعات وتفاصيلها. من تعاونية موظفي الدولة والاقتراح لالغاء التمييز بين الرجل والمرأة والسعي لوصول الموظف الى الخدمة المبتغاة بكرامة، وصولاً الى المناهج الجديدة التي رأت فيها الحريري نقلة رائدة تؤهلنا لدخول القرن الحادي والعشرين.

وفيما اعتبرت ان العجلة لم تأخذ بعد مدارها الطبيعي في الحكومة الجديدة، انتقدت حصر المناقصات في ادارة المناقصات واعتبرت ان ذلك سيؤدي الى توقف معظم المشاريع. وتخوفت من الدورة الاسيوية "ان تدهمنا ونحن غير مستعدين".

وقالت الحريري ان المناهج القديمة ستؤدي الى التضحية باجيال كاملة وبمستقبل الوطن، وانها رغم تخوفها من عدم تأييد رئيس المركز التربوي الجديد الدكتور نمر فريحة للمناهج، فهي متأكدة من سير المشروع لانه مشروع الدولة. وهي تتطلع الى الموضوع كمعركة لن تتردد في خوضها للمحافظة على اهم انجاز للتنمية البشرية في لبنان.

واملت النائبة ان لا يثير كتاب التاريخ جدلاً، كما ايدت فكرة ادماج وزارات التربية والتعليم المهني والتقني ما عدا الثقافة، مع اقتراح انشاء وزارة جديدة للشباب والرياضة.

غسان حجار

في الطبقة العاشرة لمستشفى الجامعة الاميركية في بيروت، حيث يرقد والدها مريضاً، كانت النائبة بهية الحريري، وسط اهل واصدقاء، تراقب حالته الصحية، تطمئن سائلاً وتستقبل زائراً. ورغم انهماكها، وبعيداً عن مكتبها وملفاتها، كان لقاء معها في صالون الانتظار، واجابت عن الاسئلة، مستعينة بذاكرة قوية لم يفلت منها اي موضوع.

وبدأنا الحديث بالشق الاجتماعي لحياة الاساتذة، تعاونية موظفي الدولة وتقديماتها، فقالت:

– تعاونية موظفي الدولة من النقاط الاكثر اهمية. ورغم الشكوى فاننا نلاحظ ان موازنتها تطورت على نحو كبير في الاعوام الماضية. ولكننا في سعي دائم لجعلها اكثر انسانية، ويجب ان نصل الى صيغة تخول الاستاذ الحامل بطاقة من التعاونية الوصول الى الخدمة بكرامة.

● والتمييز بين الرجل والمرأة في التقديمات، أليس موضوعاً ملحاً يحتاج الى تشريع ينسجم مع الاتفاقات الدولية للمساواة وحقوق الانسان؟

– نعم، هو امر ملح ويجب ان نعمل له خلال السنة الحالية، لان المرأة تدفع مثل الرجل ولا تستفيد مثله.

● وموضوعات الاعلام سلفاً عن الغيبوية ووجع الاسنان، هل يعلم الانسان وقت حصولهما حتى ينال الموافقة سلفاً للطبابة؟

– هذا ما قصدته عندما تكلمت عن المرونة في التعامل. والقيم على الامور يجب ان يعامل الناس بطريقة خاصة. لسنا في مناقصة ولا نستطيع ان نعامل الناس مثل المعاملات الادارية والمشاريع الانشائية.

لماذا تأخرت اللجنة؟

● في الاعوام السبعة الماضية، ربما كانت الظروف مؤاتية لك اكثر وخصوصاً مع وجود الرئيس رفيق الحريري على رأس حكومات عديدة. لماذا تأخرتم كلجنة في طرح المشاريع؟

– اولاً انا نائبة ورئيسة لجنة ولي اتصالات وثيقة مع سائر الزملاء، واذا كنت اطالب بقضايا محقة فلا اعتقد انها مرهونة بالعهود. سأتابع ما بدأته اثناء حكومة الرئيس الحريري. ومما لا شك فيه انني كنت ادخل الى المشكلة والى الحل بطريقة سريعة، وخصوصاً في التعامل مع وزارة المال، التي كانت تتعاون مع لجنتنا. وانا فخورة بالعلاقة التي كانت قائمة بيننا.

● واليوم مع الحكومة الجديدة؟

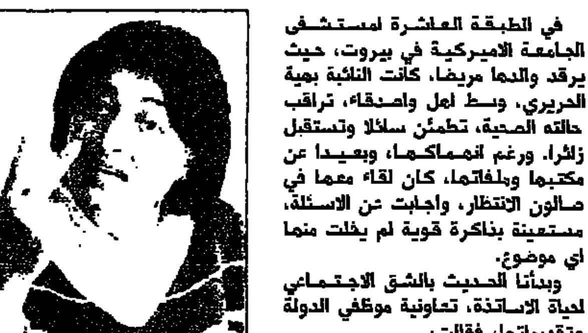
– لم يمض على الحكومة حتى الآن ثلاثة اشهر، ولم تأخذ العجلة مدارها الطبيعي بعد، وفي امور التربية ثلاث وزارات فيها ملفات معقدة، وعلى رأسها وزير واحد. ولكننا لم نصل حتى الآن الى "محك" معين حتى نعرف مدى فاعلية الاداء. وانا اكن للوزير محمد يوسف بيضون كل الاحترام واحافظ على العلاقة الجيدة معه ومع روابط الاساتذة ومكتب المعلمين.

● لم اقصد العلاقة بين عهد مضى وحكومة جديدة وانما السؤال لماذا تأخرتم في طرح المشكلات؟

– تأخرنا تبعاً للاولويات. وكلنا يعلم كم في البلاد من مشكلات. ولا ننسى ان المعلمين وحدهم قبضوا المفعول الرجعي منذ عام ١٩٩٦ وحصلوا على سلسلة الرواتب الجديدة قبل غيرهم. ولكن ثمة امور اخرى تحتاج الى المال غير المتوافر دائماً اضافة الى تدخل السياسيين الذي يعطل العمل غالباً.

● تحدثت عن ترميم المدارس، ولكن اين اصبح مشروع تجميع المدارس؟

– تابعت الموضوع، وانا مع عدالة التوزيع، والاهتمام خصوصاً بالمناطق المكتظة كالضاحية الجنوبية حيث دوامان في المدارس. ولكني الآن



النائبة بهية الحريري. (وسام موسى)

عندما اقرأ عن حصر مناقصات الدولة في ادارة المناقصات فعلى الدنيا السلام! لا يمكن تلك الادارة ان تدرس المشروع وتلزمه وتقرره. ولو كانت قادرة لما أنشئ مجلس الانماء والاعمار. لا يرجع المرء الى الوراء.

● وهل ترين في الخطوة رجوعاً الى الوراء وليست اعادة تنظيم؟

– نعم هي رجوع الى الوراء، لأن كل ما استحدث كان وليد حاجة. قام مجلس الجنوب مثلاً بمبادرات كثيرة في اوقات الكوارث فهل كان يمكن القول ان عليه انتظار قرار ديوان المحاسبة ليباشر العمل؟

وما يقال اليوم عن شفافية ودراسة ملفات كلمات حق يراد بها باطل وان التنظيم سيؤدي حتماً الى توقف المشاريع.

● ولكن وزير النقل نجيب ميقاتي اكد قبل ايام ان المشاريع مستمرة؟

– المشاريع معظمها توقف. وامس اتصل بي رئيس شركة الجنوب للاعمار وقال انه سيتوقف عن العمل نهاية الشهر الجاري. لان غموضاً يلف التعامل مع الشركات فلا احد يجيب او يوضح. واضاف: لا نريد ان نقبض مالنا الآن ولكن ليحددوا لنا موعداً ربما بعد سنة او سنتين. وانا متخوفة كثيراً من الدورة الآسيوية لان لا استعدادات حتى الآن وقد يدهمنا الوقت.

رواتب الاساتذة

● رواتب الاساتذة الثانويين موضوع يطرح ايضاً، ويتحدث الثانويون عن هوة بين رواتبهم ورواتب الاساتذة الجامعيين ما كانت في الماضي؟

– مع سلسلة الرتب والرواتب الجديدة، تم دمج التعويضات في اساس الراتب. وثمة اساتذة كانوا ملحقين في الادارات وكانوا يقبضون علاوة التعليم وتعويض الادارة. وقد تنبه للوضع الوزير فؤاد السنيورة واعطى الزيادة على الاساس. ولم يكن لاساتذة الثانوي علاوة تعليم بل تعويض عن الساعات المضافة، وقد ألغيت. وهي قضية محقة سألاحقها مع لجنة التربية. ولكنهم طرحوها على نحو خاطئ، فلا هوة ولا ردم لها.

● والنسبة المئوية لتعويض نهاية الخدمة لدى المعلمين؟

– لم ينل المعلمون نسبة المئة في المئة ولا مرة. وكان التعويض يحتسب على اساس الراتب يضاف اليه التعويض ويضرب بعدد سنوات الخدمة ويقسم على ٤٠. ومجموع ما يحصل عليه الاستاذ كان في حدود الـ٨٣ في المئة.

نحن أعطينا ٨٥ في المئة، وفصلنا الرسمي عن الخاص. لأن لا تقاعد لدى الاخير. لديه صندوق للتعويضات وتنقطع العلاقة مع الصندوق عند احالة المعلم على التقاعد. وطرحنا الموضوع بهذه الطريقة التي نعتبرها عادلة ويبقى على هذا الحال الى حين تقر الدولة نظام التقاعد للقطاع الخاص. ولكن لدينا اقتراح قانون يقضي انه اذا اراد الموظف ان يقبض تعويضه دون راتب تقاعدي فله ان يحصل على مئة في المئة. ولكن الحكومة كانت متخوفة من اقراره لعدم تكرار ما حصل عام ١٩٩١ والذي ساهم في انهيار الليرة اللبنانية، عندما سمحت الحكومة بارجاع التعويضات مع الفوائد المزيلة وابدالها بالراتب التقاعدي، وكان متوقعاً ان تبلغ القيمة الاجمالية للمشروع ٦ مليارات ليرة فاذا بها تصل الى حدود الـ١٦٠ ملياراً. وقد تكبدت الخزينة مبالغ ارهقتها.

المناهج

● المناهج الجديدة كنت من الدافعين لها..

– وما زلت ولن اتخلى عن هذه النقلة الرائدة التي يمكن ان تحملنا الى القرن الحادي والعشرين.

● ألم يكن ثمة استعجال في بدء العمل بها فيما المدارس وحتى الاساتذة غير مهيأين لها؟

– ليست التكنولوجيا هي التي تصنع المنهجية، وانما الاستاذ، ونحن، بشهادة كثيرين ممن اطلعوا على العمل، حققنا انجازاً رائداً وهو من اهم النتاجات العالمية لأنها توسع آفاق الطالب وتجعله انساناً قادراً على التكيف مع متطلبات العصر. ولكن التطبيق مرهون بالاستاذ الذي يعطيها دفعاً او لا.

● ولكنه ليس مدرباً ومؤهلاً؟

– الاستاذ مدرب على التربية وثمة جهد يجب ان يبذله لتغيير نمط في الاداء، والاساتذة يشاركون في دورات تدريبية.

● قد تكون غير كافية؟

– ثمة دورات اسبوعية في معظم المناطق. وعلينا ان نفكر جدياً في استعمال التكنولوجيا. التلفزيون التربوي يجب ان ينطلق ليساعد الاستاذ والطالب.

● ألا تعتقدين ان طلاب حلقة دراسية (تمتد ٣ سنوات) كاملة وقعوا ضحية؟

– لن نضحي بأحد، لاننا اذا اصررنا على المناهج القديمة فستضحي بأجيال وبمستقبل الوطن، علينا ان نتعاون وان نؤمن تنسيقاً كاملاً بين الوزارة والمركز التربوي للبحوث والانماء والجمعيات الاهلية والمؤسسات الخاصة التي تملك سهولة اكبر في التحرك.

● تتحدثين عن المركز التربوي للبحوث والانماء، ورئيسه اليوم معارض للمناهج الجديدة وقال انه سيتابع العمل رغم تحفظاته. الا يؤثر ذلك على دفع المناهج؟

– انا متخوفة من هذا التغيير، كون الرئيس الجديد للمركز غير مؤيد تماماً. ولكن المركز مؤسسة وليس رئيساً فقط. والمناهج الجديدة ليست مشروعاً شخصياً انما مشروع دولة وحكومة. وانا سعيت خلال العام الماضي كي لا يتم انقاص ما طلبه المركز التربوي من الموازنة العامة ايماناً بضرورة دفع المناهج ومتابعتها والاستمرار في عمليات التدريب.

ولكن الاستمرار في المناهج ومتابعتها معركة بالنسبة لي لن أتردد في خوضها للمحافظة على أهم انجاز للتنمية البشرية يؤهلنا للقرن الحادي والعشرين.

● والتجهيزات في المدارس الرسمية التي لم ترصد لها الاموال؟

– انه الروتين فقط. فالمدرسة تقبض من التلميذ ما يقرب من مئة وخمسين الفاً لا تحول منها الى الدولة الا عشرة الاف عن الابتدائي و٢٠ الفاً عن المتوسط و٣٠ الفاً عن الثانوي. والاموال المتبقية هي لصندوق المدرسة ويمكن ان تخصص للتجهيزات وهي تستعمل حالياً للتعاقد والحجاب. هذه أمور تحتاج الى مراسيم لتحريرها. ثم ان الموظفين لا يجرؤون على توقيع اي مستند خوفاً من المحاسبة. واعتقد ان الصرف سيكون هذه السنة على الرواتب والاجور وكل ما عدا ذلك سيتوقف مما سيشل العمل، وهذه خطورة بالغة وأقولها بمسؤولية كبيرة. ولا يجوز لعجلة الدولة ان تتوقف عند حدود الرواتب والاجور.

● ألا ترين ان المناهج تحتاج الى حملة جديدة؟

– سيكون هذا عنواناً بارزاً نطرحه. وانا متطوعة لهذا الموضوع واحمل لواءه.

● كتاب التربية المدنية؟

– ممتاز ومفخرة، علماً ان التربية المدنية ليست كتاباً. نحن درسنا في كتاب لم يمنع وقوع الحرب الاهلية. فالتربية هي نمط عيش والتزام في محيط اجتماعي والعمل من أجله.

● وكتاب التاريخ؟

– أنهت اللجنة المختصة اعداده وأرسل الى مجلس شورى الدولة ليدرس محتواه ثم يقر في مجلس الوزراء، ليكتب في الصيغة النهائية.

● ألن يكون هذا المحتوى مثار جدل بين الفرقاء؟

– اتمنى ان لا يحصل ذلك ولا أتوقع حصوله.

● هل اطلعت على المحتوى؟

– اطلع عليه بعد ان يدرسه مجلس الشورى.

ادماج الوزارات

● للتربية والتعليم ثلاث وزارات، هل نشأت وليدة حاجة ام انها كانت ارضاء لسياسيين؟

– كانت بناء على حاجة، ولكن التجربة لم تكن ناجحة في غياب خطة شاملة وفي غياب التنسيق. وانا أرفض الادماج قبل اعادة دراسة الهيكلية. الوزير وزير وصاية ولكن على الوزارات ان تكون منظمة فلا يتعطل عملها مع تبديل الافراد.

● اذن انت مع عملية الادماج؟

– نعم انا مع ادماج التربية والتعليم المهني والتعليم العالي، لأن التربية رؤية موحدة ومسار طبيعي يبدأ في الصغر ويكمل في التعليم العالي. اما الثقافة فهي موضوع مختلف ويجب ان يفصل في وزارة. كما اؤيد فكرة اقامة وزارة للشباب والرياضة.

● ولماذا وزارة للشباب والرياضة، فالشباب هم طلاب الجامعات؟

– الشباب نصف المجتمع، وهم، بما يملكون من طاقات يوظفونها في قطاعات مختلفة، نواة المجتمع المدني. وعلى الدولة ان تلتفت اليهم وتضع الخطط العامة وتساعد المنظمات والجمعيات في المجتمع الاهلي. فمؤسسات المجتمع المدني اصبحت في مواقع متقدمة في العالم كله.

● والثقافة؟

– هي ايضاً مشروع ورؤية، ولا يجوز لوزارة الثقافة ان تتلهى بأمور الادارة اليومية والتفاصيل التي ترهق الوزير في التربية.

● وهل انت فرحة ببيروت عاصمة للثقافة في العالم العربي؟

– انا فخورة، وبيروت كانت دائماً عاصمة للثقافة. وقد اعلن مجلس وزراء الثقافة العرب منذ عام ١٩٩٧ ان بيروت ستكون هذه السنة العاصمة الثقافية. وهي مناسبة للتأكيد على دور بيروت والتأسيس لبنية ثقافية.

● وهل نحن في هذه الاجواء الاستعدادية والعملية؟

– لا أعلم ولكن أتمنى ذلك.

● واخيراً؟

– تحية الى المعلمين في عيدهم. نحن معهم ومع بناء الوطن لاننا بالتربية نبني. وتحية الى المعلمين الصامدين وتحية خاصة الى فاطمة ماروني معلمة أرنون التي ما أثر عليها غياب الوزارة والمفتشين والمناهج بل استمرت في تأدية رسالتها.

"يوم جزين الثقافي" في مهرجان انطلياس
احياء ذكرى بولس سلامه وأنطون غطّاس كرم



رشاد سلامه (من اليمين) منصور عيد، جميل جبران، سامي سويدان، ربيعة ابي فاضل.

مهرجان الحركة الثقافية – انطلياس مستمر بنشاطاته الادبية والفكرية والشعرية ومعرض الكتاب، وامس كان "يوم جزين الثقافي" الذي دعت اليه الحركة الثقافية ورابطة شباب منطقة جزين، وتضمن احياء ذكرى الاديبين بولس سلامه وانطون غطاس كرم.

وحضر النائب سمير عازار ممثلاً رئيس مجلس النواب والمطران انطوان عنداري ممثلاً الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير والوزير السابق ادمون رزق والمدير العام للثقافة محمد ماضي ممثلاً وزير الثقافة والمطران جورج اسكندر والنائب بيار دكاش والرئيس العام للرهبنة الانطونية الابائي يوحنا سليم والعقيد ابرهيم جرجس ممثلاً قائد الجيش والمقدم جان حبيقة ممثلاً المدير العام لامن الدولة وعدد من الشخصيات الثقافية والدينية والعسكرية، ومهتمون.

سمير عطاالله

تعريف لجميل جبران ثم القى كلمة الزميل سمير عطاالله الذي تغيب بداعي السفر ومما جاء فيها: "لا نستطيع ان نقسم حياة بولس سلامه مراحل، كما بالنسبة الى الشعراء المخلدين، فمتى مرحلة المباضع، ومتى مرحلة السكون.

شاعر يقع في قبضة الالم قبل ان ينهي دفتر الغزل الاول. وكاتب يصعد في سرير، فيطبق عليه عالمه، وتصبح الشرفة نفسها افق الفجر والغياب، فيمنحها عنواناً، لاجمل آثاره النثرية، مرثيا "من شرفتي".

عيد

وتحدث الدكتور منصور عيد عن تجربة الالم في ادب بولس سلامه، وهو مؤلف كتاب "بولس سلامه، شاعر الملاحم والالم". وقال: "هل كان الالم وراء ابداع بولس سلامه ام كان المحرك لهذا الابداع؟ وما هي انعكاسات الالم، اي الاليات والبدائل التي خرجت من اعماق النفس لتريح الجسد المثخن بالجراح وتخفف من اوجاعه؟ وكيف ظهرت هذه البدائل والاليات التعويضية؟".

واجاب: "الالم لا يصنع العبقرية ولا يخلق الشاعرية، بل يوقظها ويدفع بها الى الحركة. وبدلاً من ان تجمد الاوجاع طاقات الشاعر ويشل العجز الجسدي حركة الحياة فيه تحولت طاقاته الى خط ايجابي هو خط الابداع الذي جعل الشعور بالحرمان قدرة خلاقة".

سلامه

وشكر رشاد سلامه مكرمي والده والقى قصيدة لبولس سلامه نظمت لمهرجان امين نخله.

سويدان

وحول الدكتور انطوان غطاس كرم تحدث الدكتوران سامي سويدان وربيعة ابي فاضل. ومما جاء في كلمة سويدان: "في خضم المأساة عرفناه، نحن طلابه انذاك، ولم ندرك هول معاناته وعمقها.



حنان عاد توقع. (ساكو بيكاريان)

كان في استمراره وعطائه، على اليأس، يصر على تجنيب احبته، وكنا من اقرب محبيه، حرقة اوجاعه وآلامه، فالتبس الامر علينا، وفاتنا، رغم "الكتاب"، صحة التقدير. واليوم اذ نوغل في الكهولة نعيد النظر في تأملاته والتساؤلات، نعيد قراءته علنا نبلغ ما غاب عنا من رؤى راونته".

ابي فاضل

وتحدث ربيعة ابي فاضل في مداخلته حول "رحلة البحث عن الحقيقة: من النبي الى عبدالله" عن علاقة انطون كرم وجبران خليل جبران من الناحية الادبية، وعن التناغم والتفاهم بين كرم وجبران وقال: "نما جيل انطون كرم بالكلمة والمغامرة. ففي زمان لاغط، خابط بابلي، تماوت فيه القيم، ومزقت الامة الخيبات، لجأ اهل التفتح والابداع والتحرر الى الكلمة يحلمون بالقيامة، يغامرون، يتطلعون الجوهر، يبنون على الحق. ولدهشهم ان يكون للريحاني "كتاب خالد"، ولنعيمه "كتاب مرداد"، ولجبران كتاب "النبي"، فسعى بعضهم الى انشاء كتاب يحكي حقيقة الانسان، والله، والوجود، فكان "عبدالله" كتاب كرم.

وتحدث عن اوجه التلاقي بين "النبي" و"عبدالله" وعن وجوه التباين.

توقيع حنان عاد

من جهة اخرى وقعت الزميلة حنان عاد مجموعتها الشعرية "كما حبة الحنطة" التي بدأتها بـ"امنية":

"للتراب رائحة الرقاد/ للنشيد عبير الحرية/ حبذا لم اشم حريتي/ قبل الرقاد،/ حبذا لو اتلو نشيدي/ قبل ان يغمرني التراب".

وتنضح مجموعة حنان عاد برهافتها وتعكس شفافيتها في لغة وجدانية حارة تموج بالحنان وبالحنين. وهي تقول، اذا استوضحها مستوضح حول مناخ كتابها: "احاول ان التقط لدى الآخرين تلك الومضات الحزينة توقاً مني الى فرح استولده من الآخرين".

ر.م

"قرية من السماء" للأب منصور لبكي

الكتاب الذي دعت الحركة الثقافية – انطلياس الى توقيعه في اطار المهرجان اللبناني للكتاب في سنته الثامنة عشرة، بين عشرات الكتب المطلة على هذه السنة بجديدها، يلفتنا لونه الازرق ومداه العمودي وعنوانه: "قرية من السماء".

يدخل الى ارجائه القارئ – المتلقي "مشرع العينين، مشرع القلب" كما انهت سيدة الاكاديمية الفرنسية جاكلين دي رومي، مقدمتها له.

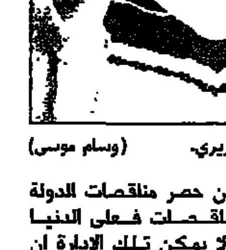
من مؤلفات الاب منصور لبكي مختارات تدور بمشاعرها واحاسيسها حول اطفال لبنان وطبيعته ونفسه الابرياء، زينها الفنان منير نصر بعدسته التي ادركت بلطن الكلمة فلاحقها في الجرود وبين البيوت، في ذكريات الحرب ونفحات مشعة بالرجاء.

وعلى كتف الغلاف اسطوانة بصوت رجل المسرح الفرنسي جان بيا الذي رافق اعمال الاب لبكي منذ روايته الاولى "كفرسما"، فكان لصوته الارتجاج الضروري للتسلل في مسام الانسانية.

م.م



الاب منصور لبكي موقعاً. (ساكو بيكاريان)



المفكرة

سينما

● ابراج (ت: ٢٩٢١٩٢):
١ – "بسايكو" (المخرج الاميركي الشاب غاس فان سانت يتجرأ على إعادة أحد كلاسيكيات سيد التشويق هيتشكوك، مع فينس فون مكان الاصيل والخالد في الدور انطوني بيركنز، وآن هيتش مكان جانيت لي).
٢ – "عدو البلاد" (المحامي الاسود ويل ... هدف بريء لمطاردة المسعورين من رجال الاستخبارات الاميركية في شريط فرلر وتشويق لافت للمخرج طوني سكوت، مع جين هاكمان وجون فويت وجيزون روبلرتس).
٣ – "نور الموقدة" (عشق معذب في انكلترا القرن الفائت بين الخادمة الجميلة صوفي مارسو، وسيدها الارستقراطي، ستيفن ديلين، إخراج وليم نيكولسون).
٤ – "ساعة الهجوم" (عنف ضاحك مع جاكي شان، إخراج بريت ميريك).
٥ – "عشاء السافلين" (كوميديا فرنسية نالت نجاح في فرنسا، مع تييري ليرميت وجاك ڤيلوريه، إخراج فرنسيس ڤيبر).
٦ – "نمل" (تقنيات التحريك الكومبيوتري في خدمة السينما حيث الدخول منا الى عالم النمل المنظم والطريف، لجمهور صغير وعائلي، والاصوات لنجوم معروفين)
٧ – "إلتقاء جو بلاك" (للنجم الوسيم براد بيت موت متجسد على الارض للتأر من الثري انطوني هوبكنز، واقعاً في غرام ابنته كلير فورلاني، إخراج مارتن بريست).
٨ – "جندي" (مغامرات عنف في إطارها الخيالي، مع كورت راسل، اخراج بول اندرسن).
٩ – "مغني حفل الزفاف" (كوميديا عاطفية مع آدم ساندلر ودرو باريمور، إخراج فرانك كوراشي).

● اتلانتيس، المنصورية (ت: ٥٢١١٦٦):
١– "زوجة الأب" (دراما عائلية مؤثرة للمخرج كريس كولومبوس، مع سوزان ساراندون وجوليا روبرتس).
٢ – "قدرها الخاص" (شريط نسائي عن الغواية والحرب في اجواء حقبة وملابس، مع كاترين كورماك وروفوس سيويل، اخراج مارشال هيرزكوفيتش).

● اسباس (ت: ٤١٢٥١٦):
١ – "قدرها الخاص" (راجع برنامج اتلانتيس)
٢ – "دائما بعد اليوم" (حكاية سندريلا الشهيرة في اقتباس حر غني مشهدياً، مع درو باريمور وأنجليكا هيوستون، إخراج أندي تينانت).
٣ – "لا أزال اعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت" (جزء آخر من سلسلة الرعب التشويقي والعنوان اطول من القيمة، اخراج داني كانن).
٤ – "زوجة الأب" (راجع برنامج اتلانتيس).
٥ – "تانغو" (كارلوس ساورا مع مدير تصويره المبدع فيتوريو ستورارو ينجزان لوحة كئيبة أسرة في اجواء الرقصة اللاتينية مع ميغيل سولا وميا مايسترو).

● إيليت (ت: ٨٤٠٢٨٦)
١ – "مايكل" (كوميديا طريفة مع جون ترافولتا بدور مايكل، ملاك يزور الارض للتمتع بملذاتها قبل ان يغادر الى جنة، اخراج نورا أفرون).
٢ – "لمعان" (السيرة الواقعية المؤثرة لعازف البيانو الاوسترالي، مع جيفري رش، إخراج سكوت هيكس).
٣ – "زوجة الأب" (راجع برنامج أتلانتيس).

● امباساد (ت: ٠٣/٦٧٨٦٨٨):
١– "ساعة الهجوم" (راجع برنامج أبراج). ٢ – "جندي" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "الواد محروس بتاع الوزير" (كوميديا عادل إمام الجديدة).

● اريسكو بالاس (ت: ٠٦/٧/٧٤٥٩):
١ – "الواد محروس بتاع الوزير" (كوميديا عادل إمام الجديدة).

● بلانيت – الزوق (ت: ٠٩/٢٢١٣٦٣):
١ – "عدو البلاد" (راجع برنامج أبراج).
٢ – "نور الموقدة" (راجع برنامج أبراج).
٣ – "إلتقاء جو بلاك" (راجع برنامج أبراج).

٢ – "عشاء السافلين" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "رونن" (راجع برنامج فاندوم).

● لاساجيس (ت: ٥٦٢٠٠٦):
١ – "مايكل" (راجع برنامج إيليت).
٢ – "لمعان" (راجع برنامج ستارغيت).
٣ – "مغني حفل الزفاف" (راجع برنامج أبراج).
٤ – "الأحدب" (شريط فرنسي يحيي سينما المغامرة والفروسية، إخراج فيليب دوبروكا).

● لاسيتيه (ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):
١ – "الاحدب" (راجع برنامج لاساجيس).
٢ – "مايكل" (راجع برنامج ايليت).
٣ – "لمعان" (راجع برنامج ايليت).

● لاس ساليناس (ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١ – "قدرها الخاص" (راجع برنامج اسباس).
٢ – "مايكل" (راجع برنامج ايليت).
٣ – "زوجة الاب" (راجع برنامج اسباس).
٤ – "تانغو" (راجع برنامج اسباس).

● لي دون، فردان (ت: ٧٩٢١٢٣):
١ – "قدرها الخاص" (راجع برنامج اسباس).
٢ – "لا ازال اعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت" (راجع برنامج اسباس).
٣ – "زوجة الاب" (راجع برنامج اسباس).
٤ – "تانغو" (راجع برنامج اسباس).

● مونتريال، الحمراء (ت: ٣٥٣٠٠٩):
"الولد محروس بتاع الوزير" (راجع برنامج امباساد).

مسرح

● مسرح مونو، الاشرفية (ت: ٢٠٢٤٢٢):
– "جنون في الاسطبل" لجواد الاسدي، يومياً الساعة ٨,٣٠ مساء، ما عدا الاثنين.

● مسرح الاتينيه، جونيه:
– "خق ريز" لشربل خليل

● مسرح "البرتس" في "مركز نايف وماري"، المعاملتين (ت: ٠٩/٨٢٥٦١٩):
– "شربل" لريمون جبارة.

● مسرح البيكاديللي، الحمراء (ت: ٣٤٠٠٧٨):
– "فوق الدكة" لمنير كسرواني، الساعة ٨,٣٠ مساء والاحد الساعة ٧,٠٠ مساء.

● مسرح شاتوتريانون، الزلقا (ت: ٠٤/٤٠٢٤٣٠):
– "يسعدن ويبعدن" لبرونو جعارة.

● سنشري بارك، الكسليك (ت: ٠٩/٢١٩٠٠٠):
"طريق الشام" مع بيار شماسيان واندره جدع.

● مسرح وست هاوس، جونيه:
– معيشة لانطوانيت عقيقي وميلاد رزق اخراج طوني عاد.

● غولدن بيتش، انطلياس (ت: ٠٤/٤٠٧٣٧١):
"عفواً، I am sorry" لشربل خليل وفرقة "ليريفولو".

● البورتيميليو – الكسليك (ت: ٠٩/٩٣٣٣٠٠):
– "الى الملم سر" (شانسونييه مع فرقة الدبابير.

● مسرح المدينة – شارع كليمنصو (ت: ٠١/٣٧١٩٣٣):
"Histoires à lire de debout" بالفرنسية اخراج نلجي صورلتي.
تبدأ في ٢٨ كانون الثاني وتستمر الى ٧ شباط ومن ٩ شباط تعرض ايام الاثنين.

مشاكلة

لتنتقل من حرف الالف المختار اليه بسهم لتصل الى حرف

إعداد: جورج الاسمر

كلمة السر

ابحث عن هذه الكلمات واشطبها في كل الاتجاهات، تبقى لك احرف عدة تؤلف بالتوالي كلمة السر.

تلك – هي – سنة – الحياة – التي – تعلم – بالمقارنة – فطوبى – للذين –

السابقة: الكويت

الحل: شعب قديم

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ١٢٦٧٨

حل الشبكة السابقة

مناسبات . جامعات . مدارس

الأساتذة يحتفلون بعيد المعلم والمتعاقدون في الثانويات يعتصمون

في عيد المعلم غداً الثلثاء، يحتفل الآلاف منهم، ويعتصم آخرون للمطالبة بحقوقهم المنسية. ودعت لجنة المتابعة للأساتذة المتعاقدين في الثانويات الرسمية الى الاعتصام امام وزارة التربية سعياً "لتحقيق مطالب المتعاقدين المهدورة منذ سنين آملين من حكومة العهد الجديد النظر في شكل جدي الى مطالبهم ومتمنين على وزير التربية محمد يوسف بيضون ان يخرج عن صمته في عيد المعلم ويساعد المتعاقدين في تلبية مطالبهم، وخصوصاً ايجاد حل عادل يخولهم الدخول في ملاك التعليم الثانوي ورفع اجرة الساعة اسوة بالزيادة الحاصلة في التعليم المهني والعمل على ادخال المتعاقدين في الضمان الصحي والاجتماعي".

طرابلس

ونظمت هيئة تنسيق قطاعات التعليم في الشمال ("النهار")، التي تضم نقابة المعلمين وروابط المعلمين الرسميين حفلاً في نقابة المعلمين في طرابلس، حضره النائبان جان عبيد واسطفان الدويهي. وتحدث في اللقاء نقيب المعلمين جورج سعادة داعياً "الحكومة والمجلس النيابي الى اعادة النظر في موضوع التعويضات على كل الراتب لجميع المستفيدين. وأن يتحقق للمعلمين في القطاع الخاص نظام تقاعد حتى تتم المساواة بين الفريقين".

زحلة

وفي زحلة ("النهار")، احتفلت نقابة المعلمين في البقاع بالعيد، وأصدرت بياناً لفتت فيه الى ضرورة "تفعيل الدور النقابي للأساتذة بحيث يشعر كل معلم انه ركيزة اساسية في تحقيق مطالبه في ما يتعلق بتطوير قوانين الهيئة التعليمية او تعديلها". ودعت النقابة الاساتذة الى مواكبة المنهجية الجديدة، والمؤسسات التربوية الى عدم ارهاق المعلمين كي يستمروا باداء واجباتهم على اكمل وجه.

بعلبك

وفي بعلبك ("النهار") كرم المكتب التربوي في حركة "امل" في البقاع المعلمين الذين بلغوا السن القانونية في حفل اقيم برعاية النائب محمود ابو حمدان وحضور قائمقام البقاع الغربي ماتع المقداد ورئيس منطقة البقاع التربوية اميل معكرون. وكانت كلمات لكل من جورج عبد أكد فيها ان تعزيز التعليم الرسمي يتطلب اعداد المعلم اعداداً صحيحاً. ورئيس المنطقة التربوية اميل معكرون الذي اشار الى ايجاد حل لمشكلتي الفائض والتعاقد "التي بلغت كلفتها هذا العام ٣,٢ مليار ليرة لبنانية".

وتحدث المدرس نجيب وهبه باسم المكرمين عن "تجربة المعلم والمعاناة والقهر والاذلال الذي يواجهه في سبيل الرسالة".

وختاماً نوّه النائب ابو حمدان بمناقبية المعلم وفضائله.

بعقلين

وفي بعقلين ("النهار")، اقام مجلس انماء الشوف في بيت بعقلين احتفالاً كرّم فيه معلمين ومعلمات في عيدهم وحضره ممثل وزير الثقافة الدكتور فوزي عطوي.

وتحدث رئيس المجلس نجيب البعيني عن المعلم الذي هو اساس بناء الوطن وقاعدته الصلبة. وقال فوزي عطوي ان الوزير بيضون يتعاطف مع المعلمين ويأمل ان تتحقق مطالبهم.

بيروت

وكرّم "اتحاد الشباب الوطني" و"تجمع معلمي بيروت"، ٢١ معلماً متقاعداً، في ثانوية عمر فروخ الرسمية في حفل اعتبر تكريماً للمدرسة الرسمية والمعلم في آن واحد، فكان مناسبة للتذكير بمطالب مزمنة منها تعويض نهاية الخدمة وصندوق المعلم وبيته، الى تعويضات مديري الثانويات الرسمية وانصاف المجازين وحملة الكفاءة. و

حضر ممثل وزير التربية، رئيس منطقة بيروت التربوية وائل التنير والنائب ميشال فرعون وعدد من مديري المدارس والمعلمين.

الحصّ في يوم المرأة العالمي: حقوقكن معيارٌ للتقدم الانساني

يحتفل لبنان والعالم اليوم، في الثامن من آذار، باليوم العالمي للمرأة وامس كانت نشاطات وتستمر اليوم، وقد نظمها عدد من الجمعيات والاتحادات النسائية.

بيروت

في بيروت أقامت لجنة حقوق المرأة اللبنانية احتفالا حضره رئيس مجلس الوزراء سليم الحص في فندق الكارلتون وشاركت فيه شخصيات اجتماعية ورؤساء جمعيات.

وشكرت رئيسة لجنة حقوق المرأة اللبنانية ليندا مطر الذين ساعدوا في تطوير نشاطات اللجنة.

والقت مسؤولة العلاقات العامة في اللجنة عايدة نصرالله الحلواني كلمة قالت فيها ان "المرأة لم تختر موعد يومها العالمي بل سجله التاريخ محطة نضالية"، وتحدثت عن ورشة العمل التي اقامتها اللجنة حول القوانين اللبنانية ومدى ملاءمتها لبنود الاتفاق الدولي لالغاء جميع اشكال التمييز ضد المرأة.

الكلمة الختامية كانت لرئيس الحكومة سليم الحص الذي اعتبر ان تنعم المرأة بحقوقها هو معيار من معايير التقدم الانساني والحضاري. وابدى اعجابه بالوعي النسائي اللبناني على صعيدي العمل والنضال الاجتماعيين وفي مقاومة الاحتلال الاسرائيلي، "حيث استطاعت بتضحياتها الوصول الى مرتبة المدير العام والنيابة وسلك القضاء".

وقال ان لبنان لا يزال مقصرا في عدم فتح باب الوزارة امام المرأة التي يراها مؤهلة لشغل مناصب القيادة العليا بعد التجارب الناجحة عالميا.

وختم الحص كلمته بتحية وجهها الى منظمي الاحتفال وكل العاملات في ميدان حقوق الانسان وحقوق المرأة.

رأس المتن

وفي رأس المتن نظمت جمعيات منطقة المتن الاعلى النسائية احتفالا في قاعة "جمعية التعاضد المكارمي" حضره نواب ومسؤولو جمعيات ولجان وحزبيون وجمع من المواطنين.

بعد كلمة نهى شعبان التي تحدثت باسم الجمعيات النسائية في المتن الاعلى دعت الدكتورة امان كبارة شعراني الى الترابط بين الرجل والمرأة في كل الحقول، ثم تكلم النائب اكرم شهيب فتناول الجانب السياسي في رحلة نضال المرأة واعتبره مدخل "شراكة المرأة الاساسية في المجتمع". وختاما تحدثت الاديبة الكويتية ليلى العثمان عن تجربة المرأة في بلادها.

البقاع

وفي سعدنايل اقامت المنظمة النسائية الديموقراطية الفلسطينية احتفالا في المركز الثقافي الفلسطيني تحدث فيه كل من عليا بقاعي باسم اسر الشهداء والمعتقلين ومي الشوباصي باسم المنظمات النسائية اللبنانية، وعليا الخطيب ممثلة المنظمة النسائية الديموقراطية.

حفل موسيقي

وفي يوم المرأة العالمي ينظم المركز الثقافي الروسي في بيروت حفلا موسيقيا تقدمه عازفة البيانو الروسية يوليا اندرييفا التي ستعزف مقطوعات لباخ وبيتموفن وشوبان وغيرهم، مساء اليوم الاثنين الساعة ٧,٠٠ في المركز ، فردان.

قبول تلامذة الروضة الأولى

افاد رئيس المنطقة التربوية في الشمال فوزي نعمة، انه بوشر تنفيذ مضمون مذكرة وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة محمد يوسف بيضون رقم ٥٣٩/١٩٩٨ والمتعلقة بقبول التلامذة دون الاربع سنوات في صفوف الروضة الاولى للسنة الدراسية ١٩٩٨ – ١٩٩٩ و١٩٩٩ – ٢٠٠٠، وذلك بانتظار تعديل المادة الثانية من المرسوم رقم ١٠٢٢٧ تاريخ ١٩٩٧/٥/٨.

وسامان فرنسيان لأستاذين في الكورة أحدهما يعلّم العربية والآخر... الانكليزية



السفير جوانو يعلّق الوسام على صدر الخطيب وخلفه كرم. (حسان عمافيري)

الكورة – "النهار":

قلد السفير الفرنسي في لبنان دانيال جوانو باسم الحكومة الفرنسية المعلمين المتقاعدين منير الخطيب (معلم عربية) وجورج كرم (معلم انكليزية) وسام الاكاديمية الفرنسية من رتبة فارس.

واقيم حفل في القاعة الكبرى في الليسيه الفرنسية في ضهر العين – الكورة حضره النائبان احمد كرامي واحمد فتفت ورئيس بلدية الميناء عبد القادر علم الدين ورئيس بلدية طرابلس العميد سمير شعراني والعميد سامي منقارة وقنصل اسبانيا حسام قبيطر ونائب رئيس جامعة البلمند الدكتور جورج نحاس ومديرو مدارس واساتذة.

ترحيب لمدير الليسيه ايف لوبيز شكر فيه الاهتمام الفرنسي ودعم لبنان خصوصا في الحقل التربوي.

وتلاه جوانو فقال ان الحكومة الفرنسية تعتز بعطاءات المعلم في لبنان واشاد بعمل الاستاذين كرم والخطيب.

ولفت الى اهمية الانكليزية التي اصبحت اليوم لغة العصر معتبرا ان ما يميز لبنان عن غيره تعايش الفرنسية والانكليزية والعربية.

بالرضى والتسليم لمشيئة الله تعالى تنعى فقيدنا الغالي المرحوم

ابو نعيم فؤاد سلمان الزعر

زوجته معي كنج الزعر
شقيقاه المرحوم فايز والمرحوم نايف
اولاده نعيم وطارق وزياد
بناته رويدا زوجة عبدالله داود الجردي
وغادة زوجة المهندس فؤاد عبدالكريم زهرالدين
ونجوى زوجة شوقي سليمان ابو الحسن وسلام.

تقبل التعازي في دار الطائفة الدرزية في بيروت الاربعاء ١٠ آذار من الساعة العاشرة حتى الرابعة وطوال ايام الاسبوع في منزله في عين زحلتا.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

اولاد الفقيدة خليل متى وعائلته
ونديم متى وعائلته
شقيقها الدكتور صابر يونس وعائلته
شقيقتها ماري زوجة وديع سمعان وعائلتها
وعموم عائلات متى ويونس وسمعان وبارودي وصليبي وخيرالله وعطاالله وبشارة وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

نجمة خليل يونس

ارملة المرحوم فاضل متى
المنتقلة الى رحمته تعالى صباح السبت ٦ آذار.

ينقل جثمانها من مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت الساعة الاولى بعد ظهر اليوم الاثنين ٨ منه الى بحمدون البلدة حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٩ و١٠ منه في منزل الفقيدة في بصاليم شارع مار الياس بناية فارس بشارة الطابق الاول.

زوج الفقيدة الخوري يوسف نعوم السخن (خادم رعية قرطبا)
ابناؤها انطوان وعائلته وبيار وعائلته وايوب وعائلته
بناتها ياسمين ارملة المرحوم فرسان يوسف البيروتي وعائلتها ولوزينيا زوجة وديع وديع رزق وعائلتها وبرت زوجة روبير انطوان حرب وعائلتها
اشقاؤها اندرو ديب خطار شرفان وعائلته (في المهجر)
عفيفة ارملة المرحوم عبدو ديب خطار شرفان وعائلتها
بديعة ارملة المرحوم يوسف ديب خطار شرفان وعائلتها
سيدة ارملة المرحوم جميل ديب خطار شرفان وعائلتها
سلفها سركيس نعوم السخن وعائلته (في المهجر)
ابنة حميها لوزينيا ارملة المرحوم باتشو لحود وعائلتها (في المهجر)
وعموم عائلات شرفان والسخن وسعد وبستاني وبوعكر والبيروتي ورزق وواكيم وحرب وعبد الساتر ولحود وسالم وعبيد وبوغاريوس وابو سمرا وابو عاصي وزيادة والخوري وكرم وشليطا وصقر وعطاالله وصوايا وسعيد ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

جوزفين ديب خطار شرفان

المنتقلة الى رحمته تعالى صباح امس الاحد ٧ آذار. يحتفل بالصلاة لراحة نفسها اليوم الاثنين ٨ منه الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة مار الياس الرعائية في قرطبا.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في صالون الرعية وايام الثلثاء والاربعاء والخميس ٩ و١٠ و١١ منه في منزلها في قرطبا.

الرجاء ابدال الاكاليل بالتبرع للكنيسة.

انتقل الى رحمته تعالى امس الاحد ٧ آذار المأسوف عليه

يعقوب ابرهيم بدروك

ابنته متيلدا زوجة شكرالله الحجل
احفاده خليل والمهندس انطوان ومخايل وكارولين زوجة جان يعقوب.

يصلى لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الاثنين ٨ منه في كنيسة القيامة في جل الديب.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٩ و١٠ منه في منزله في جل الديب.

ابن الفقيدة ريمون فؤاد الاسمر وعائلته
بناتها رينيه زوجة فريد دياب وعائلتها
وايفيت زوجة ميشال دياب
وجيلبرت زوجة جان يوسف الاسمر
ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

مهيبة نعمة الاسمر

ارملة المرحوم فؤاد عازار الاسمر

ينقل جثمان الفقيدة الساعة الثانية بعد ظهر اليوم الاثنين ٨ آذار من مستشفى الارز ويحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة والنصف في كنيسة مار انطونيوس في الكنيسة – المتن الاعلى.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٩ و١٠ منه في منزل صهرها ميشال دياب في فرن الشباك قبالة سينما سكالا بناية عطاالله فريج الطابق الثاني.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

زوجة الفقيد متى خليل زيدان
ابنه شوقي وعائلته
ابنته عفيدة زوجة بطرس الياس بدر وعائلتها
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم

جورج ضاهر بدر

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الاثنين ٨ آذار في كنيسة مار جرجس المارونية في عين دارة.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٩ و١٠ منه في منزل الفقيد في عين دارة في ملكه ويوم الخميس ١١ منه في منزله في عين الرمانة قرب كنيسة سيدة لورد ملك سوقي ورياشي الطابق السادس.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي عميد عائلته المرحوم

ابرهيم محيي الدين بيضون
(ابو خليل)

والد محمد خير وعلي والحاج رشيد (مختار زقاق البلاط) ومحمد علي (ابو حسن) وسامي وعبدالله (ابو علي) ومبارك (مختار الباشورة) وفؤاد
شقيقاه الحاج محمد والحاج علي
صهراه الدكتور محمد جمال الحلواني والمرحوم عصام حسن.

تقبل التعازي ايام الاثنين والثلثاء والاربعاء ٨ و٩ و١٠ آذار في منزله في زقاق البلاط ابتداء من الساعة الرابعة.

الآسفون آل بيضون وعموم اهالي الشمالية وزقاق البلاط والباشورة.

جاكلين نحاس المولودة شلهوب
سيرج وليندا نحاس وولداهما البير وكريستيان
ساميا اميوني
عائلة المرحوم ابرهيم اميوني
عائلة المرحوم ميشال اميوني
ميشال وصونيا شلهوب
وعموم عائلات نحاس وخليل وشلهوب وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي الزوج، الوالد، الجد والعم

البير توفيق نحاس

حامل وسام جوقة الشرف من رتبة فارس

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ٩ و١٠ آذار في منزل ولده سيرج مفرق مارك رزيدنسيال اخر طلعة النقاش بناية قبلان عيسى الخوري الطابق الثاني.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

الادارة العامة لبنك ناسيونال دي باري انتركونتيننتال تنعى بمزيد من الاسى المدير السابق لفروعها في بيروت ودمشق

البير توفيق نحاس

حامل وسام جوقة الشرف من رتبة فارس

بالرضى والتسليم لمشيئة الله تعالى ننعى فقيدتنا المرحومة

ام وليد
عفاف حسين بك صبرا الاعور

لرملة المرحوم الدكتور توفيق الاعور
اولادها المهندس وليد الاعور والمهندس هشام الاعور والكابتن الطيار مروان الاعور.
المنتقلة الى رحمته تعالى الجمعة ٥ آذار.

تقبل التعازي في منزلها في قرنايل يومي الاثنين والثلثاء ٨ و٩ منه، وفي دار الطائفة الدرزية في بيروت يوم الاربعاء ١٠ منه من العاشرة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر.

آل موسى وعموم اهالي بزال – عكار ينعون فقيدتهم الغالية

الحاجة كردية خالد موسى

لرملة المرحوم الحاج محمد رشيد موسى
اولادها المحامي احمد والحاج رشيد (رئيس مركز الدفاع المدني في حلبا) والمقدم فيصل وعلي.

يصلى على جثمانها في مسجد بزال اليوم الاثنين ٨ اذار الساعة الثالثة بعد الظهر.

تقبل التعازي طوال ايام الاسبوع في منزل ولدها المحامي احمد رشيد موسى في بلدة بزال – عكار.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

منذر قيصر داغر وعائلته
كميل قيصر داغر وعائلته
حكمت قيصر داغر وعائلته
ينعون بمزيد من الاسى الوالدة

ياسمين حرب داغر

لرملة المرحوم قيصر داغر

وقد شيعت امس الاحد ٧ اذار الى مثواها الاخير في تنورين.

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٨ و٩ منه في منزل ولدها منذر داغر في صربا قرب جامعة الروح القدس – الكسليك ملك جان شمالي ويوم الاربعاء ١٠ منه في منزل ولدها كميل داغر في المصيطبة في محاذاة المدخل الجنوبي لنفق سليم سلام بناية لبنان.

اولاد الفقيدة المهندس خليل وعائلته والاستاذ عسان وعائلته والمهندس سمير وعائلته والدكتور عبدو وعائلته
بناتها سميرة زوجة جوزف خليل انطون وعائلتها واميرة زوجة ملحم الحجل وعائلتها ونهى زوجة سمير حداد وعائلتها
شقيقها كميل حداد وعائلته
شقيقتها نجلا ارملة المرحوم مخايل الحداد وعائلتها
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية

مريم سليمان الحداد

لرملة المرحوم نكد الحداد

تقبل التعازي اليوم الاثنين ٨ آذار في منزل ولدها الدكتور عبدو في الرابية الشارع الرقم ٩ في ملكه.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

اولاد الفقيدة سمحت وكميل وسميح وبولس وعائلاتهم
لور رخور لرملة ولدها المرحوم وليم واولادها
سلفاها يوسف وعبدو خليل وعائلاتهما
ولدا شقيقيها المرحومين ملحم وامين شلهوب وعائلاتهما
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم الغالية

ملفينا سعيد شلهوب

ارملة المرحوم جرجس خليل خليل

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٨ و٩ آذار في منزل الفقيدة في عين الرمانة شارع عندور سمعان قرب صيدلية عين الرمانة الطابق الرابع.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

إعلانات رسمية

اعلان

يقوم بعض المواطنين باستعمال الاعمدة الكهربائية العائدة لشركة كهرباء قاديشا، لتمديد شبكات المولدات الخاصة، ولوسائل البث التلفزيوني الفضائي (الصحون اللاقطة) والاتصالات الهاتفية وغيرها، الامر الذي نتج ويحجم عنه اضرار مباشرة وتشكل خطرا على سلامة المستخدمين والمواطنين وعلى الممتلكات، لذلك يطلب الى الاشخاص الذين يستعملون اعمدة شبكات القاديشا لغايات خاصة، المبادرة فورا الى رفع هذه التعديات خلال مهلة شهر من تاريخ نشر هذا الاعلان، ستقوم شركة كهرباء قاديشا بعد ذلك على قمع هذه التعديات بكل حزم، ودون انذار آخر.

التكليف ٥٠٦

رئيس مجلس الادارة
المدير العام
جورج العوا

اعلان

من امانة السجل العقاري في البترون
طلب علي اللحام لموكله رئيس لجنة تصفية بنك مصر الافريقي ش.م.ل. شهادة قيد تأمين بالعقار ٢١٨/ النقاخية.

للمعترض ١٥ يوما للمراجعة.
امين السجل العقاري المركزي
نزار ابرهيم

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي

حسن مصطفى طبارة

اولاده محمد واحمد ومصطفى
شقيقه المرحوم الحاج وفيق طبارة
احماره علي حميدي صقر وعبد المجيد لاوند وجميل لاوند
حموه المرحوم الحاج محيي الدين حطب.

وصلي على جثمانه ظهر امس الاحد ٧ آذار في جامع الشهداء ثم ووري في جبانة الشهداء.

تقبل التعازي في الثاني والثالث للنساء في منزل الفقيد في الطريق الجديدة شارع البستاني قبالة مقهى دوغان الطابق الخامس والرجال بعد صلاة العصر في خلية حمد.

زوجة الفقيد جانين دلفيني
ولداه مارك وعائلته وجورج وعائلته
اشقاؤه شارل وعائلته (في المهجر) وجاك وعائلته وبيار وعائلته (في المهجر) وبول وعائلته
شقيقاته وداد زوجة نقولا اندراوس وجاكلين زوجة وليم زلزل وويلدا زوجة فخري الشويري
ارملة شقيقه المرحوم وليم مرسال حنوش وعائلتها
ارملة شقيقه المرحوم فرنسوا غراسيا كرم وعائلتها
رابطة آل كساب ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الوالد والشقيق المرحوم

المهندس الشيخ
هنري جرجس الخوري كساب

المنتقل الى رحمته تعالى مساء امس الاحد ٧ آذار.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر غد الثلثاء ٩ منه في كنيسة مار يوحنا في الصالحية.

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ١٠ و١١ منه في منزل ولده جورج في سبنيه بعبدا – مفترق السفارة البرازيلية بناية الخوري قبالة منزل الوزير السابق ايلي سالم.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

اناييس حلمجيان
الدكتورة ميراي زوجة الدكتور حبيب ضامر وعائلته
المحامية آلين دريان
غاربيس دريان وعائلته
انجال سفريان وعائلتها
وعموم عائلات دريان وحلمجيان وسفريان وضامر وكمبورجيان وشدياق
ينعون بمزيد من الاسى الزوج والاب والاخ والجد والعم

اونيك اغوب دريان

تقبل التعازي يومي الاثنين والثلثاء ٨ و٩ آذار في منزل الفقيد في الاشرفية شارع مستشفى الروم بناية فياض الطابق الخامس.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

شكر على تعزية

عائلة الفقيد المرحوم

فيليب نعيم عطاالله

تتقدم بجزيل الشكر من جميع الذين آسوها في مصابها الاليم وتخص بالشكر اصحاب المعالي والقادة والرفاق الكتائبيين وعموم الاهل والاصدقاء سائلة الله الا يصيبهم مكروه.

عائلة المرحوم

الياس يوسف ابي منصور

تتقدم بالشكر من جميع الاصدقاء والاهل الذين آسوها في مصابها الاليم، وتخص بالشكر معالي الوزير الدكتور عصام نعمان ومعالي الوزير السابق الاستاذ فؤاد بطرس وسعادة النائب جميل شماس سائلة لهم جميعا دوام الصحة والعمر المديد.







في قلب النهار

حبة الحص وقبة نتنياهو !

يعكس تعلّق المسؤولين في تل ابيب بـ"حبال الكلام" الذي قاله سليم الحص، مدى عمق المأزق الذي يتمرغ فيه الاسرائيليون في جنوب لبنان.

ومع ان من غير الممكن بناء قبة من حبة الحص، فان التعليقات والتفسيرات الاسرائيلية عند الحكومة والمعارضة توحي ان تل ابيب تريد ان تبني قصورا في الهواء حول الخروج من الجنوب والترتيبات الامنية!

وفي الواقع، لم يقدم رئيس الحكومة اللبنانية اي شيء يمكن ان يثير هذا الهياج الاسرائيلي حول الترتيبات الامنية. وجلّ ما صرح به:

"ان الامن والاستقرار يسودان في كل المناطق اللبنانية خارج المنطقة المحتلة، ولا داعي لان يكون الوضع مختلفا في المنطقة الحدودية بعد انسحاب العدو الاسرائيلي منها (...) وان من شأن الانسحاب إحياء اتفاق الهدنة [١٩٤٩] وهو يعني ان الحدود ستكون آمنة".

ان التدقيق في ابعاد هذا الكلام لا يوحي من قريب او بعيد بوجود ما يتصل بضمانات او ترتيبات امنية تطالب بها اسرائيل، بل على العكس يكشف حرصا من الحص على تسفيه المطالبات الاسرائيلية بهذه الضمانات او الترتيبات، على الاقل انطلاقا من الافتراض "ان الحدود ستكون آمنة"، ومع هذا فان بنيامين نتنياهو وايهود باراك واسحق موردخاي الذين يتنافسون في الانتخابات التقطوا كلام الحص ويحاولون ان يجعلوا منه "قبة ضمانات" لبنانية تمهد للانسحاب الاسرائيلي.

وفي اطار الزوبعة الاسرائيلية المفتعلة في اليومين الماضيين تبين وجود ثلاثة امور لافتة وهي:

□ اولا: ان نتنياهو حمّل مستشاره عوزي اراد رسالتين الى بيروت ودمشق عبر باريس تتركزان حول موضوع الترتيبات الامنية المرفوض جملة وتفصيلا في بيروت ودمشق، وهذا الامر يكشف الضيق الاسرائيلي من التخبط في وحول الجنوب الدامية وخصوصا بعد العمليات الناجحة والموجعة الذي نفذها "حزب الله".

□ ثانيا: قالت صحيفة "هآرتس" امس، ان نتنياهو سيناشد الحص في خلال اليومين المقبلين البدء "بمفاوضات ثنائية دون مشاركة سوريا بشأن انسحاب اسرائيلي في غضون اشهر" (!) وهذا الكلام يكشف ان نتنياهو ينغمس في اوهام قرع طبول الجنوب والترتيبات لاثارة الانتباه الانتخابي، وهو يعلم تماما موقف لبنان الجازم والحاسم ان من حيث رفض التفاوض وان من حيث التمسك بوحدة المسارين اللبناني والسوري التي لا تقبل تراجعا او نقضا.

□ ثالثا: تضمن تصريح موشي ارينز ردا على الحص ما يمكن افتراضه موقفا اسرائيليا جديدا ومثيرا، فقد قال ان اسرائيل ترغب في العودة الى الوضع الذي كان سائدا في عام ١٩٤٩، اي "اتفاق الهدنة" المعقود بين البلدين والذي اشار اليه الحص.

والجديد في هذا الامر هو قبول اسرائيل وفق ارينز، بالعودة الى "اتفاق الهدنة" الذي طالما اعتبرته ساقطا ومنتهيا وخصوصا بعد صدور القرار ٤٢٥ الذي تزعم اسرائيل انه حل في محل الاتفاق المذكور.

يجب ان نتذكر هنا ان القرار ٤٢٥ في دوره تعرّض للاهمال والتنكر لمدة طويلة في اسرائيل، ولكن مع غليان الارض تحت اقدام المحتلين ومع تحوّل الجنوب "فيتنام اسرائيلية" [وفق السياسيين والمحللين في تل ابيب] بدأت الامور تستعيد قيمتها واعتبارها. اولا صار نتنياهو وغيره يريدون تطبيق القرار ٤٢٥ مشترطين وجود ترتيبات امنية وهو امر لن يحصل، ثم فجأة صار "اتفاق الهدنة" مقبولا.

لماذا؟

لان العدوان الاسرائيلي واجه في جنوب لبنان ما لم يواجهه في المنطقة من قبل وانزلق في مستنقع لن يقوده الا الى هزيمة بدأت تداعياتها تظهر داخل الحياة السياسية في تل ابيب وفي الشارع الاسرائيلي، وهو ما يذكر الكثيرين الان بأن ما يظهر في اسرائيل سبق ان ظهر عام ١٩٧٤ في اميركا عشية الانسحاب المهزوم من فيتنام.

راجح الخوري

سقوط المنطاد البريطاني أوقف الرحلة الطموحة حول العالم

"كابل اند وايرليس" في البحر. (أ ب، تيليفوتو)

المغامران البريطانيان يسبحان في الماء. (رويترز تيليفوتو)

اندي السون (الى اليسار) وكولين بريسكوت يواجهان الصحافيين بعد نجاتهما. (رويترز تيليفوتو)

سقط امس قبالة السواحل اليابانية المنطاد البريطاني "كابل اند وايرليس" وعلى متنه المغامران اندي السون وكولين بريسكوت بسبب الظروف الجوية السيئة، مما انهى محاولة البريطانيين القيام بجولة حول العالم بالمنطاد دون توقف. وهي رحلة لم ينجح في تحقيقها احد حتى الان. اما المنطاد السويسري "برايتلينغ اوربيتور -٣" فيواصل طريقه فوق آسيا بعدما غيّر وجهة تحليقه فوق اليمن امس تجنباً لمنطقة عسكرية محظورة.

وهبط المنطاد الاول في المحيط الهادئ. وانتشلت قوة الدفاع الجوي اليابانية البريطانيين اللذين قررا وقف محاولتهما بسبب الاحوال الجوية غير المؤاتية.

واعلن ناطق باسم وكالة السلامة البحرية ان العسكريين انتشلوا الرجلين سالمين بعد ١١ دقيقة من هبوط المنطاد ونقلوهما الى القاعدة الجوية في ماماماتسو. وقال الناطق: "لا يبدو انهما مصابان ومع ذلك سيعرضان على الاطباء".

واوضح مقر قيادة الرحلة في لندن ان السون وبريسكوت قررا بسبب الاحوال الجوية غير المؤاتية ان يهبطا بمنطادهما على بعد نحو سبعين ميلاً (قرابة ١٠٠ كلم) من شواطئ اليابان. وكان الرجلان اللذان سجلا، رغم فشل محاولتهما، رقماً قياسياً في المسافة منذ انطلاقهما من اسبانيا في ١٧ شباط، يسعيان ان يصبحا اول قادة منطاد يقومان بجولة حول العالم من دون توقف.

وبدأ منطادهما يسير ببطء منذ دخولهما الاجواء اليابانية بهدف الوصول الى تيار رياح الخليج الدافئة (غولف ستريم) لاجتياز المحيط الهادئ.

ختان الذكور ليس أساسياً للصحة وتوصية بإلغاء ممارسته في أميركا

تلقى الختان الذي كان يجري تطبيقه على معظم الذكور الاميركيين في الايام الاولى بعد ولادتهم ضربة في الولايات المتحدة اذ اعترفت اكاديمية اطباء الاطفال الاميركيين الواسعة النفوذ اخيرا "انه ليس اساسيا لصحة الطفل".

ففي مقال نشرته لجنة من الاكاديمية في مجلة "بدياتريكس" اعترفت بأن الفوائد الصحية المحتملة جراء هذه العملية التي تقضي ببتر القلفة (الجلدة الامامية للعضو التناسلي) "ليست كافية للتوصية باجراء الختان المألوف بعد مولد" الطفل.

وسارع ستيفن سفوبودا المسؤول عن جمعية "المحامين عن حقوق الطفل" الى القول: "اما وقد أكدت اكاديمية لطباء الاطفال الاميركيين ان ليس لديها مبرر طبي، فمن الواضح ان احترام حقوق الانسان يفرض الغاء هذه الممارسة".

والولايات المتحدة هي الدولة المتطورة طبيا الاخيرة تمارس هذه العملية على معظم المواليد الذكور لأسباب غير دينية. ففي الستينات، اجريت هذه العملية لأكثر من ٨٠ في المئة من المواليد الجدد، وعام ١٩٩٥، بلغت نسبتهم ٦٤ في المئة كما افادت الارقام الاخيرة "للمركز الوطني للاحصاءات الصحية".

وتعارض هيئات عدة هذه الممارسة منذ فترة طويلة ويشبهها بعض منها ببتر البظر لدى البنات.

وتساءل سفوبودا: "نعترف الان بأن تقاليد ثقافية ودينية او عرقية لا تبرر ختن الفتاة (...) لذلك كيف نقبل بوضع السكين على العضو التناسلي للصبي من دون موافقته". واضاف ان "موافقة الاهل لا تبرر قطع عضو صالح سواء كان اصبعا او ثديا او قلفة من دون اسباب طبية موجبة".

وافاد استطلاع للرأي نشر في كانون الثاني الماضي في ملحق "بريتش جورنال اوف يورولوجي" وشمل اميركيين مختونين لاسباب غير دينية، ان ٦٠ في المئة منهم يشعرون بأنهم مشوهون وان نصفهم يعاني من عقدة الدونية حيال غير المختونين.

وأكد الاستطلاع ان ٦١ في المئة يشتكون من الفقدان التدريجي للاحساس وأن ٤٠ في المئة اعلنوا انهم يواجهون صعوبات في بلوغ ذروة النشوة الجنسية.

وفي مواقفها السابقة، اشارت اكاديمية اطباء الاطفال الاميركيين التي لم تصر مع ذلك على فرض الختان، الى ان بعض الدراسات اقامت رابطا محتملا بين الحفاظ على القلفة وبين التهابات المسالك البولية او سرطان العضو التناسلي. لكنها تعترف اليوم بأن هذه الاخطار ضئيلة.

وتنتقد الاكاديمية في المقابل الطريقة التي غالبا ما تعتمد لاجراء الختان، اذ تجرى ٥٥ في المئة من هذه العمليات بلا تخدير.

غي كلافيل
(و ص ف)

الإبل اذا اهتاجت صرعت!

الرياض – وص ف – ذكرت صحيفة سعودية امس الاحد ان جملاً كان قد ربط وعزل ومنع من معاشرة النوق اثناء فصل التزاوج اقدم على قتل ابن صاحبه البالغ من العمر خمسة اعوام. واوضحت صحيفة عكاظ ان الجمل عض الطفل من خاصرته قبل ان يرميه في الهواء، مما ادى الى موته، وان والد الطفل لم يتمالك نفسه امام ما جرى فاطلق النار على الجمل وأنفقه.

رحيل ستانلي كوبريك مُخرج "سبارتاكوس" و"ملحمة الفضاء"



صورة من الارشيف لستانلي كوبريك. (ا ف ب تيليفوتو)

لندن – و ص ف – توفي امس المخرج السينمائي الاميركي ستانلي كوبريك عن ٧٠ عاماً في منزله في ميرتفوردتشر قرب لندن.

ولد كوبريك في ٢٨ تموز ١٩٢٨ في الولايات المتحدة. واخرج فيلم "سبارتاكوس" في بلاده وما لبث ان انتقل للاقامة في بريطانيا حيث اخرج خصوصاً "لوليتا" و"سبايس اوديسي ٢٠٠١" (ملحمة الفضاء ٢٠٠١)، و"كلوك وورك اورانج" (الساعة البرتقالية)، و"شايننغ".

وكان المخرج يضع حالياً اللمسات الاخيرة على فيلم عنوانه "ايز وايد شات" مع الممثل الاميركي توم كروز وزوجته الاوسترالية نيكول كيدمان، والذي احيط تصويره بسرية كبيرة وكان يفترض ان يعرض الصيف المقبل.

جراحة روسية في الرأس تشفي مدمني المخدرات

خضع ايفان سيروتكين المدمن على المخدرات لعملية جراحية استغرقت ثلاث ساعات في معهد ابحاث الدماغ البشري في بطرسبرج ادت الى اتلاف الجزء المسؤول في دماغه عن الادمان عن طريق الكي البارد. وكانت النتيجة شفاء الشاب الذي يبلغ العشرين من العمر تماما من ادمانه الهيروين.

ويؤكد الجراحون الروس ان ٧٠ في المئة من المدمنين تغلبوا على هذه المشكلة بعد مثل هذه العمليات التي بدأوا باجرائها قبل عام في المعهد والتي يؤكدون انها لا تترك اي أثر سلبي على شخصية المريض.

ويقوم الجراحون خلال العملية بثقب جمجمة المريض وتجميد منطقة مساحتها ٨ مليمترات على سطح الدماغ لاتلاف الجزء المسؤول عن الادمان. ويظل المريض واعيا خلال العملية التي تجري تحت التخدير الموضعي.

ويقول ايفان انه كان اثناء العملية يمازح طبيبه الذي دعاه لزيارته في منزله.

وقال سفياتوسلاف ميدفيديف مدير معهد البحث ان "مثل هذه العمليات تجرى منذ سنوات عدة لعلاج مرض "العضو الوهمي" الذي يجعل المريض يشعر بالالم في عضو فقده. لكننا نستخدم هذه الطريقة لتخليص المرضى من الادمان على المخدرات".

معالجة نفسية ايضا

وتكمن أهمية هذه العملية التي تجرى في انحاء اخرى من روسيا، في انها تعالج المريض نفسيا وليس موضعيا فحسب.

وقال ميدفيديف ان نجاح العلاج التقليدي في التغلب على الادمان النفسي "لا يتجاوز ٧ في المئة لدى المدمنين".

واضاف: "اما طريقتنا فترغم المريض على نسيان الاحساس الذي يشعر به لدى تعاطي المخدرات، وبذلك فانه يفقد الرغبة في تناولها".

وتم حتى الان معالجة ١٥ مدمنا في سانت بطرسبرج، وهناك عشرة آخرون على لائحة الانتظار.

وقال الجراح فلاديمير نيزكوفولوز ان العملية "تشكل الفرصة الاخيرة للتخلص من الادمان بالنسبة لمرضانا" الذين خضع كل منهم لعدة انظمة علاج بدون نتيجة.

وقال ايفان سيروتكين قبل العملية ببضع دقائق: "جربت كل شيء لأتخلص من المخدرات، لكن بدون فائدة".

وكان سيروتكين قد بدأ بتعاطي المخدرات قبل خمسة أعوام، وفقد كثيرا من اصدقائه لهذا السبب. ويضيف الشاب الذي تمكن أهله من جمع الفي دولار لاجراء العملية له، "أريد ان أحيا".

ويبقى المريض في المستشفى بعد العملية ثلاثة او اربعة اسابيع يستطيع بعدها مواصلة حياته طبيعيا.

مارينا كورينيفا
(و ص ف)

النهار

مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني
تصدر عن "النهار" ش.م.ل.
رئيس مجلس الادارة: غسان تويني
المدير العام: جبران تويني
http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير: انسي الحاج
مجلس التحرير
مدير التحرير التنفيذي: ادمون صعب
بيئة وتراث: راجح الخوري
عربيات ودوليات: سحر بعاصيري
ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين
محليات سياسية: نبيل بومنصف
المدير المسؤول: جوزف نصر

الادارة والتحرير، دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان – تلفون، ٠١/٣٤٠٩٦٠ – ٠١/٣٥٢٧٢٥ – فاكس: ٠١/٣٤٤٥٦٧
e.mail: annahar@annahar.com.lb
مكاتب المناطق: • طرابلس – شارع التل، حي التل، • طرابلس – شارع الجميزات، مجمع طرابلس، تلفون/فاكس، ٠٦/٤٢١١١٠ – ٠٣/٣٠٩٠٠٢ – ٠٣/٨٩٦٢٣٧
• عكار – تلفون، ٠٦/٦٩٠٧٧٧ – ٠٣/٦٣٨٦٩٦ • صيدا – شارع رياض الصلح، حي الدكرمان، تلفون/فاكس: ٠٧/٧٢٤٠٢٥ – ٠٣/٢٢٧٩٢٧
• النبطيه – تلفون: ٠٧/٧٦١٥٦٦ – ٠٣/٦٣٢٧٣٠ • صور – تلفون: ٠٧/٧٤١٠٢٦ – ٠٣/٦١١٨٧٩ • جزين – تلفون، ٠٧/٧٨٠٥٢٥
• الشوف – تلفون، ٠٥/٥٠١٠١٨ – ٠٥/٥٠٠٣٤٣، مقسم ٣٦٢ • الشويفات – تلفون، ٠٥/٤٣٣٠٦٢ – ٠٣/٢٤٢٣٤٤ • زحلة – تلفون، ٠٨/٨٠٤٥٦٥
• بعلبك – حي القلعة، شارع عبد الحليم الحجار، تلفون/فاكس: ٠٨/٣٧١٧٤٤ – ٠٣/٨٧١٦١٦ • البقاع الغربي: راشيا – حاصبيا – تلفون، ٠٣/٦٤٢٤٥٠
المكاتب الدولية: • القاهرة – تلفون، ٣٧٩ ٣٤٠٩-٢-٢٠ • دمشق – تلفون: ٩٦٣-١١-٣٧٢٢١٦٣
• عمان – تلفون، ٩٦٢-٦-٦٦٧١٧١ – فاكس، ٩٦٢-٦-٦٦١٢٤٢
• FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris – Tél.: (1) 42.25.83.55 – Fax (1) 45.63.85.02

الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل. – المدير العام وليد تويني – شارع مصرف لبنان
ص. ب. ١١/٢٢٦ – بيروت/لبنان – تلفون، ٠١/٣٤٩٦٣٧ – ٠١/٣٤٧٨٧٢ – فاكس، ٠١/٣٤٩٩٤٠
coprint@annahar.com.lb
الاعلانات: برس ميديا – تملم • الاشرفية: بناية ميديا سنتر – العكاوي – ص.ب. ١١/٦٨٨ بيروت/لبنان
تلفون، ٠١/٥٦١٦٢٠ – ٠١/٥٧٧٠٠٠ – فاكس: ٠١/٥٦١٦٢٢ • الحمرا، بناية فارس – تلفون، ٠١/٣٥٢٠٥٦
فاكس: ٠١/٨٦٤٧٧٦ • طرابلس: شارع عزمي – بناية عوده – تلفون، ٠٦/٤٤٠٤٣١
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل. – شارع المعماري – ص.ب. ١١/٢٠٨٢ – بيروت/لبنان
تلفون: ٠١/٣٦٨٠٠٧ – ٠١/٣٦٠٦٧٠ – فاكس، ٠١/٣٦٧٤٥٥ – ٠١/٣٦٦٦٨٣
الاشتراكات: ترويج ش.م.م. بناية ميديا سنتر – الاشرفية العكاوي – بيروت/لبنان
تلفون، ٠١/٥٦٢٥٥٥ – فاكس، ٠١/٥٦١٦٩٣ tarwij@annahar.com.lb

OJD